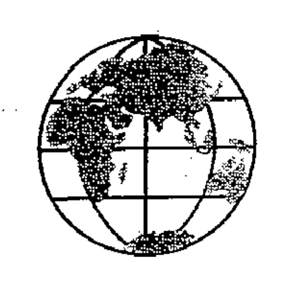


AL HAYAT





طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT MONDAY 15 JUNE, 1998 ISSUE NO 12886

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

الاثنين ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٦

ياسين يؤكد من الخرطوم عدم مشاركة "حماس" في حكومة فلسطينية

□ غزة - حسين حجازي
□ الخرطوم - كمال حامد

■ أكد الزعيم الروحي لـ«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ أحمد ياسين امس رفضه مشاركة الحركة في الحكومة الفلسطينية الجديدة، وقال لـ«الحياة» في الخرطوم ان «حماس» التي تعارض اتفاق اوسلو لن تشارك في ما ينبثق منه.

ويأتي موقف الشيخ ياسين بعد ظهور تباين في مواقف بعض قيادات الحركة ازاء المشاركة في السلطة، خصوصاً بعد اعلان الدكتور محمود الزهار امس ان موقف «حماس» السابق بحاجة الى اعادة تقويم في ضوء الظروف الراهنة. لكن رغم هذا التباين، اتفقت القيادات على ربط الموقف النهائي من المشاركة بموقف الشيخ ياسين.

ومن جانبها، اعلنت فصائل المعارضة الفلسطينية امس انها لن تشارك في الحكومة الفلسطينية الجديدة على اساس رفضها اتفاقات اوسلو وكل ما ينبثق منها. الا ان هذه الفصائل، باستثناء حركة «الجهاد الاسلامي»، اعلنت انها ستحضر الاجتماع الاستشاري الذي سيعقده عرفات مع المعارضة «لاستطلاع تقويمها للمرحلة التاسيسية السابقة ورؤيتها لتحسين الاداء وامكانات انضمامها الى اي حكومة جديدة»، حسب تعبير الامين العام للرئاسة الطيب عبد الرحيم.

في غضون ذلك، تباينت ردود فعل اعضاء المجلس

التتمة في الصفحة (٦)

اليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش والايراني نادر محمد خاني يتعاركان على الكرة. (رويترز)

مونديال فرنسا

يوغوسلافيا والارجنتين تتخطيان ايران واليابان

□ سانت اتيان (فرنسا) - «الحياة»

FRANCE 98

احتاجت يوغوسلافيا إلى ركلة حرة لتنتزع النقاط الثلاث في مباراتها مع ايران، امس في سانت اتيان، ضمن المجموعة السادسة من نهائيات المونديال الفرنسي.

وكانت ايران الطرف الافضل في الشوط الاول، ووصل لاعبوها الى داخل منطقة الجزاء اليوغوسلافية اكثر من مرة واهدروا فرصاً عدة، وكانوا الافضل انتشاراً والاوفر مهارة، وكان اداؤهم الجماعي واضحاً خلافاً للاداء الافرادي اليوغوسلافي العقيم الذي كان مفاجأة قائمة بذاتها.

وعموماً كان الشوط بطيئاً نسبياً في

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤول سوري إلى أنقره بداية الشهر المقبل ودمشق تشترط الموافقة على زيارة جيم

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ«الحياة»، ان مسؤولاً سورياً سيزور انقره في بداية الشهر المقبل في اطار استئناف الحوار بين دمشق وانقره، واشارت المصادر الى ان سورية «تشترط ان توافق تركيا سلفاً على قيام وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم بزيارة الى دمشق قبل أن يقوم معاون وزير الخارجية السوري السفير عدنان عمران بزيارة العاصمة التركية».

ويفسر هذا الشرط اسباب تاجيل زيارة عمران الى تركيا مرات عدة، اضافة الى الكلام عن احتمال انتهاء فترة عمل السفير عمران في منصبه في نهاية الشهر الجاري. ذلك انه كان مقرراً ان تتم الزيارة رداً على زيارة رئيس ادارة الشرق الأوسط في الخارجية التركية كوركت تسيترغه الذي اجرى محادثات مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والسفير عمران ورئيسة ادارة أوروبا الغربية في الخارجية السفيرة صبا ناصر في شباط (فبراير) الماضي.

وقالت المصادر الديبلوماسية ان الجانبين اتفقا على «استئناف الحوار بحيث تتوقف دمشق عن

التتمة في الصفحة (٦)

مبعوث ايطالي يزور اسمرا واديس ابابا

اريتريا تؤيد نشر قوة حفظ سلام

■ اديس ابابا، اسمرا - «الحياة»، أ ف ب - تحرك مبعوث ايطالي رفيع المستوى، امس، بين اسمرا واديس ابابا في مسعى جديد لوقف الحرب بين اثيوبيا واريتريا. واستمر حشد القوات على جانبي الحدود في ظل توقعات لمعركة جديدة في النزاع الحدودي الذي دخل اسبوعه السادس.

وصرح مستشار الرئيس الاريتري يماني جبري ميسكل امس بان اريتريا تؤيد تمركز قوة لحفظ السلام على حدودها مع اثيوبيا. ويبدو ان ايطاليا والولايات المتحدة مستعدتان للمشاركة فيها.

وقال ميسكل: «بمجرد ان نتفق على إنهاء المعارك، ستصل قوة لحفظ السلام لتتضمن عدم انتهاك اي من الطرفين وقف اطلاق النار».

وزعمت اثيوبيا امس ان قواتها قتلت او اصابت ١٠٩٩٠ من القوات الاريترية منذ بدء القتال في حين ترفض اريتريا اعطاء ارقام للضحايا.

واكد وزير الخارجية الاريتري هايلي ولد تسائي الذي زار القاهرة امس ان اريتريا «قبلت مبادرة الرئيس حسني مبارك بين اثيوبيا واريتريا»، فيما نفى وزير الخارجية المصري عمرو موسى وجود مبادرة مصرية خارج دور منظمة الوحدة الافريقية. (تفاصيل ص ٦).

واجتمع وفد اميركي مع افورقي يومي الجمعة والسبت قبل ان يغادر من دون اصدار بيان. وانتقد افورقي المبادرة الاميركية وما وصفه بانه «مناقشة مقترحات السلام مع وسائل الاعلام قبل ابلاغ الحكومتين المعنيتين بها».

ولم ترد تقارير عن وقوع قتال جديد امس على جبهات المعارك الممتدة على طول الحدود بين البلدين لكن مسؤولين اريتريين كباراً قالوا انهم يتوقعون مزيداً من المعارك قبل التوصل الى تسوية سلمية.



متطوعون جدد في «الميليشيات» الاريترية. (أ ب)

استجواب القلاف لوزير الداخلية لا يزال قائماً

الكويت: الشيخ جابر ينهي الأزمة بين الحكومة والمجلس

□ الكويت - حمد الجاسر

■ سارت الأزمة السياسية في الكويت امس في طريق الانفراج بعد لقاء الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح مع رئيس مجلس الأمة (البرلمان) أحمد السعدون وعدد من رؤساء اللجان البرلمانية، أعاد فيه الأمير «تأكيد التمسك بأسس الديموقراطية» ودعا الى التعاون بين البرلمان والحكومة.

واشادت الحكومة بنتائج هذا اللقاء وبمساعي الشيخ جابر لإزالة العقبات التي تعوق التعاون الايجابي بين الجانبين. واشارت الى لقاء سيجرى اليوم بين الوفد البرلماني الذي زار الأمير وولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وكانت الأزمة بدأت الاثنين الماضي عندما ابلغ الشيخ سعد الأمير عدم قدرة حكومته على التعاون مع البرلمان. وجاء هذا الابلاغ على خلفية استجواب يعده النائب حسين القلاف ضد وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح.

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري يغادر اليوم الى الولايات المتحدة

معركة زحلة: رشاوى وشكاوى وتدخلات ورصاص

□ بيروت - «الحياة»

■ «الخشونة» التي شهدتها المرحلة الرابعة والنهائية من «تصفيات» الانتخابات البلدية في لبنان، في محافظة البقاع، لم تخل من «فاولات» برزت فيها ومنها الرشاوى المالية، خصوصاً في عاصمة المحافظة مسقط رئيس الجمهورية الياس الهراوي، مدينة زحلة، حيث كان اقترع صباحاً، وتمنى على الذين تحدثوا عن تدخلات ان يحددوا أين حصلت.

ومع انتهاء الانتخابات البلدية، ينتقل الاهتمام اللبناني الرسمي مجدداً الى الوضع الاقليمي وموضوع تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥، فيغادر رئيس الحكومة رفيق الحريري بيروت اليوم الى واشنطن لمقابلة وزيرة الخارجية الاميركية والرئيس كلينتون، وينتقل مساء الخميس الى نيويورك ليلتقي الجمعة مسؤولين في الأمم المتحدة وفي طليعتهم الأمين العام كوفي انان.

وكانت الاتهامات المتبادلة بين عائلة الهراوي والمقربين منه: نجليه وابن شقيقه النائب خليل الهراوي والوزيرين شوقي فاخوري ونقولا فتوش الذين دعموا لائحة «زحلة الغد» من جهة، والنائب ايلي سكاف ومعه نجل رئيس الجمهورية جورج الهراوي الذي انشق في المعركة عن العائلة ودعم لائحة «قرار زحلة» من جهة اخرى، عن تدخلات ورشاوى تصاعدت خلال النهار الى ان وقع حادث بعد الظهر، بين انصار سكاف وحليفه جورج الهراوي، ومفاتيح انتخابية تابعة للائحة الاخرى استخدم فيها الاولون الاسلوب «الزحلي» (اي الضرب) ضد اشخاص اتهموهم باستخدام المال لشراء الأصوات، ما استدعى تدخل قوى الامن والجيش لحفظ الأمن، فيما تقدم سكاف بشكوى

التتمة في الصفحة (٦)

ما الذي يتغير في لاعب كرة القدم؟

حازم صاغيّة

■ عشية بدء المونديال، هزّ بريطانيا خبر غير سياسي بالمرة: غاسكوين، أو غازا مداعبة، ممنوع من الانضمام الى فريق بلده المتوجه الى فرنسا. الكثيرون صعقوا بهذه العقوبة يتلقاها أشهر لاعبي كرة القدم البريطانيين وأقربهم الى قلوب المشاهدين، لكن أكثر منهم من وضعوا حبهم له جانباً ووافقوا على القرار. فالسبب مشروع تماماً، وهو يتعلق بوزن غازا وأكله وشربه وطريقة حياته مما لا يتماشى مع الشروط التي ينبغي توافرها في اللاعب المعاصر.

هذا لم يكن جديداً على غازا الذي، منذ كان في السادسة عشرة، يخالف المواصفات المطلوبة في الرياضي النموذجي، الا أن ما كان يجوز له في يفاعته ما عاد جائزاً وهو في الواحدة والثلاثين. مع ذلك لم تستند قوة القرار فقط الى تقدم غاسكوين في السن، اذ ظهرت اعتبارات أخرى تهدد بتغيير طبيعة لاعب كرة القدم كلياً.

فمع تزايد ارتباط الرياضة بالمال والمراهنات، واتصالها بالتلفزيون، انتقل اللاعب من طور «الموهبة أولاً» الى طور «الصناعة أولاً». فلم تعد تكفي المواصفات الجسمانية ولا حتى الذكائية، إلا بقدر ما يكفي الجمال والقوام لجعل عارضة الأزياء عارضة أزياء.

فالاثنان، اللاعب والعارضة، يخضعان اليوم لنظام صارم في السلوك والغذاء يتعارضان في أحيان كثيرة مع «الصورة» (Image) التي كانت سائدة عن الاثنين. وفي ما خص اللاعب تحديداً انتهى الزمن الذي كان يأكل فيه ويشرب ما يشاء شرط أن يبدأ نظاماً للحمية والترشيق قبل أسابيع على ابتداء المباراة، كما انتهى الزمن الذي كان يمكنه فيه أن يقول أي شيء يهواه لأن الرياضي «عفوي».

فالسوق ومعها القيم الجديدة للطبقة الوسطى، لا سيما الثقافة الصحية النامية، غدت تتطلب من اللاعب أكثر مما اعتاده قبلاً. وبقدر ما عملت تطورات الطب وتوسع أنواع الغذاء المخصص للرياضيين على حفز هذه الوجهة، عمل احتكاك الفرق الوطنية بفرق غربية. فدهش البريطانيون مرة حين علموا، مثلاً، أن مدرب الفريق السويسري يمنع رياضييه من تعاطي الجنس لمدة عشرة أيام قبل المباراة.

أهم من هذا كله أن «الصورة» غدت

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559064 15

لبنان: انتهاء الانتخابات البلدية والاختيارية بمحافظة البقاع

تسأل عن صحة الرشاوى... يأتيك الجواب: هذا ليس غريباً!

المنافسة في زحلة على الزعامة وتجربة للاستحقاق النيابي المقبل

□ زحلة - محمد شقير

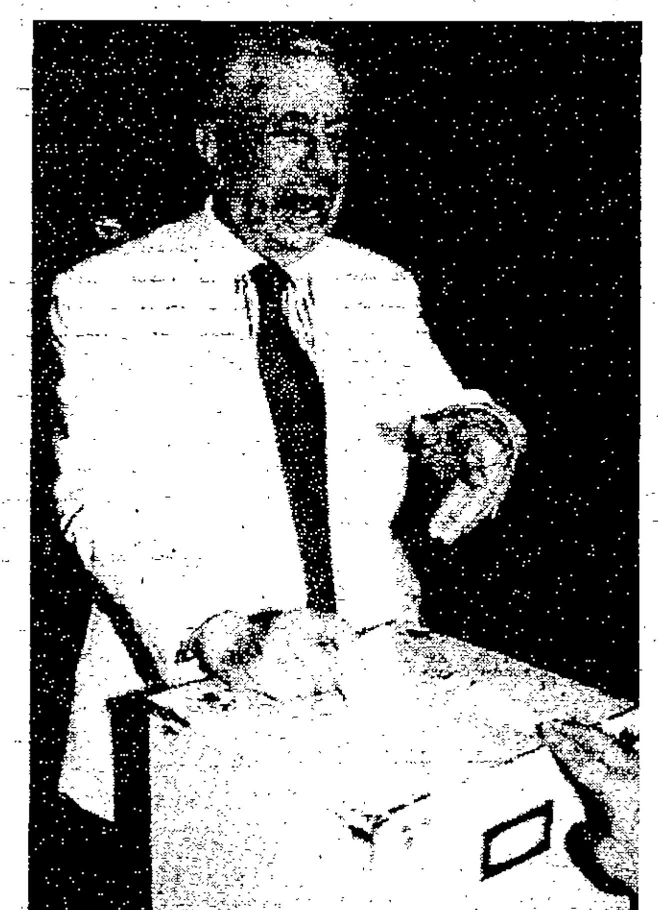
■ اسدل أمس الستار على الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان مع انتهاء دورتها الاخيرة بمحافظة البقاع التي شهدت منافسة حامية في معظم اقضيتها. ولم يكن من اثر يذكر «للمحدلة النيابية» التي حملت أعضاء لائحة الوفاق البقاعية الى الندوة البرلمانية، وتعطلت في البلديات بعدما توزع معظم النواب والوزراء البقاعيين على اللوائح في المدن والبلدات البقاعية واستخدموا كل ما لديهم من اسلحة سلطوية ومالية واعلامية لترجيح كفة المرشحين المدعومين منهم، على نحو ترك تساؤلات عن مستقبل الاحلاف السياسية في الانتخابات النيابية المقبلة في العام ٢٠٠١، ومدى القدرة على اصلاح ذات البين بين حلفاء الأمس وخصوم اليوم الذين تراشقوا بالاتهامات على شاشات التلفزة.

ولعل المعركة البلدية في مدينة زحلة مسقط رئيس الجمهورية الياس الهراوي كانت اشد عنفاً وشهدت منافسة بين لائحتين: الاولى «زحلة الغد» التي انتظم في الدفاع عنها كل وزراء القضاء ونوابه، ما عدا ثلاثة: وزير الدفاع محسن دلول الذي انهمك بالصراع البلدي الدائر في بلدته علي النهري، والنائب الياس سكاف الذي ترك وحيداً يخوض معركة البقاع عن حضوره السياسي في عقر داره من خلال لائحة «قرار زحلة»، والى جانبه النجل الاكبر لرئيس الجمهورية جورج الهراوي. ودفعت شدة المنافسة في زحلة بين اللائحتين المذكورتين ولائحة ثالثة غير مكتملة غاب عنها الكاثوليك والاقليات والسنّة والشيعة، وتردد انها مدعومة اساساً من التيار العوني، اضافة الى مرشحين منفردين برز منهم المحامي ابراهيم مسلم، الى استنفار الزحليين الذين استيقظوا في وقت مبكر ليروا بأم العين الترويج لصورة جمعت رئيس الحكومة رفيق الحريري والنائب سكاف ذيلت بعبارة «القرار لك».

وما ان بدأ الذين اعدوا الصورة ليلاً بتوزيعها، حتى سارع انصار سكاف يعاونهم عدد من مؤيدي جورج الهراوي الى نزعها واتهموا خصومهم الذين عمموا نشرة حملت اسم «مرحبا» تضمنت هجوماً عنيفاً على الحريري وسكاف.

وقبل ان تتوالى الاتهامات بين اللائحتين الرئيسيتين، كانت اشاعات استحضار المال في المعركة غزت البورصة ممين بميم خخذ كل فريق يوجه التهمة الى الآخر بأنه يشتري الاصوات مطلقين رصد مئات الوف الدولارات لدفعها الى بعض المقترعين. حتى ان الاشاعات غزت السوق الزحلية قبل ٢٤ ساعة من بدء الاقتراع، وتقدم وزير الزراعة شوقي فاخوري بلائحة ضمت اسماء مؤيدي سكاف، واتهمهم بأنهم يشترون الأصوات، وتبين من التحقيقات التي تولاها نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ان الأسماء الواردة في لائحة الاتهام تضم مفاتيح انتخابية لنائب زحلة، وان الاجهزة الامنية لم تضبط ما يؤكد التهمة.

وفي المقابل، نظم انصار سكاف هجوماً مضاداً واتهموا مؤيدي لائحة «زحلة الغد» بانهم سحبوا أول من امس من المصارف اكثر من بليون ونصف بليون ليرة، وجمعوا اخراجات القيد والهويات من الذين يستفيدون من «المساعدات الاجتماعية» عشية الانتخاب وعلى رغم ان رجال الاستقصاء في قوى الأمن لم يتمكنوا من ضبط رشاوى، فان الحديث عن عنصر المال لم يتوقف، خصوصاً ان بعض المرشحين لم يبقوا التهمة التي اكدها بطريقة غير مباشرة احد النواب بقوله لـ«الحياة»: ان «المال دفع لعائلات لم يسبق لها في تاريخ زحلة ان قبلت «رشاوى» كشرط لتجيير اصواتها وحتى لو ثبت وجود رشاوى، لا أحد يصدق ان عامل المال لا يستخدم في المعركة. تبين تاريخ المدينة الانتخابي حافل بالأحاديث عن ذلك».


الرئيس الهراوي مدلياً بصوته في زحلة (علي سلطان)

وبينما كانت المبارزة الاعلامية على اشدها بين جبهة سكاف - جورج الهراوي تبعضاء اللائحة المدعومة منهما برئاسة أسعد زغيب من جهة، والجبهة المناوئة لهما وفي عدادها النواب الوزيران نقولا فتوش وشوقي فاخوري وخليل الهراوي وجورج قصارجي، اضافة الى روي نجل الرئيس الهراوي ولائحة «زحلة الغد» برئاسة جورج دياب المعلوف، وصل موكب رئيس الجمهورية الى حي حوش الأمراء وتوجه فوراً الى مركز الاقتراع حيث سأل رئيس القلم هل تعرض لضغوط، فنفى ذلك. ثم عقد ندوة صحافية في غرفة جانبية (نصها في مكان آخر). وقبل ان يبدأ حديثه، وصل مصادفة الى هناك الوزير شاهي برسوميان محاطاً بعدد من أركان حزب الطاشناق الذي دعم منافسي النائب سكاف.

وفيما عاد الرئيس الهراوي الى بعبدا مباشرة من مركز الاقتراع، ولم يلتق احداً سوى الوزير برصوميان لثوان، ونجله روي الذي صادفه في المركز، كان سكاف يعقد اجتماعاً مع جورج الهراوي وتحدثا الى «الحياة» عن ضغوط مارسها النائب الهراوي شخصياً مرشحين على لائحتهما. وقال سكاف ان «شيكا على بياض عرض على مرشح في مقابل اعلان انسحابه لأن من مصلحته كما قيل له، الابتعاد عني»، مؤكداً ان «موظفين كباراً في الدولة اخضعوا لضغوط وان الذين تحدثوا معهم استغلوا اسم الرئيس الهراوي». وتحدث عن «حال رعب انتشرت بين صفوف المرشحين والموظفين الذين تلقوا تهديدات تتناول مستقبلهم الوظيفي»، ولفت الى أن الوزير دلول «عوتب من رئيس الجمهورية بعدما اعلم انه زارني قبل أيام».

ونقل سكاف عن صديق له ترشح على لائحة «زحلة الغد» انه «كان صريحاً معي، واضطر الى خوض الانتخابات لظروف خاصة وهو من أشد المؤيدين لي». وقال ان «بعض اعضاء اللائحة التي ندعمها تقدم بشكوى من النيابة العامة مرفقة باسم شخص كان يوزع مالاً وبرقم سيارته. اتهمت بأني كنت وراء حوادث حرزتا وانا اترك الأمر للبقاعيين لأنهم يعرفون من افتعلها ومن سارع الى استغلالها». وكشف عن انتقال رئيس حزب الكتائب جورج سعادة الى زحلة لمساندة «لائحة رئيس الجمهورية» و«اني اتعجب من الحديث عن الحياد والجميع يعرف ان التصاريح الخاصة بالمندوبين لم يفرج عنها الا صباحاً».

وشدد جورج الهراوي على منع التعرض للمندوبين نافياً ان يكون آل الهراوي توزعوا الأدوار. وقال «ان موقفي واضح، وكنت سألت شقيقي روي ورولان، هل يريدان العمل في الحقل السياسي، وكان جوابهما بالنفي. لذا تحالفت مع سكاف وآمل أن يكتشف الجميع وفي مقدمهم «فخامته» من هو خليل الهراوي. والزحلاوي لا يخضع للضغوط ولا أحد يردني عن تحالفي معه. تيحكد ان المعركة هي معركة بقاء. وإذا كان فخامته على اقتناع بدور خليل فالله يخليه له». وختم «ان فخامته رئيس لكل لبنان. ولكن لا يجوز ان نسمح لخليل بأن يجرنا الى لعب سياسة مختار، تيحظن ان ايلي صادق في تحالفه، ويوم سقط روي في الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٢ اتصل برئيس الجمهورية وقال له ان سقوطه يعني سقوطي وانا لن ادخل المجلس تيحضع لستقالتي في تصرفك. علينا طي صفحة الخلاف القديم بين آل الهراوي وجوزف سكاف رحمه الله، وايلي لم يترك فرصة الا استغلها لاظهار حسن نيته».

أما النائب الهراوي فنفى لـ«الحياة» اتهام سكاف والآخرين له بشراء الأصوات، وقال «ان آل سكاف هم من اتقن تاريخياً مهنة شراء الأصوات وان فخامته تدخل تيحنا لاشكر، انما من اجل تحقيق الوفاق، ولا أود تكرار الحديث عمن ضرب الوفاق، ان ايلي ابلغ المطارنة انه سيجمع حقائبه ويرحل اذا استمر الحديث معه عن الائتلاف، رافضاً ان ينوب وراغباً في ان يعرف زحلة لمن». وأضاف «ان ايلي ليس معارضاً ولو كان كذلك لتقدم ببرنامج سياسي، وهو مستمر من خلال الخدمات التي ولت مع قيام الدولة التي تقدم الى اللبنانيين ما يحتاجون اليه. ونحن اجتماعنا كان لمصلحة زحلة». وسأل «الا يحق لرئيس الجمهورية التدخل في مسقطه لمصلحة التوافق الذي يفقد الآخرين ما تبقى لديهم من أوراق سياسية».

وهكذا، لم يكن الصراع في زحلة بين الموارنة والكاثوليك بل على التمثيل السياسي وبدت المنافسة البلدية عينة أولى من الصراع السياسي على المرجعية التي حالت الانتخابات النيابية دون ابرازها. وثمة من يعتقد بأن النتائج ستأتي متوازنة، لأن الناخبين اضطروا الى مراعاة رئيس الجمهورية من دون تمكين خصوم سكاف من اجتياحه وكل هذا يدور تحت سقف خط سياسي توافقي مع دمشق. وخخيراً يبقى السؤال هل تحفظ المنافسة الزحلاوية حقوق الأقليات في المدينة من شيعة وسنّة وأرمن وسريان في المجلس البلدي؟

معركة درزية - درزية في راشيا

البقاع الغربي: تزكية في صغبين ومواجهة في جب جنين

□ البقاع الغربي - مالك القعقور

■ كان راشيا الوادي نذرت نفسها لتكون بلدة تتجنب المعارك بعدما شهدت قلعتها الشهيرة الرابضة على اقدام جبل الشيخ، قبل اكثر من نصف قرن، حرب الاستقلال وكانت سجناً لرجالاته. واستمر ابناؤها المسيحيون والدروز في وطنيتهم وتعايشهم ولم يتأثروا بذيول الحرب ونارها، فحافظوا على جمالها وترميد منازلها وسوقها النادرة الجميلة بقناطرها العريقة.

وأمس تجنبت راشيا الوادي (نحو ستة آلاف ناخب) معركة ونزاعا على رئاسة البلدية التي جرى العرف على أن يكون أعضاؤها مناصفة برئاسة مسيحي. لكن عدم حصول الوفاق حال دون مشاركة المسيحيين ترشحاً واقتراعاً، وأيدهم في موقفهم هذا نائب راشيا الدرزي فيصل الداود وأنصاره، وتواجهت فيها لائحتان «قرار رشيا» برئاسة زياد شبلي العريان و«التوافق» بين الحزبين الشيوعي والتقدمي وسواهما وضمت مسيحيين حزبيين وعدداً من المرشحين المنفردين. ورأى بعض أبناء البلدة «ان المعركة في راشيا أصبحت في ما بين الدروز بعدما أعلن المسيحيون مقاطعتهم». وقال المحامي بشارة ابو سعد المرشح المسيحي الذي أعلن كل المرشحين المسيحيين انسحابهم بعد انسحابه، إلا الحزبيون، «انا لم أرشح نفسي بل رشحني توافق الاحزاب والوزير وليد جنبلاط. وكان شرطي الوحيد الا ندخل في معركة بل التوصل الى وفاق». وأضاف ان «ما حال دون التوافق استبعاد الوزير جنبلاط لزياد العريان الذي يعتبر مرجعية في البلدة، فاراد تأليف لائحة برئاسة درزي فشعرت ان المعركة ستكون بين الدروز والمسيحيين، إضافة الى تغيير الطرح الأول في شأن النسب فاعلنت انسحابي والمقاطعة وايدنا النائب الداود في هذا الموقف غير الطائفي». وقال الداود لـ«الحياة»: «قاطعنا انسجاما مع موقف وطني وقومي عام لأن تغييب العنصر المسيحي في راشيا كارثة كبيرة على الوضع وتاريخها العريق في الوطنية والتلاحم».

وفي حين توصلت بلدة صغبين الى لائحة توافقية رعاها النائب روبير غانم وفازت بالتزكية، كانت في جب جنين المشاركة كثيفة، وشهد مركزا أقلام الإقتراع اكتظاظاً وكثرة مندوبين خارج الأقلام وفي داخلها، ما حدا ببعض رؤساء الأقلام الى الطلب من عناصر قوى الأمن إخراج «من ليس له عمل والمندوبين الذين دخلوا بعد افتتاح الصندوق عملاً بالقانون وكذلك المرشحين». وتنافست في البلدة لائحتا «الوفاء والتطوير» المدعومة من النائب سامي الخطيب و«الإرادة الشعبية» المدعومة من النائب إيلي الفرزلي. وقال الخطيب لـ«الحياة»: «لم نتوصل الى توافق لأن الفرزلي لم يبذل جهداً أكبر كذلك، ويبدو أنه اتخذ قراره مسبقاً ولديه حسابات وارتباطات مع الفريق الآخر ولم يستطع الخروج منها. وقد أصر على ترشيح خالد نجل الرئيس السابق للبلدية سعيد شرانق الذي عليه حكم قضائي لاختلاسه أموالاً. والفرزلي يحاول جعل العملية ثاراً بيننا وبين آل شرانق وهم أهلنا وطرحنا بديلين لكنه رفض». اما الفرزلي فرأى ان «ما حصل خسارة لأن البلدة انقسمت وعملنا اليوم إعادة توحيدها».

قانصوه يخرج عن التحالف ويؤيد "حزب الله"

بعلبك بين "الانماء" و"الوفاء للعيش المشترك"

□ بعلبك - «الحياة»

■ تركّزت المعركة الانتخابية في مدينة بعلبك بين لائحة «حزب الله» (الوفاء للعيش المشترك) ولائحة الاحزاب والعائلات كما يطلق عليها أو «لائحة انماء بعلبك» كما تطلق على نفسها. في حي «عقره» حيث اقلام المقترعين السنّة الذين تركزت عليهم امس تصريحات المسؤولين، طرف يناشدهم عدم الانجرار وراء النعرات الطائفية، وآخر يدعوهم الى «استعادة القرار البعلبكي من مصادريه» لسنوات خلت. ولكن يبدو واضحاً لأي زائر لهذا الحي ان ميول الناخبين فيه هي في اتجاه لائحة «إنماء بعلبك» التي اشتركت فيها عائلاتهم متحالفة مع «حركة أمل» واحزاب البعث والقومي والشيوعي، في حين ظهر واضحاً وهن ماكينة «حزب الله» الانتخابية في اقلام هذا الحي، على رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها ابن الحي نائب كتلة الوفاء للمقاومة (حزب الله) ابراهيم بيان. وفور وصولك الى قلم الاقتراع، تواجه باصوات المنادين للوائح «انتخبوا انماء بعلبك»، فترد «الجهة المقابلة «المقاومة يا شباب، لا تنسوا دماء الشهداء». كذلك الامر في حي القلعة حيث اقلام الطوائف المسيحية في ثانوية خليل مطران، فيبدو ان لائحة الاحزاب والعائلات المنافسة للائحة «حزب الله» اعتمدت تكثيف حضور مندوبيها ومناصريها امام اقلام الاقتراع. والصوت الذي يرتفع داعياً الى استعادة قرار المدينة التنموي كان اقوى من صوت «الوفاء للمقاومة» في هذه الاقلام.

لكن لـ«حزب الله» تقنيات انتخابية تبعث على الحذر والتريث وهذا ما يؤكده الناشطون في دعم اللائحة الاخرى، في ثانوية خليل مطران. اما في قلم الاقتراع القريب من مرجة راس العين، ساحة مهرجانات الحزب التقليدية، فيتكافأ حضور الماكينات، ويستعيد «حزب الله» انفاسه امامها، وتعجّ الساحة لوقوف السيارات بالدراجات النارية التي يحمل سائقوها اعلام الحزب الصفر. والتجاذبات الانتخابية بين المندوبين والمناصرين في بعلبك عامت بالامس على موجات هائلة من تصريحات المسؤولين والاتهامات المتبادلة. وكان ابرزها موقف النائب البعثي عاصم قانصوه الذي خرج عن موقف حزبه وأعلن تاييده الصريح للائحة «حزب الله» وشنّ هجوماً عنيفاً على الوزير محمود ابو حمدان (حركة امل)، اذ اتهمه بانه يسعى الى الفتنة في المدينة، والى شقّ العائلات، وانه اثار النعرات الطائفية والمذهبية في المدينة من خلال تحريضه ابناء الطائفة السنية على عدم الاقتراع للائحة «حزب الله». وأكد قانصوه ان اللائحة المدعومة من «حزب الله» لائحة «شباب نظيف الكفّ ومقاوم ومتعلّم»، في حين وصف عضو القيادة القطرية لحزب البعث عبد الامام نون سياسة «حزب الله» في بعلبك بالتعنت، واعتبر ممثل الحزب القومي صبحي ياغي «ان التوافق في بعلبك في مواجهة «حزب الله» هدفه اعطاء صورة عن المدينة مختلفة عن الصورة الراسخة في اذهان الناس وفي الخارج»، في حين رأى عضو المكتب السياسي لحركة امل، الشيخ حسن المصري «ان فوز «حزب الله» سيؤدي الى حرمان المدينة دورها السياحي، وهو مصدر رزق ابنائها».

واعتبر النائب ابراهيم أمين السيد «حزب الله» «ان المعركة الانتخابية في بعلبك ديموقراطية وشريفة، ولكن مع الاسف انهم يثيرون النعرات الطائفية والمذهبية، وهذه الوسائل تسيء الى الوطن والى علاقات الناس في ما بينها». وابدت أوساط سياسية مؤيدة لـ«حزب الله» تخوفها من نتائج الشحن الطائفي والمذهبي الذي يحصل ما بعد الانتخابات، معتبرة ان «هناك غرباء في المدينة جاءوا اليها وفتنوا بين عائلاتها».

طاريا كريمة بالأصوات و"الفراريج" وبدنايل تقترع للعائلة

شمسطار تستعين بمواطنيها في حمص

□ شمسطار - ناجية الحصري

■ لا مجنسين في شمسطار لكن باصات «بولمن» المحملة بعشرات الناخبين الى هذه البلدة والقرى المحيطة بها، وقد الصقت على زجاجها الامامي صور الرئيس حافظ الاسد، تشي بحجم المعركة التي تُخاض للفوز بمقاعد المجلس البلدي لاتحاد بلدية شمسطار. ركاب «بولمن» يحملون الجنسية اللبنانية وفي لوائح الشطب لا وجود لمجنسين، انما هم لبنانيون تفرّق اجدادهم بين البقاع ومنطقة حمص واحتفظوا بهويتهم اللبنانية وهم ما حضروا امس لولا ماكينات انتخابية تكفلت باحضارهم، واقواها لـ«حزب الله». فالمعركة التي يخوضها تحت شعار «التغيير» طرفها الآخر الرئيس حسين الحسيني وهو ايضاً رئيس اتحاد بلدية شمسطار الذي يضم عشر قرى، منذ نهاية الخمسينات ويخوض معركة اليوم لتنصيب شقيقه مهدي الحسيني خلفاً له.

شمسطار لا تخوض معركتها بصور المرشحين فهي نادرة. لكن شعارات «التغيير» تملأ المكان في ما يشبه الانتفاضة على واقع الحال المزري. فمؤيدو لائحة «التغيير» المكتملة ياخذون على الحسيني اهماله الخدمات لكنهم لا يقللون من رصيده في شمسطار والقرى المحيطة بسبب شبكة المصالح والخدمات التي حاكها على مدى اربعين عاماً. وفي المقابل يراهنون على وعي اهل المنطقة، وخصوصاً المتعلمين، وعلى الخدمات التي قدمها «حزب الله» في غياب خدمات البلدية. ويقول نائب الحزب حسين الحاج حسن الذي واكب سير العملية الانتخابية بعض الوقت من منزل رئيس تحرير جريدة «السفير» طلال سلمان في البلدة، ان المعركة ليست خصومة سياسية مع الرئيس الحسيني «انما تهدف الى تغيير عقلية سائدة ونحن لا نريد ان نستأثر اذا كنا اقوياء ولا ان نُلغى اذا كنا ضعفاء، كنا نرغب في التوافق لكن الرئيس الحسيني اصر على ابقاء شقيقه على رئاسة اللائحة فرفض طلبه وفرط التوافق».

الرئيس الحسيني بدا في المقابل متحفظاً في تعاطيه مع اليوم الانتخابي الطويل، وهو ادلى بصوته في ثانوية البلدة الملاصقة لقصره وسط تصفيق مندوبيه في القلم وعلى شرفة منزل قريب مرّ امامه، وحين اقترع لم يشأ استخدام الستارة وارتفعت اصوات مندوبي اللائحة المضادة، تسأل: مواليد اي سنة؟ لكثرة ما حملت لوائح الشطب اسم حسين علي الحسيني من اجيال مختلفة. وقد راهن على وعي المواطنين في تجنب التشطيب وترك لهم اختيار من يرونه مناسباً لملء مقعدين شاغرين في لائحة «الاصلاح»، ادت الحزازات العائلية الى عدم شغلهما! ويتردد في البلدة ان رشاوى دفعت لتاييد لائحة دون أخرى.

وعلى مرمى حجر من شمسطار بدت بلدة طاريا كأنها تخوض العمل الانتخابي للمرة الاولى في تاريخها، فهي انفصلت عن اتحاد بلدية شمسطار في الستينات وكل المرشحين من آل حمية العائلة الوحيدة فيها، وقد توزعوا على لائحتين متنافستين احداهما برعاية «حزب الله» وله فيها حزبيون، وأخرى برعاية «حركة أمل» و«ثورة الجياع» والحزب القومي السوري. في احد مراكزها اختلط الحابل بالنابل ورئيس احد الاقلام كان يلتهم سندويش دجاج كانت امرأة من البلدة افترشت زاوية في القلم وراحت تشق «الفراريج» بيديها وتملأ بها ارغفة الخبز لتدفع بها الى افواه رؤساء الاقلام والمندوبين. وكرم آل حمية واكبه كرم في الاصوات، وتجاوزت نسبة المشاركة حتى الظهر ٦٠ في المئة. وقلل المرشح على لائحة «حزب الله» حبيب حمية من حصول مشكلات كون المتنافسين ابناء عم «والمشكل الواحد سيعني مشكلاً في كل بيت».

بلدة بدنايل التي انشقت بدورها عن الاتحاد البلدي خاضت معركتها بين مؤيد لـ«حزب الله» ومؤيد لـ«امل» والاحزاب. وجيرت أصوات ٣٠٠ مجنس تركماني لاحدى اللوائح، وتردد ان ضغوطاً مورست عليهم لانتخابها لان بين مرشحيها من يملك والده اراضي يعيش عليها المجنسون الذي لم يكن يحق لهم الى زمن قريب استملاك الارض.

الهرمل: من "ينقل" أكثر يربح... والشهداء بعدد أعضاء المجلس البلدي

□ الهرمل - حازم الأمين

■ لم يقبل «حزب الله» اثناء عمليات التفاوض التي سبقت تشكيل اللوائح المتنافسة على المجلس البلدي في مدينة الهرمل باقل من ١٩ عضواً منه من اصل ٢١ هم عدد اعضاء المجلس، وهو حاول استرضاء العائلات بان اختار ممثليها في لائحته من عناصره. وهذا ما ولد شعوراً لدى عائلات الهرمل وعشائرها بان الحزب فرض عليها ممثليها من دون مراعاته مراتبها واعتباراتها. وتضافر هذا الأمر مع دخول «حركة امل» وحزب البعث على خط تشكيل لوائح العائلات في البقاع، فتبلورت لائحة عائلية منافسة للائحة «حزب الله». ولا ينفي مقرب من هذه اللائحة ضعف تاثير «امل» في المنطقة. ويؤكد «اننا ما كنا لنرفض لائحة يترأسها عضو في الحزب، ولكن أن تكون كلها منه، ففي هذا الأمر عدم اكتراث مقصود بالعائلات».

وبلدة الهرمل البعيدة بعداً يتجاوز الجغرافيا، عدة الانتخابات فيها مختلفة واعتبارات اللوائح لا تخلو من مفارقات. وللماكينة الانتخابية فيها تاثير يفوق تاثيرها في اي منطقة أخرى. وهذا أمر يؤكده الجميع هناك. وفيه أيضاً تكمن قوة لائحة «حزب الله». أما سبب تعاظم تاثيرها فمرده بحسب الهرمليين هو أن أكثر من نصف ناخبي الهرمل مقيمون في بيروت وعملية تنخيبهم (وهو مصطلح ابتكره اللبنانيون أخيراً) لأي لائحة لا تتطلب سوى تنظيم عملية نقلهم الى الهرمل. وعلى الطريق بين بيروت والهرمل توزع عليهم اللوائح ومن يسبق يكسب الأصوات، وهذا ما فعله «حزب الله»، إذ لا بد للذاهب الى هناك من مشاهدة عشرات الحافلات التي تنقل الناخبين الى البلدة. وفي الهرمل أيضاً مرشحتان سيدتان، واحدة على لائحة «انماء الهرمل» وأخرى مستقلة. لكن حظوظهما قليلة على ما يبدو. فهذا الشاب الواقف على مدخل قلم الاقتراع يوزع لائحة «انماء الهرمل» فوجئ بوجود اسم السيدة المرشحة عليها. وتساءل امام زملاء له، من سينتخب امرأة في الهرمل؟ أما السيدة الأخرى وهي قريبة احد نواب المنطقة فلم يتجرأ قريبها على تبنيها.

لم يجد «حزب الله» حرجاً في تسمية لائحته في الهرمل باسم يرمز الى ادائه السياسي والعسكري. ففي حين سمى لائحته في بعلبك «الوفاء للعيش المشترك»، وفي الغبيرة «انماء الغبيرة»، وفي النبطية «القرار والتنمية»، سماها في الهرمل «الوفاء للشهداء». ويقول هرملي «صحيح ان من ينقل (النسبة لوسائل النقل) في الهرمل يربح، ولكن «حزب الله» يملك ٣٥٠٠ صوت صبية واحدة (وهذا مصطلح انتخابي لبناني آخر) من أصل ١٤٥٠٠. أما اللائحة الثانية فكل رصيدها مرتبط بمدى رغبة العائلات في أن تثأر لنفسها، اضافة الى أن اعضاءها وجوه عائلية مقبولة، ثم أن تاثير «حزب الله» في العشائر اقل من تاثيره في العائلات. وهو يعتمد على عائلات «السادة» من آل مرتضى والحسيني. وقد سوّى مشكلته مع آل علو القريبين سابقاً من الشيخ صبحي الطفيلي بأن رشح ابنهم مفلح على لائحته.

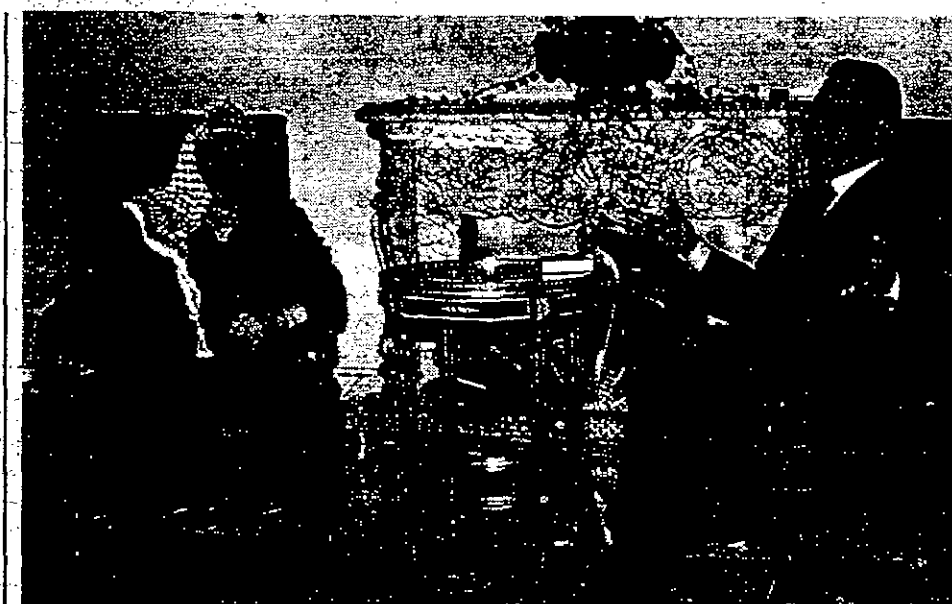
وقفت امام اقلام الاقتراع النساء، فتيات غير محجبات يرتدين قبعات كتبت عليها لائحة انماء الهرمل، في مواجهة فتيات التشادور اللواتي كنّ يوزعن لائحة «حزب الله»، وظهر «الخميني» من وسط صورة توزعت أطرافها صور لشباب ملتحين، وتيلتها عبارة لائحة الوفاء لشهداء الهرمل. أما صور الشباب الذين يجمعهم مع صورة الخميني ملصق واحد فلم تكن لأعضاء اللائحة كما اعتقدنا بل لشهداء الهرمل الذين يقارب عددهم... عدد اعضاء المجلس البلدي.




الجمهورية اللبنانية
وزارة الصحة العامة
مجلس الانماء والاعمار
مستشفى فتوح كسروان الحكومي في البوار

تدعو الحكومة اللبنانية، ممثلة بوزارة الصحة العامة ومجلس الإنماء والإعمار، المتعهدين اللبنانيين او الاجانب منفردين او متضامنين فيما بينهم لتقديم طلباتهم للتأهيل المسبق لتنفيذ مشروع بناء مستشفى فتوح كسروان الحكومي في البوار (٧٥ سريراً).
تبلغ المساحة المبنية حوالي ٩٠٠٠م٢ ومدة التنفيذ ١٨ شهراً علماً أن تمويل المشروع هو من صندوق الاوبيك للتنمية العالمية (OFID).
يكون ملف استدراج العروض جاهزاً في أواخر شهر تموز ١٩٩٨م وستكون فترة دراسة العروض شهراً اعتباراً من موعد تقديمها.
ان المقاولين الذين نفذوا مشاريع بناء مستشفيات مدعوون للاشتراك في هذا التأهيل ويمكنهم الحصول على دفتر التأهيل الخاص المعد لهذا المشروع لدى مكاتب مجلس الانماء والاعمار لقاء تسديد مبلغ قدره /١٠٠٠/ دولار اميركي بموجب شيك مصرفي مصدق باسم مجلس الإنماء والإعمار وذلك اعتباراً من يوم الاثنين الموافق ١٥ حزيران ١٩٩٨.
يجب أن تكون طلبات التأهيل المسبق المقدمة من قبل المتعهدين مطابقة للشكل الموضوع من قبل مجلس الإنماء والإعمار ويجب إعادتها مع المستندات الداعمة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت بيروت المحلي من يوم الجمعة الموافق ١٧ تموز ١٩٩٨ وذلك على العنوان التالي : مجلس الانماء والاعمار - تلة السراي - بيروت - لبنان





الرئيس حسني مبارك مستقبلاً الرئيس ياسر عرفات. (ا ب)

عرفات التقى مبارك

القاهرة ترفض نسخة "معدلة" لمبادرة السلام الاميركية

□ القاهرة – جيهان الحسيني

■ اجرى الرئيسان حسني مبارك وياسر عرفات في القاهرة امس محادثات تناولت مستجدات عملية السلام والجهود المبذولة لعقد قمة عربية، ثم انضم اليهما اعضاء وفدي الجانبين.

وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بعد المحادثات: «لا امل بقبول إسرائيل المبادرة الاميركية كما هي معروفة لدينا بارقامها وتفاصيلها، وعلى النحو الذي قبل به الجانب الفلسطيني ونؤيده جميعاً».

ونقل عن عرفات قوله خلال الإجتماع ان «ما حدث يكفي، ولا نستطيع الذهاب ابعد من ذلك، لان الوضع خطير». وتابع الوزير أن الموقف الفلسطيني يعتبر ان موضوع المبادرة «انتهى» بينما الجانب الإسرائيلي «لا يتحرك الآن سوى لمحاولة التمييع واللعب بعناصر المبادرة الاميركية المطروحة كي لا يتم الانسحاب من النسبة التي تضمنتها (١٣,١ في المئة)».

ولوحظ ان موسى تحدث عن المبادرة الاميركية المعروفة والمقبولة «في نسختها الأولى» قائلاً: «اي نسخة أخرى مفتوحة للنقاش ستكون مثار نقاشات جادة في حال تمييع هذه المبادرة ومطالبة الفلسطينيين بقبولها (النسخة الثانية)». لكنه لم يوضح ما تتضمنه هذه «النسخة» من أمور «غير مقبولة فلسطينياً».

واعتبر أن عدم إعلان واشنطن الموقف من مبادرتها «يجعل الشفافية التي تنادي بها بلا معنى» مشيراً الى أن «مبارك سيجري في ضوء محادثاته مع عرفات اتصالات بالقادة العرب للتشاور».

واستنكر الوزير قرار اسرائيل السماح بتشكيل ميليشيات داخل مستوطنات الضفة الغربية، مؤكداً ان ذلك يشكل تحريضاً على العنف و«لعباً بالنار».

ولفت الى ان الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى «عسكرة المستوطنات، بمعنى انشاء ميليشيات فيها هي دعوة الى العنف واستخدامه. ان عملية السلام توقفت برمتها وعسكرة المستوطنات لعب بالنار، ولا يمكن ان نلوم الطرف الآخر (الفلسطيني) إذا دافع عن نفسه».

وكان عرفات وصل صباح امس الى مصر اتياً من ايطاليا حيث اجرى مساء السبت محادثات مع الرئيس اوسكار لويدجي سكالفارو في مطار روما، بعد دقائق على وصوله من الصين. ودعا سكالفارو الى عدم ابطاء عملية السلام.

... وموردخاي يرفض لقاء عرفات

■ تل ابيب – ا ف ب – قال وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي أمس انه يرفض لقاء الرئيس ياسر عرفات في هذه المرحلة.

وأوضح الناطق باسم وزارة الدفاع ان موردخاي قدم هذا الايضاح اثر «انباء مختلقة» بثتها الاذاعة الاسرائيلية تفيد أن عرفات رفض لقاء وزير الدفاع.

وأضاف الناطق: «منذ اسابيع حاول وسطاء تنظيم مثل هذا اللقاء، لكن وزير الدفاع رأى ان ليس من الصواب استجابة هذه المحاولات نظراً الى عدم وجود أي بوادر اتفاق في الأفق». وأوضح انه «لا يمكن عقد مثل هذا اللقاء الا عندما تتضافر الظروف لتضييق هوة الخلافات» مع الجانب الفلسطيني.

تحذير فلسطيني من الممارسات الاسرائيلية

■ أريحا (الضفة الغربية) – أ ف ب – طالبت السلطة الفلسطينية امس «المجتمع الدولي بالتدخل فورا لوقف الممارسات الاسرائيلية المتزايدة بمصادرة الاراضي وهدم البيوت وقتل الفلسطينيين»، محذرة من ان «هذه الممارسات تترتب عليها أخطار كبيرة».

ووجه كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات رسائل بهذا المعنى امس الى كل من سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه والمنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس والمبعوث الاوروبي ميغيل موراتينوس والامين العام للامم المتحدة كوفي انان وممثلي عدد من الدول الاوروبية والآسيوية.

ودعا عريقات اسرائيل الى «الغاء القرار الذي اتخذه قائد المنطقة الوسطى عوزي دايان بتشكيل ميليشيات مسلحة للمستوطنين، وكذلك قرار تحويل مستوطنة اريئيل الى مدينة، وقرار وزير الداخلية الاسرائيلي منح المستوطنين ٥٨ رخصة بناء في سلوان».

وتطرقت الرسالة الى قتل فلسطينيين أو طعنهم بأيدي جنود اسرائيليين ومستوطنين، معتبراً ذلك «مؤشراً خطيراً يساهم في تصعيد التوتر». واشارت الرسالة الى ان «القوات الاسرائيلية هدمت منذ بداية حزيران (يونيو) الجاري ٣٤ منزلا في محافظات الضفة الغربية». واعتبر عريقات ان «هذه الممارسات تدل على أن الحكومة الاسرائيلية مصممة على افشال الجهود الهادفة الى اعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي».

شيراك يؤكد ان السيادة السورية على الجولان 'غير قابلة للنقاش'

دمشق تريد "قمة عهد والتزام"

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ أعطى الرئيس الفرنسي جاك شيراك اشارة ايجابية اخرى الى سورية قبل زيارة الرئيس حافظ الأسد لباريس منتصف الشهر المقبل، اذ أعلن ان «السيادة السورية على الجولان غير قابلة للنقاش» وان هناك «شراكة حقيقية» بين باريس ودمشق، فيما اعتبر وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع هذه الزيارة «تاريخية»، مشدداً على ضرورة «انقاذ عملية السلام وعلى ضرورة عقد قمة عربية». وقال ان «العرب عموماً وسورية في شكل خاص في حاجة الى قمة»، مقترحاً تسميتها «قمة العهد والالتزام، لان القمم التي لا يلتزم بعضهم بنتائجها وقراراتها ستعطي، خصوصاً في هذه المرحلة، رسالة خاطئة لاسرائيل».

وأمل الشرع بان تؤدي زيارة الأسد لباريس الى احداث «نقلة نوعية تستجيب مصالح الطرفين». وقال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان البلدين «شريكان من اجل السلام».

وجاءت تصريحات شيراك وفيدرين والشرع في مقابلات مع مجلة «الشهر» اعادت بثها «الوكالة السورية للانباء» (سانا)، وقال شيراك: «ان السيادة السورية على الجولان غير قابلة للنقاش، والسلام مع سورية يقوم على اساس اعادة الأرض السورية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، وفرنسا تامل بان يسود السلام في الشرق الأوسط على اساس تسوية شاملة متطابقة مع قرارات الامم المتحدة ومبادئ مؤتمر مدريد، وبينها مبدأ الأرض مقابل السلام».

وتابع الرئيس الفرنسي انه يعلق «أهمية كبرى» على زيارة الأسد لباريس التي «ستعزز زخم العلاقات اكثر بين بلدينا» لافتاً الى ان هذه العلاقات «تمتد الى اقدم حقب الحضارة، ونعيش اليوم فترة هي الاكثر ايجابية في العلاقات، وانها لشراكة حقيقية تجتهد كل من فرنسا وسورية في بنائها».

وشدد وزير الخارجية السوري على ضرورة «انقاذ عملية السلام»، وقال ان نداء السلام الذي وجهه شيراك والرئيس المصري حسني مبارك «يدل على ان أوروبا، وفرنسا في الطليعة، مصممة على طرق كل الابواب للحيلولة دون استمرار سياسة التطرف الاسرائيلي التي تنتهجها حكومة (بنيامين) نتانياهو لقتل السلام».

... وتنتقد أطرافاً ارتبطت مع اسرائيل بـ'تحالف استراتيجي'

■ دمشق – اف ب – انتقدت صحيف رسمية سورية امس الدول العربية التي اقامت «تحالفاً» عسكريا مع اسرائيل، واكدت ان «تجميد» العلاقات العربية مع الدولة العبرية يشكل «الحد الادنى» المطلوب عربيا.

وكتبت صحيفة «تشرين» أن دمشق ترى ان «تجميد عمليات التطبيع مع حكومة (بنيامين) نتانياهو يمثل الحد الادنى والمكن الان من اجراءات العرب للدفاع عن انفسهم وانقاذ حقوقهم»، ودعت الى «تطبيق قرارات القمة العربية الاخيرة» التي عقدت في القاهرة.

وكانت هذه القمة التي عقدت في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ دعت الى مقاطعة اسرائيل وطلبت من الدول العربية «اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل إذا لم تغير الحكومة الإسرائيلية سياستها».

واعربت «تشرين» عن «الاسف لان اطرافا عربية لم تتقيد» بالقرارات العربية، مشيرة الى ان «بعضها سار في طريق مناقض لقرارات قمة القاهرة، اذ نشط علاقاته مع اسرائيل بصرف النظر عن سلوك نتانياهو المعادي للسلام وللعرب وللقرارات الدولية».

واضافت: «والادهى من ذلك كله ان هذه الاطراف طورت علاقاتها مع حكومة نتانياهو الى مستوى التحالف الاستراتيجي، فاقامت معها شراكة أمنية ومناورات عسكرية مشتركة ومشاريع اقتصادية وتنسيقاً سياسياً كاملاً».

نائب اليهود في البرلمان الايراني: إيران أولاً ... ونحن جزء من الثورة

□ طهران – غسان بن جدو

■ اكد نائب الاقلية اليهودية الايرانية في مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) الدكتور منوتشهر الياسي رفضه اقامة علاقات «سياسية» بين اليهود في ايران واليهود في اسرائيل. وحمل على سياسات الحكومة الاسرائيلية، واتهمها بممارسة «التعذيب» وانتهاج استراتيجية «الحرب وعدم التعايش». وقال لـ«الحياة» ان ما يعني يهود ايران في المقام الأول هو «المصلحة الايرانية»، مشيراً بايجابية الى وضع اليهود في ايران. وزاد: «نحن نعتبر أنفسنا جزءاً من الثورة والدولة» الاسلامية.

وذكر ان عدد اليهود في الجمهورية الاسلامية يناهز ٣٥ الفاً موزعين على مناطق ومدن رئيسية «وفي كل هذه المدن تقام الشعائر الدينية لليهود، وفي طهران وحدها لدينا ٢٥ كنيساً، كما لدينا مدارسنا الخاصة حيث تدرس اللغة العبرية، وهي تدار من قبل الدولة التي تهيئ كل الامكانات اللازمة. ولدينا مؤسسات اجتماعية ودار للعجز ومستشفى ورياض اطفال». واشار الى ان للطائفة اليهودية في ايران منظمة ترعى شؤونها «وترتبط بعلاقات كاملة مع كل الدوائر الحكومية، والحكومة سمحت لنا بان نتولى شؤون احوالنا الشخصية طبقاً لدياناتنا وإذا اصطدمنا بعقبات او مشاكل فإن الدوائر الحكومية تعالجها».

يذكر ان الدستور الايراني حدد خمسة مقاعد نيابية لليهود والمسيحيين والزردشتية. وشدد الياسي على ان لجميع النواب (٢٧٠) الحقوق ذاتها، «وأنا عضو في لجان نيابية «اناقش كل القضايا واحضر الجلسات المغلقة» للبرلمان. وتابع انه كان عضواً في الوفد الرسمي الايراني الى جنيف حيث عقد مؤتمر منظمة الصحة العالمية «وكانت لعضويتي في الوفد انعكاسات ايجابية لدى الوفود كوني يهودياً وحرصت ان ابين اهمية هذه النقطة لباقي المشاركين».

ولم ير الياسي في عضويته في البرلمان الايراني الذي يشرع القوانين طبقاً للشريعة الاسلامية اي مشكلة «وإذا بدا تناقض بالنسبة الى احوالنا الشخصية نعالج المسألة مع المسؤولين الذين يراعون حقوقنا الشرعية. خلال العامين الماضيين قمت كنائب بمراجعة ٢٥ ملفاً للحصول على حقوق مواطنين يهود لدى الجهات الحكومية، وعالجناها كلها». وحرص على الاشارة الى أن الرئيس الايراني محمد خاتمي «يتحدث باستمرار عن وجوب تمتع الاقليات بحقوقها ومساواتها مع الغالبية». واوضح ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي يستقبله ايضاً.

لكن النائب اليهودي يتجنب الانخراط في الصراعات او التجاذبات السياسية الداخلية، مشيراً الى انه لا ينتمي الى اي كتلة نيابية «واقيم علاقات متينة مع جميع النواب». وشارك الياسي اخيراً في التصويت لانتخاب رئيس البرلمان ونائبيه وتابع: «لا انسق مع احد لانني صديق الجميع، ولا اعتقد أن احداً من النواب استطاع ان يقيم علاقات ممتازة مع جميع اعضاء البرلمان مثلي لانني لست سياسياً بل ممثل اليهود في المجلس».

واشار الى الأوضاع الحالية في ايران بقليل من التعليق تفادياً لابراز وجهات نظر قد تتعارض مع احد الأطراف الرئيسية في الحكم والنظام، لكنه استدرك: «أحب السيد خاتمي واحترمه، وانا مستعد للتعاون معه في اي عمل يعلنه، لان لديه افكاراً جيدة وجديدة، وهو يريد ان يرسيها في بلادنا. نحن نؤيد كل الجهات الرسمية لان الطائفة اليهودية تعمل في طريق الثورة ومن اجل تقدم البلد، ولليهود طاقات وكفاءات مهمة. ونحن نعتبر انفسنا جزءاً من الثورة والدولة في ايران».

وعن وجود علاقات مع اليهود خارج ايران، قال الياسي: «لا نقيم علاقات منظمة، لكننا نعرف يهوداً في بلدان عدة كالمانيا واميركا ودول اوروبية، وفي اسرائيل ايضاً ولكن لا تربطنا بهم علاقة. صلتنا باسرائيل مقطوعة بسبب القطيعة بينها وبين الجمهورية الاسلامية».

وهل ان ليهود ايران دوراً في التقريب بين الجمهورية الاسلامية واسرائيل اجاب: «لا نسعى الى ذلك لاننا نعتقد ان اسرائيل لا تسير في الطريق الصحيح، وبما اننا نؤمن بان جميع المنتمين الى الاديان التوحيدية يستطيعون التعايش بسلام في كل أنحاء العالم، كما هي الحال في ايران اليوم. فاننا نرى ان النهج المتبع في اسرائيل الآن من قتل وتعذيب وحرب هو امر بشع. نحن نعترف ببيت المقدس قبلة لنا ونحب ان نصلي فيها ونزورها لكن هذا غير ممكن الى ان تقوم علاقات تعاون بين اسرائيل وفلسطين على أساس العدل والانسانية».

وزاد: «في ظل هذا الحكم القائم في اسرائيل الآن لا نريد ان نقيم روابط سياسية مع اسرائيل لكننا نشجع العلاقات الدينية والثقافية بما لا يتعارض مع مصالح الجمهورية الاسلامية وقوانينها». وعن رغبة الحاخام الاكبر لاسرائيل في زيارة ايران للقاء اليهود فيها ورجال الدين المسلمين، قال الياسي: «نحن لا نوجه إليه الدعوة، وإذا دعته الحكومة الايرانية نقبل. نحن ايرانيون في المقام الاول ولا نقبل اي علاقة تؤثر سلباً في مصالح ايران. ايران اولاً ثم تطرح بقية الامور».

ورداً على سؤال عن مستقبل خاتمي واصلاحاته قال الياسي: «من الصعب التكهن، لكنني آمل بان ينجح. وهو نجح في قضايا وملفات، مثل تراجع اميركا عن الحصار الاقتصادي لايران. هذا من ثمار سياسة خاتمي».

نتانياهو: روسيا باشرت جهوداً لوقف نقل تكنولوجيا لايران

■ القدس المحتلة – ا ف ب – صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس بان روسيا بدأت تتحرك للحيلولة دون نقل «تكنولوجيا الصواريخ البالستية الى ايران».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن نتانياهو قوله خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة ان روسيا «قررت في النهاية التحرك ضد نقل هذه التكنولوجيا التي تعرض الشرق الأوسط والعالم باسره للخطر».

وأوضحت ان وزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي الذي زار موسكو الشهر الماضي كلف متابعة هذا الملف. وكان شارانسكي قدم الى موسكو قائمة بالمؤسسات الروسية التي تؤكد اسرائيل انها تنقل التكنولوجيا العسكرية الى ايران خصوصاً في المجال النووي.

وذكر شارانسكي ان السلطات الروسية وعدته بالتحرك ضد هذه المؤسسات، وذلك اثر اجتماعه مع رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيريينكو.

وكان نتانياهو وجه العديد من التحذيرات من البرنامج النووي الذي يفترض ان ايران تطوره.

مجلس الشورى الإيراني يستجوب وزير الداخلية الأحد

■ طهران – ا ف ب – يمثل وزير الداخلية الايراني عبدالله نوري الاحد المقبل امام مجلس الشورى (البرلمان) الذي يسيطر عليه المحافظون لمواجهة مذكرة بحجب الثقة عنه.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن رئيس المجلس علي اكبر ناطق نوري ان وزير الداخلية سيواجه مذكرة بحجب الثقة قدمها ٣١ نائباً معظمهم من المحافظين.

ويمكن المجلس ان يعفي عبدالله نوري، وهو من انصار الرئيس محمد خاتمي، من منصبه إذا جاءت نتيجة التصويت سلبية في الجلسة.

واشارت الوكالة الى ان رئيس المجلس الذي يتزعم الجناح المحافظ لم يدل باي تعليق حول جلسة الاحد. ونقلت عنه انه التقى مساء السبت وزير الداخلية الذي اراد «معرفة المزيد من التفاصيل في شأن الاتهامات التي يواجهها والاجراءات المعتمدة».

وبين الاتهامات الموجهة الى الوزير مساندته رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي الذي يحاكم بتهمة «اختلاسات».

واتهم انصار عبدالله نوري المحافظين بانهم يسعون الى اضعاف الحكومة لأسباب سياسية وعرقلة الاصلاحات التي وعد بها خاتمي.

الشرطة تدشن أول مركز لتدريب النساء

■ طهران – أ ف ب – أعلنت وكالة الانباء الايرانية ان الشرطة الايرانية دشنت أمس في طهران أول مركز لتدريب النساء اللواتي سيلتحقن بقوى الأمن في الجمهورية الاسلامية.

واضافت ان قائد الشرطة الايرانية الجنرال هدايات لطفيان دشن المركز الأول من نوعه في ايران منذ الثورة. وأوضحت ان «مئات النساء الموظفات» في الشرطة وافقن على تلقي تدريب خاص.

وفي خطاب شدد لطفيان على أهمية «دور النساء» في صفوف قوى الامن، وزاد ان الشرطة تعتزم تأسيس «معهد متخصص في تدريب النساء» من دون ان يوضح المناصب التي ستتولاها النساء بعد انتهاء الدورة التدريبية.

ادانة صديقة قاتل رابين بالتواطؤ

■ تل ابيب – ا ف ب، رويترز – ذكر مصدر قضائي ان محكمة في تل ابيب دانت امس مارغاليت هار – شيفي، صديقة ييغال امير الذي قتل رئيس الوزراء اسحق رابين، بالتواطؤ في عملية الاغتيال. وقد تواجه هار – شيفي (٢٢ عاماً) عقوبة السجن ثلاث سنوات لعلمها بخطط الاغتيال من دون ان تفعل شيئاً لمنعه.

وجاء في قرار الاتهام انها اتصلت هاتفيا بامير في منزله فورا بعد اغتيال رابين قبل ان ينشر حتى اسم مرتكب الجريمة. واكدت انها عارضت مبدئيا خطط الاغتيال بعدما استشارت حاخام مستوطنة بيت ايل (الضفة الغربية) حيث تقيم. كما اكدت انها لم تأخذ تهديدات صديقها في جامعة بار ايلان في تل ابيب حيث كانا يدرسان بجدية لكن القاضي لم يأخذ حججها في الاعتبار.

وبرأتها المحكمة من تهمة ثانية هي التخطيط لاعتداءات ضد العرب، واتهمت بنينا غي مدعية الدولة هار – شيفي خصوصاً بتزويد أمير معلومات عن مستودع للاسلحة في بيت ايل وخبير في صنع القنابل.

وكان أمير اغتال رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ اثناء تجمع من اجل السلام في تل ابيب وذلك من اجل عرقلة انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية. ويقضي أمير عقوبة السجن المؤبد في سجن بئر السبع في صحراء النقب.

وبعد ساعات على ادانة هار – شيفي، قالت ليا رابين في حديث هاتفي الى وكالة «رويترز»: انه «بصيص أمل ضعيف جداً في العالم المظلم الذي نعيش فيه منذ اغتياله» (رابين). وتابعت ليا التي انتقدت الجمود في عملية السلام منذ ١٥ شهرا في ظل حكم بنيامين نتانياهو: «من المستحيل ان يتم تدمير كل ما حققناه وكل ما حاول زوجي انجازه والدفاع عنه خلال سنتين».

فلسطيني حاول طعن اسرائيلية في القدس

■ القدس المحتلة – ا ف ب – افاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيا حاول طعن طالبة في مدرسة في القدس الغربية بسكين امس.

واضاف ان الشاب (٢٢ سنة) الذي يتحدر من بيت لحم حاول طعن الطالبة بسكين في حي روميما، واضاف ان سائق سيارة اجرة اخرج مسدسه واطلق النار في الهواء، في حين استفادت زميلات الطالبة من الفوضى للامساك بالفلسطيني. وسلم المهاجم الذي بدا انه مختل عقليا الى الشرطة التي باشرت التحقيق معه.

جنازة جماعية لـ٤٣ طفلاً

تكتم في بغداد على "خريطة" بتلر

■ بغداد – أ ف ب، رويترز – واصل ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) محادثات مكثفة في بغداد أمس مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز، وسط حملة إعلامية عراقية على رئيس اللجنة، على رغم ابدائه تفاؤلاً بأن المحادثات تجرى في اجواء مقبولة.

وأكد ناطق باسم اللجنة ان الاجتماعات «تتواصل من دون صعوبة» مشيراً الى أن «كل القضايا الفنية طرح للنقاش». وامتنع عن التعليق على سؤال يتعلق بـ «خريطة» المطالب التي نقلها بتلر الى بغداد، ولم يصدر عن طارق عزيز اي تصريح يتعلق بـ«الخريطة».

وكان بتلر اعرب عن تفاؤله قبيل محادثاته مع الجانب العراقي امس، واعتبر رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي ليل السبت أن مهمة اللجنة الخاصة «لا يمكن أن تستمر» الى ما لا نهاية. وشدد على أن «عملية مجيء فرق التفتيش ومغادرتها وتعبئة الذرائع التي تمارسها اللجنة لا يمكن أن تستمر» مؤكداً ان «الشعب العراقي وجماهير العرب والمسلمين واحرار العالم سيقاومون بكل ما يتاح لهم من قوة السياسة المعادية» التي تنتهجها اللجنة.

وجاءت تصريحات حمادي للتلفزيون العراقي في نهاية اجتماع للمجلس الوطني خصص للبحث في «سياسة اونسكوم المعادية» للعراق. وزاد ان «الادارة الاميركية وبريطانيا مسؤولتان عن موت الاطفال العراقيين» بسبب الحظر الدولي المفروض على بلاده منذ غزو الكويت.

وتابع ان «أرواح ٧٥٠٠ من الأطفال دون الخامسة، والتي تزهق شهرياً ما هي الا قتل بدم بارد ترتكبه هذه الدول الخارجة على القانون».

وكرر حمادي ان «العراق نفذ كل ما يترتب عليه من التزامات بموجب القرار ٦٨٧ مما يوجب رفع الحصار عنه». ورأى ان عمليات التفتيش التي تنفذها اللجنة الخاصة هي بمثابة «عملية خبيثة ممولة بموارد الشعب العراقي»، مشيراً الى أن «اللجنة ارسلت ٢٥٥٣ فريق تفتيش نفذت ٢٥٥٣ زيارة لمواقع عراقية وارسلت ١٥٦ فريق مراقبة» منذ بدء نشاطاتها.

وواصلت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس صدام حسين حملتها على بتلر، وكتبت امس انه يضع «سداً منيعاً» في وجه رفع الحظر الدولي عن العراق.

وأكدت ان «بتلر يعمد الى تضليل اعضاء مجلس الامن لايراد أمور لا يمكن التعامل معها لانها مبنية على افتراضات». واعتبرت ان «الاعضاء المنصفين في المجلس يجب الا يقفوا مكتوفي الأيدي امام ظلم واقع على العراق».


من الجنازة الجماعية في بغداد.(أ ف ب)

جنازة جماعية

ونظمت في بغداد امس جنازة جماعية لـ ٤٣ طفلاً عراقياً توفوا «بسبب النقص الحاد في الأدوية والمعدات الطبية» نتيجة الحظر الدولي.

وأفادت وكالة الانباء العراقية ان موكب التشييع الذي سار عشرات الأشخاص وراءه توقف امام مكاتب الأمم المتحدة، وندد رئيس الجمعية العراقية لدعم الطفولة سلطان الشاوي بـ «استمرار الحصار» ودعا الأسرة الدولية الى «رفع هذه المعاناة عن شعب العراق».

أمير قطر يزور الخرطوم آخر الشهر

□ الدوحة – «الحياة»

■ أكد مصدر ديبلوماسي سوداني لـ «الحياة» ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيزور السودان نهاية الشهر الجاري وسيحضر الاحتفالات بذكرى تولي الرئيس عمر البشير السلطة.

وقال السفير السوداني في الدوحة السيد عثمان نافع ان الشيخ حمد سيجري خلال زيارته للخرطوم والتي تعد الأولى من نوعها لزعيم خليجي منذ سنوات طويلة، محادثات مع البشير لتعزيز العلاقات الثنائية التي «تشهد تطوراً مستمراً».

وعلم ان الرئيس السوداني تلقى أول من أمس رسالة من الشيخ حمد قام بتسليمها السفير القطري في الخرطوم السيد عبدالله محمد طالب المري، وهي تتناول «العلاقات الثنائية وقبول الدعوة» لزيارة الخرطوم. وكان وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان زار الدوحة الشهر الماضي، ونقل دعوة من البشير للشيخ حمد لزيارة العاصمة السودانية.

وستعقد اللجنة القطرية – السودانية اجتماعها الاول برئاسة وزيري المال في الدوحة بين ٢٣ و٢٥ الشهر الجاري، وستوقع اتفاقات للتعاون الاقتصادي كما سيتم تشكيل مجلس مشترك لرجال الاعمال.

ونوه السفير السوداني في الدوحة بالعلاقات بين البلدين، وقال انها «ممتازة».

تدريبات قطرية -فرنسية لـ"مكافحة الارهاب"

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ أجرت قوات خاصة قطرية وقوات بحرية فرنسية تدريبات أمس شاركت فيها الفرقاطة الفرنسية «بريموجيه» المزودة صواريخ من طراز «اكزوسيت» و«كروتال». وشهد التدريبات رئيس الأركان القطري العميد الركن حمد بن علي العطية وقائد البحرية العميد الركن ناصر عبدالله النعيمي والسفير الفرنسي في الدوحة برتران بوزونوسو.

وصرح رئيس الأركان بأن هذا التمرين يهدف الى «مكافحة الارهاب على السفن والمنصات الحيوية».

وأشار قائد البحرية الى أن المرحلة الأولى كانت «انزالاً بواسطة زوارق مطاط لمكافحة الارهاب»، والثانية تضمنت «انزال قناصة بواسطة طائرات هليكوبتر».

يذكر أن قطر تسلمت من بريطانيا قبل أيام زورقين جديدين «العديد» و«الديبل»، وتسلمت في وقت سابق الزورقين «حوار» و«برزان».

من العالم العربي

انفجار لحج ليس مدبراً

● صنعاء – «الحياة» – أكد مدير الشرطة الجنائية في محافظة لحج اليمنية العقيد أحمد غالب الحرازي أن حال ثلاثة من الجرحى ممن اصيبوا بانفجار القنبلة مساء أول من أمس في مدينة الحوطة لا تزال خطرة.

وقال لـ «الحياة» إن الانفجار أدى إلى مقتل ستة أشخاص وجرح ٢١ آخرين. ووقع في السوق الرئيسية في الحوطة عندما حاول شرطي سابق يدعى حسن عزار كان يحمل القنبلة تناول النقود من حزام على خصره، فانتزع خطأ مفتاح الامان فيها فانفجرت مما أدى إلى مقتله وخمسة آخرين غالبيتهم من الباعة.

وأكد العقيد الحرازي أن اقوال الشهود أجمعت خلال التحقيقات على أن الحادث عرضي.

واعلن مساء امس عن وفاة احد المصابين ليرتفع بذلك عدد ضحايا الحادث الى سبعة قتلى.

مسقط: اجتماع مشترك لمجلسي الوزراء والشورى

● مسقط – «الحياة» – أكد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العماني السيد فهد بن محمود ان التنسيق بين الحكومة ومجلس الشورى العماني «تام في كل مسارات العمل الوطني التنموي والاقتصادي والاجتماعي».

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها بن محمود عقب اجتماع مشترك بين مجلسي الوزراء والشورى عقد أمس. وقال ان الاجتماع «يأتي تجسيداً للحرص الكبير الذي يوليه السلطان قابوس بن سعيد على تكثيف التنسيق بين الحكومة ومجلس الشورى». واعتبر ان اللقاء «فرصة لتقويم عدد من الامور وتبادل الافكار لبلورة فهم مشترك للقضايا التي تهم المواطن العماني».

وهذا هو ثاني لقاء بين المجلسين. وقال بن محمود ان «الجميع عبر عن الحرص على بذل كل الجهود الممكنة للارتقاء بمجالات العمل الوطني وفي مقدمها تنمية الموارد البشرية ودعم جهود زيادة ايرادات الدولة من خلال المصادر غير النفطية».

٤ مزارعين ذبحوا

مقتل ١٤ في غرب الجزائر

■ الجزائر – أ ف ب – افادت الصحف الخاصة في الجزائر امس أن ١٤ شخصاً بينهم ١٠ من عناصر مجموعات الدفاع الشعبي قتلوا في مناطق تيسمسيلت وتيارت وغليزان وتبسة، غرب الجزائر.

واوضحت صحف ان اربعة اشخاص ذبحوا ليل الجمعة – السبت على ايدي مجموعة مسلحة في خيميستي قرب بو اسماعيل على بعد نحو ٤٠ كيلومتراً على الساحل الغربي للعاصمة. واوضح بعض الصحف ان الجيران عثروا على المذبوحين الاربعة وهم من المزارعين.

واكدت صحيفة «العالم السياسي» أن عشرة عناصر من مجموعات الدفاع قتلوا بين قرى تيسمسيلت وتيارت وغليزان جنوب غربي الجزائر العاصمة، وذلك في اشتباك مع مجموعة مسلحة في غابة.

وتابعت أن المجموعة المسلحة المطاردة في هذه المناطق، وهي مزودة بنادق رشاشة وقنابل يدوية، تحتل موقعاً يسمح لها بمراقبة المناطق المحيطة بها وبصد هجمات قوات الامن.

وكانت مصادر في اجهزة الأمن الجزائرية افادت في بيان صدر الجمعة ان قوات أمن قتلت ١٣ اسلامياً مسلحاً في ثلاث عمليات.

ومنذ الخميس الماضي، قتل ما لا يقل عن ١٤٥ شخصاً، بينهم ٧٢ اسلامياً مسلحاً و ٢٩ من قوات الدفاع استناداً الى الارقام الرسمية والصحف. وأشارت صحيفة «لوتريبيون» الى أن قوات أمن تحاصر ١٨ متطرفاً في جبال سيرايدي في منطقة عنابة (شرق).

ماغارينوس

على صعيد آخر، افادت مصادر رسمية ان رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى استقبل امس المدير العام لمنظمة الانماء الصناعي التابعة للأمم المتحدة، الارجنتيني كارلوس الفريدو ماغارينوس الذي وصل الى الجزائر الجمعة في زيارة عمل تستمر ثلاثة ايام. وحضر ماغارينوس حفلة اعتماد الممثل الجديد للمنظمة في الجزائر، الروسي فيكتور كليكوف، وبحث مع المسؤولين الجزائريين في «البرنامج الذي يربط الجزائر بمنظمة الانماء الصناعي للسنوات المقبلة».

وكان مكتب المنظمة في الجزائر اغلق عام ١٩٩٤ ونقل الى تونس اثر تهديدات وموجة من الاعتداءات استهدفت الاجانب.

وزير الدفاع التونسي في واشنطن يناقش مساعدات عسكرية أميركية

□ تونس – «الحياة»

■ يجري وزير الدفاع التونسي الحبيب بن يحيى الذي يبدأ اليوم زيارة رسمية للولايات المتحدة محادثات مع مسؤولين اميركيين في مقدمهم نظيره وليام كوهين لتحديث تجهيزات القوات المسلحة التونسية. وتمهد المحادثات لاجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة المقررة في الخريف في تونس، وكانت موعدها في ايار (مايو) الماضي وارجئ بطلب من الأميركيين.

وكانت اللجنة عقدت اجتماعها الاخير في واشنطن في ايار العام الماضي برئاسة بن يحيى وكوهين، ووضعت برامج لتطوير التعاون العسكري بين الجانبين.

وقالت مصادر مطلعة ان محادثات بن يحيى مع رئيسي لجنتي القوات المسلحة في مجلسي النواب والشيوخ، وكذلك اجتماعه مع كوهين الجمعة المقبل ستركز على حجم المساعدات التي تنوي الولايات المتحدة تقديمها الى تونس لتحديث تجهيزات قواتها المسلحة وتطوير أداء ضباطها وكوادرها.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي حض لدى استقباله بن يحيى اخيراً على تحسين المستوى العام للقوات المسلحة.

وأوضحت مصادر مطلعة ان بن يحيى الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية سيركز محادثاته غداً وبعد غد مع رئيسي لجنتي العلاقات الخارجية والدولية في مجلسي النواب والشيوخ وكذلك مع مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك على التطورات في الشرق الأوسط والدور الذي يمكن تونس القيام به لتنشيط عملية السلام.

المجالي يبدأ جولة على المغرب وليبيا

■ عمان، الرباط – «الحياة»، أ ف ب – توجه رئيس وزراء الاردن الدكتور عبدالسلام المجالي امس الى الرباط في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام يشارك خلالها في اعمال اللجنة العليا الاردنية – المغربية، ثم ينتقل الى طرابلس في زيارة مماثلة بعد غد.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان المجالي، الذي غادر عمان على راس «وفد كبير من الوزراء» سيرأس في الرباط اليوم اجتماعات اللجنة المشتركة، قبل ان ينتقل الى طرابلس للمشاركة في اعمال اللجنة الاردنية – الليبية المشتركة. وسيتصدر جدول اعمال اللجنة الاردنية – المغربية مشروع اقامة منطقة للتجارة الحرة تتيح الاعفاء الكامل من كل الرسوم المفروضة على السلع المتبادلة في موعد اقصاه كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٨. اما اللجنة الاردنية – الليبية فستوقع ثلاثة اتفاقات في مجالات النقل الدولي والتعاون السياحي وتبادل خبرات التدريب المهني. وقالت مصادر ديبلوماسية في الرباط لـ «الحياة» إن المجالي يحمل رسالة من الملك حسين إلى الملك الحسن الثاني تتناول الأوضاع العربية، خصوصاً تطورات عملية السلام، والجهود المبذولة لعقد قمة عربية في ضوء المساعي التي تبذلها اطراف عدة لمعالجة الخلافات السورية – الاردنية.

معلومات هندية عن رفض 'صفقة نووية' مع ليبيا

● نيودلهي – أ ف ب – أكدت صحيفة «تايمز اوف انديا» امس ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اقترح على الهند دفع ثمانية بلايين دولار لشراء شحنة نووية بعد اول تجربة نووية هندية قبل ٢٤ سنة.

ونقلت الصحيفة عن الخبير في شؤون الدفاع بهارات كارناد ان القذافي «حاول مرتين الحصول على تكنولوجيا انتاج الاسلحة النووية» بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨ لكن رئيسة الوزراء آنذاك انديرا غاندي «رفضت طلبه».

واكد هومي تاليرخان الذي كان سفيراً للهند في طرابلس هذه الرواية، وقال ان رد فعل القذافي لم يكن ايجابياً بعد التجربة الهندية وانه استدعاه ليعرب له عن دهشته «لأن تكون دولة محبة للسلام مثل الهند اجرت تجربة نووية». وتابع: «اقترح القذافي حينذاك ان تساعد ليبيا الهند في برنامجها النووي، ونقل الاقتراح الى غاندي ورفض».

وقال خبير سابق في الطاقة الذرية ان القذافي ربما يكون طلب من الهند الحصول على تكنولوجيا قد تستخدم لانتاج قنابل.

طهران والقاهرة اتفقتا على توسيع التعاون... تجارياً

● القاهرة – «الحياة» – استقبل وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أمس وفد اتحاد الصناعات الايرانية الذي يزور القاهرة برئاسة علي خاموشي رئيس الاتحاد الذي أشار إلى وجود امكانات واسعة للتعاون التجاري والصناعي بين البلدين، معتبراً إيران «جسراً لمصر لوصول منتجاتها الى دول اسيا الوسطى»، ومصر «جسراً لوصول المنتجات الايرانية إلى افريقيا».

وذكر انه طلب من موسى «إزالة العوائق التي تعترض توثيق العلاقات بين البلدين» موضحاً أن الوفد الايراني عقد لقاءات موسعة تمهيداً لاتفاقات بين البلدين في المجالات الاقتصادية والصناعية.

وصرح احمد عز، وكيل اتحاد الصناعات المصرية، بانه تم الاتفاق مع الجانب الايراني على تنمية العلاقات الصناعية والتجارية وزيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات الايرانية المباشرة، وإقامة معرض للمنتجات المصرية في ايران وآخر للمنتجات الايرانية في مصر.

خلافات بين الاحزاب المغاربية أجلت اعلان المنظمة الاقليمية

□ تونس – رشيد خشانة

■ عزا مشاركون في الندوة الأولى للاحزاب البرلمانية المغاربية التي استضافتها ليبيا أخيراً إرجاء التأسيس الرسمي لإطار سياسي مشترك الى وجود تباعد كبير بين الاحزاب في «الخيارات الاستراتيجية».

وكانت الندوة التي استمرت يومين وتحدث فيها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ارجأت تشكيل منظمة للاحزاب المغاربية وانتخاب مكتب دائم لها الى ندوة تحضيرية ثانية يرجح ان تعقد العام المقبل.

وافاد مشاركون في الندوة ان الخلاف الذي برز في اليوم الأول في شأن اعتبار الامازيغية بعداً أساسياً من أبعاد البنية الثقافية والحضارية للمنطقة المغاربية كاد يفجر الندوة لدى انطلاقها. وكانت رئيسة «حزب العمال» الجزائري المعارض لويزة حنون أول من طرح الفكرة، مشددة على ضرورة اعتمادها من ضمن الرؤى المستقبلية للمنطقة، وساندها ممثلا «الحركة الوطنية الشعبية» المغربية التي يتزعمها محجوبي احرضان. إلا ان وفود الاحزاب الأخرى، بما فيها الاحزاب الجزائرية والمغربية، اعترضت على طرح «الأمازيغية» كانتماء قومي أو عرقي يمزق الوحدة الثقافية والتاريخية للمنطقة، مما دفع زعيمة حزب العمال الى مقاطعة الندوة بعد الجلسة الأولى ومغادرة ليبيا.

وشدد البيان الختامي للندوة غير مرة على الانتماء الحضاري للمنطقة الى العالم العربي – الاسلامي، وتكريس «الهوية العربية – الإسلامية للمغرب العربي»، فيما اعترض المدافعون عن الامازيغية على عبارة «المغرب العربي» واقترحوا بديلاً «شمال افريقيا».

موظفون في 'الخطوط المغربية' يمددون اضرابهم

□ الرباط – اقبال الهامي

■ قرر تقنيو الخطوط الجوية المغربية تمديد اضرابهم عشرة ايام. وقالت مصادر المضربين لـ «الحياة» امس ان القرار جاء في اعقاب اجتماع طارئ عقدته أول من أمس في الدار البيضاء الجمعية المهنية للتقنيين التي تبين لها «ان الادارة لم تستطع اتخاذ اي تدابير ملموسة لتسوية المشاكل المطروحة، وفي مقدمها العودة الفورية من دون شروط لستة عشر تقنياً طردتهم».

واشارت المصادر الى أن تمديد الاضراب سيشمل تنظيم احتجاجات واعتصامات.

وعبر المضربون في بيان حصلت «الحياة» على نسخة عنه امس عن اسفهم لتدهور الأوضاع الاجتماعية للعاملين في الخطوط الجوية المغربية وزيادة الأعباء الموكلة اليهم داخل الشركة نتيجة النقص في اليد العاملة «مما يؤثر مباشرة على المسائل المرتبطة بالسلامة ومستوى الخدمات».



أسمرا تؤكد والقاهرة تنفي مبادرة مصرية لانهاء النزاع الأثيوبي - الاريتري

□ القاهرة - جيهان الحسيني □ أبو ظبي - شفيق الأسدي □ الرباط - «الحياة»

■ تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة هي الثانية خلال أسبوع من الرئيس الاريتري اسياس افورقي، خلال لقائه امس وزير الخارجية الاريتري هايلي ولد تسائي، وصرح الوزير عقب اللقاء بان اريتريا «قبلت بمبادرة الرئيس حسني مبارك» لحل نزاعها مع اثيوبيا، لكن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى نفى وجود مبادرة.

وقال ولد تنسائي ان مبارك اكد انه «سيبذل اقصى جهد من أجل الإتصال بالجانب الاثيوبي حتى يمكن وقف النار بين الطرفين والتوصل الى حل سلمي للنزاع». وكان مبارك تسلم رسالة من افورقي خلال استقباله الاربعاء وزير الحكومات المحلية الاريتري محمود شريفو.

ونفى موسى وجود مبادرة مصرية خارج دور منظمة الوحدة الافريقية، وقال ان ولد تسائي عرض الموقف الاريتري من الاحداث. وأشار الى ان المبادرة الامريكية - الروانية (لم تتحرك، وقررت منظمة الوحدة ارسال بعثة برئاسة رئيس القمة رئيس بوركينا فاسو بليز كومباري وعدد من الرؤساء في محاولة لاحتواء الوضع بين البلدين وهو ما تؤيده مصر». وزاد ان مبارك سيجري اتصالاً بكومباري لابلاغه الموقف المصري من منطلق الرغبة في احتواء الأزمة والعودة الى الحوار. وأضاف موسى: «لا توجد مبادرة مصرية بل هي مبادرة افريقية ومصر جزء من هذه المبادرة».

الإمارات

في أبو ظبي قال مبعوث اثيوبي يزور دولة الامارات ان بإمكان الامارات ودول الخليج الاخرى القيام بدور مهم لوقف القتال بين اثيوبيا واريتريا، ودعم الوساطات بين البلدين. ورحب وزير النقل الاثيوبي عبدالمجيد حسين بـ «اي خطوة من جانب دول الخليج لحل المشكلة بطريقة سلمية». وسيسلم حسين رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي تتعلق بالأوضاع في منطقة القرن الافريقي.

وقال حسين لـ «الحياة» ان الشيخ زايد «يعرف منطقة القرن الافريقي جيداً، ونحن مستعدون لسماع نصائحه في حل المشكلة»، واشار الى ان الوساطات بين إثيوبيا واريتريا «تنحصر في مبادرة روانديةَ - اميركية واخرى لمنظمة الوحدة الافريقية»، مؤكداً عدم وجود تعارض بينهما.

شرط الانسحاب

واكد الوزير الاثيوبي قبول بلاده المبادرات المطروحة شرط ان ينسحب الاريتريون من الأراضي الاثيوبية التي احتلوها.

وتابع ان اثيوبيا رفضت اقتراح اريتريا لوقف النار لأن «الأريتريين يخرجون علينا كل مرة باقتراحات مدهشة. تعلمنا من درس اريتريا مع اليمن، ولهذا ترفض اثيوبيا وقف النار قبل انسحاب اريتريا من الأراضي التي احتلتها».

جثة جندي اثيوبي في بلدة سينافي الحدودية (ا ف ب)

أديس أبابا: خسائر الاريتريين ١١ ألف قتيل وجريح

■ ايغرات، زلامبيسا، اديس ابابا - «الحياة»، أ ف ب - أكد جنود اثيوبيون امس ان المدفعية الاريترية قصفت المواقع الاثيوبية على جبهة زلامبيسا الحدودية وان المدفعية الاثيوبية لم ترد.

واعلنت وزارة الدفاع الاثيوبية امس ان المعارك التي خاضتها اثيوبيا «للدفاع عن اراضيها» منذ بدء المعارك بين اسمرا واديس ابابا اوقعت ١٠٩٩٠ بين قتيل وجريح في صفوف الاريتريين. واكدت في بيان أسر ١٥٠ جندياً اريترياً.

واوضح البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه ان ٥٤١٤ جندياً اريتريا قتلوا او جرحوا على جبهة بادمي شيرارو (شمال غربي اثيوبيا) بينما أسر ١٨ آخرون فيما قتل او جرح ٤١٧٦ جندياً اريترياً على جبهة زلامبيسا وأسر ٤١ آخرون.

وأضاف البيان ان ١٤٠٠ جندي قتلوا او جرحوا على الجبهة الشمالية الشرقية القريبة من ميناء عصب، كما اسر ٩٠ آخرون.

ولم يشر البيان الى حصيلة الخسائر في الجانب الاثيوبي، لكنه اكد انها «ضئيلة جداً».

وتحدث جنود اثيوبيون الى وكالة «فرانس برس» في منطقة ايغرات وقالوا ان الاريتريين الذين يحتلون مركز زلامبيسا الحدودي استخدموا مدافع «هاون» وراجمات صواريخ في قصف استمر فترة ليل السبت.

وتلقت القوات الاثيوبية في الأيام الأخيرة تعزيزات تمثلت في وصول مئات من عناصر الميليشيا من مقاطعة تيغري، ويتواجه جيشا البلدين في جبهتين أخريين في باديمي (غرب) وفي بوري (شرق) وعند حدودهما المشتركة قرب مرفأ عصب الاريتري.

اريتريا

واستعدت القوات الاريترية امس لصد هجوم متوقع على جبهة زلامبيسا، وتتمركز القوات الاثيوبية التي فشلت في استعادة المنطقة في ٩ حزيران (يونيو) على بعد نحو ستة كيلومترات جنوب المدينة، على تلال فاتسيت الصخرية المطلة على المنطقة.

واوضح النقيب غويوم برهان وهو قائد قوة اريترية ان المسافة الفاصلة بين الطرفين لا تزيد على ٣٠٠ متر في بعض المناطق. ولم يتبق من آثار المعارك الضارية التي دارت بين الجانبين اخيراً سوى جثة متحللة لجندي اثيوبي بلا رأس عند مدخل المدينة.

شريط وثائقي عن افورقي قبل مبارزة نيجيريا واسبانيا

جولات القتال بين مباريات المونديال في التلفزيون الاثيوبي

■ أديغرات (اثيوبيا) - أ ف ب - لم يحل تركيز التلفزيون الاثيوبي على انباء الحرب مع اريتريا دون اهتمامه بمباريات كأس العالم لكرة القدم، اذ يعرض مشاهد للمعارك وصوراً للقتلى والنازحين بين مباراة وأخرى من المونديال.

وعرض التلفزيون الاثيوبي السبت ثلاثاً من مباريات كأس العالم التي تستضيفها فرنسا واستمر النقل المباشر لوقائع المونديال الى ما بعد منتصف الليل. وبث التلفزيون الحكومي شريطاً وثائقياً عن الرئيس الاريتري اسياس أفورقي قبل مباراة اسبانيا ونيجيريا التي أثارت حماسة المشاهدين وأعيد بثها ليلاً.

وتعمد التلفزيون الاثيوبي عرض مقابلة لأفورقي يتحدث فيها عن السلام، على خلفية مشاهد للأطفال المضرجين بالدم وصور للقتلى المدنيين خصوصاً النساء، نتيجة القصف الاريتري على مدينة ميكيلي، كبرى مدن شمال اثيوبيا وعاصمة اقليم تيغري (على بعد ٧٧٥ كيلومترا الى الشمال من اديس ابابا). وأدى القصف الى مقتل ٤٩ شخصا في المدينة في ٥ حزيران (يونيو) الجاري. وخلال الاستراحة بين شوطي مباراة، تضمنت نشرة الأخبار تحقيقا مصورا عن القتال على جبهة ميناء عصب الواقع على البحر الأحمر. وأكد ضباط اثيوبيون انهم «أبادوا» آلافاً من الجنود الاريتريين.

وذكر عدد من الأسرى الاريتريين الذين بث صورهم التلفزيون الاثيوبي أنهم ليسوا سوى مجندين يؤدون الخدمة الالزامية ولا يرغبون اطلاقا في القتال ولا يتقنونه لأنهم لم يخضعوا لأي تدريبات عسكرية. وروى الاثيوبيون الذين طردوا من أسمرا للتلفزيون تفاصيل معاناتهم و«المعاملة السيئة» التي تعرضوا لها. ثم عرض التلفزيون صوراً لاجتماعات التضامن التي عقدت في أنحاء البلاد وتبرعات الاثيوبيين للمجهود الحربي. وأعيد بث هذه التحقيقات طوال النهار. لكن كرة القدم كانت سيدة الموقف في عديقرات، كما في العالم كله، على رغم الخوف من تجدد القصف ومن المعارك التي تشبت على بعد بضعة كيلومترات من المدينة.

تظاهرة ضخمة في مزار الشريف احتجاجاً على المساعدات الإسرائيلية لمنكوبي الهزة

معلومات عن اتصالات بين إسرائيل و"طالبان"

■ القدس المحتلة، إسلام اباد - «الحياة»، أ ف ب - نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية امس ان «اتصالات سرية» جرت بين إسرائيل وأفغانستان بهدف إقامة علاقات ديبلوماسية، وشملت للمرة الأولى حركة «طالبان»، إضافة إلى التحالف الشمالي المناهض لها.

وجاء ذلك غداة تظاهرة ضخمة جرت في مدينة مزار شريف عاصمة الشمال الأفغاني، احتجاجاً على وصول مساعدات إسرائيلية إلى منكوبي الهزة الأرضية التي ضرب المنطقة قبل ثلاثة أسابيع وأسفرت عن سقوط خمسة آلاف قتيل تقريباً.

في غضون ذلك، وصل إلى شمال افغانستان المسؤول عن الملف الأفغاني في الخارجية الإيرانية علاء الدين بروجردي واجرى محادثات مع القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود، فيما أعلنت طهران أنها فعلت وساطتها لاحلال السلام بين الأفغان.

وكشفت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» أن مسعود أحبط اخيراً محاولة اختراق مهمة قامت بها «طالبان»، واعتقل ٤٠ قائداً عسكرياً تابعين له بتهمة التعامل مع الحركة وتلقي أموال منها.

اسرائيل

وافادت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان المدير العام لوزارة الخارجية ايتان بنتسور التقى قبل بضعة اشهر في احدى العواصم الاوروبية وزيراً في الحكومة الافغانية في المنفى (التحالف المناهض لـ «طالبان»). كما ذكرت ان سفيري افغانستان في الولايات المتحدة والأمم المتحدة أجريا محادثات مع نظيريهما الاسرائيليين.

وأشارت الصحيفة الى لقاءات أخرى، لم توضح مكانها، بين عدد من كبار الموظفين الإسرائيليين والأفغان وإلى زيارات قام بها مسؤولون افغان إلى اسرائيل.

إلى ذلك، اكدت الصحيفة ان مبعوثين اسرائيليين اجروا ايضاً اتصالات مع حركة «طالبان» في كابول.

ونقلت «يديعوت احرونوت» عن مسؤولين سياسيين كبار ان افغانستان تعتبر هذه الاتصالات «تمهيدية»، وتنوي اقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل «إذا لم تحقق تقدم جدي عملية السلام على المسار الفلسطيني».

وامتنعت الخارجية الاسرائيلية عن الادلاء بأي تعليق على هذه الانباء، علماً أن إسرائيل ارسلت في السابع من الشهر الجاري طائرة محملة ١٥ طناً من الخيم والاغطية والادوية إلى منكوبي الهزة شمال افغانستان.

وكانت افغانستان ردت ايجاباً على الاقتراح الاسرائيلي للمساعدة في عمليات الانقاذ، مما اثار دهشة في الاوساط الديبلوماسية.

الخرطوم تتوقع هجوماً على جوبا

■ الخرطوم، القاهرة - «الحياة»، ا ف ب - حذر ضابط سوداني كبير من ان زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق يستعد لهجوم جديد على مدينة جوبا كبرى مدن جنوب السودان، قبل الجولة المقبلة من المفاوضات مع الحكومة السودانية المقررة في آب (اغسطس) المقبل في اديس ابابا.

واوضح الضابط الذي طلب عدم كشف اسمه في تصريحات نشرتها صحيفة «اخبار اليوم» السودانية امس ان قرنق «حرك ٢٧٠٠ من قواته التي تضم ستة آلاف في ولاية النيل الازرق (شرق) الى جبل بوماء، القريب من جوبا. واضاف ان هذه القوات «ستتحرك الى بلدة شوغدوم في ولاية شرق الاستوائية» حيث ستتلقى تدريباً لمدة شهر قبل الهجوم على جوبا من الشرق والغرب». وكان قرنق شن هجوماً واسعاً من اجل السيطرة على جوبا العام الماضي واكد ان قواته اقتربت من المدينة.

وقدمت المعارضة السودانية امس حصيلة جديدة لمعاركها مع الجيش السوداني في شرق البلاد، واكدت ان قواتها تمكنت من قتل ٧٤٢ جندياً في معارك خلال الاسابيع الخمسة الماضية. وقال الناطق باسم «الجيش الشعبي» ياسر عرمان لوكالة «فرانس برس» في القاهرة ان «١٨٩ جندياً بينهم ضباط، وقعوا أسرى في يد قوات المعارضة. واكد سيطرة المعارضة على ولاية النيل الازرق باستثناء مدينة الدمازين التي اشار الى ان قوات المعارضة باتت تهددها.

لكن والي ولاية النيل الأزرق عبدالرحمن ابو مدين اعتبر أن هذه التصريحات «كذبة سخيفة».

على صعيد آخر، افاد مصدر رسمي سوداني السبت ان ٧٦ طالباً مدعوين الى خدمة العلم فروا من معسكر تدريب اثناء تظاهرة احتجاج على برنامج تدريبهم. واوضح منسق الخدمة العسكرية لولاية الخرطوم عادل محمد عثمان ان اضطرابات وقعت الجمعة في معسكر العيلفون على بعد ٣٠ كيلومتراً شرق الخرطوم، بتحريض من تسعة طلاب كانوا يريدون «الاحتجاج على برنامج التدريب». وذكر ان «٧٦٠ طالباً تمكنوا من الفرار قبل ان تسيطر ادارة المعسكر مجدداً على الوضع».

١٢٠ قتيلاً في معارك بيداوة

■ مقديشو - اف ب - اعلنت ميليشيا «جيش الرحانوين للمقاومة»، احد فصيلين صوماليين يخوضان مواجهات عنيفة في مدينة بيداوة امس انها قتلت ٨٩ من عناصر فصيل حسين عيديد، وان ٣٢ من رجالها قتلوا في معارك اندلعت يومي ٣ و٦ حزيران (يونيو) الجاري.

وقال الناطق باسم ميليشيا قبائل الرحانوين محمد عدن غاليتلي ان «الجيش الذي يقاتل لاستعادة بيداوة من عناصر عيديد «كبد العدو خسائر فادحة».

واضاف: «خسرنا معظم مقاتلينا بعدما تلقى المعسكر الآخر تعزيزات من باليدوغل قرب مقديشو».

واوضح ان ٥٣ من انصار عيديد قتلوا فى مواجهات لاستعادة مدرج هبوط طائرات فى حقل اعد للطيران في بيداوة في ٥ حزيران. وزاد ان الارقام التى ذكرها لا تتضمن الضحايا المدنيين.

وكان رجال عيديد شنوا هجوماً لاستعادة بيداوة التى سقطت فترة وجيزة فى ايدي الرحانوين واستعادوها فى ٦ حزيران.

ما الذي يتغير

تتمة الصفحة الاولى

السويسري يمنع رياضييه من تعاطي الجنس لمدة عشرة أيام قبل المباراة.

أهم من هذا كله أن «الصورة» غدت تتطلب شكلاً يمكن ترسيخه في الأذهان، فلا يكفي أن يبدو اللاعب نحيفاً حين يظهر في الساحة، بل ينبغي أن يبقى نحيفاً على الدوام. ولئن كان في وسعه سابقاً أن يختفي عن الأنظار بين مناسبتين رياضيتين، فإن الكاميرا التلفزيونية اليوم تلاحقه اينما توجه، وتراقبه بلا توقف كاشفة عن أصغر تحولاته الجسدية والسلوكية ومتنبهة اليها.

وهذا يعني أن على الرياضي، بعد الآن، أن يكون رياضياً ٢٤ ساعة في اليوم، فيأكل ويشرب وينام ويتحدث بحسب المواصفات الصناعية المثلى للرياضي. ومثل هذه الرهبانية الجديدة تستدعي تغييرات تطول التدريب والكلام كما تتصل بالأمكنة. فالاختباء يصبح مستحيلاً أكثر فأكثر وفسحة الحياة الخاصة تتعرض لتآكل متعاظم، إلا أن المأزق هنا أن اللاعب نفسه الذي هو ضحية المطاردة الشاملة، يصبح أسيرها. فهو بدوره يتطلبها لأنها من شروط شيوع صورته وتكريسها، ومن ثم من شروط نجاحه التجاري.

كذلك لا يعود التدريب ركضاً وعدواً من الممارسات الجسمانية البحتة، بل يغدو صناعياً يجيز للمدرب التدخل لمعرفة التغيرات الكيماوية في خلايا اللاعب (الميتابوليزم)، ونسبة السوائل من اجمالي المادة الغذائية التي يستهلكها. ففي مقابل تباهي الرياضي القديم بأن وجبته التي تسبق اللعب تتشكل من قطعة لحم وبطاطا، وهو ما يستغرق هضمه ٢٤ ساعة، تتشكل الوجبة الحالية من المعجنات الخفيفة والأرز. وبالمعنى نفسه تحول التباهي التقليدي بشرب البيرة بعد اللعب، وهو ما لازم صورة الرياضي طويلاً، الى نقيضة ومحرم. ولأن اللعب غدا أسرع بكثير وأشد تعاقباً، بات التطويع الصناعي للجسد مركزياً، الشيء الذي يحمل البعض على التشاؤم بمستقبل بعض بلدان العالم الثالث البارزة حالياً في كرة القدم، إن لم تبادر الى تسريع تصنيعها لمواهبها الخام. ففي ظل إثراء بعض النوادي في الغرب نشأت بيروقراطية ذات تقسيم عمل متعاظم، تعيد انتاج الرياضيين بصورة منتظمة وموسعة فيما تحسن أداءهم. فهناك اليوم برامج تعليمية توضع للمتدربين الصغار ممن تراوح أعمارهم بين التاسعة والثامنة عشرة ويبلغ عددهم في بريطانيا وحدها ١٥ ألفاً. والقيمون على هذا النشاط مدارس تابعة للنوادي الغنية، من برامجها، فضلاً عن التدريب، الترشيق الجسماني وتعليم التعاطي مع الإعلام، والقاء المحاضرات في اخطار المخدرات والكحول والقمار. وسيتولى بعض النوادي الأغنى، في الفصل

ياسين يؤكد

تتمة الصفحة الاولى

التشريعي الفلسطيني امس ازاء حدود التعديل الوزاري المنتظر. وبينما قلل نواب من حجم التغيير ورجحوا الا يتجاوز حدود ملء المراكز الشاغرة بسبب وفاة اصحابها او استقالتهم، توقع نواب آخرون ان ينطوي التغيير على ابعاد ملموسة بصورة جوهرية.

وفيما ابدت اوساط السلطة والمعارضة على حد سواء ارتياحها الى توجيه الدعوة لقادة «حماس» للمشاركة في السلطة، ظهرت امس اشارات متناقضة في شأن الموقف النهائي للحركة من دعوة عرفات. اذ بينما رفض الناطق باسم «حماس» في الاردن ابراهيم غوشة هذه الدعوة، بدا لافتاً قول الزهار ان المواقف السابقة للحركة من المشاركة في السلطة «بحاجة الى اعادة تقويم في ضوء الظروف الراهنة».

وعلى رغم ان الزهار لم يعط موقفاً حاسماً او قاطعاً، إلا انه ربط بين هذا الموقف والمشاورات التي ستجري مع الشيخ ياسين بعد عودته الى غزة. وشدد على ان الموعد الذي حدد لعقد اللقاء التشاوري مع قادة الحركة غير مناسب وقريب جداً، مشيراً الى ان «حماس» بحاجة الى وقت كاف ليكون بمقدور قادتها اجراء المشاورات مع الشيخ ياسين ليصار الى تقرير الموقف النهائي. واكد مجدداً ان «الوقت المحدد غير كاف لأننا بحاجة الى التحدث مع اخواننا في قيادة الحركة ومع الشيخ ياسين، بعد عودته الى غزة».

وكان مصدر في «حماس» اعلن امس ان مكتب عرفات ابلغ الحركة ان اسرائيل وافقت على السماح للشيخ ياسين بالعودة الى غزة اعتباراً من يوم الجمعة المقبل. كذلك قال الناطق باسم الحركة في الخرطوم جمال عيسى لوكالة «فرانس برس» امس ان من المنتظر ان تصدر «السفارة المصرية تأشيرات السفر للشيخ ياسين اليوم الاحد (امس)»، مشيراً الى انه في حال الحصول على التأشيرات سيغادر الخرطوم اليوم الى القاهرة حيث «يستطيع البقاء المدة التي يرغب بها».

وذكر القيادي في حركة «الجهاد الاسلامي» نافذ عزام ان «الحركة ستقاطع المشاورات ولن تشارك في الحكومة الجديدة». ولفت الى ان «مسالة التغيير الوزاري باتت ضرورة ملحة بسبب التجاوزات الادارية والمالية في مؤسسات السلطة الفلسطينية».

وقال القيادي في «حماس» اسماعيل ابو شنب ان «الحركة ستلبي الدعوة من اجل المشاورات مع عرفات وسيتم الاستماع الى ما يطرحه في شأن تقويمه للمرحلة وللمسيرة السياسية (...) كما سنطرح وجهة نظرنا ازاء مختلف القضايا سواء على المستوى السياسي او في ما يخص البيت الداخلي والاجواء المطلوبة من توفير الحريات وتعزيز التعددية والافراج عن المعتقلين لدى السلطة الفلسطينية».

مسؤول سوري الى أنقره

تتمة الصفحة الاولى

الحملات الاعلامية العلنية ضد تركيا، مقابل ان تبطئ انقره التعاون العسكري مع اسرائيل». وأضافت المصادر ان محادثات تسيترغه مهدت وقتذاك للقاء اول بين وزيري الخارجية منذ ثلاث سنوات، اذ التقى الشرع مع نظيره التركي على هامش اجتماعات وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في منتصف آذار (مارس).

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن ديبلوماسي تركي في انقره قوله: «ان المحادثات بين البلدين لا تعني ان كل المشاكل سويت، لكن يجب ابقاء القنوات الديبلوماسية مفتوحة اذا اردنا تذليل احدى الصعوبات مع دولة من الدول». وزاد ان «هناك اشارات توحي بان سورية تقترب من موقفنا المتعلق بمكافحة الارهاب الانفصالي لكن من المبكر جداً الحديث عن اتفاق».

الكويت: الشيخ جابر

تتمة الصفحة الاولى

واكد نواب امس ان انفراج الأزمة لم يتم عن طريق تنازلات قدموها للحكومة، وقال النائب فهد الخنة للصحافيين ان النواب أبدوا مرونة في التعامل مع الحكومة «لكن هذا لم يعن التنازل عن الحقوق الدستورية المكتسبة»، في اشارة الى الاستجوابات البرلمانية ضد الوزراء والتي تتحفظ الحكومة عنها.

وشهد قصر بيان، وهو مقر امير الكويت، امس بداية النهاية للأزمة التي شغلت الكويت اسبوعاً، وهددت استمرار مجلس الأمة في عمله. واستقبل الشيخ جابر رئيس المجلس أحمد السعدون ونائبه طلال العيار وأمين سر المجلس بدر الجيعان ورئيس اللجنة المالية أحمد النصار ورئيس اللجنة الاشتراعية أحمد باقر.

وجاء في بيان للديوان الأميري ان الأمير «استمع الى شرح واف من رئيس مجلس الامة وبقية الأعضاء حول حصيلة الاتصالات واللقاءات التي دارت بين اعضاء المجلس». وتابع ان الأمير «اكد ضرورة التمسك بأسس الديموقراطية التي هي من مبادئ ديننا الحنيف، بتعاون السلطتين التشريعية والتنفيذية تعاوناً وثيقاً واضعين نصب اعيننا خدمة المواطنين وحشد كل الطاقات والامكانات لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في ربوع الوطن...». وأضاف البيان ان السعدون والأعضاء اكدوا «وضع رغبة الأمير موضع التطبيق في بذل قصارى جهدهم من أجل التعاون والتفاهم بما يحقق مصلحة الوطن والمواطنين».

وأصدرت الحكومة بياناً أعربت فيه عن ارتياحها الى «الخطوة الحكيمة التي اتخذها الأمير والتي تهدف الى ازالة كل العقبات التي تعيق التعاون الايجابي البناء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية».

وقال نائب برلماني لـ «الحياة» ان موضوع استجواب النائب القلاّف لوزير الداخلية «لا يزال العقدة الأخيرة في الأزمة الحالية مع الحكومة ومن دون حلها سيعود التأزم من جديد». واوضح ان هذه المسألة ستكون الغالبة على لقاء الشيخ سعد مع رئيس المجلس ورؤساء اللجان اليوم، كما ستطرح خلال مأدبة غداء يقيمها الشيخ سعد للنواب ظهراً.

معركة زحلة

تتمة الصفحة الاولى

الى النيابة العامة ونقل أحد الاشخاص فايز النجار الى المستشفى بعدما أصيب باطلاق نار داخل احد مراكز الاقتراع.

وكان وزير الزراعة شوقي فاخوري الذي يدعم لائحة ال الهراوي تقدم بشكوى الى وزارة الداخلية ليل اول من امس عن تولي انصار سكاف دفع رشاوى، قال وزير الداخلية ميشال المر ان قوى الامن لم تضبط ما يثبتها، واكد خلال جولة قام بها امس على البقاع، ان الانتخابات أجريت في جو سليم وديموقراطي، وان السلطة كانت على الحياد. لكن الاتهامات المتبادلة عن رشاوى لم تتوقف خلال النهار. وبعد الظهر، وقع إشكال امام احد اقلام الاقتراع، وحصل عراك بالايدي. وجاء في الشكوى التي تقدم بها سكاف الى النيابة العامة انه بينما كان يجول وجورج الهراوي على اقلام الاقتراع «تنامى الي ان اشخاصاً يشترون اصواتاً ويضغطون على ارادة الناخبين لمصلحة لائحة زحلة الغد». وقال انه توجه الى محلة مار انطونيوس حيث «كان المدعو نعمة ابو شلهوب شقيق المرشح على لائحة زحلة الغد يرشو مزيداً من الناخبين وطلبنا من القوى الامنية ضبط المخالفة فكان جواب احد الضباط: مش شغلتنا ضبط السمسرة. واضاف «وشاهدت شخصاً آخر وجيوبه ملأى بأوراق نقدية يفر من المكان، اسمه غابي مالك. وأمام هذا التلكؤ تدخل السيد جورج الهراوي ونبّه ابو شلهوب الى وجوب التوقف عن هذه الاتهامات وفر هذا الاخير وسقطت منه رزمة من المال وتناثرت من جيوبه اوراق نقدية في الهواء».

وتضمنت الشكوى التي وزعها سكاف اسماء ١١ شخصاً آخرين قال انهم شبكة لدفع الاموال، مطالباً بالتحقيق الفوري. واضاف جورج الهراوي انه دخل قلم اقتراع ونبّه «الشخص على الطريقة الزحلاوية» (الضرب) «وفتشناه ووجدنا معه رزمة من المال ثم هرب. وكان صندوق سيارة شقيقه مليئاً». واعتبر النائب خليل الهراوي ان ما حصل مسرحية هوليودية طويلة. وسأل كيف يشكون من تدخل السلطة وهناك شخص يتنقل وفي رفقته ٢٠ مسلحاً (يقصد سكاف)».

وكان الرئيس الهراوي تمنى في ندوة صحافية بعدما أدلى بصوته، ان يأتي الى زحلة ليرى احزاباً تتنافس لا عائلات، وقال «ان اهالي زحلة كأولادي الى اي لائحة انتموا. وما يهمني انماء المدينة التي مر عليها نصف قرن من دون انماء. لذلك جئت ببرنامج انمائي طبقته البلدية. واعتقد ان المشاريع بادية والكل عيوناً عليها لأنها كانت في السابق قرية وأصبحت اليوم مدينة وعروس البقاع ولبنان كله»، وأكد أن «الدولة ليست فريقاً بدءاً من راس الهرم اي رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء»، مشيراً الى «دور رجال الأمن وفي مقدمهم القوة العسكرية للجيش في حفظ الأمن». واضاف «اني اسمع عن تدخلات، ولكن لم يعط اي مثل عنها. وامل ان ينتهي النهار، وساكون اول المهنئين لمن يفوز لأني اعتبر زحلة هي التي ربحت». ثم شدد على «تضامن اللبنانيين». وتمنى على المقترعين «الأخذ في الاعتبار بقاء الوحدة الوطنية متجلية في زحلة وليشطبوا سمير الهراوي (ابن اخيه) ولا يشطبوا غيره خصوصاً المرشحين من المسلمين والاقليات، واني اشك في أن يكون رئيس الحكومة قام باي تدخل وهو لم يسعى الى اي لائحة توافقية، انما انا الذي سعى وفشل، لأن ثمة فريقاً لم يتجاوب معي». واستقبل الهراوي بعد عودته الى بيروت الرئيس الحريري الذي اعرب عن اسفه لتعرض احد الداعمين لاحدى اللوائح في زحلة لوالده (قصد جورج الهراوي من دون ان يسميه) معتبراً ان «الامر ليس من عاداتنا ولا من تقاليدنا لا كلبنانيين ولا عرب ولا مسلمين ولا مسيحيين لانه في النهاية ابن يتعدى على والده هذا خطأ كبير اياً تكن الاسباب والمواقف، انا استغرب واستنكر هذا التصرف».

يوغوسلافيا والارجنتين

تتمة الصفحة الاولى

إيقاعه. أما الشوط الثاني فجاء في مصلحة يوغوسلافيا اداء ونتيجة لكن من دون اي فرصة خطيرة، والهدف الذي سجل خلاله كان ترجمة لركلة حرة. وبعد فترة جس نبض طويلة، سنحت الفرصة الحقيقية الاولى في المباراة لإيران عندما سدد مهدي مهداوي كيا من داخل المنطقة في يد الحارس اليوغوسلافي (٢٤). وبعد ٤ دقائق حذا كريم باقري حذوه لكن فوق العارضة. وحصلت يوغوسلافيا على ركنيتين سدد يوكانوفيتش إحداهما برأسه فوق العارضة (٣٠)، ثم صوب زميله ميلوزيفيتش بجانب القائم الايسر (٣٥).

وقطع الايرانيون بقيادة مدافعهم محمد خاقبور الماء والهواء عن مهاجمي يوغوسلافيا وبدا صانع الالعاب المعروف دراغان ستويكوفيتش قليل الحيلة كلياً على غرار «النجوم» الكبار الذين تعج بهم الأندية الاوروبية امثال ميياتوفيتش وميهايلوفيتش ويوغوفيتش.

وفي الهجمة الاجمل خلال الشوط الاول وصلت الكرة الى ميناوند وهو في مركز الجناح الايسر، وبرغم انفراده لم يستفد من الفرصة (٣٨)، وبعد دقيقة واحدة تلقى علي دائي الكرة داخل المنطقة ثم سددها باتجاه الحارس مباشرة، وشارك مهداوي المدافع في الهجمات كلما سنحت له الفرصة، وارتكب بتروفيتش خطأ ضده في الدقيقة الـ ٤٢ فحصل على انذار. وفي المحاولة الإيرانية الاخيرة سدد باقري كرة من ركلة حرة بين يدي الحارس ايضاً. واستحوذ الايرانيون على الكرة اكثر في الشوط الثاني لكن هجماتهم التي كانت تتحطم عند خط الدفاع اليوغوسلافي كانت ترتد عليهم بسرعة وإن من دون خطورة تذكر، لأن اداء ستويكوفيتش وزملائه بقي إفرادياً. وبلغ حنق ستويكوفيتش حداً دفع الحكم نوريغا الى انذاره في الدقيقة الـ ٦٠.

وصار اليوغوسلافي الطرف الأخطر شيئاً فشيئاً مع فقدان في التركيز وتمريرات مقطوعة من قبل الايرانيين. وبعد ٦٢ دقيقة سدد ميهايلوفيتش كرة من ركلة حرة فصدها الحارس ناكيسا، فارتأى المدرب جلال طالبي اخراج استيلي واشراك منصوريان ثم خرج قائد يوغوسلافيا ستويكوفيتش لشعوره بالتعب وحل محله المهاجم يوكانوفيتش. وفي الدقيقة الـ ٧٥ احتسبت ركلة حرة لميياتوفيتش فسددها ميهايلوفيتش زاحفة ولم يرتم الحارس ناكيسا على الكرة إلا بعدما تجاوزت خط مرماه. وبعد دقيقة واحدة سدد اللاعب نفسه الكرة من ركلة حرة ايضاً لكن الحارس نجح في صدها.

وفي مباراة من المجموعة الثامنة، في تولون، فازت الارجنتين على اليابان بهدف واحد سجله غابريال باتيستوتا بعد عرض غير مقنع من المنتخب الاميركي الجنوبي المرشح للمنافسة على اللقب امام منتخب يشارك في المسابقة للمرة الاولى.

الصرب يردون على الأطلسي بهجوم جديد في كوسوفو

■ تيرانا، لندن، بروكسيل - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - صعدت القوات الصربية هجماتها بالمدفعية والصواريخ على المدن والقرى الألبانية في اقليم كوسوفو ودفعت بمزيد من الدبابات والمصفحات إلى مناطق قريبة من حدود الاقليم مع البانيا المجاورة.

وجاء ذلك في وقت وجه وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، الذي تراس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي، تحذيراً شديداً إلى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، مشيراً إلى أن الغرب «لن يرتكب الخطأ نفسه الذي ارتكبه في البوسنة»، وأن لندن تدرس وحلفاؤها ما يمكن أن تفعله للتدخل إذا استمر «التطهير العرقي» في كوسوفو.

واستعد حلف شمال الأطلسي للقيام بمناورات قرب كوسوفو تتزامن مع اللقاء المرتقب في موسكو اليوم بين ميلوشيفيتش والرئيس الروسي بوريس يلتسن الذي أعلن أنه يحاول التوسط لحل النزاع في الاقليم.

ويجري الحلف مناورات جوية في أجواء ألبانيا ومقدونيا المجاورتين، لإظهار قدرته العسكرية، فيما تجددت الهجمات الصربية العنيفة على منطقة ديتشاني غرب كوسوفو.

وافادت مصادر ألبان كوسوفو ان عشرات المنازل دمرت في المنطقة نتيجة القصف الصربي، واضافت أن المرابض الصربية أطلقت نحو ٥٠٠ قذيفة في ساعات معدودة أمس. وأشارت المصادر نفسها إلى أن القوات الصربية احضرت تعزيزات قوامها ٤٠ مصفحة و١٥ دبابة إلى منطقة ديتشاني وحدها وقطعت الطرق في محيط المنطقة حيث يسيطر مقاتلو جيش تحرير كوسوفو على غالبية القرى والبلدات.

وافاد المركز الاعلامي الألباني في كوسوفو أن الصرب أطلقوا قذائف صاروخية على قرية لاوسا شمال غرب بريشتينا، عاصمة الاقليم، فيما قتل شرطي صربي واصيب آخر بجروح جنوب غربي كوسوفو في مكمن نصبه المسلحون الألبان.

وشدد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا أمس على أن الحلف مستعد لاستخدام القوة في كوسوفو إذا اقتضى الأمر. وجاء ذلك تعليقاً على المناورات التي تجرى اليوم تحت اسم «الصقر الحازم». وتشارك في المناورات طائرات مقاتلة أميركية وأخرى من ثمانية دول أعضاء في الحلف.

لاجئون من كوسوفو في شمال البانيا امس. (ا ب)

غرق ٢٠٠ انقلب قاربهم قبالة شواطئ بيساو

■ لشبونة، دكار - أ ب، أ ف ب - عنفت المعارك في عاصمة غينيا بيساو امس الأحد. وتبادل المتمردون بقيادة رئيس الأركان السابق انسومان ماني القصف المدفعي مع القوات الحكومية الموالية للرئيس خواو برناردو فييرا المدعومة من الجيشين السنغالي والغيني.

وجاء ذلك في وقت كشف النقاب عن ماساة وقعت يوم الجمعة الماضي وادت إلى مقتل ٢٠٠ من الفارين من الحرب الدائرة في غينيا بيساو، عندما غرق قارب كان يقلهم قبالة شواطئ العاصمة.

وأكد فرنسيون وصلوا امس إلى العاصمة السنغالية دكار على متن سفينة برتغالية أن القارب الذي كان يقل الهاربين انقلب «لأسباب مجهولة» فيما كان متجهاً إلى جزر بيجاغوس التي تبعد خمسين كيلومتراً عن شواطئ بيساو.

ولم تتوفر معلومات عن الغرقى، كما لم تتوفر احصاءات دقيقة لعدد ضحايا المعارك في بيساو التي يعتقد أنها حصدت عشرات، علماً ان المصادر الرسمية تحدثت عن عشرة قتلى في مقابل ٦٠ قتيلاً في صفوف المتمردين.

وصعد المتمردون قصفهم للمواقع التي يسيطر عليها الجيش انطلاقاً من ثكنة برا القريبة من المطار والتي احتفظوا بالسيطرة عليها. وجاء هذا التصعيد رداً على بيانات أطلقها القادة العسكريون الموالون للرئيس وحلفاؤهم السنغاليون أعلنوا فيها أنهم سيطروا على مواقع عدة للمتمردين وشارفوا على إنهاء التمرد. واعتبر المتمردون الذين يسيطرون على اذاعة خاصة ان هذه البيانات دعائية وأكدوا استعدادهم للتفاوض من اجل فتح الطرق بما في ذلك المطار لإيصال مساعدات إنسانية إلى مناطق محاصرة.

وأكد مصدر عسكري لوكالة الأنباء البرتغالية (لوسا) أمس أن قائد القوات البرية في غينيا بيساو ساندجي فاتي وقائد قوات التدخل السريع رشيد صابغ قتلا اثناء المعارك الدائرة في بيساو، كما قتل قائد اركان البحرية فيليسيانو غوميز، وابنسيتو كوستا مرافق رئيس الجمهورية.

وأبدى الرئيس الغامبي يحيى جامه استعداده للتوسط لدى قائد المتمردين وهو من أصل غامبي لاقناعه بالتخلي عن الحرب التي شنها على النظام بعد تكريس عزله عن منصبه بسبب اتهامه بتهريب أسلحة إلى انفصاليي كازامانس في السنغال.

مفتاح برنامج "الجراثيم الفتاكة" في حوزة مانديلا

■ جوهانسبورغ - أ ف ب - صرح رئيس جنوب افريقيا السابق فريديريك دوكليرك أمس الأحد بأن تفاصيل برنامج الابحاث البيولوجي والكيمياوي الذي طور في ظل نظام الفصل العنصري، محفوظة في خزنة حديد. وجاء ذلك في محاولة للرد على مخاوف حكومة خلفه نلسون مانديلا من احتمال انتشار أسلحة تم تطويرها في مختبرات نظام الفصل العنصري بدءاً بالبيرة المسممة وصولاً الى العصي التي تتحول الى بنادق.

وكانت لجنة الحقيقة والمصالحة المكلفة إلقاء الضوء على جرائم الفصل العنصري، استمعت الاسبوع الماضي الى شهادات عن هذا البرنامج الذي تم تطويره في الثمانينات. وتحدث علماء عديدون عن طريق للقتل والايحاء بأن الوفاة جاءت طبيعية أو إيجاد «جراثيم» عنصرية أو جعل النساء السوداوات عاقرات.

ولكن دوكليرك قال في حديث الى نشرة «ريبورت» الاسبوعية انه سمع للمرة الأولى عن هذه الابحاث قبل شهر من الانتخابات المتعددة الاعراق الأولى في ١٩٩٤. وأضاف انه سلم بعد الانتخابات الى النائب الحالي للرئيس تابو مبيكي احد مفتاحي خزنة حديد بينما سلم المفتاح الثاني الى عسكري لم يكشف هويته. وقال دوكليرك الذي كان آخر رئيس لنظام الفصل العنصري: «اكدوا لي ان الابحاث توقفت ونتائجها بقيت سرية ومحفوظة في مكان آمن. كما أكدوا لي ان الابحاث تهدف الى السماح للعسكريين بالدفاع عن بلادهم في حال نشوب حرب كيمياوية وليس لاستخدامها ضد دول اخرى».

وعلمت لجنة الحقيقة والمصالحة اثناء استماعها الى الشهود ان لندن وواشنطن دعتا نظام البيض الى الاحتفاظ بتفاصيل البرنامج في مكان بعيد عن متناول المؤتمر الوطني بزعامة مانديلا. الا ان دوكليرك أكد انه اطلع مانديلا على البرنامج.

واصرت لجنة الحقيقة والمصالحة على ان تكون جلسات الاستماع الى الشهود علنية، رغم اعتراض محام اشار الى «خطر ان تؤدي جلسات من هذا النوع الى انتشار تقنيات للدمار الشامل». ولكن بعض التفاصيل الحساسة ستجري في جلسات مغلقة وستسجل على اشرطة فيديو. وستتابع اللجنة الخميس والجمعة المقبلين الاستماع الى شهادة معد هذا البرنامج الطبيب العسكري ووتر باسون الذي سجن بعد ادانته بتهريب المخدرات.

حول العالم

قراصنة مراهقون اخترقوا الكومبيوتر النووي الهندي

● لندن - «الحياة» - نشرت صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية المرموقة أمس الأحد ان «قراصنة كومبيوتر» مراهقين تمكنوا من اختراق الكومبيوتر الرئيسي في مركز الأبحاث النووية الهندية وسرقوا ومحوا معلومات وتركوا رسالة تدين التجارب النووية التي أجرتها نيودلهي الشهر الماضي.

ونقلت الصحيفة معلوماتها عن مراهق بريطاني عضو في عصابة عالمية للقرصنة عبر الكومبيوتر تطلق على نفسها أسم «ميلووروم غانغ» وتتألف من ستة مراهقين تراوح أعمارهم بين ١٥ و١٨ عاماً. وقالت ان العصابة سرقت آلاف الصفحات الالكترونية ومحت مخزني ذاكرة بكاملها.

وأضافت «صنداي تايمز» ان المراهقين دخلوا الى الكومبيوتر الهندي من أماكن مختلفة في العالم عبر ثغرة في خدمة البريد الالكتروني وخلفوا وراءهم رسالة للعلماء الهنود تقول: «لا تعتقدوا ان الدمار أمر ظريف». وكانت مصادر هندية وأميركية اكدت اختراق الكومبيوتر الاسبوع الماضي، رغم النفي الهندي الرسمي.

سوهارتو لمحاميه: "لا تقلق أنا لا أملك شيئاً"

● جاكرتا - أ ف ب - صرح محامي الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو بأن لا تعليق لدى موكله على الاشاعات التي افادت أنه جمع بلايين الدولارات خلال سنوات حكمه.

واوضح يوهانس ياكوب الذي نشرت تصريحاته صحيفة «ريبوبليكا» امس الاحد ان موكله على استعداد لاعلان كل ممتلكاته، مؤكداً ان سوهارتو قال له «لا تقلق فأنا لا أملك شيئاً».

وكان سوهارتو (٧٧ عاماً) الذي استقال في ٢١ أيار (مايو) الماضي تحت الضغط الشعبي، اختار هذا المحامي في مطلع حزيران (يونيو) للدفاع عنه وعن عائلته ضد اتهامات الفساد واستغلال السلطة والمحسوبية.

شيراك: استبعدنا المفوضية الأوروبية في توزيع بطاقات كأس العالم

● لندن - أ ف ب - اعتبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مقابلة مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان اجراء اصلاحات في المؤسسات الاوروبية امر ضروري قبل «العملية الأولى لتوسيع الاتحاد».

وقال شيراك في المقابلة امس الأحد، عشية قمة كارديف الاوروبية في بريطانيا «ان المؤسسات الاوروبية لا تعمل بشكل جيد وعندما ستصبح اكثر من ١٥ دولة، فستتوقف كلياً».

ورأى انه من الضروري اصلاح المفوضية الاوروبية وطريقة اتخاذ القرارات في الاتحاد الاوروبي وقال «هناك نحو مئة قرار كان ينبغي على المفوضية الا تتخذها».

وبعدما ذكر على سبيل المثال مسألة توزيع البطاقات لحضور مباريات كأس العالم التي اثارت الكثير من الجدل، اكد شيراك ان المفوضية كانت تريد ان تتدخل في هذا الأمر وان فرنسا اجابتها ان «مسؤولية هذا الامر تعود فقط الى الاتحاد الدولي لكرة القدم».

ومن المفترض ان تبحث قمة كارديف التي سيشارك فيها رؤساء الدول والحكومات الخمس عشرة، في اصلاح مؤسسات الاتحاد الاوروبي تمهيداً لتوسيعه الى بلدان شرق اوروبا.

رحلة مخيّبة للآمال من أربيل الى غوام وتكساس وواشنطن

"عملاء صدام" الستة نموذج مأسوي لأوضاع العراقيين في أميركا السعيدة!

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ وجد حوالي ٣٠ الف لاجيء عراقي طريقهم الى الولايات المتحدة او نقلتهم اليها الحكومة الاميركية منذ العام ١٩٨٨. وبالنسبة الى الغالبية الساحقة من هؤلاء المرحلين كانت الحياة في الولايات المتحدة مخيبة للآمال. ويرجع ذلك في شكل اساسي الى التوقعات المبالغ فيها من العراقيين، ومصاعب اللغة والثقافة، وضآلة الموارد المالية التي ترصدها الحكومة الاميركية لاعادة توطين اللاجئين.

يقول غانم سامو، وهو كردي عراقي اجلي مع عراقيين الى جزيرة غوام ويعمل الآن مع منظمة خيرية تقدم المساعدة للاجئين العراقيين الذين وطّنوا في هيوستون في ولاية تكساس: «كنا نتوقع اكثر مما حصلنا عليه. كانت اوضاع اللاجئين الذين جاؤوا الى الولايات المتحدة جيدة عندما كانوا في شمال العراق واماكن اخرى في هذا البلد. كان وضعهم افضل بكثير في بلادهم، وتوقعوا ان تمنحهم الحكومة الاميركية رعايتها وان يتمكنوا من الحصول على كل ما يحتاجون اليه وما يرغبون فيه. كانت توقعاتهم خاطئة».

واحرز بعض العراقيين قدراً كبيراً من النجاح، فحصلوا على وظائف ورواتب جيدة وتمكنوا من شراء منازل، لكن معظمهم يزاول اعمالاً رتيبة مثل العمل في محطات الوقود وتوصيل فطائر البيتزا وقضاء ساعات مملّة في مهمات حراسة او استلام النقود في متاجر اطعمة. ويعترف مسؤولون اميركيون بوجود مشاكل عامة من هذا النوع، لكنهم يشيرون الى ان جميع المهاجرين الذين وصلوا الى هذا البلد في الفترة الاخيرة يمرون بالتجربة ذاتها.

تقول روث غودفري من «مكتب السكان واللاجئين والهجرة» التابع لوزارة الخارجية الاميركية: «لا يمكن القول ان الجميع سعداء». لكن درجة النجاح بالنسبة الى الحكومة الاميركية تُقاس بمدى ابعد و«السؤال الذي نطرحه هو هل يتكيف الاشخاص بمرور الوقت ويصبحون قادرين على ان يعيشوا كما يشاؤون؟ اعتقد انهم يحققون ذلك في معظم الحالات».

ويبدي بيل فريليك كبير محللي السياسة في «لجنة اللاجئين»، وهي منظمة خاصة تعمل في اطار «وكالة المهاجرين واللاجئين» وتساعد في اعادة توطين اللاجئين، تفاؤلاً اكبر بقدرة العراقيين على الاندماج بنجاح في اميركا. ويقول: «اعتقد ان وضعهم جيد. ويملك كثيرون من العراقيين مهارات جيدة وهم تكيفوا في شكل جيد. انهم اقوياء البنية ولديهم حوافز للتكيف. وأثار اعجابي ما شاهدته».

ويصعب العثور على مكان واحد تتوافر فيه معلومات دقيقة وشاملة عن اوضاع اللاجئين في الولايات المتحدة، سواء كانوا عراقيين او من اي جنسية اخرى، ولا يبدو ان احداً جمع معلومات اولية عن عدد العراقيين الذين حصلوا على وظائف، وعن مستويات رواتبهم واوضاع اطفالهم في المدارس، وعدد الذين اشتروا منازل ويديرون اعمالهم التجارية بانفسهم. فكيف يمكن اي جهاز حكومي ان يقوّم اداء سياساته إزاء إدخال اللاجئين والنظر في طلباتهم واعادة توطينهم من دون مثل هذه المؤشرات.

ويؤكد مايكل كارفن، من «مكتب اعادة توطين اللاجئين» في وزارة الخدمات الصحية والانسانية، هذه المشكلة الاساسية عندما يتحدث عن «اصلاح» النظام الحالي: «نتحرك في اتجاه تركيز الاهتمام على النتائج بالنسبة الى اللاجئين وعائلاتهم». وكما هي الحال لدى معظم الاجهزة البيروقراطية، تكتفي الحكومة الاميركية في تقويم برامجها بالتأكد مما اذا كانت الاموال المخصصة في الموازنة لهذه البرامج أنفقت فعلاً. ولا يوجد ما يشير الى ان البرامج حققت الهدف المعلن، وهو مساعدة اللاجئين في التكيف في بلدهم الجديد.

ويلاحظ كارفن ان وزارته خصصت للفترة من ١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨ الى ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٩ نحو ٢٣٤ مليون دولار للخدمات الطبية الموقتة و١٣٠ مليون دولار لخدمات التشغيل و٤.٨ مليون دولار لبرامج الصحة الوقائية و٥٠ مليوناً لمساعدات خاصة في المناطق التي يتمركز فيها اللاجئون. وهذه الاموال مخصصة لجميع اللاجئين وليس للعراقيين وحدهم. وتضاف الى المساعدة النقدية الموقتة التي تمنحها للاجئين غير المؤهلين للحصول على مساعدات الضمان، وهي تبلغ نحو ٣٧٥ دولاراً في الشهر لكل عائلة. لكن هذه المساعدة تُقطع بعد ثمانية اشهر فقط.

ولا يطيّب خاطر العراقيين كثيراً القول ان وضعهم لا يختلف عن وضع اي مجموعة اخرى من اللاجئين. وينطبق ذلك خصوصاً على حوالى ٦ الاف عراقي من شمال العراق نُقلوا الى الولايات المتحدة عبر جزيرة غوام عام ١٩٩٦ اثر اجتياح الجيش العراقي مدينة اربيل. وكان هؤلاء عملوا لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي اي) او منظمات غير حكومية اميركية ودولية، او كانوا اعضاء في «المؤتمر الوطني العراقي» الذي تسانده اميركا.

وينطبق الامر ايضاً على ١٢٢٠٠ من اسرى الحرب العراقيين الذين كانوا ضمن ٣٧ الف جندي عراقي اسرتهم قوات التحالف خلال حرب الخليج ووضعوا موقتاً في مخيم رفحا في السعودية قبل نقلهم الى الولايات المتحدة كلاجئين. وتواجه «مجموعة غوام»، التي يتألف معظمها من اكراد كان وضعهم المادي جيداً الى حدّ ما في المناطق الخاضعة لسيطرة الاكراد شمال العراق، عقبات بيروقراطية اضافية لم تواجه موجات سابقة للاجئين العراقيين.

وبسبب الطبيعة الاستثنائية للوضع الذي نشأ بعد دخول الجيش العراقي اربيل لم تتمكن الوكالات الاميركية، مثل «وكالة الهجرة والجنسية»، من اجراء تدقيق كامل في وضع هذه المجموعة من اللاجئين. فدخلوا اميركا باعتبارهم «طالبي تجنس» او اشخاصاً يريدون ان يصبحوا مواطنين اميركيين، بدل ان يُعاملوا كـ«لاجئين». وحدث ذلك على رغم ان الحكومة الاميركية نظّمت اجلاءهم ونقلهم الى غوام ثم الولايات المتحدة.

ويحصل اللاجئون تلقائياً على الجنسية الاميركية بعد خمس سنوات على دخولهم الولايات المتحدة، ولكن على «طالبي التجنس» الانتظار، سنوات في حالات كثيرة، قبل «تعديل» وضعهم الى إقامة دائمة. فلا تبدأ فترة السنوات الخمس المطلوبة للحصول على الجنسية الاّ بعد حصول الشخص على إقامة دائمة. ويرجع هذا التأخير بالدرجة الاولى الى «سقف» وضعه الكونغرس لعدد الحالات التي تُعدّل بهذه الطريقة، فلا يزيد عدد اللاجئين من انحاء العالم الذين يمنحون اقامة دائمة على ١٠ الاف سنوياً.

يشير غانم سامو الى احباط واسع لدى اللاجئين العراقيين، اذ تريد غالبيتهم العودة الى العراق اذا تغير النظام الحالي، على رغم انهم يدركون ان مستقبل اطفالهم قد يكون افضل في الولايات المتحدة. ويقول ان «بعض العائلات سيعود الى شمال العراق اذا دُفع ثمن التذكرة. بعض العائلات ذهب الى اوروبا وبقي هناك. الوضع افضل في اوروبا بالنسبة الى العائلات التي تضم عدداً من الاطفال، ولكن يصعب العثور على عمل في اوروبا حيث ظاهرة العنصرية واضحة اكثر. اذا تغير النظام العراقي وازيح صدام حسين، سيعود ٩٠ في المئة منهم، بمن فيهم الاشخاص الذين امضوا هنا اكثر من ١٠ سنوات، لانهم يشعرون بالحنين الى الوطن».

وتعتقد شانون دنيت، من «لجنة اللاجئين» الاميركية ان تأثير الصدمة الثقافية كان اكبر على اسرى الحرب العراقيين الذين جاؤوا الى اميركا مطلع التسعينات. وتوضح ان «كثيرين من اللاجئين العراقيين الذي جاؤوا من رفحا كانوا عزاباً، عاشوا وضعاً عائلياً متماسكاً نوعاً ما، ثم انتقلوا الى الجيش وفجأة وجدوا انفسهم في حرية استثنائية، يواجهون اشياء لم يشاهدوا مثلها في حياتهم».

وما يميز مجموعة اللاجئين الذين كانوا في مخيم رفحا قبل توطينهم في اميركا ان افرادها اكثر قدرة بكثير على الحركة والانتقال من مدينة الى اخرى بحثاً عن وظائف وحياة تلبي رغباتهم مقارنة بالاشخاص الذين يرتبطون بعائلات كبيرة. وسعت الحكومة الاميركية الى توزيع العراقيين، مثل اللاجئين الآخرين، على مدن ومناطق عديدة، والولايات العشر الاولى التي يتوزعون فيها ميتشيغان (٤٤٢٦) وكاليفورنيا (٤٠٣٣) وتكساس (٢٦٠٢) والينوي (٢٠٤٦) وتينيسي (١٩٦٩) واريزونا (١٢٩٨) وميسوري (١١٨٩) وواشنطن (١٠٤٩) ونيويورك (١٠١٥) وبنسيلفانيا (٩٨٥). ويقول كارفن ان الاولوية في البداية لتوطين العراقيين مع عائلات او في مناطق تتوافر فيها برامج دعم. لكن كارفن يلفت الى ان هؤلاء يحق لهم بعد توطينهم الانتقال متى ما أرادوا الى المكان الذي يرغبون فيه. لكن اللاجيء نفسه يتحمل نفقات مثل هذا الانتقال، من دون مساعدة حكومية.

ويؤكد غابرييل غيبري، وهو مهاجر اثيوبي يعمل لدى منظمة «واي. إم. سي. أي» في هيوستون ويساعد اللاجئين العراقيين، انهم غير سعداء لكنهم يتكيفون مثل اي مجموعات اخرى من اللاجئين. ويضيف: «كلهم تقريباً يعملون، وبين الاكراد كثيرون من المهنيين، عكس العراقيين العرب. الاّ انهم ليسوا سعداء لوجودهم هنا وليسوا سعداء لاضطرارهم الى مغادرة بلادهم انهم يعملون بجد ومهذبون».

قد تكون هذه هي العبرة. فكل مجموعة تقريباً من المهاجرين الى الولايات المتحدة حققت النجاح في النهاية، ولكن بثمن شخصي وجماعي باهظ.

احد الامثلة المأسوية قصة العراقيين الستة، الذين أُجلوا من غوام واعتُبروا «مصدر تهديد امني»، فامر قاضٍ اميركي بترحيلهم. واستأنف الستة قرار الترحيل على اساس انهم ومحاميهم مُنعوا من الاطلاع على الادلة السرية ضدهم، ولا يملكون بالتالي اي فرصة لاثبات عدم صحة الاتهامات بانهم «عملاء» للرئيس العراقي صدام حسين.

وبدا وضعهم القانوني غريباً حتى ان جيمس وولسي، مدير الـ«سي اي أي» للفترة من ١٩٩٣ الى ١٩٩٥، وافق على الانضمام الى محامي الدفاع عنهم من دون أجر، بامل ان يسمح له وضعه بان يطلع على الادلة كي يتمكن من تقديم المشورة اليهم. وتؤكد وكالة الهجرة والجنسية ان الامتياز الامني الذي يتمتع به وولسي «لا يغيّر شيئاً». وتقول انها لا تسمح له بالاطلاع على الادلة لانها تعتقد انه سيتقاسم هذه المعلومات مع العراقيين.

وفي مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» في ١٠ حزيران (يونيو) الجاري، هاجم وولسي الاجراءات القانونية «المجحفة» في حق موكليه، وقال ان «هؤلاء الرجال دينوا بالاستناد الى ادلة سرية، في عملية اجرائية يمكن المرء ان يتوقعها في العراق وليس في الولايات المتحدة». واضاف انه لا يعتقد ان الستة عملاء للنظام العراقي، لافتاً الى ان الـ«سي. آي. اي» توصلت الى الاستنتاج ذاته وعبّرت عن هذا الراي في لقاءات مع موظفين في الكونغرس.



اكراد عراقيون لدى وصولهم الى قاعدة عسكرية اميركية

شراكة استراتيجية بين إسرائيل والهند (٢ من ٢)

برنامج التعاون الدفاعي يحتاج إلى دعم تقني من أميركا

بي. آر. كومار سوامي *

■ يُعتبر «برنامج التطوير المتكامل للصواريخ الموجهة»، برنامجاً دفاعياً طموحاً اخر ولكن ناجح نسبياً تنفذه حالياً المؤسسة العسكرية الهندية. ويتضمن البرنامج تصميم وتطوير وانتاج خمسة انظمة للصواريخ: صاروخ «اغني» البالستي المتوسط المدى، صاروخ «بريثفي» ارض - ارض للدعم الميداني، صاروخ «ترايشول» ارض - جو القصير المدى، صاروخ «اكاش» ارض - جو المتوسط المدى، وصاروخ «ناغ» المضاد للدبابات.

وتستند المرحلة الاولى من صاروخ «اغني» على نجاحات الهند في اطلاق اقمار اصطناعية، والمرحلة الثانية هي «مرحلة اقصر مدى من صاروخ «بريثفي» جرى تحويرها للعمليات التي تجري على ارتفاعات عالية». ومنذ اطلاق «اغني» للمرة الاولى في ايار (مايو) ١٩٨٩، اكمل هذا الصاروخ ثلاثة اختبارات تحليق ناجحة في الجو. وفي اعقاب ضغوط من الولايات المتحدة، بدا ان الحكومة الهندية اوقفت البرنامج بهدوء. ولم تجر اي تجارب لصاروخ «اغني» منذ ١٩٩٤. ولفت الزعماء الهنود الى انه في حال اتخاذ قرار سياسي فإن صاروخ «اغني» يمكن ان يصبح جاهزاً للعمل في غضون سنتين.

وتملك اسرائيل من جانبها ترسانة كبيرة من الصواريخ المحلية الصنع، من ضمنها صاروخ «غابرييل» بحر - بحر، وصاروخ «بايثون» جو - جو، وصاروخ «بوباي» جو - ارض، وصاروخ «اريحا -١» ارض - ارض، وصاروخ «اريحا -٢» البالستي المتوسط المدى. وطوّرت هذه الصواريخ ونُشر بعضها حتى قبل ان تبدأ الهند برنامجها لتطوير الصواريخ الموجهة في مطلع الثمانينات، لذا فإنها اكثر تطوراً وجرّبت في ميادين القتال.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية اشارت منذ وقت طويل الى ان بلداناً أجنبية عبّرت عن اهتمامها بشراء تكنولوجيات صاروخ «أرو»، ووردت اسماء بلدان مثل اليابان وتايوان وتركيا وكوريا الجنوبية وحتى المملكة المتحدة كزبائن محتملين. واخذاً في الاعتبار ان هذا المشروع ممول بشكل اساسي من قبل الولايات المتحدة، فإن مثل هذه الخطوة لن تكون سهلة. وفي ايار ١٩٩٦، كشف اوزي روبين رئيس مشروع «أرو» في وزارة الدفاع ان اسرائيل والولايات المتحدة وقّعتا اتفاقاً يرتّب «تقسيم الحقوق» في ما يتعلق بمشروع «أرو».

وتهدف هذه الخطوة الى تجنب اثارة الجدل الذي ينجم عن اتهام اسرائيل ببيع او نقل تكنولوجيا اميركية الى بلدان ثالثة مثل الصين بشكل غير شرعي ومن دون إذن. وفي شباط (فبراير) ١٩٩٧، لمحت وسائل الاعلام الهندية الى ان الهند كانت تتفاوض مع اسرائيل لشراء مكونات وتكنولوجيا لصاروخ «أرو»، وكان يُعتقد ان القضية نوقشت خلال زيارة مسؤول كبير في وزارة الدفاع الاسرائيلية في وقت سابق من الشهر ذاته.

وتعتبر مسألة انتاج طائرات من دون طيار ذات صلة وثيقة ببرنامج الصواريخ. وبدأت منظمة «دي. آر. دي. او.» العمل على تطوير مركبة «لاكشيا» الموجهة من دون طيار. وفي اعقاب تجارب على اطلاق المركبة في ١٩٨٣ يجري حالياً انتاجها على نطاق محدود. كما أُجري في ١٩٩٥ اول تحليق تجريبي لمشروع اخر، وهو طائرة «نيشانت»، من دون طيار، وكان من المقرر ان تدخل في قوام معدات الجيش بحلول ١٩٩٦/١٩٩٧. لكن تأخيرات في الانتاج واشكالات فنية دفعت الجيش الى السعي للحصول على طائرات «سيرتشر» الاسرائيلية الصنع للتعويض عن التأخيرات. ومن الضروري التنبيه الى انه في الوقت الذي بدأت اسرائيل استخدام وتصدير الطائرات من دون طيار منذ ١٩٨٢، فان الهند دخلت هذا الميدان في وقت متأخر. وإذا كانت اسرائيل تملك خبرة ومهارات اكبر في مجالي الصواريخ والطائرات من دون طيار، فإن الهند تتمتع بتفوق في تكنولوجيا الفضاء. وتعني «منظمة ابحاث الفضاء الهندية»، منذ تشكيلها في مطلع الخمسينات ببرنامج الفضاء المدني. ويعتبر استخدام تكنولوجيا الفضاء لاغراض عسكرية ظاهرة حديثة العهد، ويستند صاروخ «اغني» على النجاح في إطلاق اقمار اصطناعية مدنية.

سعت منظمة «دي. آر. دي. او.» على امتداد اكثر من عقدين الى تصميم وتطوير وانتاج دبابة «ارجون» القتالية. وكانت مرحلة التصميم، التي أُنجزت عام ١٩٩٦، متأخرة ١١ سنة عن الموعد المحدد. لكن الجيش قرر اخيراً، في حزيران (يونيو) ١٩٩٧، الحصول على ١٠٠ دبابة من طراز «ارجون»، ومن المقرر تسليم اول دبابة في ٢٠٠٢. وبالاضافة الى «ارجون»، التي ستحل في النهاية مكان ١٧٠٠ دبابة من طراز «فيجايانتا» تنوي الهند تطوير عدد مماثل من دبابات «تي - ٥٢». وفي كل هذه المجالات الاربعة - الطائرة المقاتلة الخفيفة، وتحديث الطائرات، والصواريخ، ودبابة القتال الرئيسية - تنفذ الهند برامج متطورة تكنولوجياً تعتبر من الاكثر طموحاً وكلفة على صعيد البلدان النامية. واذا اضفنا الخطة التي تهدف الى اطلاق قمر اصطناعي بحلول السنة ٢٠٠٠، ووضع قمر اصطناعي وزنه طنان في مدار حول الارض، سيتضح ان طموحات «دي. آر. دي. او.» هائلة.

وبخلاف الحال بالنسبة الى مشروع «لافي» الاسرائيلي فان المؤسسة العسكرية الهندية لا تملك اي بديل اجنبي، ولا يمكن ان تجادل بان البدائل المستوردة ستكون اقل كلفة من المنتوج المحلي. وحتى اولئك الذين يبدون عدم الرضا في شأن مشاريع «دي. آر. دي. او.» وتقدمها وانجازاتها يعجزون عن تقديم بديل اجدى اقتصادياً. وتحظى هذه المساعي بحد ذاتها بدعم سياسي واسع داخل البلاد، وتعتبرها احزاب سياسية مختلفة، من الشيوعيين على اليسار الى القوميين على اليمين، ذات اهمية حيوية بالنسبة الامن القومي.

وتمثل طموحات «دي. آر. دي. او.» تحدياً وفرصة فعلية بعيدة المدى لاسرائيل. لكن بدلاً من النظر الى الهند كسوق صادرات لدعم ابحاثها الدفاعية وتطوير اسلحتها، يمكن لاسرائيل ان تستثمر الفرص التي يتيحها طموح الهند غير المسبوق للحصول على التكنولوجيا والتحديث.

من الضروري لكلا البلدين ان يتبنى موقفاً واقعياً تجاه التعاون في مجال الامن. فمنذ مطلع العشرينات، كانت الهند تنظر الى اسرائيل بشكل اساسي من خلال موشور عربي واسلامي. واخفقت بذلك في تلمس اهمية تطبيع العلاقات مع اسرائيل في خدمة مصلحتها الخاصة في الشرق الاوسط. وعلى رغم ان التطبيع لا يحظى بقبول الجميع، فإنه لم يعد قضية خلافية في الهند. وحتى تلك الاحزاب التي كانت عارضت هذه الخطوة في ١٩٩٢، مثل «جاناتا دال»، اصبحت اكثر واقعية بتاييد التعاون الثنائي وتشجيعه.

من المستحيل بالنسبة الى الهند ان تكون بمنأى عن تقلبات عملية السلام وتاثيرها على التعاون الامني. ولن يمكن حتى لاكثر الحكومات تاييداً لاسرائيل في نيودلهي ان تتجاهل روابط الهند التاريخية مع العالم العربي وعلاقاتها الاقتصادية المتزايدة مع الشرق الاوسط والضغوط الداخلية لدعم العرب. لكن الاستسلام لاغراء ربط التعاون الامني بعملية السلام سيضعف بشكل حاد اي شراكة استراتيجية مع اسرائيل. بالاضافة الى ذلك، لن يتحقق معظم التعاون المشترك في المجالات التي أُشير اليها في هذه الدراسة الاّ في مطلع القرن المقبل بعد مضي وقت طويل على منتصف ١٩٩٩، وهو الموعد النهائي الذي حددته عملية اوسلو.

لا تزال اسرائيل من جانبها تبدي عدم اكتراث ازاء الهند، ولا تحظى الاخيرة باهتمام وسائل الاعلام الاّ عند وقوع نكبات وكوارث طبيعية. لذا يقتضي التعاون الامني مع الهند ان تملك اسرائيل القدرة على فهم الهند المعاصرة والاستعداد لادراك الامكانات العسكرية للهند وتقدمها في مجال ابحاث الدفاع. فالصور المألوفة من الماضي والفهم الذي تطغى عليه النزعة الرومانتيكية يمثل عقبات كبيرة تعترض التوصل الى فهم افضل لخبرات وامكانات كلا الطرفين.

إن السوق الهندية ليست صغيرة. ففي مطلع التسعينات كانت موازنتها العسكرية السنوية تقدر بحوالى ٢.٥ في المئة من اجمالي الدخل القومي. وفي ١٩٩٦-١٩٩٧ بلغت الموازنة حوالي ١٠ بلايين دولار، خصص منها ٥ في المئة لابحاث الدفاع. وتعهدت الهند زيادة نسبة المعدات الدفاعية المصنعة من ٣٠ في المئة حالياً الى ٧٠ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٥. لكن الهند لا تملك الموارد المالية لتغطية احتياجاتها العسكرية وبرامج التحديث الضخمة. ويرجع موقفها المتردد في شأن الحصول على طائرة التدريب المتطورة «أي جاي تي» طيلة اكثر من عقد من السنين، والتأخيرات التي واجهتها مشاريع اساسية مثل الطائرة المقاتلة الخفيفة او دبابة القتال الرئيسية او تحديث طائرات الـ«ميغ» بشكل جزئي الى عجز المؤسسة العسكرية عن ايجاد موارد مالية كافية ومتواصلة. وحتى القرار الخاص بتحديث طائرات «ميغ-٢١» لم يُتخذ الاّ بعدما لجأ سلاح الجو الى الحصول على قطع الغيار من تفكيك بعض طائراته ذاتها. ونتيجة لذلك، على رغم الزيارات والاتصالات المنتظمة الكثيرة، لا يتوقع ان تكون الصادرات الاسرائيلية الى الهند ضخمة. وتشمل الأسلحة السوفياتية - الروسية جزءاً كبيراً من ترسانة الاسلحة الهندية. وحتى اذا تمكنت الهند من العثور على جهة مستعدة لامدادها بالسلاح، فإن قدرتها المالية على التخلص من هذا الاتكال بالحصول على اسلحة غير روسية تبدو ضعيفة. وستكون الاكلاف غير المباشرة، مثل قطع الغيار والتدريب والتصليحات والتنسيق التنظيمي، هائلة. وعلى نحو مماثل، ستقتضي طبيعة طلبات الهند استبعاد اسرائيل كمصدر امدادات اساسي في مجالات معينة، مثل مشروع الطائرة المقاتلة الخفيفة الذي يعني بدرجة اساسية بتصميم وتطوير طائرة من هذا النوع. واحد المجالات الاخرى التي تستقطب الاهتمام والتمويل هو تطوير محركات «كافيري» للطائرة المقاتلة الخفيفة. وتقتصر قدرات اسرائيل على تصدير منتجات جاهزة على الدبابة «ميركافا» والطائرات من دون طيار والصواريخ مثل «غابرييل» و«بايثون» المضاد للطائرات و«اريحا -١» و«اريحا -٢» و«بوباي». وتمتاز صواريخ «غابرييل» و«بايثون» و«بوباي» بجاذبيتها لأن الهند، حسب ما يبدو، لا تطور هذا النوع من الصواريخ. وحتى اذا كانت اسرائيل مستعدة للتصدير، فان كلا الصاروخين «اريحا -١» و«اريحا -٢» نوع متطور من الصاروخين «بريثفي» و«اغني»، وبالتالي لا يتوقع ان يُدرجا في لائحة التسوق الهندية. لكن مسألة الطائرة من دون طيار مختلفة بعض الشيء. فالحاجة المتزايدة اليها من قبل القوات المسلحة، بالاضافة الى تأخيرات الانتاج، تعزز احتمال استيراد عدد محدود من هذه الطائرات الاسرائيلية الصنع، لكن منظمة «دي. آر. دي. او.» فضلاً عن نواب البرلمان سيعارضون استيراد اعداد كبيرة منها.

إلى ذلك، اعتمدت الهند لوقت طويل على موسكو للحصول على معدات عسكرية مستفيدة من تسهيلات مالية مثل «الأسعار التشجيعية» وجدول الدفع الطويل الامد وترتيبات المقايضة والتسليف. ولاخذاً في الاعتبار الصعوبات المالية التي تواجهها الصناعات العسكرية الاسرائيلية، لا تبدو مثل هذه التسهيلات المالية الجذابة ممكنة.

بدأ عدد من المشاريع العسكرية التي يجري تنفيذها حالياً في الهند في مطلع الثمانينات عندما لم يكن هناك اي تهديد جدي على الامدادات. وكان ذلك عقب الغزو السوفياتي لافغانستان الذي رفضت الهند ادانته، ما ضمن للهند استمرار امدادها بالاسلحة والانظمة والمعدات السوفياتية المتطورة. ومع ذلك، اختارت انديرا غاندي بشكل متعمد التوجه الى انتاج دبابات القتال الرئيسية وطائرة القتال الخفيفة وسلسلة من الصواريخ الموجهة. فلو كان التحديث وتقليل الاعتماد على موسكو الاعتبارين الاساسيين لكانت اختارت اللجوء الى الاستيراد وحتى تعديل بعض سياساتها كي تلائم واشنطن. وتهدف هذه المشاريع الباهظة مالياً، والتي قد يعتبرها البعض تعجيزية، الى الحصول على خبرة واستقلالية على الصعيد التكنولوجي. وهكذا، على رغم التأخيرات وزيادة الكلفة والمعوقات التكنولوجية، لا يتوقع ان تتخلى الهند عن برامجها الطموحة. وعلى رغم انها شرعت بتنفيذ هذه المشاريع من دون اي دعم مالي خارجي، فان اكمال عدد منها بنجاح وفي وقت مبكر سيتطلب ضخ تكنولوجيا وخبرة اجنبية، وهو ظرف مثالي بالنسبة لإسرائيل. ولا تتوافر التكنولوجيا والابتكار على صعيد الخبرات الاسرائيلية فحسب، بل تتوافر ايضاً للتصدير.

وبغض النظر عن قدرة منظمة «دي. آر. دي. او.» على انجاز مشروع الطائرة المقاتلة الخفيفة بحلول ٢٠٠٥، لن تتمكن الهند من استبدال كل اسطولها الجوي بين عشية وضحاها وسيتعين عليها ان تحدّث طائرات الـ«ميغ» التي بحيازتها، من ضمنها طائرات «ميغ -٢١»، بالاضافة الى «ميغ -٢٧» و«ميغ -٢٩». ولا يمكن للمرء ان يجزم بانه سيجري اختيار روسيا مرة اخرى لمثل هذا المسعى. وسيكون من الاجدى لـ«إلبيت» (Elbit) و«صناعات الطيران الاسرائيلية»، بدل ان تتنافس على العقد، ان تتقصى امكان التعاون مع شركة «هندوستان إيرونوتيكس ليمتد» (هال) الهندية وتقدمان بشكل مشترك عرضاً للفوز بعقد التحديث. وتملك «هال» خبرة في مجال تصليح وتحديث طائرات الـ«ميغ»، كما انها، مثل «إلبيت» و«صناعات الطيران الاسرائيلية»، لم تنجح في الحصول على عقد تحديث طائرات «ميغ -٢١». واخذاً في الاعتبار الكلفة الحالية لقوة العمل في اسرائيل، سيساعد الدخول في مشروع مشترك مع «هال» على خفض الكلفة لدرجة كبيرة، ما سيعطي العرض جاذبية مالية وميزة تنافسية. كما يمكن لمثل هذه المشاريع ان تمتد لتشمل عقوداً مع اطراف ثالثة.

إن عوامل مثل القدرة على الوصول الى تكنولوجيا غربية اكثر تطوراً والموقع الامني المريح والشروع بالابحاث في وقت مبكر منحت اسرائيل تفوقاً تكنولوجياً على الهند. وخضعت اسلحة كثيرة في ترسانة اسرائيل الى تحسينات وتحديث بالاستفادة من الخبرات التي تحققت في ميادين القتال. على سبيل المثال، جرى تطوير الصاروخ «اريحا -١» في مطلع السبعينات، قبل حوالى عشر سنوات من صاروخ «بريثفي». وطورت الدبابة «ميركافا» في اواخر السبعينات، ومنذ ذلك الحين أنتج نوعان آخران منها. كما تستخدم اسرائيل حالياً الجيل الرابع من الصاروخ «بوباي». سيؤدي التعاون مع اسرائيل اذاً الى خفض كبير في الوقت والكلفة بالنسبة الى الهند وسيمكنها من التغلب على بعض الاختناقات الفنية. ويمكن للدبابة «ارجون» ان تستفيد من القدرات القتالية والخبرات التي راكمتها ثلاثة اجيال من دبابات «ميركافا».

إن نجاح اسرائيل في الحفاظ على تفوقها التكنولوجي وسط تنامي القوة التقليدية وغير التقليدية لدى العرب يعتمد كلياً على قدرتها على تمويل مشاريع خاصة. ويبدو لاسباب عدة ان اضفاء الطابع التجاري على التكنولوجيا هو البديل العملي الوحيد. ومع تقلص موازنة الدفاع، يمثل استكشاف التعاون في مشاريع مع الهند خطوة معقولة على الصعيدين الاقتصادي والاستراتيجي. وستبقى الهند سوقاً كبيرة بالنسبة الى اسرائيل حتى اذا استبعدنا الصادرات من طرف ثالث. على سبيل المثال، سيتعين على الهند ان تستبدل خلال العقد المقبل معظم دباباتها الـ ٢٠٠٠ وان تحدّث وتستبدل حوالي ٤٠٠ طائرة «ميغ». وفي وقت تسعى فيه بلدان غربية اكثر تطوراً الى تنفيذ مشاريع مشتركة، سيكون من الصعب بالنسبة الى الهند او اسرائيل ان تواصل لوحدها مشاريع اساسية. سيتعين اذاً تنسيق العلاقات الهندية - الاسرائيلية في مجال الامن مع الولايات المتحدة. ويصبح التفاهم المسبق والشفافية مع واشنطن ضرورياً. وربما تساعد المشاركة المباشرة او غير المباشرة لشركات اميركية في مشاريع مشتركة هندية - اسرائيلية على تخفيف الوضع جزئياً.

ومن الضروري منذ البداية تماماً ان تُبلّغ الاطراف الهندية بان امداد الاسلحة يحتاج الى موافقة طرف ثالث. وبخلاف ذلك ستولّد اسرائيل توقعات زائفة لا يمكن تحقيقها. على سبيل المثال، عرضت اسرائيل خلال زيارة الرئيس وايزمان ان تبيع للهند طائرات مقاتلة من طراز «كفير» ولم يكن واضحاً اذا كانت اسرائيل طلبت وحصلت على موافقة اميركا قبل ان تقدم هذا العرض. وفي حال رفض الترخيص ببيع الطائرة سيكون على اسرائيل ان تبيع نوعاً اخر اقل قوة من العرض الاصلي.

وعلى نحو مماثل، لا يتوقع ان تقبل الهند اي اسلحة او معدات لا تُستعمل من قبل الجيش الاسرائيلي. فسيكون من الصعب مثلاً ان تبيع «صناعات الطيران الاسرائيلية» نظام رادار من طراز «فالكون» بوصفه نظاماً متطوراً في الوقت الذي يمتنع فيه الجيش الاسرائيلي عن استخدامه. وعلى المدى البعيد، سيكون الافراط في البيع استراتيجية سيئة.

وفي المقابل، من الضروري ان تسهّل الهند عملية صنع القرار. فالتغيرات المتكررة في المسؤولين والعقبات البيروقراطية تضعف إلى درجة كبيرة الثقة والائتمان.

واصبح افشاء المعلومات بشكل سابق للاوان عقبة عملياتية رئيسية امام صادرات السلاح الإسرائيلية، اذ ادت الى اثارة الجدل وحتى إلغاء بعض الصفقات. كما يؤدي تصوير التعاون الامني بين الهند واسرائيل، بشكل رسمي او غير رسمي، على انه موجه ضد بلد ثالث مثل الصين او ايران او العراق او باكستان او سورية، الى تسليط ضغوط قوية على العلاقات الثنائية. واذا صُوّر التعاون بين البلدين غير الاسلاميين كمؤامرة ضد العالم الاسلامي، ستجد حتى اكثر الحكومات تاييداً لاسرائيل في نيودلهي صعوبة في ان تتحمل الضغوط الداخلية التي تدعوها للتخلي عن علاقاتها الامنية مع اسرائيل. واخذاً في الاعتبار صعوبة فرض تعتيم شامل، يتعين التعامل مع التعاون العسكري - الامني بحذر اكبر. وعلى رغم ان التطبيع لم يعد مثيراً للجدل فإن جزءاً كبيراً من السكان لا يوافق على الفكرة ويعارض بقوة التعاون العسكري.

وتشير الطبيعة المكثفة والمتنوعة للاتصالات منذ ١٩٩٢ ان غياب علاقات سياسية لفترة طويلة لم يمنع الهند واسرائيل من السعي الى التعاون في المجال الامني. ويشمل هذا التعاون، الذي يدور بشكل اساسي حول سلاح الجو، مجالات مثل التعاون الاستخباراتي والدوريات البحرية ومكافحة الارهاب. لكنهما يتقاسمان الهدف المشترك الذي يتمثل في نجاح البرامج الاستراتيجية العديدة التي تنفذها في السعي الى الحصول على استقلال تكنولوجي وتفوق نوعي. ويوفر حالياً افضل اطار ممكن لشراكة استراتيجية.

* زميل ابحاث في «معهد هاري ترومان لتحسين السلام»، الجامعة العبرية في إسرائيل.

** نشر المقال في مجلة «ميدل ايست ريفيو اوف انترناشونال افيرز» (ميريا)، المجلد الثاني، العدد ٢، ايار (مايو) ١٩٩٨.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في ان وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي

مقولة ترومان

يرى كامران قره داغي، في مقاله عن الانفلات النووي، ان «العالم يصبح مكاناً أفضل اذا كانت الادارة التي تحكم الولايات المتحدة تمتلك الخصائص التي تؤهلها للتفرد بالزعامة العالمية» («الحياة»، ١٩٩٨/٥/٣٠). ويضيف: «ليس صعباً ذكر امثلة على الفشل المتواصل للسياسة الخارجية الاميركية في منع الانفلات السياسي او الاقتصادي او الأمني، في غير مكان في العالم، بما في ذلك... روسيا! سبق ذلك قوله: «كان سلوك المعسكرين [الراسمالي والشيوعي] تجاه بقية دول العالم وأنظمتها يتحدد بمقولة جيوبوليتيكية مشهورة هي انه ابن كلب لكنه ابن كلبنا»!

لم إجد - ربما لكوني غير متخصص، او ساذجاً - أي «مقولة جيوبوليتيكية مشهورة» لمحض الجملة الاولى (بحسب ترتيبي لجمله الثلاث): لكنني اتساءل: أي خصائص هي تلك التي تؤهل أي دولة كانت... «للتفرد بالزعامة العالمية»؟ متى كان «العالم... مكاناً أفضل» عندما حاولت دولة ما، او أمة ما، «التفرد» بزعامته؟ وهل أنّ العبد، وان كانت قيوده من ذهب، «افضل» من الحر... الفقير؟ هل صارت أمم «الهنود الحمر» والشعوب الافريقية، مثالاً لا حصراً، «افضل حالاً» لأن الذين قتلوا تلك الامم والشعوب، واستعبدوها، واستغلّوها... كانوا مؤهلين للتفرد بالزعامة؟ واتساءل ايضاً، في ما يتعلق بهذه الجملة وبالتي تليها: ألا يعرف الكاتب سنّة الطبيعة! فهل في استطاعة اي أب - مهما كان صالحاً (وهذه صفة لا تنطبق على الولايات المتحدة وقادتها)، ومهما كانت خصائصه - أن يتفرد «بالزعامة» العائلية: خصوصاً عندما تتألف أسرته من ١٨٠ ابناً وابنة وصهراً وكنّة وحفيداً، الى جانب الزوجة و«صديقة» الابن و«صديق» الابنة...

ما اسماه قره داغي «مقولة جيوبوليتيكية مشهورة» ليس، في الحقيقة، سوى ردّ فظّ من رئيس اميركي على قول فظ اخر من مستشاريه. ففي مناقشة حادة عن الدعم الاميركي (التاريخي) لبعض أسوأ الحكام الطغاة الدمويين - وما اكثرهم - احتج عدد من مساعدي الرئيس ترومان على استمرار الدعم الاميركي لاولئك المجرمين. وقالوا (بالترجمة الملطفة): «انهم ابناء كلبات!» فقال ترومان: «ولكنهم ابناء [illegible]»... [illegible]

بيروت - غسان [illegible]

المحرر: الكاتب يرد بانك قد تكون غير متخصص لكنك لست ساذجاً، وان استشهادك بمقاطع من مقاله كان على طريقة «ولا تقربوا الصلاة...».

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS



$ في سوق لندن (٠ ١٦،٤٢ توقيت لندن)

	السعر	أعلى سعر	أدنى سعر	السعر السابق
المارك الألماني	١٫٨٠٥٨	١٫٨١٠٣	١٫٨٠٠٤	١٫٨٠٣٠
الين الياباني	١٤٤٫١٧	١٤٤٫٦٣	١٤٣٫٥٧	١٤٣٫١٠
الجنيه الاسترليني	١٫٦٢٩٧	١٫٦٣٣٣	١٫٦٢٧٠	١٫٦٢٩٥

النفط في سوق لندن
تسليم تموز (يوليو) ٩٨ (مزيج برنت) (دولار - برميل): ١٢٫٩٥
السعر السابق: ١٢٫٤٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة: ٢٨٥٫٧٠
السعر السابق: ٢٨٩٫٨٠

بعد تراجع القروض التي يقدمها صندوق التنمية للمواطنين

السعودية: درس انشاء شركة تمويل عقاري لمواجهة الطلب على الاسكان

□ *الرياض - محمد اليامي*

■ شددت اللجنة العقارية في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض على ضرورة جمع معلومات كافية لدرس انشاء شركة تمويل عقاري بهدف رفعها الى الجهات ذات الاختصاص في السعودية لاتخاذ الاجراء المناسب.

وقال الامين العام للغرفة السيد حسين العذل عقب الاجتماع ان اللجنة تهدف الى المشاركة في وضع الحلول المناسبة لمعالجة مشكلة زيادة الطلب على المساكن نتيجة لتطور المدن وزيادة عدد السكان.

وعلى الصعيد نفسه تسعى اللجنة الى ايجاد صيغة عقد للايجار المنتهي بالتملك للمساعدة في مجال تقسيط اسعار العقارات خصوصاً مع تنامي الطلب على هذا النوع من التعامل مع قلة المعروض.

وتعتزم اللجنة بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية اقامة حلقة نقاش حول تطوير المناطق الحضرية يشارك فيها عدد من الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة اضافة إلى منتسبي القطاع العقاري والمهتمين.

وتخطط اللجنة لعقد برنامج تاهيل اعداد الشباب لوظيفة مسؤول تسويق في المنشآت العقارية والذي يمثل أول برنامج تدريبي يعده مركز التدريب في الغرفة للقطاع العقاري.

وتطرق الاجتماع الى درس موضوع نظام تمليك الشقق والمحلات التجارية وإمكان التوصل الى الآلية المناسبة التي تحفظ حقوق جميع الأطراف ومن ثم رفعها الى الجهات المعنية بعد ان لاحظت اللجنة انتشار تملك الشقق السكنية. ومعلوم ان قضية ايجاد صيغ تمويلية لشراء المساكن في السعودية بدأت في التصاعد نتيجة ارتفاع اسعار العقارات من جهة، وانخفاض عدد القروض التي يقدمها صندوق التنمية العقاري السعودي.

وكان السعوديون يعتمدون في السابق في شكل شبه كامل على قروض الصندوق التي تصل الى ٣٠٠ الف ريال (٨٠ الف دولار) والتي كان الحصول عليها يستغرق بضعة أشهر، ويسددها المواطنون بالتقسيط ومن دون فوائد لمدة ٢٥ سنة.

ومع تراجع ايرادات الصندوق، وضعف عمليات التحصيل، والتذبذب في الموازنة السعودية بدأت المدة التي يستغرقها الحصول على القرض تتزايد حتى وصلت الآن الى نحو عشر سنوات.

ويتوقع مراقبون ان تدرس السعودية خلال الفترة المقبلة خيارات اخرى لدعم نشاط الصندوق منها اشراك القطاع الخاص أو المصارف في تمويله، أو تحويل هذه القروض بالكامل على المصارف التجارية التي ستستفيد من فروقات الخصومات التي تقدمها الحكومة للمواطنين المنتظمين في السداد.

ويشار الى ان اكثر من نصف السكان في السعودية دون العشرين عاماً ما سيولد طلباً كبيراً على المساكن خلال العقد المقبل.

مؤسسة نقد البحرين تمتنع من اليوم عن تغيير العملة الزيفة

■ المنامة - «الحياة» - اعلنت مؤسسة نقد البحرين في بيان أصدرته أمس أنها لن تقوم ابتداء من اليوم الاثنين باستبدال أي عملات مزيفة تكون في حوزة الأفراد أو المؤسسات، وسيتحمل كل من في حوزته العملات والأوراق المالية المزيفة التبعات القانونية الناتجة عن حيازتها أو تحويلها إلى آخرين.

وكانت المؤسسة اعلنت الاثنين الماضي في بيان انها رصدت بعض حالات التزييف في الأوراق المالية من فئة العشرين ديناراً (الطبعة القديمة) التي لا يزال بعضها متداولاً.

واشارت إلى ان الأوراق المزيفة احضرت من خارج دولة البحرين.

وكانت المؤسسة اعلنت في حينه انه على رغم ان الأوراق المالية المزيفة لا تعتبر قانونية وليست مبرئة للذمة، إلا ان المؤسسة قررت قبول ما وصل منها إلى أيدي الناس بحسن نية واستبدالها في المكاتب الرئيسية للمصارف التجارية.

تدشين مصنع للمباني الجاهزة في دبي بكلفة ١٥ مليون دولار

□ *دبي - «الحياة»*

■ دشن نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة في دولة الامارات الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم في دبي أمس مصنع يقام في الخليج لتصنيع الانشاءات الفولاذية والابنية الجاهزة التصنيع بكلفة تصل الى ٥٥ مليون درهم «١٥ مليون دولار».

وقال رئيس مجلس ادارة شركة «دبي للاستثمار» المالكة للمشروع السيد انيس الجلاف ان الانتاج يستهدف اسواق الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى الاسواق الآسيوية. وأضاف أن المصنع تم تشييده في زمن قياسي لم يتجاوز ١٨ شهراً تضمنت ثمانية اشهر لبناء المصنع وعشرة اشهر لتجهيزه بالمعدات اللازمة.

وأوضح ان دراسة الجدوى الاقتصادية لمصنع «الامارات للمباني الحديدية» التي اجرتها «دبي للاستثمار» بالتعاون مع شركة «كي.بي.ام جي بيت ماروك» اظهرت ان بامكان المصنع توقع عائدات استثمارية بمعدل ٢٥ في المئة سنوياً. وتوقع ان يصل حجم المبيعات في السنة الأولى نحو ٦٠ مليون درهم ترتفع الى ١٠٠ مليون درهم بحلول سنة ٢٠٠٠.

وقال المدير العام لشركة دبي للاستثمار خالد جاسم بن كلبان ان بدء انتاج المصنع يتزامن مع نمو الطلب بنسبة تقدر بين ١٠ و١٥ في المئة من خلال عقود مع شركات مقاولات اماراتية وخليجية، مشيراً الى ان الطاقة التصميمية للمصنع ٤٠ ألف طن متري سنوياً فيما يبلغ حجم احتياجات السوق الاماراتية نحو ١٠٠ ألف طن سنوياً.

واشار بن كلبان الى انه تم استقدام أحدث المعدات التقنية العاملة بواسطة الكومبيوتر والتي تضم آلات للتلحيم الاوتوماتيكي ولتنفيذ وتشكيل المعادن وصفيحة كبيرة للقص ونظام دهان الكتروستاتي (إستاتي كهربائي).

ومن المقرر ان تساهم هذه المعدات في تعزيز القدرات الانتاجية وتوفير منتجات فائقة الجودة تلبي تطلعات العملاء واحتياجاتهم.

واضاف ان الشركة تسعى الى تجاوز عملية تسويق منتجاتها في أسواق دول مجلس التعاون لتشمل اسواق الشرق الأقصى التي تشهد ازدياداً في الطلب على هذا النوع من المنتجات، مشيراً الى اعتزامها توسيع أعمالها ودخول أسواق اخرى بعد ان تتمكن من تلبية الاسواق التي تأتي في مقدم خطتها التسويقية.

ولفت الى ان الشركة بصدد تعيين بائعين معتمدين لها في مختلف الاسواق التي تسعى للدخول اليها.

«العزيزية بندة» توقع عقداً لإفتتاح فرعها الأول في مكة المكرمة

□ *الرياض - «الحياة»*

■ وقعت شركة «العزيزية بندة المتحدة» اول من امس عقداً مدته ١٥ سنة مع شركة «الخريجي» السعودية لإستئجار المساحة الرئيسية من سوق مكة الدولي في مكة المكرمة، ولم يكشف الطرفان عن قيمة العقد. وقال الأمير الوليد بن طلال، رئيس مجلس إدارة «العزيزة بندة المتحدة»: «إن الوقت والموقع مناسبين تماماً لوجود الشركة في مكة المكرمة للمرة الاولى لنتمكن من تقديم افضل الخدمات والسلع لزوار المشاعر المقدسة وسكان بلد البيت العتيق».

وتعكف «شركة الخريجي» على تطوير مجمع تجاري ضخم في العاصمة الدينية، على مسافة ١٠ دقائق من المسجد الحرام، يشتمل على خدمات متنوعة. وستوقم «العزيزية بندة» بتوفير كل الاحتياجات المنزلية والغذائية للمجمع.

وكانت شركة «الخريجي» دعت «العزيزية بندة» لافتتاح أول فرع لها في مكة المكرمة وسط سوق مكة الدولي في أكبر مساحة مخصصة في المركز التجاري.

ومن جهته، علق المدير العام المساعد لشركة «العزيزية بندة» السيد فهد الدغيثر بان شركته ترحب باستقبال ودرس عروض مشابهة إذا ما توافرت المواقع والخدمات المساندة الملائمة.

إيران تروّج لفكرة خفض انتاج «أوبك» إلى مستواه قبل مؤتمر جاكارتا

□ *ابو ظبي - شفيق الأسدي*

■ قالت مصادر نفطية إن جولة قام بها وزير النفط الإيراني بيجان زانكة لثلاث دول خليجية اختتمها أمس بزيارة الإمارات تهدف إلى ترويج فكرة إيرانية لتخفيض انتاج «أوبك» إلى المعدل الذي كان عليه قبل المؤتمر الوزاري في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في جاكارتا.

وكان سقف انتاج «اوبك» قبل جاكارتا ٢٥٫٠٢٤ مليون برميل، ارتفع إلى ٢٧٫٥ مليون برميل.

واكد زانكة ان الامر متروك لاجتماع الوزراء في فيينا، ولكنه جدد عقب محادثات مع وزير النفط الإماراتي رئيس «اوبك» عبيد الناصري في ابو ظبي أمس استعداد إيران اجراء تخفيض كبير في انتاجها لدعم أسعار النفط إذا وافق منتجون آخرون على القيام بعمل مماثل.

لكن الوزير الإيراني رد على سؤال لـ «الحياة» بانه «لا يعرف» اتجاهات الأسعار في السوق النفطية، ويتعين الانتظار إلى ما بعد اجتماع فيينا.

وستعقد «أوبك» لجتمعاً في ٢٤ من الشهر الجاري في فيينا لاتخاذ قرارات لدعم أسعار النفط، وتاييد الاتفاق الذي توصلت إليه السعودية وفنزويلا والمكسيك في امستردام بداية الشهر الجاري بتخفيض انتاج الدول الثلاث بمقدار ٤٥٠ الف برميل.

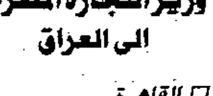
واعلنت إيران إثر جولة قام بها وزير النفط السعودي علي النعيمي في دول الخليج، شملت طهران، عن استعدادها تخفيض انتاجها بمقدار ١٠٠ ألف برميل يومياً.

غير ان مصادر نفطية خليجية «تتحفظ على هذه الخطوة من جانب إيران، وتؤكد ضرورة اتخاذ قرارات جدية لتخفيض الانتاج والالتزام بها».

ويدور جدل في أوساط «اوبك» حول معدل الانتاج الفعلي الإيراني، إذ تؤكد إيران أن انتاجها يبلغ نحو ٣٫٩ مليون برميل يومياً، وان اي تخفيض في انتاجها سيكون منه، فيما تقول مصادر مستقلة ان انتاج إيران لا يتعدى ٣٫٦ مليون برميل يومياً.

وتتحفظ الإمارات حتى الآن عن اعلان تخفيض انتاجها النفطي على رغم تاييدها لاتفاق امستردام.

وتقول مصادر نفطية إن الإمارات تريد التأكد أولاً من تعاون جميع دول «اوبك» لدعم هذا الاتفاق ومساندته من دول منتجة أخرى من خارج المنظمة، ومن حجم التخفيض الذي ستعلنه معظم الدول في «اوبك» وخارجها.



وزير التجارة المصري الى العراق

□ *القاهرة - حسين عبد الهادي*

■ غادر القاهرة وزير التجارة والتموين الدكتور احمد جويلي بعد منتصف ليلة امس متجهاً الى بغداد على رأس وفد اقتصادي وتجاري يضم لتحادات البنوك والصناعات والغرف التجارية، والمقاولات ورؤساء بعض الشركات القابضة في مجالات الصناعات الغذائية والكيماوية والهندسية. ويلتقي جويلي نظيره العراقي السيد محمد مهدي صالح لدرس الخطوات التنفيذية النهائية لاتفاقات تجارية قدرها ٢٠٠ مليون دولار انجزت خطواتها المبدئية في القاهرة في مطلع العام الجاري ضمن اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

انخفاض عوائد المشاريع الحكومية يعيق التوظيف في القطاع الخاص السعودي

□ الرياض - سعد الاسمري

■ قال المدير العام لدائرة الابحاث والتدريب والمعلومات في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، الدكتور عبدالله بن جلوي الشدادي، ان من اهم العقبات التي تعترض التوظيف في القطاع الخاص السعودي عدم توافر المؤهلات والخبرات المطلوبة، والرغبة في الاستعانة بعمالة جاهزة التدريب، اضافة الى انخفاض كلفة العمالة الوافدة، وعدم توافر الاعداد الكافية من العمالة السعودية وندرتها في بعض التخصصات.

واشار الشدادي في حديث خاص لـ «الحياة»، الى ان الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ستنظم اليوم الاثنين لقاءاً عاماً لمناقشة هذه المعوقات والتوصل الى الحلول المناسبة ووضع برامج التدريب والتوظيف للمستقبل.

اسباب

واكد ان من أهم الأسباب التي جعلت اصحاب الاعمال يلجأون الى العمالة الوافدة، انخفاض العائد من المشاريع المنفذة لصالح الدولة، اضافة الى ضعف المام العمالة السعودية بالمهارات المساندة للعمل واهمها اللغات والحاسب الآلي، وزيادة تسرب العمالة السعودية بسبب عدم الرغبة في العمل على فترتين وخلال الاجازات.

واوضح الشدادي ان مركز التدريب والتطوير في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض عقد العام الماضي اكثر من ١١٤ دورة بلغ عدد المتدربين فيها ما يزيد على ١٨١٣ متدرباً، مشيراً الى ان الغرفة تسعى من خلال مكتب التوظيف فيها الى تشغيل اكبر عدد من الشباب السعودي في القطاع الخاص، بالتعاون مع مجلس القوى العاملة في السعودية.

برامج

وقال ان المكتب استطاع منذ انشائه عام ١٩٩٤ توظيف ٥٠٠ شخص في القطاع الخاص، وانه تم تنفيذ اربعة برامج شملت مجالات العمل في المبيعات والنسخ باللغتين العربية والانكليزية واعمال المكاتب الامامية في الفنادق وادخال البيانات، مشيراً الى ان مجموع الملتحقين في هذه البرامج بلغ نحو ٧٨ متدرباً تم توفير فرص وظيفية لمعظمهم في منشآت القطاع الخاص السعودي.

ودعا الشدادي الى اعادة النظر في نظم التعليم السائدة في السعودية بما يتوافق مع الحاجات الوظيفية لسوق العمل في القطاع الخاص، واتباع سياسة اعلامية متكاملة لتوعية الشباب السعودي وتعريفه بدور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية والفرص الوظيفية المتوافرة فيه والمزايا التي يحصل عليها الموظف في هذا القطاع، وكذلك لفت نظر رجال الاعمال السعوديين الى اهمية توظيف السعوديين والآثار الايجابية بعيدة المدى الناجمة عن ذلك.

أوصى بعرض قطاعات النفط الواعدة في مزادات عالية

مجلس النواب اليمني يوافق على اتفاق نفطي مع "ترانس غلوب انيرجي" الكندية

□ صنعاء - إبراهيم محمود

■ بعد مداولات استمرت أيام عدة وافق مجلس النواب اليمني أول من امس على اتفاق أبرمته وزارة النفط والثروات المعدنية مع شركة «ترانس غلوب انيرجي كوربريشن» الكندية للمشاركة في انتاج النفط في قطاع «دميس اس ١» بمحافظة شبوة التي تبعد بنحو ٣١٦ كلم إلى الشرق من صنعاء.

وقال وكيل وزارة النفط الدكتور رشيد صالح بارباع لـ «الحياة»، إن رئيس الشركة الكندية روس كلاركسون كان وقع في نهاية آب (اغسطس) الماضي منكرة تفاهم مع الوزارة والشركة اليمنية التابعة إلى «مؤسسة النفط والغاز».

واضاف ان الاتفاق يتضمن تنفيذ مسح زلزالي ثلاثي الأبعاد وحفر ثلاثة آبار استكشافية خلال المرحلة الأولى والتي ستنفق فيها الشركة ١١ مليون دولار كحد ادنى.

وطلبت لجنة التنمية والنفط في مجلس النواب من الحكومة وضع سياسة واضحة للترويج لكل القطاعات النفطية الواعدة التي تتوافر فيها معطيات ايجابية وطرحها في مزادات أمام شركات النفط الدولية وفق شروط تامين محددة.

وأوصى تقرير اللجنة بالتطبيق الدقيق للنصوص المتعلقة بالأصول الثابتة وكيفية حساب الاهلاك والعمر الافتراضي لها ضمن الاتفاقات النفطية. وحضت لجنة التنمية والنفط على إعطاء الأولوية للمقاولين المحليين ودعوتهم للمناقصات المتعلقة بخدمات النفط.

يذكر أن نحو ٢٣ شركة أجنبية تعمل في مجال الاستكشاف والانتاج النفطي والخدمات في اليمن.

وظهرت في السنوات الأخيرة شركات محلية تعمل مباشرة أو بالتحالف مع أخرى أو بالوكالة، خصوصاً في أعمال الانشاءات النفطية والتغذية والنقل والشحن.

وقال وكيل وزارة النفط إن شركات أوروبية وكندية عدة طلبت دراسة قطاعات نفطية جديدة ويجرى التفاوض معها تمهيداً لتوقيع منكرات تفاهم خلال الأشهر المقبلة. وتتوقع وزارة النفط وفقاً لتصريحات سابقة للوزير السيد محمد الخادم الوجيه إبرام ٨ اتفاقات خلال السنة الجارية.

وينتج اليمن حالياً ٣٨٥ ألف برميل من آبار مأرب والمسيلة في حضرموت وبعض الحقول الهامشية في شبوة ومنطقة جنة، ويتوقع ان يرتفع الانتاج إلى ما بين ٤٠٠ و٤٢٠ الف برميل نهاية السنة الجارية.

الأردن: ١٤١,٥ مليون دينار قيمة شيكات مرتجعة في الربع الأول من ١٩٩٨

□ عمان - صلاح حزين

■ اظهر احصاء صادر عن البنك المركزي الأردني ان عدد الشيكات المرتجعة في الربع الأول من السنة الجارية بلغ ١٣٣ الفاً و٦٠٠ شيك تبلغ قيمتها الاجمالية نحو ١٤١,٥ مليون دينار، فيما مجموع الشيكات المرتجعة العام الماضي نحو ٤٦٠ ألف شيك قيمتها الاجمالية نحو ٤٣٤,٧ مليون دينار.

وكانت الشيكات المرتجعة تحولت الى ظاهرة مقلقة منذ مطلع التسعينات، ما جعل البنك المركزي يشكل لجنة خاصة عام ١٩٩٥ لدرس هذه الظاهرة ضمت ممثلين عن البنك وغرفتي صناعة وتجارة عمان وممثلاً عن جمعية المصارف الاردنية. وتوصلت اللجنة الى ان عدد الشيكات المرتجعة يزيد سنوياً منذ مطلع ١٩٩١، وان هذه الزيادة تحولت الى مشكلة تحتاج الى حل منذ عام ١٩٩٤.

واشارت احصاءات البنك المركزي الصادرة في العام المذكور الى ان عدد الشيكات المرتجعة عام ١٩٩٣ بلغ ٣٢٨,٤ الف شيك بقيمة ٢٨٦,٣ مليون دينار مقابل ٢٥٢,١ الف شيك بقيمة ٢١٨,٧ مليون دينار في ١٩٩٢، واستمرت اعداد الشيكات المرتجعة في الزيادة فبلغت عام ١٩٩٤ نحو ٤٣٥ الف شيك بقيمة ٣٧٢,١ مليون دينار وفي ١٩٩٥ ٤٤١ الف شيك بقيمة ٤٠٠ مليون دينار، وفي ١٩٩٦ الف بلغ ٤٤٦,٨ شيك بقيمة ٤٤٢,٢ مليون دينار. وقدم للمقاصة في الربع الأولى من السنة الجارية ما يزيد على مليوني شيك بقيمة ٢,٧ بليون دينار.

اتجاهات اقتصادية

معرض للمنتجات المصرية في الضفة وغزة

● القاهرة - «الحياة» - اتفقت هيئة المعارض والاسواق الدولية في مصر ووزارة التجارة في السلطة الفلسطينية على اقامة معرض للمنتجات المصرية في الضفة الغربية وغزة بهدف تلبية حاجات الفلسطينيين من هذه المنتجات. وسيقام المعرض في غضون أربعة أشهر.

وقال رئيس الهيئة السيد محمد السعيد صالح إنه تقرر خلال زيارة وفد وزارة التجارة الفلسطينية للقاهرة أخيراً عقد اتفاق تآخ بين وزارتي التجارة في البلدين للاستفادة من الخبرة المصرية في اقامة المعارض الخارجية والترويج والتسويق للمنتجات الفلسطينية.

وأوصى رئيس الهيئة باقامة ندوة عن فرص التجارة والاستثمار في فلسطين للتعرف على المنتجات الفلسطينية.

برجستن يدعو مجموعة السبع لدعم الين

● تشرنوبيو - ايطاليا - رويترز - دعا المستشار الاقتصادي الاسبق بالرئاسة الاميركية فريد برجستن امس مجموعة السبع الى اعلان مبادرة لوقف هبوط الين الياباني.

وقال برجستن للصحفيين في مؤتمر بشمال ايطاليا «اعتقد ان المطلوب الان هو مبادرة جديدة تطرحها مجموعة السبع، تتعاون فيها دولها لوقف هبوط الين ودفعه نحو الصعود». ويتوقع تباطؤ الاقتصاد الاميركي في ١٩٩٩

ومن جهة اخرى قال فريد برجستن انه يتوقع تباطؤ الاقتصاد الاميركي السنة المقبلة بسبب تأثير الازمة الاقتصادية الآسيوية على اقتصادات العالم. وقال على هامش مؤتمر اقتصادي يعقد في تشرنوبيو بشمال ايطاليا انه يعتقد ان مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) ربما خفض اسعار الفائدة في ١٩٩٩.

واستبعد برجستن ان يتم اي خفض قبل ذلك التاريخ «في ضوء قوة اقتصادنا المحلي».

شيراك يراهن على انضمام بريطانيا لـ "يورو" بحلول ٢٠٠٢ عشية القمة بمناسبة انتهاء رئاسة لندن للاتحاد الأوروبي

● لندن - رويترز - قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس انه يعتقد ان بريطانيا ستنضم إلى العملة الاوروبية الموحدة «يورو» بحلول سنة ٢٠٠٢.

واتفق جاك سانتير رئيس اللجنة التنفيذية الاوروبية مع شيراك في الرأي قائلاً إنها مسألة وقت فقط.

لكن وزير الخارجية البريطانية روبن كوك اكد موقف الحكومة العمالية منذ وقت طويل، من انها لن تنضم إلى «يورو» الا عندما تكون الظروف الاقتصادية ملائمة.

وكان تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» اجرى مقابلات مع الشخصيات الثلاث عشية القمة التي تعقد في كارديف عاصمة اقليم ويلز البريطاني وتشهد انتهاء فترة رئاسة بريطانيا للاتحاد الأوروبي والتي استمرت ستة اشهر.

وقال شيراك بالانكليزية «اعتقد انه في سنة ٢٠٠٢ سيكون البريطانيون معنا. بوسعي ان اراهن على ذلك».

وقال سانتير انه يؤيد بشدة الموقف البريطاني البناء من «يورو». واضاف «لم يعد السؤال هل ستنضم بريطانيا لـ «يورو» ولكن متى سيحدث ذلك».

وشدد كوك من جهته على ان بريطانيا لن تنضم للعملة الأوروبية الموحدة الا عندما يكون ذلك في مصلحتها الاقتصادية. لكنه اوضح ان بريطانيا لن تؤجل الامر إلى الأبد.

"كيا موتورز" تقرر اغلاق مصانعها عشرة أيام بسبب اضرابات

● سيول - رويترز - قالت مؤسسة «كيا موتورز» الكورية الجنوبية المثقلة بالمشاكل أمس أنها ستغلق مصانعها لمدة عشرة أيام بسبب الاضرابات العمالية.

واضافت «كيا» ان العمل في المصانع سيتوقف اعتبارا من اليوم وحتى ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري.

وقال بيان المؤسسة «الاضرابات غير المشروعة سببت خسائر جسيمة للشركة وهددت بقاء الشركات التي تعمل مع «كيا» من الباطن. وقرار وقف العمل اتخذ للحد من الاضرار».

وينظم اتحاد عمال مصانع «كيا» اضرابات عن العمل للمطالبة بسداد الأجور المتأخرة للعمال. وكانت «كيا» خفضت رواتب عمالها بنسبة ٥٠ في المئة العام الماضي بسبب مشاكل مالية.

اخفاق محاولات لانهاء اضرابين عماليين في "جنرال موتورز"

● ديترويت (الولايات المتحدة) - رويترز - اخفقت المحادثات بين شركة «جنرال موتورز» واتحاد عمال صناعة السيارات في التوصل إلى تسوية في اضرابين أديا إلى وقف انتاج الشركة في اميركا الشمالية.

وأدى الاضرابان في مصنعين لقطع السيارات بولاية ميتشيجان الى تعطيل ١٣ مصنع تجميع وعشرات من عمليات انتاج اجزاء السيارات و٥٠٫٩٠٠ ألف عامل ممن يعملون بالساعة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٨	,٥٠٠٥	٥,٨٦٩	٤٦٨,٣	١٩.٦٨	٤,٨٦٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١١٩	,٤٨٠١	٣٨,٣٠	١,٦١٠	,٣٩٨١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٢	,٤٩٠٣	٣٩,١٢	١,٦٤٤	,٤٠٦٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٥٠	٤,٧٧٧	٣٨١,١	١٦,٠١	٣,٩٦١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٠	٤,٦٧٨	٣٧٣,٢	١٥,٦٨	٣,٨٧٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٨	,٤٩٤٨	٣٩,٤٧	١,٦٥٩	,٤١٠٣
الليرة اللبنانية	١٥١١,٥	٢٤٦٦,١	٨٣٩,٣	١٠,٥١	٢٥٠,٣	١٠١٢,١
الجنيه المصري	٣,٤٢	٥,٥٨٠	,٥٢٦٥	٤٢,٠١	١,٧٦٥	,٤٣٦٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٥	٢,٥٤٣	٢٠٢,٩	٨,٥٢٨	٢,١٠٩
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٧,٩	,٠٠١٥	,١١٩٧	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* إسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٤٠٣	,٠٠٤٢	,١٠١٤	,٤١٠٤
الدولار الاميركي	-	١,٦٣١٦	,٥٥٥٢	,٠٠٦٩	,١٦٥٦	,٦٦٩٦
الين الياباني	١٤٣,٦٨	٢٣٤,٤	٧٩,٧٨	-	٢٣,٧٩	٩٦,٢٠
المارك الالماني	١,٨٠٠٩	٢,٩٣٨	-	,٠١٢٥	,٢٩٨٢	١,٢٠٥
الفرنك الفرنسي	٦,٠٣٨٥	٩,٨٥٢	٣,٣٥٣	,٠٤٢٠	-	٤,٠٤٣
الفرنك السويسري	١,٤٩٣٤	٢,٤٣٦	,٨٢٩٢	,٠١٠٣	,٢٤٧٣	-
الليرة الايطالية	١٧٧٣,٧	٢٨٩٣,٩	٩٨٤,٨	١٢,٣٤	٢٩٣,٧	١١٨٧,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٨٧	٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٩٣	١,٨٧	٢	١,٥٦	١,٨١	١,٥٦	١,٨١	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٥,١٢	٥,٢٥	٥,١٢	٥,١٨	٤,٨٧	٥	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٨,١٥	٢٩٠,٣٠	٢٩٣	٢٩٧,٦٠	٢٩١,٧٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,١٥	٥,٣٠	٥,٣٣	٥,٤٦	٥,٢٦	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٨,٥٠	٣٥٢	٣٥٤,٥٠	٣٦٣,٥٠	٣٥٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن) *

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٨	تسليم ٣ اشهر ٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٨
نحاس (دولار)	١٦٧٩	١٦٩٤	١٦٧٠,٥	١٧٠٧,٥	١٦٦٧	١٦٨٨	١٧٠٢	١٦٧٨	١٧١٣	١٦٧٩
الومنيوم (دولار)	١٣٠٣,٥	١٣٠٧,٥	١٣٠٢	١٣١٥,٥	١٣٠٩	١٣٣٣	١٣٣٦	١٣٣١	١٣٤٥	١٣٣٩
زنك (دولار)	١٠٠١	١٠٠٨	١٠٠٣	١٠١٦,٥	١٠٠٠,٥	١٠٢٥,٥	١٠٣٢,٥	١٠٢٧,٥	١٠٤١	١٠٣٦,٥
نيكل (دولار)	٤٤٧٠	٤٥٠٠	٤٥٢٥	٤٦٠٥	٤٥٧٠	٤٥٢٥	٤٥٤٠	٤٦٠٠	٤٦٨٥	٤٦٢٠

النفط (دولار-برميل) *

تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٨	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١١,٣٠	١١,٨٠	١١,٧٥	١٢,٣٥	١٢,٨٥	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٩٥	١٣,٤٥	١٣,٤٥	١٤,٠٥	١٤,٤٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٢,٧٥	١٣,٢٠	١٣,٦٥	١٤,٣٥	١٤,٧٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٧٥	٩٨/٦/١٢

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٣	١٠٠,١٢	١٠١,٣٤	١٠٦,٤٦
العائد	٥,٤٦	٥,٤٧	٥,٤٥	٥,٦٧

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٦/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٨,٢	٢٥٣,٢	آب
بن (دولار)	١٧٥٢	١٧٦٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٦٥	١٠٧٧	تموز
قمح (جنيه)	٧٤,٥	٧٣	تموز
شعير (جنيه)	٧٤	٧٤	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٥٢,٦	١٥٣	تموز
بطاطا (جنيه)	١٥٩	١٦١	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١٢	٦/١١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧,٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٩
باكستان	روبية	٤٤,٣٥	٤٤,٣٥
الفيلبين	بيسو	٤٠,٢٠	٤٠,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٧٤٠٠	١,٧٤٠٠
تايوان	دولار	٣٣,٦١٠٥	٣٣,٦١٠٥
تايلاند	بات	٤٣,٢٥	٤٣,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١١٥	,٩١١٥
اليونان	دراخما	٣٠٦,٢٩	٣٠٦,٢٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٩٧	١٥٢,٩٧
الفرنك الافريقي	-	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦٩٨٣	١,٦٩٨٣
كندا	دولار	١,٤٦٤٩	١,٤٦٤٩
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٠٢	,٧٥٠٢
قبرص	جنيه	,٥٢٧٠	,٥٢٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٢-٦-١٩٩٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١.٧٥	١١.٧٥	١٧٨٣١	٤٥٨٥٠	٣٥٠	١٩٩٨-٠٦-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٨٧	١١.٧٥	١٧٨٣١	٨٥١٤٦	٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-١١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١.٧٥	١١.٧٥	١٧٨٣١	٤٦٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٦-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١١.٧٥	١٧٨٣١	٨٤٩٤٦	-	١٩٩٨-٠٦-١١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	١٧.٠	٢٦٥٥٦	٢٤٠٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٦-١١
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٥	٤٣٢٤٩	١٧٠٠٠	١٢٩٠٠	١٩٩٨-٠٦-١١
بنك بيروت «ج»	.٧	٧	١٠٦٢٣	١٢٤٩٧	١١٦٣٧	١٩٩٨-٠٦-١١
بنك بيبلوس	٣.٢٥	٣.١٨	٤٨٣٧	١٢٥٥٢٢	٣٩١٣٦	١٩٩٨-٠٦-١٠
شركة رسامني يونس	٣.٣٧	٣.٥	٥٣١١	٣٣٩٥٤	١٨٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١١
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	-	١٧٠٠٧	١٠٢٢٨٦	-	١٩٩٨-٠٦-١٠
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٥٦	١.٥٦	٢٣٧١	١٧٠	١٧٠	١٩٩٨-٠٦-١١
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٥	١.٥٦	٢٣٧١	١٣٠٠٢	١٣٠٠٢	١٩٩٨-٠٦-١١
شركة اترنيت	١.٣٤	-	٢٠٣٩	-	-	١٩٩٨-٠٦-١١
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٦	١.٩٦	٢٩٨٨	٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١١
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١.٩٠	-	٢٨٩٣	-	-	٩٩٨-٦-٩

كأس العالم ١٩٩٨ الحياة

المجموعة الثامنة

عرض ارجنتيني غير مقنع وهدف يتيم في شباك اليابان

تولوز (فرنسا) - ا ف ب - فازت الارجنتين على اليابان بهدف يتيم أمس في تولوز أمام ٣٤ الف متفرج ضمن المجموعة الثامنة من المونديال الفرنسي. وسجل غابرييل باتيستوتا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٢٨.

والفوز في حد ذاته نتيجة مهمة لأن النقاط الثلاث هي بيت القصيد، لكن العرض الارجنتيني لم يكن مقنعاً، لا للمدرب دانيال باساريلا، ولا للمتفرجين ولا للمشاهدين، وسيحدث بالتأكيد ردود فعل كثيرة.

وسجل الارجنتينيون فوزهم بفضل عامل الخبرة لا اكثر، وكانت اليابان تحتاجها بالتأكيد خصوصاً في الدقائق الاخيرة، ولو تامنت لها لخرجت متعادلة.

ولم يكن اداء الارجنتين «سحرياً» ووقع لاعبوها في كماشة «الرقابة» اللصيقة التي فرضت على باتيستوتا، الذي لم يعرف عن نفسه قبل تسجيل الهدف وعلى أورتيغا الذي غالى في المراوغة داخل المنطقة اليابانية من غير داع فمكّن المدافعين اليابانيين مرات عدة من القضاء على جهوده وحرمان زملائه من فرص التسديد المركز. وبرغم كل شيء، نجح الياباني، الذي بدا لاعبوه اسماكاً صغيرة ترتعد حين ترى سمكة كبيرة، في عدم السماح لشبكته بالاهتزاز إلا مرة واحدة عندما واجه باتيستوتا بخبرته الكبيرة الحارس كاواغوتشي ووضع الكرة داخل شباكه.

وكانت البداية سريعة، وقدم الارجنتينيون بعض اللمحات الفنية الحلوة، والتسديدة الاولى كانت يابانية وتحديدا لياماغوتشي (٢) لكنها كانت خفيفة، ومرر اورتيغا كرة من منتصف الميدان الى كلاوديو لوبيز فوصلت الى كاواغوتشي (٣)، وكرة مرتدة اعادها الدفاع الارجنتيني داخل المنطقة اليابانية انطلق اليها باتيستوتا واندفع اكثر من اللازم فامسكها الحارس (٧).

والفرصة الحقيقية الأولى للطرفين كانت لليابان ايضاً عندما ارسل شوجي جو كرة عالية ارتقى اليها سوما برأسه لكنّها علت المرمى (١٣).

وتسديدة ارجنتينية غير ناجحة من لوبيز هي الاولى للارجنتين بعد تمريرة من باتيستوتا (١٥)، وعكس لوبيز كرة من الجهة اليسرى داخل المنطقة الى باتيستوتا خطفها كاواغوتشي (١٨)، ولعبة مشتركة جميلة بين ناكاتا وشوجي جو لخرجها الدفاع بصعوبة بعد ان ارتكبت مخالفة ضد الاخير وحصلت اليابان على ركلة حرة نفذها ناكاتا عالية (٢١)، وابعدها الدفاع الياباني الى ركنية أولى للأرجنتين نفذها فيرون وارتكب ايالا خطأ فضاع الجهد (٢٣).

ومن هجمة مرتدة، استلم اورتيغا الكرة من منتصف الملعب وانطلق مسرعا وناولها الى لوبيز داخل المنطقة فسددها الاخير في احضان كاواغوتشي (٢٥) لتكون اول تسديدة مباشرة للارجنتين، وركلة حرة من ٢٠ متراً نفذها باتيستوتا وارتدت من الحائط الى فيرون الذي طلقها بيمناه قوية علت العارضة (٢٧).

وارتدت الكرة الى سيميوني فمررها بينية زاحفة الى اورتيغا وارتطمت بقدم نانامي الذي اهداها جاهزة الى باتيستوتا فانطلق خطوتين ورفعها بشكل هادئ من فوق الحارس الذي انقض لخطفها لكنها سكنت الشباك بهدوء ايضا (٢٨)، رافعا رصيده الى ٤٤ هدفاً في ٦٣ مباراة دولية.

وحصل الارجنتيني على ركنية تعامل معها كاواغوتشي بذكاء الى ركنية ثانية لم تثمر (٣٠)، تلتها لعبة اجمل من تسجيل هدف عندما رفع سيميوني الكرة داخل المنطقة طار اليها باتيستوتا وسددها في القائم الايسر ارتدت الى لوبيز الذي سبح اليها برأسه لكن الحظ خدم كاواغوتشي حيث استقرت في احضانه من دون موعد مسبق (٣٧).

وفرض الارجنتينيون سيطرة مطلقة وتلاعبوا باليابانيين في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول، ومرر سنسيني الى لوبيز فكان الحارس الياباني أسرع اليها (٤١)، وتمريرات قصيرة امام المنطقة اليابانية لم تسفر (٤٢)، وكرة رائعة من ناكاتا الى نانامي على خط المنطقة لم يحسن التعامل معها فردها الى سوما الذي ارسلها في الجهة اليمنى بعيدة (٤٤)، واسقط اورتيغا في المنطقة، فلم يحتسب الحكم الهولندي ماريو فان در اينده شيئا (٤٥)، ومحاولة اخيرة بين فيرون وسيميوني لم تستغل بالشكل المطلوب من قبل الاول.


باتيستوتا يثب فوق الحارس كاواغوتشي في طريقه الى تسجيل هدف الارجنتين.(ا ب)

ومع بداية الشوط الثاني، بدأت الارجنتين هجوما ضاغطا فحصلت مبكرا على ركلة حرة قريبة من خط المنطقة تشبه ركلة ركنية قصيرة نفذها فيرون بدقة عند نقطة الجزاء وابعدها الدفاع الياباني (٤٧)، وضربة رأس غير موفقة من باتيستوتا اثر كرة مرفوعة من لوبيز من الجهة اليسرى (٥٠)، وتسديدة لناكاتا ابتعدت عن الخشبات (٥٥)، ثم لعبة جيدة من اكيتا الى سوما فرفع الكرة من الجهة اليمنى على رأس شوجي جو الذي ارتفع فوق فيفاس وصوب، لكن قلة الخبرة حرمته من ادراك التعادل حيث سقطت كرته بين يدي روا (٥٧)، وكرر سوما السيناريو من الجهة اليسرى ابعدها الدفاع الى ركنية (٦٥) نفذت بين يدي روا.

وارتكب اليابانيون أخطاء بالجملة قرب منطقتهم فتعددت الركلات الحرة للارجنتينيين، واخفق باتيستوتا مرات عدة في التنفيذ فسدد في الحائط (٦٧)، وكان فيرون افضل منه لان كرته وصلت على الاقل الى كاواغوتشي (٦٨)، ثم نفذ باتيستوتا ركلة ثالثة وارتدت الكرة اليه من الجدار فسدد من جديد وارتدت الى سيميوني الذي سدد بدوره لترتد الى بالبو بديل لوبيز قبل ان يخلصها الدفاع (٧٠) مفوتا على الارجنتينيين فرصة طيبة لزيادة الغلة.

ومرر باتيستوتا الى فيرون داخل المنطقة من دون فائدة واعيدت الى باتيستوتا مجددا فسددها زاحفة بعيدة عن المرمى الياباني (٧٢). ومن مناولة بعيدة، انفرد ناراهاشي وسدد من دون تركيز (٧٧)، ثم ركلة حرة اثر خطأ ضد فاغنر لوبيز من الميدا نفذها لوبيز نفسه بعيدا (٧٩)، وخطف كاواغوتشي كرة رفعها اورتيغا داخل المنطقة (٨٠)، وركنية لليابان (٨٢)، وكاد اكيتا يدرك التعادل برأسه لكن الحظ عانده ومرت الكرة بجانب القائم الايمن (٨٣).

وابعدت قدم خوسيه تشاموت خطرا محدقا كاد ياتي منه هدف التعادل بعد ركلة ركنية ارتدت الكرة منها الى الدفاع الياباني ثم وصلت الى نانامي الذي مر بمهارة من مدافعين ودخل المنطقة من الجهة اليمنى وعكس الكرة عرضية عند نقطة الجزاء اكملها لوبيز البرازيلي الاصل بقدمه اليمنى فارتطمت بقدم تشاموت وخرجت الى ركنية (٩٠).

وارتبك اورتيغا المنفرد وغير المراقب بعدما وصلته كرة عرضية ولا أحلى وهو على بعد امتار من المرمى فاصلحها مرة ومرتين عندما كانت بحاجة الى لمسة خفيفة ليأتي منها الهدف الثاني في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع... ولكن!

الاتحاد العربي يكرم المنتخب التونسي وكاسبرجاك يتعاقد مع باستيا الفرنسي

□ *مونتاليمار (فرنسا) - عمر غويلة*



أقام الاتحاد العربي لكرة القدم بعد ظهر امس في مدينة مونتاليمار الفرنسية حفلة تكريم على شرف المنتخب التونسي لكرة القدم المشارك في كأس العالم ٩٨.

أقيم الحفل بحضور وفد الاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة عثمان السعد، واعضاء الاتحاد التونسي تقدمهم رئيس الاتحاد وكذلك رئيس بلدية مدينة مونتاليمار وأعضاء المنتخب التونسي وعدد كبير من رجال الاعلام.

وتوجه رئيس الاتحاد التونسي بالشكر للاتحاد العربي ورئيسه الأمير فيصل بن فهد على هذه المبادرة، مشيراً الى ما يقدمه الاتحاد العربي من دعم للمنتخبات العربية المتأهلة.

وعبّر السعد بدوره عن سعادته لحضور هذا الحفل الذي يبرز دعم واهتمام الاتحاد العربي بتوجيه من رئيسه الأمير فيصل بن فهد بالمنتخبات العربية التي تشرف الرياضيين العرب.

واعرب السعد عن أمله في ان يحقق المنتخب التونسي بعد ظهر اليوم في مدينة مرسيليا نتيجة طيبة أمام منتخب انكلترا ليدعم بها السمعة الطيبة التي تتمتع بها كرة القدم العربية على الصعيد الدولي.

وتمنى السعد النجاح والتوفيق للمنتخبات العربية المشاركة في بطولة كأس العالم.

وتولى الأمين العام للاتحاد العربي في نهاية الحفلة توزيع الميداليات التذكارية والمكافآت المالية على عناصر المنتخب التونسي.

كاسبرجاك الى باستيا

واعلن رسمياً في مونتاليمار ان مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم، البولندي هنري كاسبرجاك قد تعاقد رسمياً مع نادي باستيا الفرنسي حيث سيتولى تدريب فريقه اعتباراً من الشهر المقبل لمدة سنتين.

وأفاد كاسبرجاك انه تلقى عروضاً عديدة من أندية ومنتخبات أوروبية وعربية وافريقية وفضل التعاقد مع نادي باستيا، ملاحظاً ان الاتحاد التونسي لم يشعره برغبته في التعاقد معه من جديد لمواصلة تدريب المنتخب.

المجموعة الخامسة

هجوم هولندي ودفاع بلجيكي وتعادل سلبي

سان دوني (فرنسا) - «الحياة»، أ ف ب - هاجمت هولندا طيلة مباراتها الـ ١٢٠ مع بلجيكا، ودافعت الاخيرة بضراوة مع اعتمادها هجمات مرتدة نادرة، امس على استاد فرنسا في ضاحية سان دوني الباريسية امام ٨٠ ألف متفرج، وانتهى اللقاء بتعادل سلبي ضمن المجموعة السادسة.

وباتت المكسيك تتصدر المجموعة برصيد ٣ نقاط من فوزها على كوريا الجنوبية ٣-١ مقابل نقطة واحدة لكل من هولندا وبلجيكا.

وجاء اللقاء تكتيكياً من ألفه الى يائه بين مدرستين مختلفتين تماماً، وعلى غير عادتهم، ارتدى لاعبو هولندا ملابس زرقاء بدلاً من البرتقالية التي تزين العلم الوطني.

ولم يشارك مهاجم هولندا دينيس برغكامب اساسياً ، وكان هذا متوقعاً، وحل مكانه مهاجم ليدز الانكليزي جيمي فلويد هاسيلبنك، في حين غاب صانع العاب بلجيكا انزو شيفو لان المدرب فضل عليه مارك فيلموتس.

وبدأ المنتخب الهولندي هجوما ضاغطا وركز هجماته عن طريق الجناح السريع مارك اوفرمارس، وسدد رونالد دي بوير كرة باتجاه المرمى صدها الحارس دي فيلده وتهيأت امام هاسيلبنك لكنه اطاحها فوق الخشبات الثلاث (٥) والمرمى مشرع امامه.

وشكل «النفاثة» اوفرمارس عبئا كبيرا على الدفاع البلجيكي و«دوخ» مراقبه فيليب كراسون، فاضطر المدرب البلجيكي جورج ليكينز الى اخراجه واشراك اريك ديفلاندر مكانه بعد مرور ٢٢ دقيقة، وبعد لحظات خاشن ديفلاندر اوفرمارس، فاكتفى الحكم الايطالي بانذاره شفهيا، ثم اعترضه مرة ثانية فرفع في وجهه البطاقة الصفراء (٢٩).

واطلق فرانك دي بوير كرة قوية من ركلة حرة مباشرة علت العارضة (١٦)، وخرج الحارس البلجيكي من عرينه ليسيطر على كرة فلم يصل اليها هاسيلبنك (٣١).

وارتفعت حرارة اللعب في الدقائق الخمس الاخيرة من الشوط الاول وتبادل المنتخبان الهجمات من دون هوادة، ومن هجمة هولندية منسقة وصلت الكرة الى باتريك كلويفرت الذي اكثر من المراوغة فخسرها على مشارف منطقة الجزاء ليرتد بها المنتخب البلجيكي ويرفعها بوركيلمانز عرضية داخل المنطقة قابلها فيلموتس بصدره وصدها الحارس اروين فان در سار بسهولة (٤٣).

وفي مطلع الشوط الثاني، انبرى فرانك دي بوير لركلة حرة مباشرة على مشارف المنطقة مسحت العارضة (٤٧)، وتخلص هاسيلبنك من بوركيلمانز وسدد كرة قوية صدها الحارس البلجيكي ببراعة على دفعتين (٤٩)، ومرر اوفرمارس كرة الى الوراء داخل المنطقة بيد ان زميله كلويفرت تعثر لحظة التسديد (٥٥).

وانتزع لوك نيليس الكرة من زميله لويس اوليفيرا واطلقها قوية من خارج المنطقة لكنها تهادت على الشباك من الاعلى (٥٧)، واجرى مدرب هولندا غوس هيدينك تبديلاً تكتيكياً فاشرك الجناح الايسر زندن مكان هاسيلبنك، وطلب من اوفرمارس الانتقال الى الجناح الايمن هرباً من الرقابة، كما ركب المغامرة بانزال دينيس برغكامب مكان كلارنس سيدورف لعل وعسى يتمكن من تغيير النتيجة.

طرد كلويفرت

وسنحت امام برغكامب فرصة ذهبية عندما تلقى الكرة من زندن فحضرها لنفسه واطلقها بيسراه من وضع جيد عالية (٧٣)، وسدد ياب ستام كرة قوية من ٣٠ مترا صدها دي فيلده على دفعتين (٧٥)، وسقط ستايلنز على الأرض بعد ان وجه له كلويفرت لكمة لم يتنبه لها الحكم الرئيسي وبعدما تشاور مع مساعده رفع البطاقة الحمراء في وجه المعتدي (٨٠)، فاكمل فريقه المباراة بعشرة أفراد.

ولن يلعب كلويفرت مباراة هولندا المقبلة ضد كوريا الجنوبية في ٢٠ الحالي، وبات ثالث لاعب يطرد في هذه البطولة بعد البلغاري نانكوف والكوري الجنوبي سونغ جو.

وسدد فرانك دي بوير الكرة من ركلة حرة مباشرة ابعدها دي فيلده بقبضة يده ركلة ركنية (٨٧)، ثم سدد فيليب كوكو كرة طائرة ابعدها ديفلاندر من على خط المرمى (٨٨) منقذا فريقه من هدف اكيد.

وسبق للمنتخبين ان التقيا ١١٩ مرة منذ مطلع القرن الحالي ففازت هولندا ٥٥ مرة وبلجيكا ٣٩ مرة وتعادلت ٢٥ مرة، وسجل الهولنديون ٢٦٨ هدفا ودخل مرماهم ٢٠٥ اهداف.

والتقى المنتخبان في مونديال الولايات المتحدة قبل اربع سنوات ففازت بلجيكا ١-صفر.

تصريحات

● جورج ليكينز (مدرب بلجيكا): انا سعيد بهذه النتيجة، كنت اعلم ان الشوط الاول سيكون صعبا، وبعد بداية حساسة تمكنا من استعادة المبادرة تدريجيا. النتيجة مهمة جدا لكن ما هو اهم الفوز على المكسيك في مباراتنا المقبلة. كانت المباراة جيدة وليست رائعة وقد حاولنا القيام ببعض الهجمات لكن الهولنديين اجبرونا على التراجع الى الخلف.

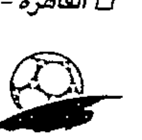
● غوس هيدينك (مدرب هولندا): خضنا شوطاً اول جيداً جداً خصوصاً في نصف الساعة الاول لكن لم يسعفنا الحظ في التسجيل، والفرصة الحقيقية الوحيدة لبلجيكا كانت لفيلموتس. وضد منتخب منظم في الدفاع، يجب التسجيل. بعد الاستراحة، حاولنا تجنب الحائط الدفاعي البلجيكي من خلال تغيير مكان اوفرمارس لكن من دون نجاح، ونهاية اللقاء كانت متكافئة، وبعد طرد كلويفرت حاولنا السيطرة على مجريات اللعب والنتيجة ليست مفاجئة لاننا نعرف مسبقا ان بلجيكا تطورت كثيراً في الاشهر الماضية.


البلجيكي دوفلاندر يخاشن الهولندي هاسيلبنك من دون ان يحتسب الحكم خطأ.(ا ف ب)

رؤية فنية لمباريات اليوم الرابع

نيجيريا طرحت اسبانيا أرضاً في غياب التنظيم... والمكسيك استغلت نقص الكوريين بطريقة نموذجية

□ *القاهرة - علاء موسى*



وصلت الإثارة ذروتها في مباراتي نيجيريا ضد اسبانيا والمكسيك ضد كوريا الجنوبية، في اليوم الرابع من مونديال فرنسا ١٩٩٨. وتدنى المستوى الفني والسلوكي في مباراة هولندا وبلجيكا التي توقع كثيرون ارتفاعه الى القمة.

أغرب المباريات كانت بين اسبانيا ونيجيريا في المجموعة الرابعة، واستدرج خلالها الأفارقة منافسيهم الى ايقاع سريع خال من التنظيم في معظم فترات المباراة، ولأن الاسبان اعتادوا دائماً على اللعب المنظم والدفاع المرتب تحت قيادة مدربهم خافيير كليمنتي كان غياب التنظيم ضدهم على طول الخط، وشهدت المباراة انفتاحاً غريبا في دفاع الفريقين ووصول للمهاجمين بسهولة غير متوقعة الى المرمى، وحالف التوفيق لاعبي نيجيريا في التسجيل ثلاث مرات بينما كانت فرص التهديف للاسبان اوفر وأكبر واسهل ولكنها لم تستغل.

خلت بداية المباراة من الحذر التقليدي الذي انتشر في كل لقاءات المونديال، واندفع لاعبو الفريقين الى الهجوم والمغامرة من دون خوف وهو الأمر الذي سمح بوجود مساحات خالية كبيرة في الدفاع، وظهرت الخطورة مبكراً من الاسباني النشيط راؤل غونزاليز الذي ردت له العارضة هدفاً ولم يلق الدعم الحقيقي من زملائه. وتالق الحارس الاسباني زوبيزاريتا في التصدي لاكثر من تسديدة نيجيرية متقنة.

وخلافاً للتوقعات، جاء الهدف الاول للفريقين من كرة ثابتة رغم أن أخطاء المدافعين الكثيرة اتاحت الفرص مراراً للمهاجمين من دون استغلال، وسجل هييرو من ضربة حرة يتحمل مسؤوليتها الحارس بيتر روفاي النيجيري، وسجل اديبوجو برأسه من ركنية يتحمل مسؤوليتها نادال وسيرجي.

وكان غريباً أن يندفع الاسبان ، بلا نظام، الى الهجوم بحثاً عن الفوز السريع وقد خدعتهم النتائج السيئة للنيجيريين في المباريات التجريبية الأخيرة، واستفاد الافارقة جداً من الهجمات المعاكسة لإثبات مهاراتهم الفنية العالية في المراوغة والانطلاق، ولم يتاثر النيجيريون مطلقاً بالهدف الثاني الذي سجله راؤل من خطأ دفاعي فادح غابت خلاله التغطية وانعدم العمق لدى الافارقة، ومع ازدياد الايقاع الهائج في السرعة والاستمرار طرح المدرب الذكي ميلوتينوفيتش الورقة الرابحة الأخيرة بإشراك المهاجم رشيدي ياكيني بدلاً من المدافع اوكبارا.

وتغيرت الخطة النيجيرية بتوسيع دائرة الهجوم بوجود فينيدي جورج في اقصى اليمين وفيكتور اكبيبا في اليسار وياكيني رأس الحربة مع اندفاع هجومي دائم للثنائي اوكوتشا وغاريا لاوال، ولم يقو دفاع اسبانيا على مقاومة الضغط النيجيري، خصوصاً في ظل قلة الدعم من لاعبي الوسط الاسبان لزملائهم المدافعين، وجاء الهدف الثاني من انفراد تام لغاريا لاوال ومساعدة غريبة من الحارس زوبيزاريتا، وتبعه الهدف الثالث من تشتيت خاطئ للدفاع وغياب كامل للضغط والرقابة على صنداي اوليسيه الذي حالفه الحظ في التسديدة القوية. لم يتغير إيقاع المباراة المتاجج بعد تغير النتيجة، ولاحت للطرفين اكثر من فرصة سانحة بسبب قلة التوازن الدفاعي من الجانبين، والمباراة هي الاسوأ لدفاع اسبانيا منذ ١٠ سنوات.

المكسيك وكوريا

انقسمت مباراة المكسيك وكوريا الجنوبية فنياً وميدانياً الى قسمين متناقضين تماماً، وكانت لحظة طرد اللاعب الكوري ها سيوك جو في الدقيقة ٢٩ بعد ثوان من إحرازه هدف فريقه هي نقطة التحول الخطيرة في المباراة من اقصى اليمين الى اليسار، وشهد نصف الساعة الاول من المباراة ندية كاملة من الجانبين واداء سريعاً متكافئاً مع ضغط شديد من الجانبين في كل ارجاء الملعب، مما جعل هجمات الفريقين مبتورة وتفوق المدافعون باستمرار على المهاجمين.

ارتكب الكوريون ومدربهم تشا بوم خطأ فادحاً بعد الطرد وعادوا الى الخلف وانكمشوا في ثلث ملعبهم لاغلاق الطريق امام مرماهم وتعويض النقص العددي، وهو الامر الذي اهدى السيادة الميدانية للمكسيكيين واصبحت الكرة بين اقدامهم باستمرار في وسط الملعب وتوالت الهجمات وازدادت الثقة لدى الخاسر وتزعزعت بشدة لدى الفائز.

ورغم وقوع الفريق المكسيكي في عيوب عدة ابرزها محاولة الوصول بالكرة الى المرمى وكثرة التمرير داخل منطقة الجزاء واللجوء الى التمثيل المتكرر للحصول على ضربات جزاء إلا أن الخطورة بقيت قائمة في كل دقيقة، واجرى المدرب الذكي مانويل لابونتي تغييراً رائعاً بإخراج المدافع لونا وإشراك المهاجم بيلاييز. وتحول المكسيكيون الى طريقة لعب ٤/٣/٣ بوجود ٣ مدافعين فقط و٣ لاعبين وسط و٤ مهاجمين هم اريلانو في اليمين وهرنانديز وبيلاييز في العمق والداهية بلانكو في اليسار، ولم يدخر لاعبو المكسيك جهداً وتفوقوا بدنياً وسط ذهول الجماهير التي توقعت تفوقاً ضخماً للكوريين في هذا الجانب، وتلاعب بانكو واريلانو بظهيري كوريا، وابتدع بلانكو اسلوباً حديثاً في المرور بالكرة بالاحتفاظ بها بين قدميه والقفز برشاقة وسط الكوريين. وكان طبيعياً أن يثمر الضغط عن اخطاء للمدافعين وأهداف للمكسيك، وتوالت من بيليز والموهوب هرنا نديز الذي سجل هدفين من أجل اهداف البطولة، واثبت الثنائي بلانكو وهرنانديز تفاهماً رفيعاً، وقدم لاعبو المكسيك درساً للجميع في الاستغلال الامثل للمهارات الفردية والسرعة لمصلحة الفريق، واكد الفائز انه سيكون احد المفاجآت في المونديال.

هولندا وبلجيكا

لم يقدم الفريقان الكثير لان الطابع التكتيكي كان غالباً، وتفرغ اللاعبون للاعتراضات والخشونة والتشتيت.

ووضح جلياً سعي الفريق البلجيكي للتعادل رغم النقص الواضح في صفوف الهولنديين على الصعيد المهاري باستثناء اوفرمارس، وأدى الانكماش البلجيكي المبكر الى تفوق الهولنديين، وتمكن اوفرمارس من فرض تفوقه على الظهير كراسون، ومر منه كيفما شاء وارسل العديد من الكرات العرضية التي لم تستغل بسبب تواضع مستوى كلويفرت وهايسيلبنك.

واكتشف المدرب البلجيكي الذكي جورج ليكينز الثغرة الدفاعية في فريقه وأجرى تغييراً مبكراً بعد ٢٠ دقيقة فقط باخراج كراسون وإشراك ديفلاندر، وفور نزوله ارتكب ديفلاندر خطا عنيفاً ضد اوفرمارس بقصد الإرهاب ونال انذاراً، واستوعب اوفر مارس الدرس وابتعد عن ديفلاندر وتراجع الى وسط الملعب تارة ولجا الى اليمين تارة اخرى. وهو الأمر الذي افقد الهولنديين خطورتهم واصبحت المباراة متكافئة في وسط الميدان ولكنها خالية من الخطورة لا سيما من جانب البلجيكيين.

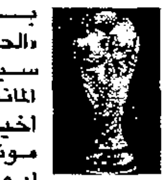
وتعددت أخطاء الحارس دي فيلدي دون أن تجد استغلالاً من مهاجمي هولندا، وازداد سوء الأداء الهولندي بسبب البطء الزائد من سيدورف وكوكو ودي بور لاعبي الوسط وقلة حيلة المهاجمين، والعجيب ان الدفاع الهولندي اهتز بعنف في الدقائق الأخيرة من الشوط الاول في مواجهة الكرات العرضية العالية واختبر الحارس فان دير سار مرتين.

لم يتغير اسلوب الفريق البلجيكي الحذر في الشوط الثاني، ولكن دفاعه الضعيف وقع في اخطاء جسيمة غير مرة، ولولا براعة الاحتياطي ديفلاندر في إبعاد الكرة من على خط مرماه مرتين لخرج فريقه خاسراً، وكانت إحداهما من كرة حولها الحارس بنفسه - نيابة عن مهاجمي هولندا - نحو مرماه.

ولم تثمر التغييرات التي اجراها المدربان في الشوط الثاني، وكان غوس هيدينك الهولندي دفع بنجمه الاول برغكامب غير مكتمل الشفاء بدلاً من هايسيلبنك واشرك زيندن بدلاً من سيدورف، وزاد عدد المهاجمين الى اربعة ولكنهم ظلوا عاجزين بسبب بطء بيرج كامب وفشل كلويفرت، وتفاقمت الأمور بطرد الأخير، وانتهى اللقاء سلبياً من كل الوجوه.

المجموعة السادسة

المانيا تطل أخيراً و«عواجيزها» يواجهون الاميركيين



باريس - «الحياة»، ا ف ب - سيطل منتخب المانيا «العجوز» اخيراً على ساحة مونديال فرنسا ليواجه منتخب الولايات المتحدة اليوم الساعة ١٩.٠٠ بتوقيت غرينيتش على ملعب بارك دي برانس في باريس ضمن المجموعة السادسة. ولا يحمل الملعب ذكرى طيبة للالمان لانهم خسروا في مباراة ودية ضد فرنسا صفر-١ عام ١٩٧٧، وامام اسبانيا ١-٢ ضمن كاس الامم الاوروبية عام ١٩٨٤ عندما فشلوا في التاهل الى الدور الثاني.

ويؤكد مدرب المانيا ومدافعها السابق بيرتي فوغتس ان «المنتخب صاحب اللياقة البدنية الاعلى هو الذي سيحرز كاس العالم لانها الاصعب والاطول في التاريخ» مع العلم بان معدل اعمار لاعبيه هو ٢٩.٧ عاماً.

وعن المواجهة ضد الولايات المتحدة، قال فوغتس: «نحن جاهزون والمنتخب في كامل لياقته واستعداده، لدينا النية في فرض سيطرة واضحة واحراز النقاط الثلاث، واطلب من اللاعبين تقديم عرض قوي كمنتخب حقيقي ولست بحاجة لاي لاعب يتعالى على زملائه، فنحن لدينا مفهوم واحد وعلى اللاعبين الالتزام ومن لا يفعل سيوضع على مقاعد الاحتياطيين». ويلعب في صفوف المنتخب لوثار ماتيوس (٣٧ عاماً) واندرياس كوبكه (٣٦ عاماً) ويورغن كلينسمان (٣٣ عاماً) ويورغن كلينسمان (٣٣ عاماً).

ويعتقد فوغتس: «منتخبي ليس مسناً بل خبيراً». ويضم المنتخب الحالي سبعة لاعبين احرزوا اللقب في مونديال ١٩٩٠.

ومن المرجح ان يلعب اولاف ثون وليس ماتيوس في مركز الظهير «القشاش» اساسياً، ويحار المدرب بين اشراك توماس هاسلر واندرياس مولر معاً لكن اغلب الظن انه سيستعين بواحد منهما.

اما بالنسبة الى المنتخب الاميركي، فإن معظم افراده الذين بلغوا الدور الثاني في «مونديالهم» قبل اربع سنوات لا يزالون يشكلون النواة وابرزهم تاب راموس واريك وينالدا والحارس كايسي كيلر.

برنامج الماني دقيق

نيس - رويترز - لم يترك مدرب المانيا بيرتي فوغتس شيئاً للصدفة وقد أعد جدولاً يومياً من احتساء القهوة الى التدريبات اليومية. وعندما سئل فوغتس عن برنامج فريقه قبل المباراة ضد الولايات المتحدة بـ ٤٨ ساعة، اخرج ورقة من جيبه وفيها: الساعة ٩,٣٠: الاستيقاظ، واضاف: «وقد فعلنا ذلك»، ١٠,١٥: التوجه الى المطار «ولا تنسوا الاحذية بنية اللون والبذلات الفاتحة». ١١,١٠: الإقلاع، ١٢,٣٠: الوصول، ١٦,٤٥: احتساء القهوة ثم التدريب، ٢٠,٠٠: تناول وجبة العشاء، ٢٢,٠٠: انتهاء جلسة رفع اللياقة البدنية.

الاثنين: ١١,٠٠: تناول طعام الافطار، ١٣,٣٠: التدريب، ١٦,١٥: احتساء القهوة.

وهكذا، فإن التنظيم هو أهم عنصر في اعداد المنتخب الالماني وكذلك حصل الصحافيون المرافقون للمنتخب على جدول للمؤتمرات الصحافية التي سيعقدها فوغتس يومياً ومواعيد التدريبات المفتوحة والمغلقة.

واجاب فوغتس مازحاً على سؤال ما اذا كان وضع جدولاً للمباراة النهائية: «جدول ١٢ يوليو، انه في جيبي الآخر».

المجموعة السابعة

تونس تطمح الى مفاجأة وانكلترا الى أهداف... ولقاء ثأر بين رومانيا وكولومبيا

□ مونتبيليار (فرنسا) - عمر غويلة

FRANCE 98

يطمح منتخب تونس الى تكرار نتائجه الجيدة التي سجلها في مونديال ١٩٧٨ عندما يستهل منافساته في مونديال ١٩٩٨ بلقاء انكلترا الصائمة عن التهديف اليوم الساعة ١٢.٣٠ بتوقيت غرينيتش على ملعب فيلودروم في مدينة مرسيليا الساحلية.

ويرى المراقبون ان مهمة تونس لن تكون سهلة أمام منتخب مرشح لدور بارز في المسابقة. لكن رغم اهمية المباراة وثقل المسؤولية، فإن عناصر المنتخب التونسي التي استعدت كما يجب وفي ظروف جيدة لهذا اللقاء عاقدة العزم على تقديم صورة مشرفة عن الكرتين التونسية والعربية.

واكد مدرب منتخب تونس البولندي هنري كاسبرجاك عقب الحصة التدريبية مساء أمس ان فريقه على استعداد للامتحان الاول وان لاعبيه يتمتعون بمعنويات عالية بهدف تقديم الصورة المشرفة وتحقيق المفاجاة.

وركز المدرب على تدريب حراس المرمى وعناصر خط الهجوم بتركيز شديد قبل ان يجتمع بجميع لاعبيه في حصة تحليلية عن مباراة المنتخبين الانكليزي والسعودي التي اقيمت الشهر الماضي في ويمبلي ودياً وأسفرت عن تعادل سلبي.

وصرح كاسبارجاك: «شاهدنا المباراة على الفيديو وقمنا بتحليلها مع عناصر المنتخب حتى تتكون لدينا فكرة واضحة عن المنتخب الانكليزي الذي يعد منافساً من الوزن الثقيل. انه ينوي مباغتتنا منذ البداية» مشيراً الى انه اعد العدة لمواجهة الانكليز، ومعبراً عن أمله في ان تلعب عناصر المنتخب المباراة من دون مركبات نقص وبالروح التي ميزت الفترة التحضيرية.

واضاف كاسبرجاك: «لست متاكداً من ان انكلترا تملك لاعبين جيدين. يجب ان يثبتوا اثناء كأس العالم انهم فريق جيد، وحتى الآن لا يوجد ما يشير الى انهم يشكلون منتخباً قوياً من وزن منتخب البرازيل مثلاً».

واكد أكثر من لاعب انهم جاهزون تماماً، واشار قائدهم سامي الطرابلسي الى ان «منتخبنا سيعمل من أجل تحقيق المفاجاة الثانية في البطولة بعد مفاجاة نيجيريا التي هزمت اسبانيا». ولاحظ ان الهدف هو اجتياز الدور الاول وترك انطباعات ايجابية عن الكرتين التونسية والعربية على غرار ما حصل في مونديال ١٩٧٨.

منتخب التونسي يتدرب.(ا ف ب)

واضاف قلب دفاع النادي الصفاقسي: «جيل ١٩٧٨ هو مضرب المثل، صحيح أن المنتخب التونسي خرج من الدور الاول لكنه قدم عروضاً جيدة في الأرجنتين، ومنذ ٢٠ عاماً لم نتمكن من تشكيل منتخب يتمتع بالانسجام الكافي للتاهل مجدداً إلى نهائيات كاس العالم».

وأشار الطرابلسي إلى أن المنتخب الحالي الذي يدربه كاسبرجاك منذ ١٩٩٤ حقق تقدماً منذ بدء استعداداته للمونديال. وأوضح: «نفتقر احياناً الى التركيز كما حصل في مباراتنا ضد تشيلي، إذ تقدمنا مرتين قبل ان نخسر. لقد كلفتنا الأخطاء الناجمة عن عدم الانتباه الكثير وكانت قاتلة». وتابع «اذا كنا مجتهدين وركزنا يمكننا ان نكون أنداداً لأفضل المنتخبات وتحقيق انجازات، لكن الخصم الاخطر لتونس هو تونس نفسها».

وبين الطرابلسي انه مع التركيز والثقة سيقدر المنتخب على الخروج بنتيجة جيدة.

وقال خوسيه كلايتون، البرازيلي الذي حصل على الجنسية التونسية قبل بدء النهائيات ليشارك مع المنتخب التونسي في الدفاع: «ستكون مباراة صعبة، وهدفنا مراقبة الانكليز جيداً ومنعهم من تطبيق طريقتهم المعتادة في اللعب».

ورفض المدرب الافصاح عن التشكيلة المحتملة إلا بعد الحصة التدريبية الاخيرة بعد ظهر امس في مرسيليا. والارجح ان تتالف من: الواعر - ثابت وكلايتون وبو قديدة والطرابلسي وبدرة والشيحي والغضبان والسويح - بن سليمان والسليمي.

وفي الجانب المقابل، يسعى مدرب انكلترا غلين هودل لايجاد حل لصوم منتخبه عن التهديف في اول بطولة كبرى يشارك فيها هودل مدرباً. وعلى الورق، فإن فريقه قادر على تحقيق الفوز في المباراة، حسب ما يقول المراقبون الاجانب، قبل ان يقابل خصمين اقوى هما كولومبيا ورومانيا.

لكن فشل المنتخب الانجليزي في تحقيق نتائج قوية في مبارياته الودية قبل النهائيات تزعزع ثقة الفريق الذي عانى أيضاً من مشكلات خارج الملعب قبل بدء البطولة. وسجل المنتخب هدفاً واحداً فقط في مبارياته الودية الثلاث الاخيرة.

ولم يشارك اي لاعب من الفريقين من قبل في النهائيات، إلا أن هودل مصر على ان فريقه قادر على الفوز بالبطولة لاول مرة منذ عام ١٩٦٦بالرغم من غياب صانع الالعاب بول غاسكوين الذي استبعده لضعف لياقته البدنية والاصابات الاخرى بين اللاعبين.

ولمح هودل في مؤتمر صحافي الى انه قد يشرك المهاجم مايكل اوين (١٨ عاماً) في المباراة الى جانب الن شيرر، بدلاً من المخضرم تيدي شيرينغهام. وربما يكون هودل غاضباً من شيرينغهام بعد ان نشرت صحف صوراً له في حانة بدلاً من قضاء وقت راحته في المنزل مع عائلته قبل مغادرة الفريق انكلترا متوجهاً الى فرنسا.

لكن هودل معروف بطريقته التي يخدع بها وسائل الاعلام والفرق المنافسة، ومن ثم قد يكون تلميحه باشراك اوين غير صحيح.

يذكر ان آخر مباراة جمعت بين المنتخبين كانت عام ١٩٩٠ وانتهت بالتعادل ١-١ قبيل مونديال ايطاليا.

آخر ١٠ مباريات لتونس:

٣١-١-٩٨ في صفاقس: تونس - غينيا ٤-١
٤-٢-٩٨ في باماكو: مالي - تونس صفر-١
٩-٢-٩٨ في واغادوغو: غانا - تونس ٢-صفر
١٢-٢-٩٨ في واغادوغو: تونس - جمهورية الكونغو ٢-١
١٦-٢-٩٨ في واغادوغو: بوركينا فاسو- تونس ١-١
٢-٥-٩٨ في سوسة: تونس - جورجيا ١-١
٢٧-٥-٩٨ في فيينا: النمسا - تونس ١-٢
٣١-٥-٩٨ في مونتبيليار: تونس - تشيلي ٢-٣
٦-٦-٩٨ في تونس: تونس - ويلز ٤-صفر

المحصلة: ٥ انتصارات وتعادلان و٣ هزائم سجلت خلالها ١٩ هدفاً ودخل مرماها ١٢ هدفاً.

آخر ١٠ مباريات لانكلترا:

١٠-٦-٩٧ في باريس: البرازيل - انكلترا ١-صفر
١٠-٩-٩٧ في لندن: انكلترا - مولدافيا ٤-صفر
١١-١٠-٩٧ في روما: ايطاليا - انكلترا صفر-صفر
١٥-١١-٩٧ في لندن: انكلترا - الكاميرون ٢-صفر
١١-٢-٩٨ في لندن: انكلترا - تشيلي صفر-٢
٢٥-٣-٩٨ في برن: سويسرا - انكلترا ١-١
٢٢-٤-٩٨ في لندن: انكلترا - السعودية صفر-صفر
٢٧-٥-٩٨ في الدار البيضاء: المغرب - انكلترا صفر-١
٢٩-٥-٩٨ في الدار البيضاء: انكلترا - بلجيكا صفر-صفر

المحصلة: ٤ انتصارات و٤ تعادلات وخسارتان سجلت ١١ هدفاً ودخل مرماها ٤ اهداف.

رومانيا-كولومبيا

وفي ليون (ا ف ب) تشتم رائحة الثار من لقاء رومانيا وكولومبيا ضمن المجموعة السابعة ايضاً في ليون الساعة ١٥.٣٠ بتوقيت غرينيتش، ذلك لان المنتخبين كانا في المجموعة ذاتها في مونديال ١٩٩٤ واسفرت مباراتهما عن فوز رومانيا ٣-١ بعدما تالق جورجي هاجي الذي سجل هدفاً رائعاً.

ويشكل الروماني هاجي والكولومبي كارلوس فالديراما نقطة الثقل في منتخبيهما وسيكون تالق احدهما مفتاح فوز زملائه.

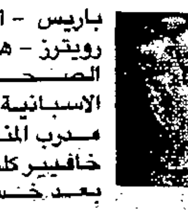
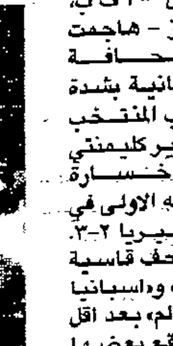
ورشح النقاد كولومبيا للعب دور الحصان الاسود في المونديال الأخير، خصوصاً بعد عروضها الساحرة في التصفيات وابرزها الهزيمة التاريخية التي الحقتها بالارجنتين ٥-صفر في عقر دارها، بيد انها فشلت فشلاً ذريعاً في تخطي الدور الاول ودفع مدافعها اندريس اسكوبار حياته ثمناً لانه سجل هدفاً خطأ في مرمى فريقه.

ولا تبشر النتائج في الآونة الاخيرة بقدرة المنتخب الاميركي الجنوبي على تحقيق الكثير ذلك لان خط الدفاع مهتز جداً، والمهاجم فاوستينو اسبريا ليس في كامل لياقته البدنية.

اما بالنسبة للمنتخب الروماني، فإنها الفرصة الاخيرة امام مخضرميه من هاجي الى لاكاتوش وبوبيسكو وبيتريسكو ودوميتريسكو للتالق في النهائيات لان معظمهم تخطى الثلاثين.

مونديااليات

صحف اسبانيا تهاجم مدرب المنتخب خافيير كليمنتي بعد الخسارة

باريس - ا ف ب، رويترز - هاجمت الصحافة الاسبانية بشدة مدرب المنتخب خافيير كليمنتي بعد خسارة منتخبها مباراته الاولى في المونديال امام نيجيريا ٢-٣. وجاءت عناوين الصحف قاسية مثل «اسبانيا تنهار» و«اسبانيا تُسحق» و«نهاية العالم» بعد اقل من ٢٤ ساعة على توقع بعضها ان تجمع المباراة النهائية اسبانيا والبرازيل.

ورأت صحيفة «آي بي سي» ان «المباراة هي الاسوأ منذ سنوات، وكليمنتي خدع نفسه منذ البداية من خلال التشكيلة التي اشركها والتبديلات التي اجراها لاحقاً، فلم يظهر المنتخب كل ما يملك من قدرات» فيما اعتبرت صحيفة «ماركا» ان الذي لعب هو «منتخب مرتزقة وفوضى وغير مدرب ومن دون خيال».

وبالنسبة الى صحيفة «ال بايس» عمل المنتخب «كل شيء من اجل ان يخسر» اما صحيفة «لا فانغارديا» فرأت «ان الاخطاء العديدة التي ارتكبها المدرب في تشكيلة المنتخب قضت على احتمالات نجاحه».

كاناريون يهللون لخسارة اسبانيا

● خسارة اسبانيا امام نيجيريا ٢-٣ في اولى مبارياتها في المونديال روت غليل مجموعة الجبهة الشعبية لاستقلال جزر الكناري التي تطالب بانفصال الأرخبيل الكناري عن اسبانيا. فالجبهة تمنت قبيل المباراة «الذل والهزيمة» لاسبانيا واعتبرت ان خسارة اسبانيا ستكون «مصدر سعادة وفرح كبيرين لقسم كبير من شعب جزر الكناري».

وتابعت: «نتمنى التوفيق للمنتخبات الوطنية الافريقية التي سيكون منتخبنا الوطني بينها عاجلا أم آجلا».

مارادونا باقٍ في بلاده

● الغى نجم كرة القدم الارجنتيني السابق دييغو مارادونا رحلته الى فرنسا للتعليق على مباريات كاس العالم ومنها خصوصاً المباراة بين الارجنتين واليابان أمس الاحد. وصرح مارادونا «اشعر بان حالتي سيئة وغير قادر على اتخاذ قرار بالمشاركة في المونديال كمعلق او كمشاهد».

ويأتي قرار مارادونا بالبقاء في الارجنتين بعد ٢٤ ساعة من الحكم الذي صدر بحقه وهو السجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ لاطلاقه النار من بندقية ضغط على مصورين صحافيين عام ١٩٩٤ واصابة ٤ منهم بجروح طفيفة.

السعوديون يرتاحون

● ارتاح لاعبو السعودية اول من أمس وتركت لهم ادارة المنتخب الحرية في تمضية النهار على هواهم. وقال الناطق باسم البعثة السعودية: «توزع اللاعبون في كل مكان وذهب بعضهم لزيارة باريس». واكد انهم «ليسوا محبطين على الاطلاق حتى انهم انشدوا الاغنيات بعد المباراة» التي انتهت بخسارتهم امام الدنمارك صفر-١ ضمن المجموعة الثالثة.

وتدرب المنتخب امس في الرابعة والنصف على ملعب مواسي كرامابيل (جنوب باريس)، ويلي الحصة التدريبية الثلاثاء المقبل مؤتمر صحافي.

ومن المقرر أن يلعب السعوديون الخميس المقبل ضد فرنسا في استاد فرنسا في سان دوني.

تبرع على شرف سليمان

● اختير المدافع عبدالله سليمان افضل لاعب سعودي في المباراة ضد الدنمارك وستتبرع شركة «ماستركارد» على شرفه بمبلغ الف دولار لقرية الاطفال «اس أو اس». يذكر أن «ماستركارد» احدى الشركات الراعية للمونديال المعتمدة رسميا من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، سترعى اختيار افضل لاعب سعودي بعد كل مباراة يخوضها المنتخب الاخضر في المونديال وستقدم مبلغا مماثلا لقرية الاطفال «اس او اس» على شرف هذا اللاعب.

بلاتيني يبكي ساستر

تأججت مشاعر ميشيل بلاتيني وهو يتحدث عن الرجل الذي رأس معه اللجنة المنظمة لنهائيات كاس العالم لكرة القدم فرنار ساستر الذي توفي السبت.

وقال بلاتيني: «اشعر بحزن بالغ... تقابلنا لاول مرة منذ ٢٠ عاماً، كنت احترمه كثيراً واعتقد انه اعتبرني كإبنه».

وتوفي ساستر الذي قاد مع بلاتيني حملة تنظيم نهائيات ١٩٩٨ بعد صراع مع سرطان في الرئة عن ٧٤ عاما في اليوم التالي لفوز المنتخب الفرنسي في اولى مبارياته بالنهائيات.

وشوهد بلاتيني وهو يبكي سراً في وقت سابق بمدرجات استاد نانت عندما لعبت نيجيريا مع اسبانيا اول من امس.

تعليمات للارجنتينيين

● تلقى لاعبو منتخب الارجنتين تعليمات من ادارة بعثتهم بعدم الرد على أسئلة وسائل الاعلام، وخولت المدرب دانيال باساريلا وحده الرد على أسئلة الصحافيين عشية المباراة ضد اليابان.

كوستاكورتا يدافع

● انبرى الظهير القشاش في المنتخب الايطالي اليساندرو كوستاكورتا للدفاع عن زميليه المدافعين اليساندرو نيستا وفابيو كانافارو اللذين تعرضا لسيل من الانتقادات بسبب ادائهما في المباراة ضد تشيلي الخميس. واعتبر ليبيرو نادي ميلان ان نيستا وكانافارو «أفضل مدافعين في العالم».

وأشار الى أن «نيستا كان يتولى مراقبة المهاجم القوي ايفان زامورانو في حين تكفل كانافارو مارتشيللو سالاس الذي لم اكن اعرف انه قوي الى هذه الدرجة في اللعب بالرأس».

عيد ميلاد الخلج

● لاعب وسط المغرب طاهر الخلج الذي تعتبر صحف الرباط أنه كان أفضل لاعبي المنتخب في مباراته ضد النروج يحتفل ببلوغه سن الثلاثين بعد غد اي يوم المباراة ضد البرازيل في نانت. يذكر أن الخلج كان وراء تسجيل المغرب هدفيه في مرمى النروج.

لالاس معجب بباجيو

● أبدى مدافع المنتخب الأميركي اليكسي لالاس اعجابه باللاعب الايطالي روبرتو باجيو واعتبر أن المنتخب الأزرق هو الأوفر حظا للفوز بالمونديال. وقال لالاس: «باجيو هو أكثر من يعجبني. انه مثلي الأعلى اذ يختزل كل الحسنات التي يمكن ان يتمتع بها لاعب كرة قدم».

الالمان غير راغبين بيوغوسلافيا

● طالب نواب في البرلمان الالماني بطرد يوغوسلافيا من المونديال بسبب ازمة اقليم كوسوفو، ورأى بعضهم «ان هناك تناقضاً بين اللقاء على الصعيد الرياضي مع يوغوسلافيا في الوقت الذي تهدده فيه بمواجهة حلف الاطلسي، لذلك يجب ان تطرد من المونديال» وطلب آخرون من الاتحاد الدولي لكرة القدم بـ «تهديد يوغوسلافيا بالطرد في حال استمرت هجماتها الضارية» في كوسوفو.

ورفض الاتحاد الدولي طلب النواب الالمان على الفور، وقال الناطق باسمه كيث كوبر «تلقينا طلباً بهذا الشأن، لكن سياسة الفيفا هي اتباع سياسة الامم المتحدة، وبما ان يوغوسلافيا تأهلت الى النهائيات، ولم يصدر اي توجيه من الامم المتحدة، فليس هناك اي سبب لاعادة النظر في موقفنا».

كولومبيا والقدوة المكسيكية

● تمنى مدرب كولومبيا هرنان داريو غوميز ان يقتدي لاعبوه بالنفس الهجومي للمكسيك ضد كوريا الجنوبية (٣-١) خلال مباراتهم مع رومانيا اليوم في ليون.

وقال: «يقاتل المكسيكيون حتى نهاية كل مباراة وعلى الكولومبيين الاقتداء بهم، وهذا ما ينقصنا، فارض الملعب جيدة واتمنى الا تمطر لان ذلك يصب في مصلحة الرومان». وعن لاعبي الوسط والهجوم في التشكيلة، قال: «بالنسبة اليّ لا يهم ولا فرق عندي بين لاعب وسط ومهاجم، ففي منتخب البرازيل افضل لاعبين هجوما هما الظهيران كافو وروبرتو كارلوس».

نيجيريون يتابعون المباراة على شاشة التلفزيون في لاغوس (ا ف ب)

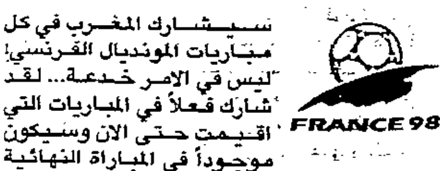
... و مشجعون اسبان مع علم بلادهم (ا ف ب)

ميلوتينوفيتش مغتبط للنتيجة (اب)

الكرات مصنعة في طنجة

«تريكولور» لمسة مغربية في مونديال فرنسا

باريس - «الحياة»



سيشارك المغرب في كل مباريات المونديال الفرنسي! ليس في الامر خدعة... لقد شارك فعلاً في المباريات التي اقيمت حتى الان وسيكون موجوداً في المباراة النهائية في ١٢ تموز (يوليو) المقبل عبر سفيره «تريكولور» الاسم المطلق على الكرات المعتمدة في المونديال.

و«تريكولور» صنع مغربي مئة في المئة، رأى النور في مدينة طنجة وصنع منه حتى اليوم ١٢ الف نسخة، و«العائلة» في توسع مستمر.

والد «تريكولور» اسمه خليل الذي كانت بدايته في عالم صنع الكرات متواضعة قبل ان يبني «امبراطورية».

ترك هذا الشاب المغربي مقاعد الدراسة في سنّ باكرة في منتصف السبعينات وساعد عمّه الاسكافي «الكندرجي» في طنجة مسقط رأسه وراقبه في عمله فاكتسب فن خياطة الجلد وبزّ عمه "شطارة" في هذا المجال وفي ادارة الاعمال.

وراح خليل يصنع الكرات الصغيرة التي لاقت رواجاً كبيراً في السوق المحلية ولفت الانظار الى مهارته في الخياطة. ولان خليل طموح جداً بات التطلع ابعد من السوق المحلية حاجة وضرورة فركب البحر برفقة عمه الخبير وتوجها الى اسبانيا القريبة سعياً وراء توطيد علاقات مع شركات كبيرة. وعاد خليل الى طنجة بعدما اتفق مع شركة لتصنيع ٢٠ كرة في شهر واحد. وكانت مهمة خليل تقتصر على خياطة الجلد فقط اي نسبة ١٠ في المئة من عملية التصنيع، علماً ان المواد الاولية كانت تصله من اسبانيا.

وكسب خليل الرهان وكانت الكرات الـ٢٠ جاهزة فلفت نظر الشركة لكنه لم يحلم ان هذا النجاح سيقوده الى العالمية. وبدأت اعمال خليل تكبر ووظف عمالا خصوصاً انه في العام ٧٧ بدأ تعاونه مع شركة اديداس العالمية التي طلبت منه تصنيع ٥٠٠ كرة في شهر واحد. ويقول عن الامر: «بالنسبة اليّ كان الطلب بمثابة تسلق قمة ايفرست، خصوصاً اننا كنا ستة موظفين فقط». وبلغ خليل ومعاونوه «قمة ايفرست» ثم تخطوا حاجزي الالف والالفي كرة حتى قبل موعد انطلاق مونديال اسبانيا. واطلق على الكرة التي استخدمت في مونديال اسبانيا «تانغو». وساهم خليل وشركاؤه في صنع ١٢ الف كرة، والامر نفسه حصل في مونديال ١٩٩٠ (كرة "اتريسكو اونيكو") وفي مونديال ٩٤ في اميركا.

وتضاعفت مسؤولية خليل استعداداً للمونديال الحالي لان الكرة ستصنع كلها في المغرب وهي المصنوعة من مادة مركبة تجعلها «ثورية» حسب ما ذكر نجوم كرة القدم الحالية. فالايطالي دل بييرو قال ان «تريكولور» اسرع والتحكم في وجهتها افضل في حين اعتبرها الفرنسي زيدان «ثورية» ما يصعب مهمة حراس المرمى.

وصناعة الكرات تطورت كثيراً وحلت الالات بدل اليد العاملة في تصنيع القسم الاكبر من الكرة، لكن التكنولوجيا العصرية لم تجد بعد الالة القادرة على الحلول بدل يد الانسان في خياطة الكرات... وهنا يأتي دور خليل وعماله.

وظروف العمل في مصنع خليل ممتازة وكل موظفيه ينالون رواتب معقولة وكلهم فوق العمر الادنى، ما يضعه في مأمن من انتقادات الاسرة الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم، علماً ان شركات كبيرة تلقت انتقادات لاستغلالها الاطفال لا سيما في باكستان في صنع الكرات مقابل دولارات تعد على اصابع اليد شهريا!

وبات المغرب احد ابرز مصنعي الكرات للمونديال، ومهما تكن نتائج المنتخب المغربي في النهائيات، سيكون قد لعب دوراً مهماً عبر «تريكولور» الذي سيترك بصماته على كل المباريات ويحدد مصير المنتخبات المشاركة!



في لقاء مع «الحياة»

رونالدو: احرازنا كأس العالم ٩٨ يدخلني قلوب البرازيليين إلى الأبد

☐ نانت - وديع عبدالنور



في المعسكر البرازيلي إعداد هادئ للمباراة مع المغرب مساء غد في نانت، ووتيرة الاستنفار تتصاعد كلما اقترب الموعد... ويلاحظ ذلك على وجوه أفراد الفريق الذي يتدرب احياناً تحت انظار حشود من المناصرين... ويظهر نجم الفريق رونالدو هادئاً باستمرار، لا تفارق الابتسامة محياه، يلبي طلبات المعجبين والإعلاميين قدر الامكان.

لا ينكر رونالدو ان شرك الرقابة الذي سيكون منصوباً حول تحركاته، سيعيقها ويحد من زخمها، وقد يقلل من الأهداف التي يتطلع الى تسجيلها... لكن حلمه الأجمل يبقى ان يقود منتخب البرازيل الى احراز كاس العالم للمرة الخامسة. «وبذلك اؤكد دخولي قلوب البرازيليين الى الأبد» يتميز رونالدو (٢٢ عاماً) بانطلاقة صاروخية وسرعة فائقة، ويملك قدرة كبيرة على تغيير مسار الكرة بسرعة لافتة، كما أنه يتمتع بحس تكتيكي ويعتمد على عامل المفاجأة. ولا ينكر ان غياب روماريو سيكون عاملاً مؤثراً، علماً ان بيبيتو مجتهد دائماً، «لكنه يتحرك كثيراً من دون كرة، اما روماريو فيتحين الفرص بتقنية وحرفة محدثاً الخطورة المتوقعة...».

ويضيف رونالدو: «سافتقد روماريو بالطبع ساهدي إليه اول أهدافي...» ويستدرك متابعاً: «بيبيتو سيساعدني... المسؤولية كبيرة عليه وعليّ، كما هي أيضاً على باقي افراد الفريق... الضغط يتوزع علينا جميعاً».

ويكشف رونالدو انه يقضي أوقات الراحة في مقر اقامة الفريق بمزاولة لعب الورق والدومينو والتحدث هاتفياً مع الأهل والأصدقاء «لأقلل من الضغط».

ويرفض رونالدو مقولة انه بلغ القمة «الطريق طويلة وغنية دائماً بالعبر وفرص التعلم واكتساب الخبرة ومشاركتي في الدوري الاسباني ثم الايطالي افادتني كثيراً. وما اقوم به واجب وعمل ارتضيته، وانا سعيد بذلك لانه هوايتي المفضلة في الوقت عينه، وأجني الكثير بفضله...».

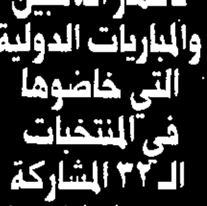
ولا يستبعد رونالدو ان يمنى فريقه بخسارة «لسنا في منأى عن ذلك، الكرة مستديرة، ودائماً يفوز فريق ليس مرشحاً لتحقيق ذلك». وعن ترشيحاته يقول رونالدو: «انها الفرق الكلاسيكية اي البرازيل في الطليعة والارجنتين والمانيا... وحظوظ فرنسا كبيرة لانها تلعب على أرضها، وشاهدنا عرضاً كبيراً لها امام جنوب افريقيا».

ويرى رونالدو ان اللاعب الدولي السابق زيكو مساعد ماريو زاغالو يقاسم أفراد الفريق خبرته، واختياره لهذه المهمة كان ممتازاً على الرغم من الاعتراضات الكثيرة في البرازيل... اما المدرب زاغالو فهو خبير محنك «يكفي انه أحرز كاس العالم أربع مرات لاعباً ومدرباً، ويستطيع ان يواجه كل الحالات الصعبة ويتكيف مع كل الظروف...».

يتمنى رونالدو الا تطغى بعض الأمور الشخصية على المصلحة العامة، لأن ذلك سيقضي على فرص الفوز... ويؤكد ان هدفه الاول والأخير حالياً «فوزنا بالمونديال مرة خامسة، علماً أني احلم بتحطيم رقم الفرنسي جوست فونتين هداف كاس العالم ١٩٥٨ (١٣ هدفاً)، لكن ذلك يبقى طموحاً شخصياً لا اكثر، فإن تحقق خلال المباريات أكون سعيداً، غير أن واجبي الأساسي المساهمة في إبقاء الكاس في البرازيل».

اخيراً، يصف رونالدو أسلوب الأداء البرازيلي بانه فن خلاق «نخترعه ونبرع في تنفيذه بينما يجهد المنافسون لمجاراتنا فتضعف لياقتهم البدنية وتخف وتيرة عرضهم الميداني».

لقاء هلسنكي الدولي لألعاب القوى: «الامبراطور» يسترد كنوزه وأوسمته



هلسنكي - أ ف ب - استعاد العداء الاثيوبي هايله جبريسيلاسي رقمه العالمي في سباق ٥ آلاف م عندما سجل رقما عالميا مقداره ١٢.٣٩.٣٦ دقيقة في لقاء هلسنكي الدولي لالعاب القوى.

والرقم السابق ١٢.٣٩.٧٤ دقيقة مسجل باسم الكيني دانيال كومن، وقد حققه في لقاء بروكسل في ٢٢ آب (اغسطس) الماضي محطما الرقم الذي كان مسجلا باسم جبريسيلاسي.

والرقم الجديد هو الثاني لجبريسيلاسي (٢٤ عاما) في اقل من اسبوعين حيث استعاد في الاول من الشهر الحالي الرقم القياسي في ١٠ الاف متر من الكيني بول تيرغات خلال لقاء هينغيلو الهولندي عندما قطع المسافة بزمن ٢٦.٢٢.٧٥ دقيقة.

واسعد جبريسيلاسي نحو ٢١ الف مشاهد قدموا خصيصا لمشاهدته مع نجوم عالميين آخرين بعد ان وعد بتحطيم الرقم العالمي، وقد تأخر قليلا في بداية السباق ثم تصدر بعد ان قطع نصف المسافة وقام الكرواتي برانكو زوركو بدور الارنب في الـ ١٥٠٠ م الاولى قبل ان يتخطاه ميليون وولده، الذي تراجع امام مواطنه بعد الـ ٢٠٠٠ متر الاولى.

وحل البريطاني كولن جاكسون حامل الرقم العالمي في سباق ١١٠ حواجز في المركز الاول على حساب الاميركي مارك كرير، في حين فاز الكيني موزس كيبتانوي بسباق ٣ آلاف م موانع، والبريطاني جوناثان ادواردز بمسابقة الوثبة الثلاثية.

ولدى السيدات، كانت بطلة العالم الاميركية ماريون جونز الابرز حيث سجلت رقما جيدا مقداره ١٠.٨٦ ثانية. وهنا اسماء الفائزين والفائزات:

رجال

١٠٠ م: الغاني ليونارد مايلز ميلس (١٠.٣٠ ث).

١١٠ م حواجز: البريطاني كولن جاكسون (١٣.١٢ ث).

٤٠٠ م: البريطاني مارك ريتشاردسون (٤٤.٥٣ ث).

٤٠٠ م حواجز: الروسي روسلان ماشتسينكو (٤٨.٠٦ ث).

٨٠٠ م: الجنوب افريقي هيزيكيال سيبينغ (١.٤٥.٦٠ د).

١٥٠٠ م: الفنلندي انديرس روكاس (٣.٤٩.١٧ د).

٣ الاف م موانع: الكيني موزس كيبتانوي (٨.١٠.١٥ د).

٥ الاف م: الاثيوبي هايله جبريسيلاسي (١٢.٣٩.٣٦ د، رقم عالمي).

الكرة الحديد: الفنلندي ميكا هالفاري (٢٠.٥٨ م).

الرمح: الفنلندي اكي بارقيانن (٨٧.٩١ م).

الزانة: الفرنسي جان غالفيون (٥.٨٠ م).

الثلاثية: البريطاني جوناثان ادواردز (١٧.٠٤ م).

سيدات

١٠٠ م: الاميركية ماريون جونز (١٠.٨٦ ث).

رمي الرمح: الفنلندية ميكايلا اينغبرغ (٦٦.١٠ م).

تطور الرقم القياسي لسباق الـ٥ الاف م

١٣.٠٦.٢٠ د: الكيني هنري رونو في بيرغن (النروج) في ١٣-٩-٨١.

١٣.٠٠.٤١ د: البريطاني ديفيد موركروفت في اوسلو في ٧-٧-٨٢.

١٣.٠٠.٤٠ د: المغربي سعيد عويطة في اوسلو في ٢٧-٧-٨٥.

١٢.٥٨.٣٩ د: المغربي سعيد عويطة في روما في ٢٢-٧-٨٧.

١٢.٥٦.٩٦ د: الاثيوبي هايله جبريسيلاسي في هينغيلو (هولندا) في ٤-٦-٩٤.

١٢.٥٥.٣٠ د: الكيني موزس كيبتانوي في روما في ٨-٦-٩٥

١٢.٤٤.٣٩ د: الاثيوبي هايله جبريسيلاسي في زيوريخ (سويسرا) في ١٦-٨-٩٥.

١٢.٤١.٨٦ د: الاثيوبي هايله جبريسيلاسي في زيوريخ (سويسرا) في ١٣-٨-٩٧.

١٢.٣٩.٧٤ د: الكيني دانيال كومن في بروكسل في ٢٢-٨-٩٧.

١٢.٣٩.٣٦ د: الاثيوبي هايله جبريسيلاسي في هلسنكي في ١٣-٦-٩٨.

هايله جبريسيلاسي يحتفل بالفوز وبالرقم العالمي الذي استعاده.(رويترز)

المعدل الوسطي لأعمار اللاعبين والمباريات الدولية التي خاضوها في المنتخبات الـ٣٢ المشاركة في مونديال ٩٨

البلد	العمر	المباريات
ألمانيا	٣٠	٤١
النمسا	٢٩	٢٧
بلجيكا	٢٩	٢١
الدنمارك	٢٩	٢٥
اسكوتلندا	٢٩	٢٠
بلغاريا	٢٨	٣١
كولومبيا	٢٨	٣١
كرواتيا	٢٨	١٧
انكلترا	٢٨	٢٠
النروج	٢٨	٢٨
رومانيا	٢٨	٣٤
الولايات المتحدة	٢٨	٥٠
يوغوسلافيا	٢٨	٢٠
البرازيل	٢٧	٣١
تشيلي	٢٧	٢١
فرنسا	٢٧	٢٣
إيران	٢٧	٢٨
ايطاليا	٢٧	٢٤
المكسيك	٢٧	٣٣
هولندا	٢٧	٢٤
اسبانيا	٢٧	٢٦
الارجنتين	٢٦	٢٤
جامايكا	٢٦	٣٣
اليابان	٢٦	٢٤
كوريا الجنوبية	٢٦	٢٣
المغرب	٢٦	٢٥
نيجيريا	٢٦	٢٣
السعودية	٢٥	٥٧
تونس	٢٦	٢٣
الباراغواي	٢٦	٢٢
الكاميرون	٢٤	١٨
جنوب افريقيا	٢٦	١٨

بطولة العالم في الملاكمة للوزن المتوسط

الاميركي دي لا هويا يحتفظ بلقبه

ال باسو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - احتفظ الملاكم الاميركي اوسكار دي لا هويا بلقبه بطلا للعالم في الوزن المتوسط (تصنيف المجلس العالمي) بفوزه على الفرنسي باتريك شاربانتييه بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة من المباراة التي اقيمت على حلبة «صن بول» في «ال باسو» بولاية تكساس الاميركية امام ٥٥ الف متفرج.

ونجح دي لا هويا بلكمة يسارية خاطفة وجهها الى ذقن منافسه ان يطرح الفرنسي ارضا لاول مرة في الجولة الثالثة، ثم نهض الاخير واستأنف القتال لكن لكمة خاطفة يسارية اخرى كانت كافية لاسقاطه مرة ثانية، وبعد ان استعاد قواه ونهض انهال عليه الاميركي لكما على الوجه، لدرجة ان الحكم الاميركي لاورنس كول لم يكن بحاجة الى العد وانهى اللقاء علماً بان دي لا هويا لم يتعرض لاي لكمة.

ورفع دي لا هويا، الذي احرز اللقب في نيسان (ابريل) ١٩٩٧، رصيده الى ٢٨ انتصارا ٢٤ منها بالضربة القاضية من دون اي تعادل او خسارة، ومن المقرر ان يواجه المكسيكي خوليو سيزار تشافيز في ايلول (سبتمبر) المقبل، وسبق ان فاز عليه بالضربة القاضية في الجولة الرابعة قبل عامين. وعلى الحلبة ذاتها، جرد المكسيكي سيزار بازان (٢٣ عاما) الاميركي ستيفي جونستون من لقبه بطلا للوزن الخفيف (تصنيف المجلس العالمي) بفوزه عليه بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة، حيث منحه اثنان من القضاة ١١٥ نقطة مقابل ١١٣، اما الثالث فاعتبر جونستون (٢٥ عاما) فائزا بنسبة ١١٦ مقابل ١١٢.

ورفع بازان، الذي لم يخسر منذ آذار (مارس) ١٩٩٣، رصيده الى ٣٢ فوزاً مقابل خسارتين وتعادل واحد.

ريتزيتللي من بايرن ميونيخ الى بياتشنزا

ميونيخ (المانيا) - أ ف ب - ترك المهاجم الدولي الايطالي السابق روجيرو ريتزيتللي بايرن ميونيخ الالماني ووقع عقداً مع بياتشنزا الايطالي لمدة عامين لقاء ٥،٧ مليون فرنك فرنسي (نحو مليون دولار) عن كامل المدة.

وكان ريتزيتللي (٣٠ عاماً و٩ مباريات دولية) انتقل من تورينو الى بايرن قبل عامين وانتهى عقده معه في حزيران (يونيو) الحالي، ويمكنه الانتقال الى اي نادٍ من دون ان يستطيع بايرن المطالبة بالتعويض.

ولعب ريتزيتللي، الذي كان اول لاعب ايطالي يحترف في الدوري الالماني، سابقاً مع روما.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كافلنيكوف يهزم لارسون ويحرز بطولة هاله

هاله (المانيا)، لندن، بولونيا (ايطاليا) برمنغهام (انكلترا) - أ ف ب - أحرز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثانياً لقب بطل دورة هاله الالمانية الدولية لكرة المضرب بفوزه على السويدي ماغنوس لارسون ٦/٤ و٦/٤ في المباراة النهائية.

دورة كوينز

بلغ الاسترالي سكوت درايبر والايطالي لاورنس تيليمان المباراة النهائية لدورة كوينز اللندنية الدولية في كرة المضرب.

وفاز درايبر على مواطنه مارك وودفورد ٦/٣ و٦/٢، وتيليمان على بايرون بلاك من زيمبابوي ٣/٦ و٦/٣ و٦/٢.

وكانت المباراتان توقفتا يوم السبت بسبب المطر عندما كان درايبر متقدماً على وودفورد ٦/٣ و٥/٢، وبلاك متقدماً على تيليمان ٦/٣ و١/٢.

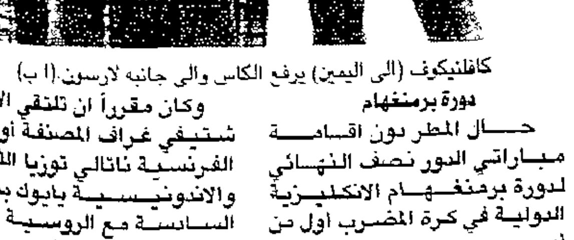
دورة بولونيا

بلغ الاسباني خوليان الونسو المباراة النهائية من دورة بولونيا الايطالية الدولية لكرة المضرب بفوزه على مواطنه انطونيو مارين ٧/٥ و٦/٣ في الدور نصف النهائي.

وتغلب المغربي كريم العلمي المصنف سادساً على السلوفاكي دومينيك هرباتي ٦/١ و٧/٦ (٧ - ١) و٧/٥.



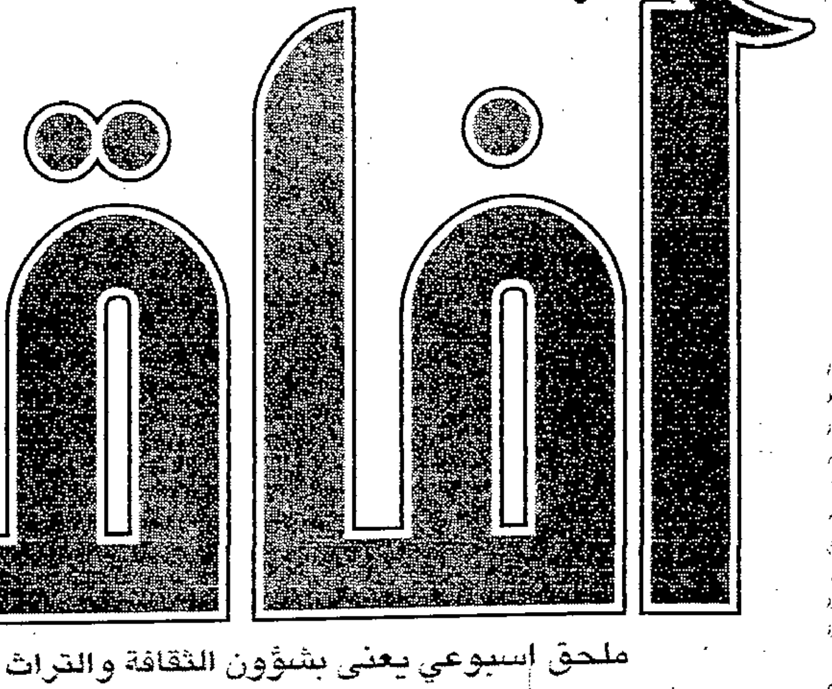
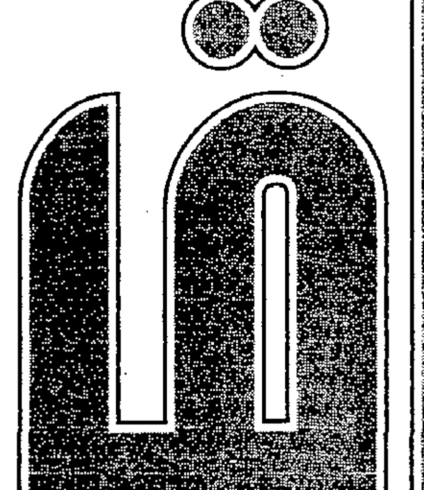
كافلنيكوف (الى اليمين) يرفع الكاس والى جانبه لارسون.(أ ب)



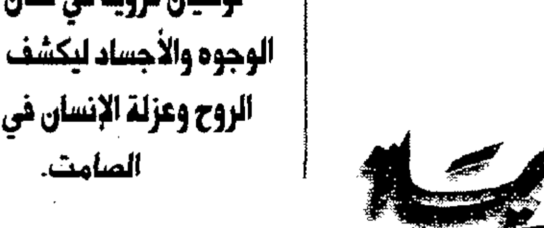
دورة برمنغهام

حال المطر دون اقامة مباراتي الدور نصف النهائي لدورة برمنغهام الانكليزية الدولية في كرة المضرب أول من امس.

وكان مقرراً ان تلتقي الالمانية شتيفي غراف المصنفة أولى مع الفرنسية ناتالي توزيا الثالثة، والاندونيسية يايوك بازوكي السادسة مع الروسية ايلينا ليخوفتسيفا السابعة.





آفاق

الحياة

ملحق إسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

الاثنين ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٦

AL HAYAT MONDAY 15 JUNE, 1998 ISSUE NO 12886

مقتل الشعر وعقم الفكر... وتقدم الفلسفة

علي حرب *

■ شارك في مؤتمر غرناطة حول «الابداع الثقافي والتغيير الاجتماعي» حشد كبير من المثقفين العرب فاق عددهم المئة، وهذا ما جعل الدكتور هشام شرابي يرى فيه اكبر تجمع ثقافي يحصل منذ عقود. وقد تلاقى الجمع من مختلف الأقطار العربية، مع مراعاة لمختلف الاتجاهات الفكرية ولتعدد الاختصاصات العلمية والأدبية. من هنا ضم اللقاء كُتاباً ونُقاداً وشعراء وروائيين، الى جانب علماء ومفكرين، فضلاً عن تواجد فنانين تشكيليين ومهندسين معماريين، بالطبع مع مشاركة بعض المثقفين الاسبان، ابرزهم المستعرب بدرو مارتينيس مونتافيس.

بدأت الجلسات بعرض حول الفكر النقدي لكمال أبو ديب، وانتهت بعروض أربعة حول اشكالية الأنا والآخر، قدمها محمد عابد الجابري وبدرو مونتافيس وعبد الفتاح كيليطو ونصر حامد أبو زيد. تخلل البداية والنهاية أوراق تناولت قضايا الفكر العربي المعاصر لعبد السلام بنعبد العالي، والفلسفة العربية على مشارف القرن المقبل لعادل ضاهر، وتأملات في الابداع الثقافي العربي لادوار الخراط، ومناقشة نقدية للفكر السياسي العربي لمحمد سيد أحمد، والبُعد العلمي في التراث العربي لرشدي راشد، فضلاً عن ورقتين تناولت احداهما العلاقة بين الشعر والتقنية لابراهيم الفاضل، والأخرى تاريخ العمارة الإسلامية لناصر رباط. بالطبع كان هناك تعقيبات ومداخلات ومناقشات، ولكن الحصة الكبرى في هذا المجال نالها الدكتور عبد الله حمودي، الذي كانت له مداخلة مع نهاية كل جلسة من جلسات المؤتمر.

من هذه الوجهة كانت الغَلَبةُ في الندوة للمثقفين العرب المقيمين في الخارج، لا من حيث العدد بل من حيث أوراق البحث والتعقيب، لأن غالبية الذين كُلّفوا بإعداد هذه الأوراق أتوا من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة. كذلك كان للمؤتمر وجهه المغربي، ليس فقط لأن الدكتور عبد الله حمودي الذي أدار المؤتمر مع الشاعر أدونيس هو مغربي، أو لأن حضور المثقفين المغاربة كان كثيفاً، بل أيضاً لأن الأمير هشام (بن عبد الله شقيق العاهل المغربي) وهو شخصية تجمع بين الثقافة والسياسة، القى كلمة الافتتاح. وقد حاول الأمير في هذه الكلمة تسليط الضوء على الأوضاع في العالم العربي، فأشار الى الانجازات التي تحققت، كما أشار الى الاخفاقات التي حصلت، وتحدث عن العوائق والمشكلات، معتبراً ان مواجهة التحدي هي مهمة شاقة تتطلب دمج كل المواهب والقدرات في «مشروع اجتماعي وثقافي مشترك» لا تقع مسؤوليته على عاتق الساسة والنخبة المثقفة وحدهم، بل هي «مسؤولية مشتركة تشمل المجتمع بأكمله» وبمختلف قطاعاته.

بعد جلسة الافتتاح بدأت أعمال الملتقى. ولا مُراء ان الجانب الفكري والفلسفي احتل الحيز الأكبر من العروض والمناقشات. حتى الروائي والشاعر والمهندس المعماري والناقد الأدبي تحدثوا من مواقع فكرية وبلغة الفلاسفة، عن القضايا والمسائل، التي كانت مداراً للكلام او محوراً لنقاش كان يبلغ أحياناً درجة السخونة، ويفضي الى الاشتباك الفكري بين المُنْتدين.

والغلبة للفكر على سواه من مجالات الثقافة لا تعود فقط إلى كون الندوة عملاً فكرياً، ولو كان الكلام يجري على الشعر والرواية أو على الرسم والعمارة، بل يعود ايضاً، خصوصاً إلى أن أسواق الفكر تشهد اليوم رواجاً، وعلى خلاف ما كان عليه الوضع من قبل، حيث كان الأدباء والشعراء يتصدرون الواجهة الثقافية في العالم العربي. فالملاحظ الآن أن الأعمال الفكرية، والفلسفية على وجه التحديد، تخرج من عزلتها الأكاديمية ومن لغتها المجردة وتنظيراتها البائسة، لكي تستقطب شرائح واسعة من القراء، ولو بصورة نسبية، وذلك بقدر ما تستجيب لمطالب وجودية أو تتحدث بلغة مفهومية، وبصورة تهَبُها امكاناتها التواصلية.

هذا في حين أن الشعر يتراجع عما كان عليه مع الذين افتتحوا آفاقاً للحداثة الشعرية كالسياب وأدونيس وأنسي الحاج وصلاح عبد الصبور وسواهم من الروّاد... ان دائرته تضيق وتصغر بقدر ما يتعاظم عدد الشعراء. وهو يكاد يفقد صلته بالقارئ بقدر ما أصبح الشعراء منطوين في «عزلتهم»، وبقدر ما توقفت القصيدة عن «الانتماء» الى هذا العالم المعاش، على ما لاحظ الناقد اسكندر حبش بذائقته الشعرية وعينه النقدية. وهذا ما أدركه، من جهته، الناقد كمال أبو ديب الذي يشتغل أساساً بالنقد وبالشعر. فعندما سُئل في حوار معه: لماذا تخلى عن الشعر لمصلحة النقد، بما هو عمل فكري، أجاب بما معناه: أرى أن الشعر يكاد يفقد مصداقيته وفاعليته في قراءة التجارب وتشكيل العالم.

هذا التراجع للشعر يُسأل عنه الشعراء أنفسهم، على رغم غضبهم واحتجاجهم على تناول قضايا الهوية والابداع الثقافي، بالرجوع الى الأعمال الفكرية والفلسفية بالدرجة الأولى، على ما جرى في مؤتمر غرناطة. ذلك ان بعض الذين اعترضوا، من الشعراء، على الفلاسفة أو تعاملوا معهم على سبيل الاقصاء والإلغاء، إنما يكتبون الشعر بلغة التجريد الفلسفي، التي هي أشبه بالهياكل الخاوية والبنى المتحجرة. أي بلغة فاقدة للنبض والتوهج، بعيدة كل البعد عن لغة الشعر بنَفَسه الغنائي ومناخه الملحمي وعالمه الجمالي.

والنتيجة لذلك: مقتل الشعر وعقم الفكر. إن الشعر، أياً كانت ابعاده الأنطولوجية، شأنه شأن أي عمل فني، إنما يحول التجارب الفريدة والأحاسيس العابرة الى كيان حسي يتجسد في نص هو مصدر دائم لتوليد المُتع والأحاسيس، ولا يكون الشعر كذلك ما لم ينشئ علاقة وجدانية ذوقية مع العالم والأشياء.

لعل الرواية أصبحت اليوم أقدر من الشعر على التواصل مع القارئ، وعلى التعبير عن وضعية الإنسان المعاصر وهمومه، خصوصاً الروايات ذات المضامين الفلسفية. وهذا ما يفسر لنا رواج ذلك النمط من الروايات التي يؤلفها الكاتب والمفكر الإيطالي أمبرتو إيكو، بدءاً من روايته الأولى: «اسم الوردة».

طُرحت في لقاء غرناطة قضايا كثيرة ومهمة، سواء عبر العروض أو عبر المداخلات والمناقشات. وبالرجوع الى عنوان المؤتمر المتعلق بقضية «الابداع الثقافي»، وانطلاقاً من تعقيبي الذي كلفت بإعداده على ورقة عبدالسلام بنعبد العالي، وكان عنوانه «مأزق الفكر في العالم العربي، بين هوامات الهوية وأطياف الحداثة»، حاولت أن أبيّن كيف أن ثنائية التراث والحداثة، باتت ثنائية مستنفدة تعرقل النشاط الابداعي في مجال الفكر، وذلك بقدر ما تجعل المفكر أسيراً لواحد من موقفين:

موقف أول يقوم على التماهي الخرافي مع الأصول والوقوع في أفخاخ الهوية، مقابل موقف آخر يقوم على تقليد نماذج الحداثة والتعبّد لأقانيمها الفكرية أو الصدوع بحتمياتها التقدمية. الموقف الأول يسجن العقل في قوقعة الخصوصية الثقافية، بقدر ما يتعامل مع الهوية كسياج لذاتية لا يمكن الفكاك منها. والموقف الثاني يكبّل الفكر بقيود الضرورة التاريخية، بقدر ما يجعل تاريخ الغرب الحديث قَدَر العرب الذي لا مرد له ولا سبيل الى تجاوزه، أي بقدر ما يجعل المهمة التاريخية في العالم العربي إنجاز ما حققته الحداثة الغربية (الآخذة في الأفول)، باحتذاء نماذجها وقطع مراحلها.

وفي كلا الحالين، تصبح ثنائية التراث والحداثة عائقاً للفكر عن الخلق والابتكار، سواء عند الذين يعتبرون، باسم الأصالة، ان التراث لا يتجدد إلا من داخله على ما هو موقف الجابري، أو عند الذين يطالبون باحداث القطيعة مع العقل الموروث، لأنه أصل الاحباط، كما هو موقف العروي. ذلك أن مقولة «التجديد من الداخل» بداعي التواصل هي «تهويل أصولي» ينتج الانغلاق والخواء، فضلاً عن أن أصحاب هذه المقولة إنما يقرأون المعطى التراثي بأدوات مفهومية حديثة أي يعملون على تجديده بالتفاعل مع الثقافة الغربية الحديثة. أما مقولة «القطيعة» مع العقل الموروث فهي «تهويم حداثي»، يقوم على الحجب والاقصاء. ذلك ان التراث هو في النهاية مأثورات لها كينونتها، وآثار باقية تمارس حضورها وتفعل فعلها، سلباً أو إيجاباً. ولا جدوى، بل لا معنى للكلام على الانقطاع عنها، لأن الممكن، المثمر والمجدي، هو أن نقرأها قراءة معاصرة، فعالة وراهنة. بهذا المعنى ليس العقل الموروث أصل الاحباط ومصدر المشكلات، ولا هو في المقابل ملجأ لحل مشكلاتنا الوجودية وأزماتنا الحضارية. وإنما نحن إزاء تجارب وأعمال ونصوص، هي إمكانات للتفكير لا تستنفد، بمعنى أنها معطيات نفكر بها وفيها، او عليها ولها، من أجل توليد أفكار جديدة، تتحول بها عما نحن عليه، من أجل تحويل علاقاتنا بالغير والعالم. اما محاولات التماهي معها او نفيها فهي الشهادة على عجز اصحابها عن الابداع والابتكار.

وبالاجمال ما ذهبتُ اليه في مداخلاتي، في المؤتمر، هو أن الإبداع الفكري والفلسفي تقتله ثنائيات تمسك بخناق المفكر وتمنعه من الخروج من عنق الزجاجة، وأخصها بالذكر ثنائية التراث والحداثة، وثنائية الأنا والآخر، فضلاً عن المطالب الايديولوجية والهموم النضالية. وهذا ما جعلني أصوغ موقفي النقدي، بمقولات ثلاث تتعلق بمهنة الفلسفة، ومهمة الفيلسوف، ودور المثقف في التغيير الاجتماعي.

الأولى أن صاحب الموقف الفلسفي والهم الفكري لا يفكر عربياً أو اسلامياً أو غربياً أو مسيحياً على شاكلة علماء اللاهوت والكلام وذوي العقائد الدينية او القومية، وإنما «المفكر وطنه الفكر» بالذات، بمعنى انه لا يشتغل كحارس لتراثه أو لخصوصيته الثقافية، بل هو الذي يحوّل هويته ووطنه، أياً كانت المعطيات التي يفكر فيها أو يشتغل عليها، الى ارض لتوليد الأفكار الخارقة للحدود بين الثقافات أو العابرة للقارات، وذلك باجتراح منهج لمقاربة الظواهر، أو بافتتاح حقل للتفكير، أو بصياغة اشكالية وجودية، أو بتقديم قراءة عالمية للعالم تستأثر باهتمام الانسان المعاصر بصرف النظر عن انتماءاته. من هنا اعتبرتُ أن المطالبة بتوجه عربي في الفلسفة، عبر نقد «التوجه الغربي» كما نجد في ورقة عادل ضاهر، هو عائق من عوائق الابداع، بقدر ما يغلّب الهاجس القومي على الشاغل الفلسفي ذي المرمى المفهومي. بهذا المعنى فالعربي لا يبدع فلسفة، بقدر ما يفكر كصاحب أدلوجة عربية.

أما المقولة الثانية فهي أن العامل في ميدان الفلسفة، لا يشتغل بعقلية الداعية والمصلح او المناضل وصاحب المشروع الإيديولوجي للتغيير أو التحرير، وسواها من المشاغل غير الفلسفية. ذلك أن مهمة تغيير المجتمع او حمل هموم العالم ليست ميزة الفيلسوف أو العالم أو الشاعر او الفنان أو الكاتب... بل هي مهمة يشترك فيها المثقف مع سواه من الفاعلين الاجتماعيين في سائر قطاعات المجتمع. وهذا شأن الفيلسوف: ميزته أن يفكر بصورة منتجة، بخلقه وقائع فكرية تتغير معها العلاقة بالواقع نفسه، وذلك بتشكيل موضوعات جديدة للدرس والتحليل، او بابتكار لغة مغايرة في القراءة والفهم او التشخيص. بهذا المعنى، بقدر ما يعمل المفكر بخصوصيته كمنتج للأفكار والمفاهيم، يصبح فاعلاً في مجتمعه. اما أن نجعل مهمة التغيير الاجتماعي المهمة الأساسية للنشاط الفلسفي، فمآل ذلك فشل في المهنة الفكرية وفي المهمة النضالية في آن.

وأما المقولة الثالثة فهي أن المهمة الأولى للمثقف الآن ليست الانخراط في مشاريع التغيير الاجتماعي، لأن العالم يتغير على نحو سريع، بخلاف نماذج المثقفين ومثالاتهم، بل هو يتغير على نحو يفاجئهم، فضلاً عن كونهم اصبحوا اليوم، كفاعلين اجتماعيين او كحملة مشاريع للتغيير، الأقل مصداقية والأقل فاعلية، قياساً على بقية قطاعات المجتمع. بمعنى أن المجتمع الذي يريدون تغييره متقدم عليهم. ولذا، فالمهمة الآن أن يتحولوا عما هم عليه بتحويل عقولهم، لكي يلحقوا بسواهم أو لكي يشاركوا في عملية التغيير الجارية، بحيث يغيّروا أولاً شبكاتهم المفهومية التي باتت قاصرة عن قراءة وقائع العصر الذي ندخل فيه بآفاقه وفتوحاته وتحولاته، ويغيّروا ثانياً مفهومهم للتغيير نفسه لكي يعرفوا كيف يتغير العالم ويسهموا في صناعتها وأن يغيّروا ثالثاً صورتهم عن أنفسهم وعن علاقتهم بالمجتمع، بمعنى أن يتخلوا عن منطق الوصاية وعقلية النخبة لكي يخرجوا من عزلتهم ويقيموا مع سائر قطاعات المجتمع وفاعلياته علاقات جديدة ومغايرة، مفتوحة ونقدية، مثمرة وغنية.

معنى ذلك كله أن المهمة كما افكر فيها وامارسها هي في قلب الأولويات واعادة طرح الأسئلة، فليس السؤال الآن: من أكون؟ أو ما هي خصوصيتي لأحافظ على هويتي؟ وليست المشكلة أن نصوغ مشروعاً جديداً للتغيير الاجتماعي، هو مهمة المجتمع بكليته، حتى لا نُضيف فشلاً جديداً أو نتكشف عن عجز جديد. فالقضية بالنسبة إلى العامل في قطاع الانتاج الثقافي والرمزي هي: كيف يصنع ذاته ويتغير عما هو عليه، وبشكل يتيح له أن يفكر ويعبر ويعمل ما لم يكن بمستطاعه التفكير فيه أو التعبير عنه أو عمله. كيف له ان يخلق ما به يخرج من عجزه ويغادر هامشيته لكي يحضر على المسرح ويفعل في تكوين المشهد؟ فهويتنا هي ما نصنعه بأنفسنا وعالمنا عبر ما نخلقه من الوقائع أو ننتجه من الحقائق.

أخلص من ذلك الى خاتمة عن المؤتمر بالقول: كانت الأوراق أقل من عنوان المؤتمر وطموحاته، على ما لاحظ الكثيرون، اي اقل استجابة لما جاء في بيان الدعوة الذي وجه للمشاركين، والذي صاغه أدونيس وعبد الله حمودي، بأفكاره الغنية وإشكالاته الكاشفة واقتراحاته المهمة للنظر والتأمل. ولا يقلّل ذلك من أهمية المؤتمر. بالعكس ان أهميته، وبصرف النظر عن العروض التي قُدّمت فيه، تكمن في انعقاده بالذات، اي في أجوائه ومناخاته، في مداولاته الخصبة ومناقشاته الحامية، في لقاءاته الرسمية أو الهامشية... باختصار في مساءلاته النقدية ومطارحاته النيّرة التي يشبه أثرها «مفعول الفراشة»، بمعنى انها تتفاعل ببطء وتترك أثرها من على بُعد، لكي تنتج وتثمر من حيث لا يُتَوقّع في العقول والنصوص.

* مفكّر لبناني.

ثقافة الفوتبول

■ ليس من المستغرب أن تصبح لعبة الفوتبول اسطورة في عصرنا الراهن بعدما فقد هذا العصر سحر الأساطير وروعتها. وفي عالم أضحى بلا أبطال ولا ملاحم تلجأ الجماهير الى الملاعب او تتسمّر أمام الشاشات الصغيرة لتستعيد صوراً شبه ملحمية ومشاهد اقرب الى الحكايات. هكذا يصبح الملعب الأخضر أقرب الى المسرح الذي تجري عليه مسرحية ليست كالمسرحيات، مسرحية يخرج منها البعض منتصراً والبعض مهزوماً كلّ الهزيمة.

وان عجزت السياسة والثورة الاعلامية الحديثة وسواهما عن جمع شمل العالم، فإن لعبة الفوتبول استطاعت ان تجمع العالم كلّه حول همّ واحد هو هم الكرة السحرية في مفاجآتها الجديدة دوماً. بل استطاعت هذه اللعبة أن تلغي كلّ الحواجز بين الأوطان والأديان والاعراق وأن تجعل العالم الأول والعالمين الثاني والثالث في مرتبة واحدة وأن تتيح للجنوب الفقير أن ينتصر في أحيان على الشمال الغنيّ والمرفّه.

أية لعبة هي هذه اللعبة التي غزت البلدان والمدن والأحياء والبيوت مجتاحة كل الحدود ومتخطية تاريخ الشعوب وجغرافيا البشر! أية لعبة هي هذه اللعبة التي أضحت، كما يقول البعض، ديانة العصر الوثنية أو أفيون الشعوب التي انهكتها الحياة الحديثة!

الا ان اسطورة الفوتبول لم تكن اسطورة شعبية فقط ولا كانت افيوناً للجماهير التي لا تحصى، فهي سحرت أيضاً عقول المثقفين الذين ينتمون الى النخبة وبهرت قلوب الأدباء والفنانين على اختلاف مواقعهم. وقد وجد فيها هؤلاء وأولئك سراً خفياً يصعب تفسيره، سراً يدركه المتفرّج أيّاً كان ولكن من دون ان يفهمه كلّياً. وهو ربما سر هذه اللعبة التي تجمع بين العنف والتآخي، بين الحماسة والرهبة، بين المخاطرة والتحدّي. بل هو سر هذه اللعبة الجارفة كالقدر غير آبهة للحواجز ولا للحدود.

ولئن كان بعض اللاعبين أبطالاً حقيقيين في أحيان فإن بعض الروائيين جعلوا من أبطالهم لاعبين ماهرين حينا وخائبين حيناً آخر. جوزف بلوك أحد «أبطال» بيتر هاندكه هو حارس مرمى قديم يهيم في شوارع المدينة شاعراً في أعماقه بأنه «غريب». وحين يسأله أحد عن مهنته يقول من دون تردّد: انني حارس مرمى. ولم يعتمد بيتر هاندكه «استعارة» الفوتبول الا ليجعل بطله الحارس وحيداً في الحياة وحدته في الملعب امام المرمى وحيال عنف الآخرين. ولا غرابة أن يسمّي هاندكه روايته «قلق حارس المرمى لدى البنالتي».

حارس المرمى هذا كان فتن من قبل فلاديمير نابوكوف صاحب رواية «لوليتا» الشهيرة، ولم يتوان عن اعلان شغفه به كشخص وشخصية في الحين عينه. وعنه يقول: «حارس المرمى هو النسر المنعزل، رجل السر، المدافع الأخير».

أما ألبير كامو الذي كان حارس المرمى في فريقه الجزائري فيعترف بما ترك الفوتبول فيه من أثر. ويعترف في أحد نصوصه بأنّ كلّ ما يعلمه عن أخلاق الناس مدين به الى كرة القدم.

ولعلّ سحر الفوتبول حمل كاتبة كبيرة هي مارغريت دوراس على محاورة نجم الملاعب الفرنسية ميشال بلاتيني، وغدت حواراتها تلك أشبه بالنصوص المسرحية ذات الصوتين وقد كتبتها دوراس بحذاقة وطرافة.

الا أنّ لعبة الفوتبول وجدت من يهجيها في عالم الأدب، وفي طليعة هؤلاء جورج برنارد شو الذي قال: «لاعبو الفوتبول عقلهم في أقدامهم». واللعبة هذه احتقرها جورج أورويل علناً ونظر اليها امبرتو ايكو بانزعاج وكراهية كما يعبر.

ولكن بعيداً عن الآراء المغرضة، تظل لعبة الفوتبول اسطورة عصرنا. وأمس بدأ يتابع هذه اللعبة البلايين من المشاهدين في العالم محتفلين بأبطالهم وفرقهم احتفالاً شبه طقسي. انها لعبة الأبطال، في عالم بات خالياً من الأبطال.

عبده وازن

لغة لوركا المسرحية توليف إبداعي بين المتناقضات

أياد ونوس *

■ بين الشعر والمسرح علاقة اصيلة، تجاور يقوى ويضعف لكنه لا يزول. وحين يجتمعان في كيان واحد، يتململ الزمان، ويغير من وضعيته، ليقف قليلاً امام الموهبة الجديدة الآخذة بالظهور... هكذا كان لوركا.

وللحديث عن مسرح لوركا لا بد من العودة الى لوركا نفسه، عاشق اسبانيا، والراغب بالبحث في زواياها المعتمة الراكدة، والتحول فيها الى عاصفة او شهاب. ولا بد من معرفة مجرى الحياة الذي وجد نفسه فيه، ونفس مجتمعه ايضاً. فلوركا كان في ابعد وأعمق نقطة من ذلك المجرى لامتلاكه تلك المخيلة المبدعة، المتأثرة بإحساس عال جدا بقضايا الحياة. فقد عمل على ابراز اسمى وأجمل واقبح ما في النفس الاسبانية من فكر او شعور، ثم اعطى تلك المشاعر والعواطف والاحاسيس، على تناقضاتها، صوراً، عناصرها القوة والجمال والسمو.

ومن الابعاد النفسية تلك، كتب لوركا مسرحه جامعاً فيه كل ما في النفس الاسبانية من آلام وطموحات، تلك النفس المشبعة بالرغبات والاهواء، جاعلاً من الشعر الغنائي والمسرح توأمين. فمسرحه شعر درامي تتردد فيه اصداء الغنائية التي خلق منها عالماً مسرحياً، متنوعاً بشخصياته وصراعه.

وعالمه المسرحي مزيج متجانس، من الشاعرية والوعي، تجانساً بعيداً، ينتج حرارة لذيذة ونوراً هادئاً. عالم غني مليء بالصور والتعابير، وخيال خصب غني بالسحر والموسيقى. وهو يقوم قبل كل شيء على اساس واقعي، متصل بمحيطه الاسباني عن طريق ملاحظته بصادقة للظاهر والمحسوس من الاشياء. وفي فلك هذا الاساس الواقعي مدى من عمل الخيال، يتحول فيه العالم الواقعي الى عالم تصويري مشحون بالرموز والايماءات، ولا يقل حقيقة عن العالم الاول، ويتصف بحياة ونواميس خاصة به.

وأول ما نلمس فيه عمل الخيال هذا، في الموضوعات التي تناولها لوركا، وأوجد لها في مسرحه عوالم جديدة. فالموضوعات التي اختارها كانت كلها من صلب الحياة الاسبانية كالحب والموت والعادات والتقاليد. غير ان هذه الموضوعات التقليدية ذاتها، ليست بالنسبة الى لوركا الا شكلاً، او بالاحرى، تربة لتصادم التناقضات الكلاسيكية العميقة التي يشكل حلها وتقريرها تاريخ المجتمع، فتتحول هذه الموضوعات المطروقة نفسها، بريشة لوركا، الى حقيقة تراجيدية اولوية. لكنها لا تظهر مباشرة امام حواسنا، وإنما تظهر لنا فقط بصورة غير مباشرة من خلال الاغوار الدامية للشخصيات. فالحب والثأر، كموضوع لمسرحية «عرس الدم»، او العادات والتقاليد وأثرها في مسرحية «بيت برناردا ألبا»... كلها حالات تواجه الشعب الاسباني بشكل عام، والمرأة الاسبانية بشكل خاص. وظلت هذه المواجهة مستمرة عبر مئات السنين حتى اصبحت من السمات البارزة للمجتمع الاسباني.

الا ان لوركا لا يصور الانسان والطبيعة في أبهى صورهما وأروع حالاتهما، الا ليبرز مدى المأساة التي تنتظر الانسان الزاخر بالفتوة، في المنعطف الذي يبدو عنده العالم متشحاً بكل زخارفه وغواياته. والصور التي يرسمها لوركا في اعماله هي صور من طبيعة مزدوجة: صور حسية يرتسم فيها الواقع الذي تعطيه الحواس مباشرة، وصور لا واقعية مستقلة ترتسم فوق الأولى وتتصل بها اتصالاً يقرب ويبعد حسب عدد العناصر التي تستعيرها من الواقع وحسب الأبعاد التي تعطيها لكل منها. فعناصر الصورة التي يرسمها لوركا مستمدة من طبيعة الحياة الواقعية لعالم المسرحية، الا انه يقدمها في تشكيل مختلف غني بالأحاسيس المشحونة، والألوان المتماوجة على انغام عذبة... وهو بهذا الشكل يبتعد بالصورة عن العالم الذي استخدم عناصرها منه، فلا تخضع لنواميس العالم المنطقي الذي بنته مفاهيمنا المشتركة، باستنادها لتجربة الحواس، كالصورة التي تأتي على لسان ماريانا في مسرحية «ماريانا بينيدا» عن النفس السائرة الى الموت:

«مريانا: اني ميتة يا فرناندو! وكلماتك تصلني
من خلال نهر العالم الكبير الذي أغادره
هائنذا كالنجمة فوق المياه العميقة
والنسمة الضعيفة الأخيرة التي تضيع بين الصفصاف».

الا ان الصورة في مسرح لوركا، بما تحتويه من رموز، ليست مجرد تزيين يكتفي تشكيله الخارجي، بل ان هذه الرموز تأخذ دور الوسيط الذي يساعد في تطوير العلاقات بين الشخصيات، وتكون شاهداً على تطور الحالة في لحظات التحول العميقة، الممهدة الطريق لظهور الجوهر الجديد... كالدور الذي يأخذه القمر في «عرس الدم». فهو لا يكتفي بكونه شاهداً على ما يجري بل انه يتعدى ذلك ليشارك في كشف ما أخفاه الليل:

«القمر: ولكن، هذه الليلة، ستضيء في خدّي حمرة الدم
وفي الاشواك المؤتلقة التي تتاود في الريح
لا ملجأ ولا ظل يقي من غبني.
لا شيء قادر على الافلات مني».

وليس القمر وحده هو رمز الموت، هذا الموت الجاثم خلف كل صورة يقدمها لوركا عن النفس الانسانية وحياتها وموتها. بل ان لوركا يجد في الموت دائماً ظلاً من ظلال الحياة، فهو احد فصولها... انه الخاتمة دوماً. فالحب والموت هما بطلا كل صورة رسمها لوركا، وإن لم يتجسدا واضحين. فالموت قابع وراء ذلك النور الذي يدخل من شرفات بيت «دون برلمبلين» الخمس في ليلة زفافه. وهو ايضاً من يمتص ذلك الضوء الذي يشع به حب «ماريانا» للحرية، وهو باسم العادات والتقاليد يجثم على قلوب بنات «برناردا» الخمس... فكان لوركا يحاول ان يخلد على اللوحة القاتمة التي نسجها من ظلال الموت وجه الحياة الهارب المهدد أبداً بعوامل الفناء.

اللغة المليئة بالأفكار والقيم الجمالية، المنبثقة من تجربة خصبة. فمع لوركا ولغته نجد انفسنا امام القيم المطلقة. لأن اللغة عنده، اضافة لكونها وظيفية، تنطق بشاعرية واضحة من خلال الأبعاد النفسية التي تحملها، عبر المفردات والتراكيب والصور. فهو يعتمد على اللغة لانتاج صوره الحية تلك، وهذا الانتاج هو الذي يحقق الأثر الدرامي في أعماله، كما انه يأتي متوافقاً، بامتياز، مع طبيعة الحياة التي تناولها لوركا في اعماله: الحياة الشعبية الاسبانية التي من خلالها اغنى لوركا معجمه اللغوي. ويمكن القول ان معظم اعمال لوركا يدين بالفضل الى حضور العناصر الغنائية في اللغة، سواء كانت مباشرة متفصلة عن الحدث، أو كموتيفات غنائية معاكسة للفعل الدرامي. فاعمال لوركا كلها ومقولاته تعبير عن مخزونه الشعري، وتلك الطاقة الغنية الكامنة فيه، التي عبر عنها بأسلوب سهل وبسيط، ونقلها الينا في غنائية مشحونة بالعبير وضوء القمر، وبالصرخات والظلال والخناجر، وبأشجار الحور والزيتون وبرقصات الغجر.

وما يميز اعمال لوركا، ايضاً، تطور لغته بتطور الموضوعات التي تناولها، وخصوصية كل منها. وقد تعددت مستوياتها، اذ نجد ان مسرحية «ماريانا بينيدا» التي كتبها العام ١٩٢٧ وتعتبر البداية العملية لمسيرته المسرحية، انما هي صورة جديدة من الطاقة الشعرية المتفجرة عند لوركا. ان المقاطع الشعرية المنثورة بسخاء في انحاء المسرحية تحمل كل خصائص شعره، من رقة في البث، وبساطة في التعبير، الى عمق وغنى في الاغوار الجمالية، ويتضح هذا من خلال الطاقة الهائلة التي تحملها خطابات «ماريانا» حتى انها تتحول الى دفق شعري متصاعد:

«ماريانا:... سوف ترى - ان لهذا الصمت ثقلاً سحرياً عليّ
انه يكبر مثل سقف من بنفسج...
وفي احيان اخرى اتخيل ان لي شعراً طويلاً
آه، ما أحلى، الحلم!»

لكن هذه اللغة تنتقل نقلة نوعية مع مسرحية «عرس الدم» اذ ان اهم ما تتميز به هو تجرد الأسلوب فيها اكثر فأكثر من الوسائل الشعرية السهلة، وتحررها من الجو الرومنطيقي الذي كان يغلب على «ماريانا بينيدا». وتتجلى براعة لوركا هنا بتلك الوحدة اللغوية التي تميز أبطال هذا العمل، بالتشابيه والاستعارات التي تصل الى اعلى درجات التوتر الدراماتيكي... وما هذه الوحدة اللغوية الا التعبير عن الوحدة الروحية التي تميز شخصيات المسرحية وتعبر عن قدرتهم على العاطفة القوية الملتهبة، بينما تتجرد الشخصيات التي ترمز للشر من هذه الطاقة الانفعالية، الموجودة اصلاً في أغاني الشعب الاسباني. فمنذ اللحظة التي تهرب فيها الخطيبة مع «ليوناردو» حتى النهاية، تشهد المسرحية تصاعداً دراماتيكياً هائلاً، يختزن طاقته في التراكيب والعبارات والمقاطع الشعرية. بينما نجد في مسرحية «يرما» ان العناصر الغنائية، وهي الأغنيات وكورس الغسالات، باتت أقل أهمية. ومع انها أقل شاعرية من «عرس الدم» فانها برموزها واشاراتها وإيحاءاتها تقدم بياناً شعرياً عن المرأة. لكن لوركا في «بيت برناردا ألبا» يتخلى نهائياً عن المقاطع الشعرية والأناشيد والأغاني التي كان يزخرف بها مسرحياته السابقة ليبعث فيها الجو الشعري. لكنها في الوقت نفسه ليست لغة جامدة بل انها مرآة للحركة والسرعة اللتين يتسم بهما تطور الأحداث على نحو جعل المسرحية قمة من قمم الأدب الاسباني المعاصر.

ولوركا، تلك اللمحة السريعة من النور ومن الحياة المفعمة بالعواطف والاحاسيس، لا يفصل الوجود الانساني عن الوجود الشامل الذي هو صراع دائم بين الحياة والموت، بين الجميل والقبيح. الجميل هو كل ما يتنفس ويناضل، وكل ما يتحرك ويتغير ويثمر ويلد ويزهر. اما القبيح فهو كل شيء خامد، بلا حركة، وبلا تغير، وبلا ثمر. القبيح هو الموت، هو العدم.

* كاتب سوري.

لوسيان فرويد في معرضه البريطاني الجديد

الأجساد والوجوه العارية تكشف عن عزلة الروح

□ *لندن – الطيب زاك*

■ مشاهدة اللوحات في صمت مطبق امر عادي جدا في متحف الفن الحديث في لندن، لا يخرج عليه احد كانه القانون. لكن الهمس يسود في معرض لوسيان فرويد الذي افتتح هذا الاسبوع، اما من الاستغراب او من الغيظ والانزعاج. الفنان تجاوز درجة الاستحسان وما يسمى بالجمال المقبول. العلاقة الوحيدة بينه وبين الجمهور الحالي هي ما تخلفه هذه اللوحات من شعور بالتأفف، ثم التعليق عليها بغموض: اذا اراد الانسان ان يكره جسداً فما عليه الا ان ينظر من بعيد الى الاجسام العارية، المتلحمة المظهر، القائمة الكيان على لون فاقع ليس له مصدر.

حتى اصحاب العزلة تخرج من شفاههم اصوات خافتة. يجب ان تقول شيئاً، لنفسك او للوحة او حتى للجدار. ليس هذا لعباً بالمظاهر. يمكن القول ان اللوحة بمثابة تحديد مساحة تطويق المخيلة. لا احد يجرؤ هنا على سؤال الفنان: ماذا حدث اثناء رسم هذا الجسد وذلك البورتريه؟ ما هي علاقة هؤلاء المرسومين به؟ لماذا يكشفون عن انفسهم بهذه الطريقة امامه؟ لماذا تظهر الوجوه هكذا باهتة، محتقنة، لا يركز منظرها على شيء كانها غائبة عن الوعي؟

الحقيقة ان هناك توتراً متبادلاً بين اللوحة والمشاهد، لعله ينجم عن المنظر المقرب، عن الطريقة التي تحشر بها اللوحة محتواها عند المشاهد. للمنظر إطار، لكن لا حدود للمشاعر التي تطلقها هذه اللوحات. لا اطار سوى الغرفة الضيقة التي توجد فيها. هل هذا ما يحاوله فرويد؟ ان يفرغ الاطار من اي معنى، ان يسهل علينا الرؤية المباشرة في حالة نصل معها الى موقع اللاجانبية. اي ان ما يقربنا الى العمل ليس الموضوع او الاسلوب، وإنما اللوحة في ذاتها. اشخاص اللوحات لا ينظرون الى احد، انهم يتاملون عالماً داخلياً، ذكرى او حادثاً. جالسون على كنبة في استوديو كانه محطة سفر بين الواقع والخيال... محطة تفسير حالهم للعالم الخارجي. ما أصعب تلك العملية حتى بالنسبة الى فنان ذي تقنية ماهرة وقدرة على تدبير الصورة التعبيرية. الوجوه هنا كانها ظهرت من قبل في لوحات قديمة، او في كتالوغات معارض سابقة او في كتب عن الفنان، الا انها تظل جزءاً من عالم الرسام: الكنبة البنية نفسها، المغسلة البيضاء، النبات، الجدران المقشورة. عالم واقعي مغلق كانه مختبر ينظر فرويد من خلاله الى عزلة الذين يعرفهم... عزلة ذهنية لا محالة.

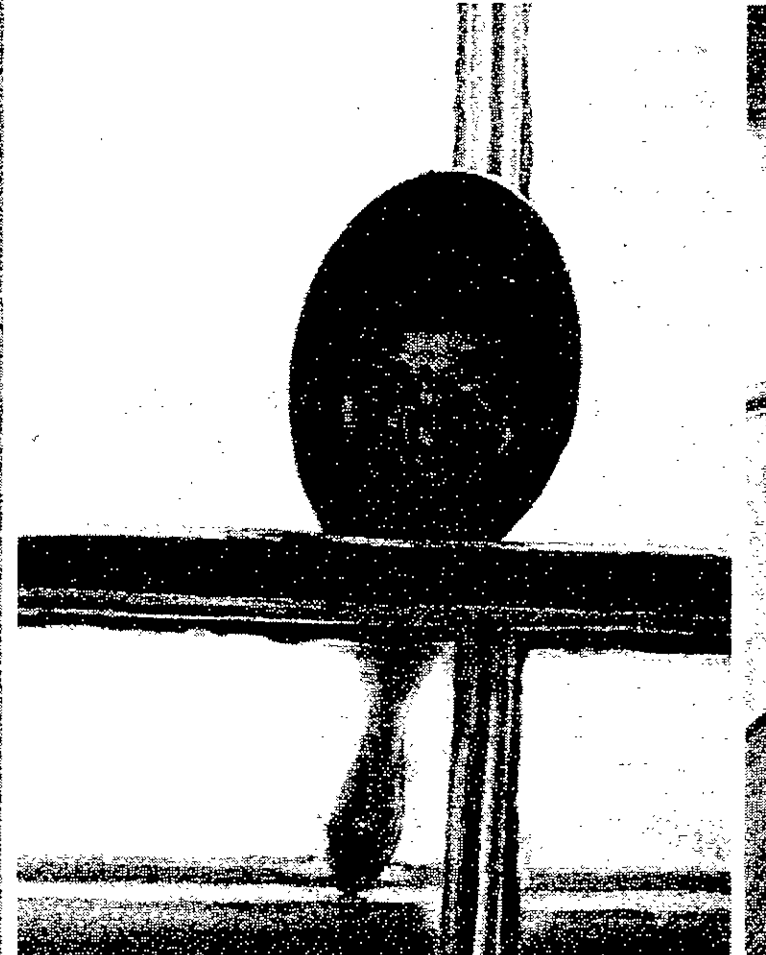
تظهر الاجساد والوجوه في لقطات مجمدة كانها توقفت عن الوجود منذ فترة. الرسام يضع لشخصياته وجوداً آخر جديداً. لا بطولة هنا. وما عليهم سوى الانطلاق خارج الاستوديو الى ما يشبه الحزن والتعاسة والعزلة. بينها حالة دفء وعزاء قصيرة يمثلها كلب صيد بني، يظهر في اللوحات من حين لآخر.

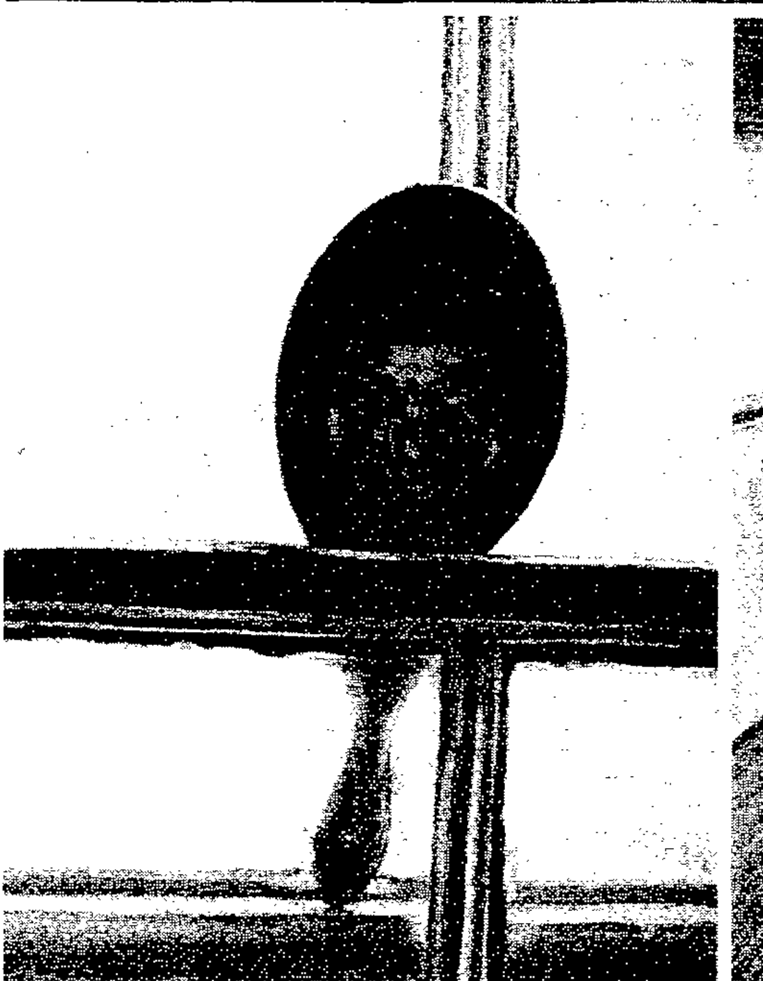
ولد لوسيان فرويد في برلين العام ١٩٢٢. هاجر مع والده وجده العالم النفسي سيغموند فرويد الى انكلترا هرباً من النازيين وهو في الحادية عشرة من العمر. بعد الانتهاء من الدراسة الثانوية، التحق بمعهد الفن لفترة قصيرة. ثم ركز في بدايته على العلاقة بين الاشخاص والمكان... انتقل بعدها الى تصوير مواقف سوريالية في الحياة اليومية. ومنذ اواخر الستينات عادت ميوله الى وصف الجسم البشري في اوضاع عدة. الا ان اسلوبه القوي في كشف القناع اكسبه مكانة مرموقة في الفن البريطاني والعالمي.

هذه الطريقة الفنية لا تزال تعيش على التوتر بين الموضوع والمكان، بين المظهر والألوان... انها حالة لا يراها المشاهد فحسب ولكنه يعيشها في المعرض، ويظل يشعر بها لفترة طويلة بعد ذلك!









جبرا ابراهيم جبرا وبغداد: البدايات

محمود احمد عثمان *

■ عندما كان جبرا ابراهيم جبرا يتكلم بأسلوبه المهذب كان يذكرنا بجماعة «بلومسبري»، فقد كان يحمل الكثير من سمات هذه الجماعة: الحكمة، التسامح، الحب العفوي والغريزي للجمال. وكأقطاب هذه الجماعة فان اعظم انجازاته الطريقة التي كان ينظر بها الى الحياة. ففي حين ترى غالبية الناس ان الحياة تتكون من اللونين الاسود والابيض، كانت حياة جبرا مزيجاً من الالوان الزاهية... واستمر يستكشف الواناً جديدة حتى يوم وفاته.

تعرفت على جبرا في نهاية الاربعينات بعد وصوله بغداد بشهر، وكان يسكن حينذاك مع صديقه الدكتور حلمي سمارة في بانسيون تديره سيدة يونانية في نهاية شارع الرشيد من جهة الباب الشرقي. واستمرت علاقتي به الى يوم وفاته قبل ثلاث سنوات.

منذ الايام الاولى لوصوله بغداد كان نفوذه وتأثيره في البيئة الفكرية وفي مثقفي بغداد الشباب سريعاً وبارزاً، فمنذ اللحظات الاولى التف حوله الشباب من الشعراء والفنانين ينصتون اليه ويسمعون ما يقول عما يجري في أوروبا في الرسم والشعر والرواية، اذكر منهم بلند الحيدري وشاكر حسن آل سعيد ونزار سليم وعبداللطيف نوري وفؤاد التكرلي.

في تلك الفترة ألقى محاضرته الشهيرة عن السريالية، وكان يقف الى جانبه جواد سليم يساعد في انتقاء السلايدات وتقديمها. وأثارت هذه المحاضرة الكثير من الاهتمام والجدل، بالضبط كما فعلت محاضرة الدكتورة علي الوردي عن الحضارة والبداوة في الشخصية العراقية خلال الفترة نفسها.

وبعد هذا بعام ساهم جبرا مع جواد سليم في تأسيس جماعة بغداد للفن الحديث. وكان بيان التأسيس الذي ألقاه جواد سليم في الاجتماع الذي عقد في متحف الازياء في الباب الشرقي حدثاً تاريخياً ونقطة تحول في الحركة الفنية في العراق. وكان لجبرا دور رئيسي في تأسيس هذه الجماعة.

الخمسينات في بغداد كانت فترة بطولية ان صح هذا التعبير. فخلالها بدأت الثورة في الشعر والرسم والأدب. ولم تنطلق هذه الثورة ككل الثورات في السراديب بسرية بل في المقاهي والمكتبات وعلى صفحات الصحف الادبية كمجلة «الاديب» اللبنانية التي كان يكتب فيها بالدرجة الأولى الادباء الشباب العراقيون. ولكن ككل الثورات، كان للثوار تجمعاتهم وأماكن اجتماعاتهم ونشراتهم. فقد اصدر نزار سليم مجلة «الوقت الضائع» وفتح مقهى باسم «واق واق» وأصبحت المجلة منبر المحدثين من الشعراء والكتاب والرسامين.

وفي تلك المرحلة كتب بدر شاكر السياب وبلند الحيدري ونازك الملائكة وعبدالوهاب البياتي اشعارهم الرائعة، واكتشف البغداديون سحر الانطباعية والتكعيبية والتجريد، وتنعموا برسوم جواد سليم وفائق حسن وعطا صبري وحافظ الدروبي وشاكر حسن آل سعيد ونحت خالد الرحال ومحمد غني حكمت.

كانت غالبية المثقفين انذاك تعتمد على تراجم الاعمال الادبية للأوروبيين. وكان للأدب الفرنسي، وبالذات الادب الوجودي، تأثير كبير في المثقفين العراقيين. وقد يعود ذلك الى توافر ترجمات اعمال جان بول سارتر والبير كامو عن طريق مصر ولبنان، وتأثير مجلة «الكاتب المصري» التي كان يحررها طه حسين ويكتب فيها الادباء الفرنسيون. والسبب الآخر النظرة «العبثية» التي دعت اليها الوجودية بعد نكبات الحرب العالمية الثانية والتي وجدها المثقفون الشباب في بغداد ملائمة لمزاجهم. ويبدو هذا الاتجاه واضحاً في ديواني بلند الحيدري «خفقة الطين» و«أغاني المدينة الميتة».

الى هذه البيئة الفكرية جاء جبرا ابراهيم جبرا بأفكار جديدة تركت في ما بعد آثاراً عميقة بعيدة المدى اولها انه بدأ يكشف ويكتب عما يدور في الأدب الانكليزي المعاصر في حين كان اكثر المثقفين تحت تأثير سارتر وكامو وأنطوان دي سانت اكسوبري وجورج دوهاميل. كا اكد على عظمة وأهمية الشاعر الانكليزي ت. س اليوت الذي ترجم له شعره وسحر القراء برهبة قصائده، وكتب عن اهميته في النقد. وقد كان تأثير اليوت في الشعراء المحدثين كبيراً وعميقاً.

وكتب جبرا عن الرواية الاميركية وترجم وليم فولكنر وفريزر. وأظهر اهمية الميثولوجيا. واستمر في كشف عظمة وجمال الادب الانكليزي بترجمة روائع وليم شكسبير.

وخلال الستينات لعب جبرا، كصديقه رفعة الجادرجي، دوراً بارزاً في الجمعية البغدادية التي كانت تجربة رائدة في العراق. لم تكن نادياً اجتماعياً او مؤسسة ثقافية بل جمعت كل شيء، كانت نظرة الى الحياة وطريقة في العيش ومدرسة ضمت الفنانين والادباء والمثقفين. وفي الجمعية اصبح في الامكان، للمرة الأولى، مشاهدة روائع السينما العالمية كأعمال فسكونتي وكراساوا وبيرغمان، وروائع المسرح العالمي كمسرحية «في انتظار غودو» لصاموئيل بكيت التي اخرجها سامي عبدالحميد وترجمها جبرا ابراهيم جبرا.

ترأس جبرا الجمعيات الفنية والادبية، وأدار العشرات من الندوات الفكرية. وكان متشعب الجوانب يرسم ويكتب الشعر والرواية والنقد.

اشعر احياناً بأنه كان من المفروض على جبرا ان يعيش في عالم اخر وفي فترة اخرى، فعالمنا اليوم تسوده القسوة والظلم والمأساة وفي مثل هذا العالم من الصعب ان يحافظ الانسان على هدوئه. ولكن جبرا، وفي أقسى الظروف، لم يكن يعرف الغضب ابداً. لقد كان في سلام داخلي ينعكس على تعابير وجهه وعلى صوته الهادئ. كان مهذباً ومؤدباً للغاية مع جميع الناس وجميع المستويات والأعمار. فالشيخ والطفل والاستاذ الجامعي والجاهل كانوا يلقون من جبرا نفس الاحترام والاهتمام.

عشق جبرا بغداد ولم يتركها في احلك الظروف في وقت كان بامكانه ان يستقر في مكان آخر بسهولة. وبقي في بغداد الى ان توفي هناك، وفي شارع الاميرات الذي عشقه.

* كاتب عراقي.

أيها الفنان التشكيلي العربي في الخارج... من أنت؟

□ فتحت «آفاق» الباب أمام الفنانين التشكيليين العرب المقيمين في الخارج للاجابة على سؤال: «من أنت؟» في اطار فهم العلاقة بين هؤلاء وبين الواقع الثقافي التشكيلي الذي يحيط بهم يومياً. ونشرنا دراسة أعدها الفنان التشكيلي العراقي يوسف الناصر كمقدمة لا بد منها للدخول الى هذا العالم المتناقض والمتشعب، كما وجهنا رسالة مفتوحة الى جميع التشكيليين العرب في الخارج توضح الفكرة من الاستفتاء.

وها نحن ننشر اسهامات التشكيليين العرب كما وردت إلينا وفق تسلسلها الزمني على أمل ان نتابع في «آفاق» نشر كل الآراء التي تصب في إغناء وعي الحركة التشكيلية العربية لنفسها في الخارج، وكذلك اطلاع الفنانين التشكيليين العرب على مواقف وانجازات زملاء لهم ربما وجدوا صعوبة في معرفتها في السابق.

ومرة أخرى نؤكد على أن المجال متسع ورحب أمام كل المساهمات تعليقاً ونقداً وتوضيحاً.



عنايت عطار

□ رسام من سورية ولد في عفرين العام ١٩٤٨ وهو يعمل ويقيم حالياً في فرنسا.

اقام معارض عدة لأعماله في مختلف المدن السورية وشارك في المعارض الجماعية للفنانين السوريين داخل بلدهم وخارجه. وفي رصيده ستة معارض شخصية في فرنسا وعدد من المعارض المشتركة مع فنانين أوروبيين وعرب في كل من باريس وناتت ورين وستراسبورغ وبروكسيل والشارقة.

حصل عطار على جوائز فنية في صالون الربيع، وجائزة فرانس تلكوم، وميدالية أفضل عمل فني في مدينة شوليه، ودبلوم شرف في صالون مدينة لومون. وهو ضيف شرف في صالون سان مرتان وفي معرض سان لو وعضو لجنة تحكيم وتنظيم في روان – مهرجان بلاس دوني. وكان اشترك في اصدار كتاب «الشعرية البصرية» الصادر عن وزارة الثقافة في الشارقة.

من نشاطات عطار النقابية انه عضو سابق في نقابة الفنانين السوريين واتحاد التشكيليين العرب وعضو مؤسسة الفنون البصرية الفرنسية وجمعية الفن الحديث لفناني منطقة Main Et Loire.

«نصنع وطناً... نهرب منه فيهرب فينا»

■ انا على خلاف ما يذهب إليه الزميل بهجوري من حيث اعتباره الغربة نوعاً من التشرد أو التسكع. ولا شك في أن ما يكسبه هو نفسه على أي رصيف في باريس، يزيد على دخل اي وزير على امتداد الشرق. الأمر الذي يؤكد احترام الفن هنا في الغرب – على الأقل باعتباره عملاً كأي عمل – اضافة الى تقديره من قبل المجتمع على أساس ان الفن عمل ابداعي يساهم في اغناء الروح الانسانية في مواجهة الحياة المادية.

ان شمولية الغربة تتضمن ايضاً رجال أعمال وفكر وسياسة وسياحة، ولسنا إلا شريحة من هؤلاء سواء كان منفانا اختيارياً، أم تحت قسرية ما. ولكن معاناتنا تتجلى في العودة الى استذكار غربتنا الأصلية التي تطاردنا بشوكتها القاسية والتي ذكرها الزميل أسعد عرابي باختصار مركزاً على أهمية السياحية (على ضوء مقولات محي الدين بن عربي) معرجاً على التفاعل الايجابي بين اكتشافاتنا وبين ذاكرتنا القديمة. حيث نخترق الضباب والضجيج والزحام الى سرابات الغبار والزيتون والعتابا وحنين أمهاتنا السمراوات... نصنع من لون السنابل والمسارات وصوت المآذن وطناً: نهرب منه فيهرب فينا تماثلاً على مساحات الذهول والدهشة المتفاقمة حلماً ويقظة وأداء... انها العين الداخلية – عين القلب أو البصيرة – التي تضفي على أعمالنا سر التسامي الذي يتجاوز أداء العين الشاهدة أو اليد الممارسة.

ومن الغرباء السالفين نذكر على سبيل المثال – لا الحصر – ديلاكروا، فان كوخ، غوغان، بيكاسو، دالي، موديلياني، كاندنسكي، فازاريللي الخ... ثم قافلتنا الأخيرة التي اظنها قد غيرت شكل الغربة الواهم – هناك – اي الغربة المحلية التي كثيراً ما تختلط بالنبذ، حتى من الأبوين وكأننا هاربون من تأبية أدوارنا الاجتماعية أو عاطلون عن العمل... وتلك الى غربة حقيقية تستهل احتراق شموع الحنين وصرخة اللون في مناشدة الوطن الغائب الحاضر، ربما نقيم على أنقاض الخرائب والمساقط الرملية بلد أمن وسلام ونور وفرح.

ان هذه الالتفاتة وحدها قادرة ان تميزنا هنا بكل ألواننا العفوية التي تخرج من القلب عشقاً هارباً من منطق اليومي السائد والاستهلاكي، تشوقاً لما هو أسمى، الأمر الذي لا ينفصل عن وظيفة الفن الأساسية في مؤداه العميق.

ومن الجدير بالذكر ان نقادنا يتهموننا فور مغادرتنا البلاد بالضياع من دون ان يتلمسوا توسيع حدقاتنا وتطوير مهاراتنا بما هو جميل ومفيد في اطار انساني شامل يتجاوز المحلي الى مصاف العالمية، ومن دون ان يتابعوا ولو بعض نجاحاتنا، بل من دون ان يقارنوا كذلك اخفاقاتنا بآلاف الاخفاقات لدى الفنانين الغربيين أنفسهم والذين يحسدوننا في إشعاع الروح من كهف عزلتنا المظلمة والتواصل الجماعي غائرين من تفرغنا في الفن. فيما ينتظرون عطلة الاسبوع للجلوس خلف حاملة اللوحة هاربين من مشقة الوظيفة. انهم يخافون المغامرة في امتحان الفن، بينما نحن غامرنا وانتهينا! اللهم اني استثني من بين الآلاف تلك الأسماء اللامعة التي لا مجال لذكرها والتي أوصلتها أجهزة الاعلام الغربية الى عرش الفن والشهرة والمال.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن: لماذا نشعر بالدونية إذا اصطدم أحدنا ذات مرة باغلاق باب صالة ما للعرض في وجهه والذي سبق أن أغلق في وجه الكثيرين من الفنانين الأوروبيين؟ لماذا نذهب فوراً الى مقولات العنصرية وغيرها؟

لقد حدث ذلك معي شخصياً، وقد كان من الطرافة ان صاحب الصالة نفسه اشترى مني عملاً ولكنه اكد لي أن زبائنه يفضلون رسوم المناظر المائية. ثم اعطاني عشرات العناوين وفي مدن مختلفة من فرنسا، لمن يهتمون برسوم الأشخاص ولا سيما ان ذلك كان موضوعي انذاك (المرأة الكربية). وفعلاً كانت النتيجة مرضية.

إذن لا باس ان ندفع بعض معاناتنا في المنفى ثمناً لمجال اوسع وضمن مناخ لحرية التعبير التي لا أظنها متوافرة في بلدان العالم الثالث. وإذا توافرت للفنان فلأنه آخر من يشكل خطراً على نملة.

سلوى بكر في «ليل ونهار»: لا عزاء للضحايا في انقلاب المفاهيم

الكتاب: «ليل ونهار».
المؤلفة: سلوى بكر.
الناشر: دار الهلال - القاهرة ١٩٩٧

نازك الأعرجي

على قدر ملحوظ من الإزاحة عما اعتادته في رواياتها وقصصها السابقة، تنحو سلوى بكر في هذه الرواية منحى الطرافة في لغة البطلة التي تتولى السرد، على رغم الاستياء العام الذي يطبع حياتها، واحساسها بكل ما يجري حولها: فهناك استخدام أكبر للهجة العامية، سواء بلفظها الشائع، او بصياغة فصحى. وهناك استخدام للأمثال العامية الدارجة، وهناك - على وجه الخصوص - المصطلحات التي ابتكرتها البطلة لأبطال مسرح الحياة من حولها، وتشرحها الكاتبة في هوامش.

وعلى مسافة من أوضاع بطلاتها السابقات تضع سلوى بكر بطلتها هذه المرة في موقع أكثر صلابة. صحيح انها تتأرجح بين اللامبالاة والاستياء التي يعبر حتماً عن المبالاة، إلا انها ليست ضحية. فهي تدرك احلامها وطموحاتها، لكنها تدرك ايضاً ان الواقع لا يسعفها لتحقيق شيء منها، لذا لا تتوانى عن اتباع حلم أو طموح حين يكون الطريق اليه واضحاً وغير ملتبس بالمعايير السائدة التي تدركها وتعيها وتنأى بنفسها عن اصحابها وساحات فعلها راضية بالسلامة والستر وضيق الرزق.

لن الروح الصافية الوثابة للبطلة تظل حبيسة الاستياء والإحساس بالغبن حتى تحب البطل فتنطلق في محيط ملائم ومع انسان جدير، لتتفتح كالوردة في موسمها.

سوسن أبو الفضل، واحدة من ضحايا انقلاب المعايير وسيادة النماذج الهامشية في المجتمع، كان يمكن ان تصبح صحافية مرموقة، إلا ان الوصول الى هذه المكانة في الصحافة لم يعد يعتمد على التفوق العلمي او المهارة والموهبة أو التفاني في العمل، لذا تدرك ان عليها ان تتخذ العمل الصحافي مورداً للرزق فقط مهنة كأي مهنة، وبخاصة وانها تحتقر المجلة التي تعمل فيها «ليل ونهار». فهي مجلة سخيفة تعنى باخبار المشاهير وعوالمهم وعلاقاتهم وتروج لكل ما هو بذيء ورخيص.

وتحرر البطلة باب بريد القراء في المجلة، ومن خلاله سوف تعيش تجربة مصيرية قاسية هي ثيمة هذه الرواية.

بحكم التخصص يكلفها رئيسها في العمل «حسن عبدالفتاح» بمقابلة مليونير «زاهر كريم» يرصد مكافأة مليون جنيه لصاحب افضل فكرة يمكن تنفيذها بمليون جنيه «اخرى» يمكن ان تفيد المجتمع.

وحين تلتقيه تفاجأ بمظهره اللطيف وشخصيته المحببة. لكن شكوكها تثور حول الفكرة وصاحبها فتحاول الهرب من المواجهة باللامبالاة.

واللامبالاة هنا ليست سمة شخصية أو قناعة فكرية، على العكس، فالبطلة يقظة الضمير، حادة الشخيص، الا انها تدرك انها «غير مسؤولة» وهذه مسالة مهمة جداً استطاعت الكاتبة التركيز عليها واحاطتها بالمبررات من خلال مواصلة الكشف عن معايير القيمة الفردية في اطر العمل الجماعي، ومعايير المسؤولية وطرق توليها وأساليب ممارستها وجذور التحولات التي أدت الى المعطيات السائدة التي يجد فيها اشخاص ايجابيون مثل البطلة، انفسهم، على هامش الحياة ومدفوعين الى تجنب الاذى، بالابتعاد عن تحمل نصيبهم في المسؤولية الجمعية، التي انتهت الى الخروج عن نطاق قدراتهم وتركزت بين أيدي الانتهازيين والوصوليين. وعدا عن ذلك فإن الذاكرة الفردية والجمعية لا تحتفظ من تحمل المسؤولية سوى أسوأ الخبرات والتجارب التي تنتهي بالخسارات الفادحة ودمار الواقع والاحلام معاً.

تشك البطلة بالمليونير ومشروعه، فالواقع من حولها يعج بالدسائس والمؤامرات والممارسات الشنيعة، فكيف يمكن أخذ هذا المشروع مأخذ الجد والبراءة؟ وهل هناك انسان عاقل وغير مشبوه يرمي نقوده من اجل فكرة تنفع الناس؟ فهل هو مهرب، جاسوس، مجنون، حرامي؟ وتحتار بين التسلح باللامبالاة والقبول، وبين الرفض حماية لنفسها: لا ظهر لها، يتيمة ووحيدة امها وتفضل السير بجوار الحائط حيث يمكن لها ان تبعد عن الشر وتغني له.

ترفض اذن وتفصح لزاهر كريم عن شكوكها به وبمشروعه، لكنه يضحك من افكارها: هل تشاهدين افلاماً أميركية كثيراً؟ سيسألها.

فما الذي يريده زاهر كريم؟

يريد ان يعرف الناس والدنيا ليعرف نفسه: «هذا كل شيء لا اكثر ولا اقل». في الواقع تنجذب سوسن الى زاهر كريم وتميل الى تصديقه، وفي النهاية توافق على العمل في مشروعه.

فمن هو زاهر كريم؟

ابن وحيد لرجل ثري، يرسله أبوه للدراسة في أوروبا منذ صغره «لكي يتخلص منه» فيكبر ويتزوج هناك. وحين يتقدم به العمر يبدأ بالاحساس بالحاجة الى معرفة نفسه. فهو ليس أوروبياً ولا يعرف كيف يكون مصرياً. يعود الى مصر ويتوفى والده فيتولى ادارة أعماله ليكتشف انه لا يعرف شيئاً عن البلد. والآن يريد عن طريق هذه المسابقة معرفة الناس: كيف يفكرون، ما هي مشاكلهم، كيف يتخيلون حلولاً لها؟

وسوف تكتشف بُعداً آخر لمشروع زاهر كريم، فقد اكتشف ان والده كان يتهرب من دفع الضرائب حتى وصلت الى مئة مليون جنيه: «يعني أن الرجل كان بمثابة لص على مستوى رفيع جداً وكنت اعتبره قبل ذلك مثلي الأعلى في الحياة». وهو الآن يريد ان يدفع هذا المبلغ باي شكل، كأن يقدمها لأي مشروع يعبر فعلاً عن مصلحة المجتمع.

ما الذي تكشف عنه رسائل القراء المشاركين في المسابقة؟

تعكس الرسائل العالمين المتناقضين للبطل والبطلة وصراعهما حول المعرفة، المشبعة حتى اليأس لدى سوسن، واللامعرفة الرومانسية الهائمة في الفراغ لدى زاهر كريم.

ففي كل رسالة نجد عالماً خاصاً مستقلاً ومنفصلاً عن المجموع يعكس النمذجة التي يجريها الانسان المحروم من تحمل المسؤولية المصيرية الجمعية، بوضع نفسه ممثلاً للكل المنظور إليه بعين الذات المكتفية عن الجمع.

وتجيد الكاتبة الى أبعد الحدود تميز الاصوات ومنحها هوياتها الاجتماعية: الأسماء، الألقاب، المهن، الافكار المقترحة. ونبراتها الشخصية: الأسلوب، الفكر، اللغة، التعبير. وذلك بحرص بالغ على استقلاليتها عن رأي الكاتبة وموقفها. الأمر الذي جعلها - لشدة صدقها - تشيع جواً من الطرافة النابعة من تجلي حكمة الفرد المعزول والمكتفي بذاته، وهو يسعى الى تعميم نموذجه واستحصال المكاسب والاستئثار بها دون الآخرين.

ان فكرة رسائل القراء «الفئات» فكرة مبدعة لإدارة الصراع بين قطبي المعرفة، والسعي المتأخر الى ادراكها. فمن خلال الرسائل تكشف المجتمع المصري بفئاته وطبقاته وعصبياته ونماذج الاستقطابات التي احدثتها الانقلابات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وهناك دائماً مكان للأبرياء، ومنهم صاحب الرسالة التي ستقلب موازين المسابقة وتودي بصاحبها.

يعجب زاهر كريم برسالة عنوانها «سنارة وفرخة لكل مواطن» يقترح صاحبها شراء سنارات صيد وفراخ حية بمليون جنيه وتوزيعها على أكبر عدد من المواطنين. ويشرح وجهة نظره: فصيد السمك رياضة تعلم التأمل والصبر والشعور بالجمال، ويصرف الشباب عن التفاهات ويوفر غذاء صحياً لذيذاً للأسرة. والفرخة تتغذى ببقايا طعام الأسرة وتضع كل يوم بيضة يأكلها افراد الأسرة بالتناوب، ويمكن استخدام مخلفاتها في تسميد حوض صغير لزراعة الخضار.

ويقع الاثنان في الحب...

يصبح زاهر بديلاً حلمياً عن واقع سوسن المزعج المؤلم الذي تعيش على هامشه بأقل قدر من الاحتكاك بشخوصه وعلاقاته. والآن فإن بإمكانها ان تتجاهله تماماً وتتركه وراءها وتستبدله بعالم زاهر كريم النقي المتعالي السعيد باوهامه. اما هو فيجد فيها قوة الوعي والفكر اللذين يفتقدهما، والنقاء النادر في واقع بدأ يتعرف على سوءاته وخرابه.

يقرر البطل اختيار رسالة «فرخة وسنارة لكل مواطن». وتكون المؤامرة قد نضجت على مستوى عال بين المجلة وجهات اخرى. ولأن زاهر قد اشترط ألا يذكر اسمه كممول للمسابقة، وان يوقع صك الجائزة باسم صاحب الرسالة التي يختارها، فإنهم يعملون على تزوير رسالة باسم صاحب الرسالة الفائزة ولكن موضوعها يكون حول انشاء جمعية تهتم بضحايا الزلازل والسيول: مؤامرة للاستيلاء على المليون جنيه. بل يتم تزوير اسم ممول المسابقة بنسبتها الى الشركات المعلنة في المجلة.

تتصل سوسن بزاهر وتبلغه بالمؤامرة وتطلب منه ابلاغ النيابة، وتذهب اليه وقد تأكدت من انها قد خدعت وغرر بها. وحين تصل مكتب زاهر تفاجأ بضجة وصراخ وبكاء لتجده ممداً على الأرض غارقاً في دمائه والى جانبه مسدس:

هل انتحر، أم قتل كما أوحت الكاتبة بغموض؟

على اية حال كان الأمر واحداً بالنسبة الى سوسن التي راحت تناجيه: «هل انتميت الآن، هل عرفت نفسك وعرفت المجتمع والناس، اظن انك كنت راغباً في الانتماء الى الموت، الى العدم ولا شيء غير ذلك».

سيرة جديدة لايزنشتاين صانع المجد الادبي للثورة الروسية

الكتاب: «ايزنشتاين - صراع الحياة».
المؤلف: رونالد بيرغن.
الناشر: ليتل براون - لندن ١٩٩٨.

نامق كامل

لم يستطع احد ان يجعل من ثورة، كالثورة الروسية، ملحمة وأسطورة مثلما فعل المخرج السينمائي الروسي سرغيه ايزنشتاين. ولم يستطع احد مثله ان يجعل من افلامه نماذج يحتذى بها للدراسة والبحث في العديد من المعاهد والمدارس السينمائية في العالم. كان تاثير افلام ايزنشتاين من العمق والقوة بحيث ان الكثير من الناس لا زالوا يتوهمون انها افلام دعاية وتحريض فحسب، تطلبتها ظروف تلك الحقبة من تاريخ الثورة الروسية، ونسوا الجانب الادبي فيها كحقيقة من حقائق التاريخ.

في فيلمه «المدرعة بوتمكين» لم يصور ايزنشتاين المجزرة الحقيقية التي وقعت على مدرجات مدينة اوديسا، وهو المشهد الرئيسي البارز والمؤثر لثورة العام ١٩٠٥ الروسية، كما لم يصور في فيلمه «اكتوبر» الهجوم الحقيقي على قصر الشتاء، وانما تم كل ذلك من خلال مجاميع كثيرة من الممثلين. ويذكر نقاد «اكتوبر» العام ١٩٢٧ على سبيل المزاح ويقولون ان حشد ممثلي فيلم ايزنشتاين هذا سبب اضراراً لقصر الشتاء تفوق الاضرار التي سببها بلاشفة لينين انفسهم حينما اجتاحوا القصر للمرة الأولى العام ١٩١٧. في ما بعد اعيد انتاج الكثير من مشاهد ولقطات هذه الافلام واستخدمت في الافلام الوثائقية التلفزيونية والسينمائية الاخرى وحتى ضمن كتب التاريخ.

تمتاز جماليات افلام ايزنشتاين بانها صنعت التاريخ الادبي للثورة الروسية، ويمتاز ايزنشتاين نفسه بقابليته الفذة على اعادة تصوير احداثها وسيطرته التامة على خدعه السينمائية، الامر الذي شده الى الماضي البعيد لصناعة افلام عن شخصيات تاريخية روسية معروفة امثال الكسانذر نفسكي وايفان الرهيب، وهذا يعني ان بامكان الفيلم ان يحول الاسطورة الى تاريخ. وفي هذا الصدد يقول ايزنشتاين: «ليس بمقدور المؤرخين ان يحاججوا اي شيء اقدمه»، ثم يضيف: «بامكاني ان اجد ممثلاً وأجعله يلعب دور الكسانذر نفسكي، عندئذ سرعان ما سيعتقد كل العالم بأن نفسكي الحقيقي يشبه ممثلي هذا بالضبط. فاذا ما اخترت ممثلاً بدين الشكل فان نفسكي الحقيقي سيكون بدنياً، وإذا اخترته نحيفاً فان نفسكي سيكون نحيفاً».

ان ابرز ما جاء به ايزنشتاين وطوره هو تثبيت تداعيات المعاني او الذاكرة في ذهن المشاهد، وقد اطلق على ذلك اسم «المونتاج»، اي التجاوز الديناميكي للصورة، وذلك لاجبار المتفرج على الاتجاه صوب الافكار والعواطف، وبذلك اكتسب موقع الريادة في هذه التقنية خلال العشرينات. وفيلم «اكتوبر» افضل مثال على هذه التقنية وبشكل خاص التتابع الصوري له: قس «برجوازي» كرنسكي «طاووس» تبجح «فساد» سلطة «نابليون»... الخ. في بعض الاحيان يصعب على المشاهد العادي او حتى على الناقد المتخصص الذي لا يلمّ كثيراً بالتوريات والرموز الثقافية الروسية ان يقف تماماً على كل ايحاءات ايزنشتاين. ففي فيلم «اكتوبر» مثلاً لا يستطيع ان يفهم معنى الطاووس الا من يعلم ان هناك ساعة على شكل طاووس موضوعة خارج البهو القيصري في قصر الشتاء ببطرسبورغ حيث من المعتاد ان يلتقي عندها كرنسكي بوزرائه.

وانه من المفيد جداً ان تصدر الآن ببلوغرافيا جديدة عن ايزنشتاين، خصوصاً بعد مرور كل هذه السنوات على مرحلته، وبعد كل ما طرأ من تقدم وتغيير على صناعة الفيلم وتقنية المونتاج من وسائل جديدة وحديثة ارتبطت بمجمل عملية التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم الصناعي. وتجدر الاشارة الى ان آخر ببلوغرافيا صدرت عن ايزنشتاين كانت قبل ما يقرب من خمسين عاماً.

يستهل المؤلف رونالد برغن كتابه «ايزنشتاين - صراع حياة» بمقدمة جميلة ومهمة عن حياة المخرج الروسي وافلامه وأسلوب مونتاجه وما جاء به من جديد في حقل المونتاج وتأثيره في صناعة الفن السينمائي. وبرغن هو كاتب متخصص، سبق له ان اصدر كتباً مهمة تتعلق بشخصيات سينمائية معروفة لها اثرها وحضورها المتميزان في ميدان الانتاج السينمائي مثل كتابيه عن جان رينوار وداستن هوفمان.

ان اهمية هذا الكتاب تكمن، بلا شك، في انه تسجيل ببليوغرافي وتاريخي لواحد من ابرز السينمائيين في مطلع القرن العشرين، ارتبطت حياته وأعماله السينمائية بثورة اكتوبر الاشتراكية العام ١٩١٧ وقبلها بثورة او انتفاضة العام ١٩٠٥ في روسيا. ويستعرض الكتاب ويوثق في آن العلاقات التي ربطت بين حياة ايزنشتاين والسينما. وكانت كتابات ايزنشتاين الغزيرة عن السينما، والمتوافرة في ارشيف المكتبة الروسية، من اهم المصادر التي دعمت هذه الببلوغرافيا. ومن الملفت للنظر ان اكثر هذه الكتابات تاثيراً وعمقاً كانت كتابات ايزنشتاين المركزة عن والده الالماني الأصل، والمعماري البرجوازي النزعة والشهرة، الذي كانت شهرته، ربما، تفوق شهرة ابنه المخرج السينمائي في موطنهما الاصلي مدينة ريغا. ومن المفارقات التاريخية والقدرية ايضاً ان يكون والد ايزنشتاين قد حارب الى جانب الجيش الأبيض ضد ابنه سرغيه الذي كان ينتمي الى صفوف الجيش الاحمر خلال الحرب الاهلية الروسية. وكان ايزنشتاين دقيق الملاحظة في ما يتعلق بشخصية والده التي اتخذ منها انموذجاً وجسدها في اغلب افلامه لما تحمله من صفات وملامح تتفق وصفات وملامح كل الرأسماليين.

كان ايزنشتاين يمثل جزءاً مهماً ورائداً من حركة النهضة الطليعية في حياة الثقافة الروسية التي تفجرت مع تفجر الثورة الروسية وانهارت مع عودة ستالين الى التقاليد الواقعية والفن القومي في الثلاثينات.

دراسة هيكلية في بدايات النهضة الثقافية في الخليج العربي

الكتاب: بدايات النهضة الثقافية في منطقة الخليج العربي في النصف الأول من القرن العشرين.
المؤلف: مفيد الزيدي.
الناشر: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية - ابو ظبي ١٩٩٨.

سليم سعد

من الصعب الحديث عن «النهضة الثقافية» في منطقة الخليج العربي في اواخر القرن الماضي ومطلع القرن الحالي من دون ربطها بالمتغيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي عصفت بمصر وبلاد الشام ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر، والبعض يحدد الزمن بتحول القوات الفرنسية بقيادة نابليون الى مصر في مطلع ذلك القرن. ولعل السبب في ذلك ان منطقة الخليج والجزيرة العربية عموماً، ظلت بمعزل عن التيارات الفكرية الاساسية آنذاك لمجموعة من العوامل التي لا مجال لبحثها الآن.

والباحث العراقي الدكتور مفيد الزيدي يحاول في دراسته هذه الصادرة اخيراً في سلسلة «دراسات استراتيجية» عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في ابو ظبي، ان يشير الى البدايات الأولى للنهضة الثقافية الخليجية في اطار الحراك الاجتماعي والاقتصادي الذي عاشته المنطقة ابتداء من العقدين الاخيرين من القرن التاسع عشر وحتى الثلاثينات عندما بدأت المرحلة النفطية ذات التاثيرات الجذرية في بنية المجتمعات الخليجية وتطلعاتها المستقبلية.

ولا تجد في هذه الدراسات العناوين الأساسية للنهضة الثقافية الخليجية لأن الباحث مهتم اساساً بالبدايات الأولى وبالاطر التي من خلالها اطلت معالم النهضة، ومنها على سبيل المثال الصحف والمدارس والأندية والعلاقات مع العالم العربي... الخ. ذلك ان القضايا التي دارت حولها الاطروحات الفكرية في مصر وبلاد الشام خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وجدت اصداء لها في الخليج، لكن من دون تبني وسائل التعبير العامة عنها كالأحزاب والحركات الاصلاحية الجذرية.

ويحرص المؤلف على تحديد منطقة الخليج العربي بمعزل عن العراق ذي الخصوصية في هذا المجال، ويقول الزيدي: «وقد اهتمت الدراسة في اطارها العام «بامارات» الخليج العربي، مع الاخذ بعين الاعتبار مكانة العراق، وما يشكله من ثقل حضاري وتاريخي، وتتمثل خصوصيات هذه الامارات الست (البحرين والحجاز ونجد وملحقاتها (المملكة العربية السعودية فيما بعد) وقطر وامارات ساحل عمان وعمان) بانها تشترك بمزايا متشابهة في تكويناتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما جعلها تبدو «بحيرة ثقافية» تعتمد على مصدر الانفاق الواحد منذ ان دخلت مرحلة التغيرات السريعة بعد مرحلة النفط في مختلف مجالات الحياة».

كان من الممكن تجنب القسم الأول من الدراسة الذي يتحدث عن التركيبة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للخليج العربي في اواخر القرن الماضي ومطلع الحالي لأن معظم المعلومات الواردة فيه معروفة على نطاق أوسع. ويبدأ الكتاب بالفعل في القسم الرابع «المؤثرات في الوعي السياسي والثقافي» الذي يتناول الموضوعين التاليين: الارساليات التبشيرية، تأثير المفكرين العرب. ثم القسم الخامس «التكوينات الثقافية»، وفيه: الاندية والجمعيات الثقافية، والطباعة والصحافة، والتعليم الحديث والمكتبات. ثم الخاتمة التي تجمل العناوين الرئيسية للبحث والنتائج التي توصل اليها.



وكما أشرنا اعلاه، فان دراسة الدكتور مفيد الزيدي ليست شاملة، بمعنى انها ليست الكلمة الاخيرة في موضوعها، وانما هي هيكل اولي لابحاث لاحقة اوسع واغنى. ومن الامثلة على ذلك فشل الارساليات التبشيرية المسيحية في تحقيق اي نجاح يذكر في الخليج العربي مقارنة بما حدث في مصر وبلاد الشام قبل ذلك بعقود قليلة. ويمكن كذلك البحث في نوعية الافكار التي وجدت اصداء لها في الخليج العربي انطلاقاً من قواعد مصرية وشامية ذات خصوصيات مميزة.

وفي الكتاب مجموعة كبيرة جدا من المراجع والمصادر التي جهد المؤلف كثيراً في الرجوع اليها لتسجيل البدايات النهضوية الخليجية كالمدارس الأولى والمطابع والصحف الرائدة وما الى ذلك. كما اورد العديد من اسماء كبار الشخصيات الخليجية التي لعبت ادواراً جذرية في وضع اللبنات الأولى للتطور الثقافي الخليجي. وانطلاقاً من ذلك فان دراسة الدكتور الزيدي هي عبارة عن هيكلية واضحة المعالم تحتاج لاحقاً الى زيادة وتوسيع ما يجعلها مرجعاً في حقلها.

هوامش الكتابة

عن البنيوية التوليدية

جابر عصفور

■ «البنيوية التوليدية» هي الصياغة العربية التي استقرت إليها في ترجمة المصطلح الفرنسي الأصل Genetique Structuralisme الذي يشير إلى المنهج الذي صاغه الفيلسوف والناقد الأدبي، الفرنسي الجنسية الروماني الأصل، لوسيان جولدمان (١٩١٣-١٩٧٠). وهو المنهج الذي يتناول النص الأدبي بوصفه بنية إبداعية متولدة عن بنية اجتماعية، وذلك من منطلق التسليم بأن كل أنواع الإبداع الثقافي تجسيد لرؤى عالم متولدة عن وضع اجتماعي محدد لطبقة أو مجموعة اجتماعية بعينها. والواقع أن مبدأ التولد مبدأ أساسي حاسم في منهج جولدمان كله، الأمر الذي جعلني أوثر ترجمة «البنيوية التوليدية» على الاجتهادات المقابلة التي تمثلت في ترجمة «الهيكلية الحركية» و«البنيوية التكوينية» و«البنيوية التركيبية».

ويعود الأصل في ترجمة «الهيكلية الحركية» إلى اجتهاد مصري، انتقل إلى تونس في دراسة محمد رشيد ثابت عن «البنية القصصية ومدلولها الاجتماعي في حديث عيسى بن هشام»، وهي الدراسة التي نال بها شهادة الكفاءة من الجامعة التونسية تحت إشراف المنجي الشملي في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٢. أما ترجمة «البنيوية التكوينية» فيبدو أنها شاعت في المغرب أولا بواسطة الباحثين المغاربة، وتبناها بعض الباحثين المشارقة. أذكر منهم بدر الدين عرودكي الذي ترجم الفصل الأخير من كتاب جولدمان «من أجل علم اجتماع الرواية» بعنوان «المنهج التكويني في تاريخ الأدب» بمجلة «الفكر العربي المعاصر» في عددها الأول الذي صدر في بيروت سنة ١٩٨٠. وظل بدر الدين عرودكي على صلة بكتاب جولدمان إلى أن نشر ترجمته كاملة تحت عنوان «مقدمات في سوسيولوجيا الرواية» عن دار الحوار في مدينة اللاذقية في سورية سنة ١٩٩٣. أما الترجمة الأخيرة فهي الاجتهاد الذي انتهى إليه جمال شحيد عنوانا لكتابه المتميز «في البنيوية التركيبية: دراسة في منهج لوسيان جولدمان» في بيروت سنة ١٩٨٢. وللأسف لم أعرف هذا الكتاب إلا منذ سنوات قليلة بسبب المقاطعة الثقافية التي كانت مفروضة على مصر وقت صدوره.

وكانت الترجمة الأولى، أي «الهيكلية الحركية»، [illegible] اجتهادات المرحلة الباكرة في تعرف البنيوية بوجه عام، وهي المرحلة التي سرعان ما تجاوزتها جهود التعريف المتتابعة، الأمر الذي أدى إلى [illegible] صياغة المصطلح المترجم من ناحية، وانتخاب ترجمة بعينها من بين اجتهادات الترجمة المتعددة المتباينة للمصطلح الواحد من ناحية ثانية. وكانت «الهيكلية» الترجمة العربية الأولى المقابلة للمصطلح الفرنسي Structuralisme . وهي الترجمة التي [illegible] محمود أمين العالم، حين تولى تقديم البنيوية الفرنسية للمرة الأولى في مصر، مطلقاً عليها اسم «الهيكلية»، التي كانت الموضوع الرئيسي لواحدة من مقالاته الأسبوعية، أعني مقالة «نقد جديد أم خدعة جديدة» [illegible] والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٦٦ في مجلة «المصور» المصرية. [illegible] تونس (وربما المغرب) لفترة قصيرة [illegible] الترجمة التي حظيت بالقبول [illegible] «الحركية» التي كانت مقابلاً أولياً للأصل الفرنسي Genetique فسرعان ما [illegible] المتسارعة، وحلت محلها «التكوينية» و«التركيبية».

وإذا كان جمال شحيد [illegible] ما أعلم، إلى أن نجد ما يدل على غير ذلك، فإن اجتهاده الفردي لم يقنعه هو نفسه [illegible] للانتباه السرعة التي تخلى بها [illegible] عنوانا لكتابه، وإيثاره «البنيوية التكوينية» [illegible] داخل متن الكتاب وفي بعض [illegible] أن «التكوينية» أقرب إلى [illegible] من كلمة «التركيبية»، فإن [illegible] بالمعاني العامة للنشوء وسفر التكوين Genesis [illegible] أول أسفار الكتاب المقدس، [illegible] تكوين العالم وخلقه من العدم [illegible] فضاء مترام لا متناه. وسفر [illegible] العدم إلى الحياة، ومن عالم [illegible] وتلك دلالة بعيدة في ترابطاتها [illegible] المادي لفعل التولد الطبقي [illegible] الدلالة الاصطلاحية لمنهج جولدمان.

ولذلك اخترت عنوان «البنيوية التوليدية» [illegible] منهج لوسيان جولدمان الذي [illegible] نشرته في العدد الثاني من [illegible] كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٨١ [illegible] بترجمة قمت بها لواحدة من [illegible] عن منهج جولدمان، وهي دراسة [illegible] اجتماع الأدب: الوضع [illegible] بالمجلة الدولية لعلم الاجتماع International Social Science Journal [illegible] التاسع عشر الصادر عن [illegible] وفاته بثلاث سنوات فحسب [illegible] لعلم اجتماع الأدب الذي [illegible] والجنسيات بمجموعة [illegible] جولدمان التي لم يبق غيرها [illegible] قراءة متأنية للعدد الذي كان [illegible] على أفكار البنيوية التوليدية [illegible] وأذكر أنني انكببت على [illegible] الأولى، وبفعتني معاودة قراءة [illegible] ١٩٧٧، ضمن ما ترجمته [illegible] البنيوية التوليدية والبنيوية [illegible] ما بعد «النقد الجديد» من [illegible] ناحية مقابلة.

والواقع أن معرفتنا النقدية [illegible] هذين القطبين طوال الخمسينات [illegible] هذه المراوحة إلا كارثة العام [illegible] إلى مراجعة كل شيء [illegible] عرفناها موضع المساءلة. [illegible] لم تنصرم إلا وقد انصرم [illegible] «النقد الجديد» ونظرية الانعكاس [illegible] ينتسب إلى الحركة النقدية [illegible] الشاعر والناقد توماس ستيرنز [illegible] ودراسات الناقد إيفور [illegible] (١٨٩٣-١٩٧٩) في العشرينات [illegible] الممارسات النقدية لأمثال [illegible] وروبرت بن وارين (١٩٠٥-١٩٨٩) [illegible] (١٩٠٦-١٩٨٤) وكلينث بروكس [illegible] كرو رانسوم (١٨٨٤-١٩٦٧) [illegible] «النقد الجديد» The New Criticism [illegible] تأصيلاً لهذه الحركة وتسمية [illegible] أصداءه العربية في كتابات [illegible] القلماوي ورشاد رشدي [illegible] الربيعي وغيرهم. وظلت [illegible] أفكار نظرية الانعكاس [illegible] الفيلسوف الهنغاري [illegible] (١٨٨٥-١٩٧١) الذي تنوعت [illegible] لأمثال حسين مروة ومحمود أمين العالم ولطيفة الزيات وعبدالمنعم تليمة وغيرهم.

وكان الاستقطاب بين الكتابات التي انحازت إلى النقد الجديد والكتابات التي انحازت إلى نظرية الانعكاس متولدا عن الاستقطاب الأوسع بين العالم الرأسمالي والعالم الاشتراكي في مرحلة الحرب الباردة. [illegible]

ولم يكن هذا الاستقطاب الحاد بين القطبين المتناقضين [illegible]

هكذا بدأت البنيوية بوجه عام بشارة لعهد عربي جديد من النقد، [illegible]

ولكن كان الوضع في الولايات المتحدة مختلفا [illegible]

ومصداق ذلك التتابع اللافت للترجمة اعمال لوسيان جولدمان إلى اللغة الإنكليزية. [illegible]

جدلية العنف والمسكوت عنه في الرواية العربية

عالية ممدوح

الى اجمل الاصدقاء، غالب هلسا

– ١ –

هذه ليست شهادة وفاء شخصية فقط قد يشم منها رائحة رثاء تهبط الى مرتبة الحنين الفاجع على جيل او اجيال حاولت باستماتة التحرر من احابيل الايديولوجيات لكي تنجز فنا كبيرا وباهراً حتى لو دفع بعضهم حياته ثمناً فادحاً له. انها مجرد ملامسة وليست مقاربة حتى لقلب غالب الذي لم يسعني حمله على الاكتاف مع من حمل من الاصدقاء والكتّاب الى مثواه الاخير، تاركاً لنا مجموعة من الدروع الصلبة والفاتنة: نتاجه الروائي بدءاً من «الضحك»، «الخماسين»، «السؤال»، «ثلاثة وجوه لبغداد»، «سلطانة» ثم «الروائيون»، اقوى وآخر اعماله. لكي نقتفي خط سير دمه وهو يجوب بين منافي هذا الوطن العربي اللاسع، مصنفاً نفسه احياناً بـ «الريفي المتهتك» او المثقف الذي عمل وبإرادة لم تتراجع على اعادة صياغة الاسئلة الأولى، او العاشق الذي كان يرى في الغرام اعلى مراحل النضال والاخلاق، او المناضل المشوش بين شروط النضال التي كانت تتغير امامه وباستمرار على مراحل النضال والاخلاق، او المناضل المشوش بين شروط النضال التي كانت تتغير امامه وباستمرار وعلى مر السنين وبين قوانين الابداع التي بقيت عبر جميع حقب التاريخ والحضارات واحدة لم تتغير في مشروعها الوجودي والانساني.

من هذه الافتراقات كان هلسا وفي جميع اعماله قد سجل تاريخ الم الكاتب وهو يحاول اللاتبرؤ من العصيان والتمرد وعلى اصعدة شتى في اللامألوف من اشكال السرد والتقنيات، او في معنى البطولة على رغم القمع الذي واجهه وربما بسببه وهو ينتقل من بلد عربي الى آخر في محاولات دامية لتجاوز هفوات السياسي وأحياناً ذنوبه، والاتحاد حتى حدود المرض والتدمير والعنف في العيش والايمان بدور الابداع والكتابة. وبذلك الاقتراب الحميم من مشكلتي العدالة والموت.

«الروائيون» كعمل كبير في تجربة هلسا تزخر بقراءات متشابكة ومتعارضة وبتأويلات لا حد لها، وهذه واحدة من فتن الغاميا. لكنني سأتوقف امام ما اطلقت عليه اسم «جدلية العنف» كحالة مجهولة الى حد ما في بعض نتاجنا الروائي. وتتقاسم هذه الشراكة رواية «اهل الهوى» للبنانية هدى بركات، وروايتي «حبات النفتالين».

العنف لا يحوم في ذاكرة شخصيات هذه الروايات، لكنه يطارد المنازل والطبيعة وصولاً الى الجهازين الهضمي والعصبي لأفراد تلك النصوص. ان ما يكتسح العالم بأسره، والعربي على الخصوص، في العشرين سنة الاخيرة هو العنف كمصير لا تحسد عليه الجماعات البشرية. فيتحول العنف الى وسيط قابل للمنافسة. يصير اغراء ومحركاً لأجناس متعددة ويدخل في نسيج حركات فنية تضعه تحت تصرفها، ويستولي على شروط ثقافات متنوعة لا تعرف ماذا تفعل امام عقوق وسفاهة ذلك التناول المتوحش والمهين من قبل الزعماء المحليين او قادة العالم لكل ما يخص الوجود والثروات والجذور والثقافة.

الهزيمة والعنف

لست باحثة معنية بالتنظير للعنف ومقوماته خارج الاطر الروائية، فذلك ليس اهتمامي او اختصاصي. فالعنف في بعض نصوصنا الابداعية ليس طعاماً نسكت به بعض الناجين من المذابح والكوارث والحروب، ولا هو سلاح أصحاب «الحلم القديم» بعد تحول الاحلام والذاكرات الى مجرد غبار.

ان العنف في الكتابة ينتج طاقات كانت مستوردة وغدت ساحرة ومسحورة، تتجلى في عنف السرد والبناء وتكسير حالات الزمن وعموم عناصر الجدة في العمل الادبي. ولعل الشكل الأشد سطوة لمظاهر العنف في الكتابة الابداعية هو ما يستعاد ويتحقق في الايروسية، وهذه لا تغربل حمولة العنف لكنها تدعه يتفاقم بفعل اللاارتواء وعصاب الأنية حتى تصل حدود المرض والهلوسة. فعموم اشخاص رواية «الروائيون» من الرجال والنساء تتعرف على نفسها بحالة من التشفي للشريك تصل حدود الشماتة او استحقاق الوضاعة في بعض الاحيان كما بين «زينب» و«ايهاب»، ثم مجمل علاقات زينب والمتاصيها من السياح العرب ورجال المباحث. فتتحول العلاقات من افعال حرة لتصل اقصى حالات النبذ والعجز والنقصان.

ليس بمقدوري اختزال او اختصار او ايراد مقاطع من هذه الرواية، ولا استطيع تجميع شررها المتطاير الذي كان يشوي الاصابع والروح في اثناء القراءة. فالرواية بأسرها لا تمتلك الا خيار العنف كخصوبة تنزل اشخاصها الى رواق جهنم فلا يكون بمقدورهم البحث عن مخرج على رغم فيضان الاثارة من احدهما للآخر، وما يلاحظ ويتشكل وبالتدريج هو واقع الحرمان على رغم تكرار الافعال.

زينب مثلاً، المثقفة والمسيسة والمرأة المدمَّرة والمدمرة وبطريقة استثنائية، تبدو في الرواية كشخصية محرضة. فبقدر ما تزدري الواقع عن طريق العنف والتحريض فانها تحاول ان يكون العنف واسطتها للسيطرة على الواقع وعبر الجسد، جسدها وحده. ايهاب، وهو الراوي، يحاول انشاء علاقة مع زينب وهو خارج من السجن وانتشالها من نذالة الواقع ذاته (فصل الجحيم) وكأنه يحاول حماية نفسه من طاقة الرذيلة لدى زينب بالالتواء على افول طاقة الفنان والفن داخله. هكذا على مدى ٤٠٠ صفحة من القطع الكبير، كان الواقع الخشن والسوقي يتشكل امامنا وهو يفرز طاقاته من التحولات والتغيرات بأفعال اقرب الى الافتراس، لتوحش الجنس مقابل توحش وفجور القيم النفعية والمعلنة عن نفسها.

لماذا؟ الهزيمة في الخامس من حزيران كانت تواصل هولها النموذجي وعلى جميع اسس الوقائع والبشر، وكأنها تمسرح التاريخ وتؤسس علاقة مموهة خارج التاريخ، مروراً بحرب الاستنزاف وصلافة الحكم العبري، وبرامج الاحزاب القومية والماركسية، وانتهاء بخطاب الغرب في نهب وكبح الدول



الناهضة حديثاً.

القتل وجه آخر للغرام

عندما تفتح الصفحة الأولى من رواية «اهل الهوى» لهدى بركات تبدأ الحركة غير المتوقعة: يبدأ القتل. هذا الفعل ليس ذروة العنف في النص الروائي. فالنزعة التدميرية لدى الرجل كانت تقودنا ابعد فأبعد الى الوراء، الى الحرب الأهلية. فالقتل ليس عملاً جاسماً للمعشوقة الاثيرة والوحيدة. القتل هو فعل الحدود الدنيا الذي كان متوافراً وحده ازاء المرأة. الرجل لا يقتل الا ليضاعف التبعية لها لكي ينتهي الى الغاء العقل والتوقف عند نقطة اللاأمل. الشريك يختار الفعل الاكثر شهوانية كقاعدة للتعارف المتبادل. هذا نوع من الاحتجاج على شكل ومعنى البطولة السائدة لدى حشد من الرجال/ الأبطال الذين يجدون صعوبة كبرى في الاعتراف بمشاعرهم علانية امام المحبوبات. ولما يفقد الرجل شجاعة ان يكون هو نفسه، وهذا الامر اشد رعباً على الرجال منه على النساء، يفقد الرجل تدريجاً عوامل بطولته وهو يزداد نبذاً. فكل ما يحصل بينهما كان يتم وسط حالة من الخرس الأبيض الذي يشبه العمى. وكلما ازدادت المرأة سكوتاً كان عنفها يتضاعف ويشع منها الى الشريك الرجل، فتتفوق عليه بما توفره من هذا الخزان الهائل منه: العنف، عنفها. وكان احدى مهمات المحبوبة اعادة زرع جذور العنف وسقيه بالصمت فقط: «كانت كلما احبتني اكثر لوعة لا تهدأ، ليست شهوة او غراماً. اني اعمى»، «كان جنسها شيء ضدي وأكرهه. اريده ان يقف عندها ويقتصر عليها، كأني يشقيني ان تختلف كثيراً عني»، «بأن جسدها في مكان آخر وبأنها ستستعمله ضدي وأن كرامتي الرجولية تأبى بأن تتركني امرأة»... ان ما يتخلف في موقد العلاقة الغرامية هو مشاهدة مخلوق حرقه الشقاء التام لأن الشريكة لم تمكنه الا من هذه الطريقة الفريدة في الوصال والوداد. وكان القتل هو آخر ما يملكه الشريك من نزاهة الغرام قبل ان يتلوث بالمراودة.

في رواية هلسا كان صوت العنف اكثر ضجيجاً وصخباً. فالمرأة مثلاً، ونتيجة للضغوط الاجتماعية والنفسية، ان لم تكن قادرة على تدمير شريكها بالاخصاء او الحرمان او الهجر... الخ، فالعنف يرتد عليها، على الشيء الوحيد الباقي في حومتها: الروح والجسد سوية. الرجال في «الروائيون» وعلى اختلاف قدراتهم الفكرية والروحية والحسية، كانت طاقات بطولاتهم مهددة بكل ما تحمل من خيلاء وسطوة حتى لو كانت سلبية كإيهاب مثلاً، لانه كان على يقين من ان النساء يفضلن او يشغفن بالأبطال حتى لو كانوا موتى، وعلى الخصوص موتى!

ايهاب او غالب في الرواية كان يفر من الكتابة بالجنس، كما حاول في بعض الاحيان هو وغيره الفرار من النضال بالجنس. غالب الشيوعي، المسيس من الوريد الى الوريد، خريج السجون والمعتقلات العربية كغيره من الكتّاب والمفكرين العرب... هذا الغالب وطوال الثلاثين عاماً وهو يحيا بين المنافي كان يخزن ويفكك، يحلل ويركب كل ما «علمنا اياه الآباء والأساتذة الأوائل: ان الايديولوجيات وحدها هي التي تهم، وان هناك انظمة رائعة ستعطي الجواب على كل شيء، وما علينا الا اختيار معسكرنا، ننضم الى الطيبين الاخيار ونحارب الاشرار». ايهاب او غالب، وفي جميع نتاجه وتراجمه، كان العنف يستبطن النص الجواني حتى لو كان صوته زاعقاً وفائضاً عن الحد، لأنه الوسيلة الممكنة بالطبع وليست الاخيرة ضد جميع مظاهر القمع والاستبداد، العسف والفساد، وبخاصة بعد ان تبدى له ان المفاهيم والافكار «زائفة». وبعد ان عشنا زمن خيبات الأمل وفك السحر والانهيارات فتساوت جميع الايديولوجيات بعضها مع بعض». لعل هذا الخطاب هو الذي ظل الراوي او المؤلف اي غالب بانتظار معجزة ما لتكنيبه او على اقل احتمال لتخفيف حمولة وطاته المروعة (هول الهزيمة)، وما استتبع ذلك في ما بعد، فكان ختام الرواية، اي انتحار ايهاب اولاً، والكشف عن الفتيات الثلاث، المثقفات والمسيسات باختيارهن الدعارة كبديل لاسطورة البناء والتعمير، هي الرسالة الاشد ازعاجاً وسلبية وهلاكاً.

وربما هي ذاتها الرسالة التي اختبرها ولو بصياغات اشد تطرفاً ثوريو الثلاثين سنة الاخيرة من ما وبين او تروتسكيين، من الشيوعيين والبعثيين ومن جميع الفصائل. فكلما كانت فصول الرواية تخيط نسيجها وهي تتوالى، وغالب بين المنافي، كانت الهوة تتعاظم بين جميع الفرقاء. فيشهر العنف سلاحه على جميع اشخاص الرواية بعدما «غصت الدواليب بالجثث» خارج النص الروائي.

في الختام سوف اتجاهل الحديث عن عنف لغة روايتي «حبات النفتالين» لأن «برج بابل» ينهار وبعنف امامنا، وهذا ما يثير قلقا معماريا وجماليا لدى الغير المتحضر، لكن ما لا يثير الرعب ان المعاول ما زالت تلاحق عظام الموتى. انهم ينقبون عن الجماجم لوضعها تحت تصرف الديبلوماسيين والجنرالات، فهم يغرسون ابر الفولاذ في ابدان الصغار لكي يتوقف النمو، وداخل ارحام النساء لتعقيم السلالة. هذه عاداتهم وبرامجهم القديمة والحديثة. فماذا يتوجب علينا ان نفعل بأولئك الذين ما زالوا يعيشون في مختلف أروقة ذلك البرج، بين السراديب والاقواس؟ يعيشون في المنطقة الحرة بين فنتازيا الموت الموضوعي، الروتيني والمحايد، وتراجيديا منظمات العفو الدولية؟ فهل نفعل كما فعل «الفراعنة تماماً، نتمدد كالجثث الكبيرة ونرتدي اسمال الزمن الاغبر، ونضع الى جانبنا كل ثرواتنا»: الدم الذي تصحر ومعادلات ماء الوجه والعينين؟

لقد حضرت لأنني ممتحنة بغرامي بمصر ولن احاول اخفاء ذلك. فالقاهرة هي التي تكشفنا وليس العكس. والبحث عنها لم ينته ولن ينتهي قط. وقد اعود من حيث اتيت وأنا ازداد تشوشاً ولعثمة وولعاً بها. فالوصايا العشر اختزلت تماماً وما عادت تكفي الا وصية واحدة: الكتابة بأشد الحالات عنفاً وتطرفاً وانتهاكاً. فلو قدر لنا نحن الكتّاب، بعضنا بالطبع، لترك جميع المحاضر والبحوث وانشغل بأمر واحد: البحث عن اختفاء الجثث لا عن أصل وجودها.

* قدمت في مؤتمر الرواية العربية الذي انعقد في القاهرة اخيراً.

مثل مطر نظيف بموتهم يقبل الغزاة

فاروق يوسف

١٩٩٨/٢/٣

إذا جن الخطأ. صاحبنا الذي نتذرع بصبره. ما الذي سنفعله؟ لن يكون السؤال هذا ضرورياً دائماً. فحين يُرمى المرء كحصاة في قاع نهر صاخب، لن يسمعه احد وهو يصرخ: لست من اخطأ، أو يساق بعنف كعشبة يابسة وسط ريح، تتفتت كلماته كما لو انها صنعت من الرمل. هل كتب علينا دائماً ان نتساءل عن سر هذه الصحراء، ونحن نضع أيدينا بين فكي كتابها المفتوح. في كل مرة نستدرج اليها، تنزع ثياب احلامنا وتؤثث منفانا المقبل بالنفايات وفكرة مستقبل حاد كالسكين. رأينا الخراب وهو يعزز قطرته مستلهماً ضعفنا، الخراب الذي أشركنا عنوة في صنع متاهته.

أيتها الصحراء، هل الغزاة قادمون بعاصفتهم، مرة أخرى؟

١٩٩٨/٢/٤

الجريمة الأولى من الأخبار تكون كافية لكي يتسمم الهواء. فلا أمل للثياب المنشورة على حبل الغسيل لكي تتطهر بالشمس، دفئاً وضوءاً. نظرت زوجتي عبر النافذة، سحرتها فكرة ان الزجاج ما يزال نظيفاً، رغم الأمطار التي ضج بها الليل الفائت..

– كان مطراً نظيفاً، قالت.

أردت ان أقول:

– الغيرة قائمة.

غير أنني سكت. خشية ان يتطور الألم. فالطقس الغائم لا يسمح بالمزاح، هناك تأنيب مسبق في عينيها. «لا تحدثني عن توقعاتك» أدارت ظهرها لفكاهة خيبتي. «وسيكون الوضع أسوأ» عادت لتكيف فمها على النطق ببلاهة «أسوأ». حين صمتت كانت في حال عجز تام عن التقاط أي شيء بعينيها. صورياً، كانت الأشباح قد فرشت أجنحتها على المكان. حتى وجهي قد اختفى قبل أن أطبق الباب، سمعت صوتها «اجلب معك وزينة شموع».

١٩٩٨/٢/٥

«الجن والانس يلتقيان هنا» تذكرت ظلام عاداتنا. وفكرت كثيراً بالكتب التي قرأتها شتاء العام ١٩٩١. يوم اجتاحت العواصف صحراء وعاثنا. ونظرت الى يد الأعمى من جسدي. كنت نسيتها كما لو أنها عصا أو مظلة أو قبعة. مع درزينة شموع ملونة وضعتها على المنضدة. رأيت جنياً.

– كنت في الاسر..

– لا... تقمّص فيك.

– من اطلقك اذن؟

– صوتك الداخلي. ان شئت عين خطك.

كنت أحمق حين فقأت ذات مرة عين خيالي. وقررت ان أعبث بالجمر بقضيب واقعي. كم كنت مفرطاً في واقعيتي التي سلمتني الى الوهم. اختفى الجني وعدت لا أرى الا درزينة الشموع. لم يكن «اديسون» واقعياً مثلي. ولو كان كذلك لجلب فقره سنوات مضافة من العمى. فقره لم يكن ممكناً الا في حال تخليه عن صفاته. ينقصه صبري لكي يكون خياله كسولاً بل وكسيحاً. ومثلما ازاح (اديسون) الليل بقوة خياله. ها هو الليل بصبري يزيح «اديسون». سأكون في كل مرة غير مدين له. لأكن اذن غجرياً في صحرائه أو حطاباً في غابته أو شاعراً في أحلامه أو أعمى في عزلته. في كل مرة سيأتي قدر يشبهني الى حد كبير. لن يتلصص علي بل سأجره عنوة الى بلاط شهوتي. هذا الموت الماثل أمامي منذ غبار «عبادان». لم تكن القنابل نكبة يومها. أو كانت أكثر ذكاء لتخطئني.

فرصة لكي أصف الناس، مواطني الذين اتنفس معهم هواء مشتركاً، الناس العابين، اولئك الذين يتركون بيوتهم كل صباح وهم يتنشقون هواء مشيئة خالقهم، لا ليعدوا خطواتهم بل ليتركوا هذه الخطوات على أرض منسية. سيكون عليهم ان يغفروا لها كل عثرة من عثراتها ويتركوا على كل حجر من احجارها إيقاع ثقتهم المرتبك.

– ليضربوا، فلن نخسر شيئاً.

نبرة اليأس تشبه الى حد كبير غضبة الحليم.

كمن يقول: انني ماض الى رجولتي، محاطاً بصمتها.

هذا الصمت يؤرخ لما لا يمكن ان يكتشف بيسر. فهو يؤاخي بين تجنبه الشك المعلن وبين اكتظاظه بالاسئلة، هذه الأسئلة التي تقربه من فن الالحاد ليستعيذ بالرحمن من شر شيطان رجيم. هذا الصمت هو فعل مقاومة. صمت في العيون. صمت في الاقدام. صمت في الأيدي. صمت في المشية وفي الحب وفي النزوات وفي النبوءات. في الصلاة وفي ارتكاب الاثام. في الصدقة والصداقة وفي انتظار الرزق. صمت مؤنس وقاحل وبريء ومهندس ومتواطئ وعنيف ومريب. صمت صامت هو صمت الناس الذين يكررون جملة واحدة:

– ليضربوا... فلن نخسر شيئاً.

في السوق، في الوظيفة، في البيت، في القاعة بلاغة واحدة هي بلاغة الصمت. حكمة السومريين الذين صمتوا وراء ضباب غيبتهم. أجدادنا التائهون الذين بحت أصوات القصب في الاهوار وهو يطلب شفاعة أقدامهم.

١٩٩٨/٢/٩

– هل تقع الحرب؟

تتساءل زوجتي وهي توزع الشموع في أماكن مختلفة من البيت. في عينيها أرى معرفة مختلفة وكأنها تقول: هذه المرة لن يضربوا سوى لفتاتنا العاشقة. لعتمة أشواقنا، ارتباك اكفنا، ما تخلفه خطوات أطفالنا من غناء عذب، اهتزاز حقائبهم المدرسية، ارتعاشة الاهداب في المرايات اضطراب الاغصان في الحديقة، كانت تعد مائدة الفطور وكأنها تقول: انه الفطور الأخير. اين هم رسامونا لينافسوا «دافنشي» في عشائه الأخير، خصوصاً ان «اديسون» بخياله الكسيح سيكون حاضراً، فالضوء هنا هبة ومتعة.

– هل تقع الحرب.

لا تنتظر جواباً بل تهرب. هناك دموع مؤجلة دائماً.

الجني مقيم في بيتي، يظهر حين يشاء. ليسألني:

– هل قامت الحرب؟

جني منخرط في قيافة اثره. مسحور بالغته الخيالية. كما لو انه جني كتب وأظنه كذلك، يبدو أنه لم يكن شريراً في يوم ما. اصمت حائراً. فيلوذ الجني بفراره.

١٩٩٨/٢/١٠

أيتها اللغة. يا لغة. كم خنتنا. لا عشب لندوسك. ولا نجم لنرتقي اليك سلالم غدنا. بشرائك شيدنا مدناً، وصنعنا قوارب من بلوراتك غاصت بنا في أعماق مراياك. وما عدت بنا إلا باكف خرساء. علمتنا قراءة كل شيء بالمقلوب، وها نحن ذا نُمحق مع أول خطأ لغوي. لنولي الصمت ثقتنا. ونجرب موتاً صامتاً علّنا نسمع غناء الأشياء من حولنا.

هزيمتنا اللغوية تقودنا من فشل الى فشل آخر. فشل في التفاؤل. فشل في الخلاص، فشل في الحقيقة، فشل في الانصات. فشل في الحب. احتوت أرضنا على كل الثروات، الا ثروة اللغة الامنة. اللغة التي تنزع فتيل الخطأ. اللغة التي تترفق بنا.

خطوات لها وقع

محمود سعيد

■ اكثر من عشر سنين مرت عليها في الغربة وهي لم تستطع التعود على حرارة الجو ورطوبته. يتغلف جسدها بطبقة من الدبق تجعلها تتضايق، تتقزز، تستحضر آلام الغربة قسراً. تبدأ الوحدة تنفث سمومها بخبث بطيء، تستحيل ترات، تصبح هلاماً خانقاً يتفاعل مع هواء ماء حمام ساخن يسود كل مكان تلجأ اليه، يخنقها، يقتل احلامها الصغيرة في رؤية مكان بارد جديد تسافر اليه. لماذا تقضي الرطوبة الساخنة على الهدوء في نفسها؟ للرطوبة علاقة بما يضيق النفس، لكن ما علاقتها بضيق «النفس»؟ تسحق صدرها بثقل لا يمكنها تحمله، ها هي تلجأ كالعادة الى الماء البارد لتزيل لا جدار العرق فحسب بل ثقل الرطوبة التي استحالت الى كآبة تكاد تزهق روحها.

ارتعشت، كان رشاش الماء بارداً، أول شيء فعلته غسل دموعها، احسست بالانتعاش يسري في بدنها، كانت تفكر بالبقاء مدة اطول تحت الماء البارد، لكنها سمعت الهاتف يرن. سارت بهدوء كي لا تزلق وهي تلف جسدها بالمنشفة والمياه تقطر من شعرها على أعلى صدرها. كانت المكالمة خارجية، تدفق صوت اخيها مرحاً وهو يسلم عليها، سرت اليها السعادة، ضحكت: أستجلب لنا قليلاً من هواء اسبانيا البارد فتنعشنا؟ ضحك اخوها: «لا يبيعون هنا بالونات هواء». انا وسعدون وعبير نشعر بالغربة. لا نستطيع السفر، لم يبق احد هنا، كلهم سافروا، الحر شديد والرطوبة تخنق... متى ستأتي؟ ضحك اخوها: «لا تجعليني ابكي». قهقهت: سلامة عينيك من البكاء.

اسمعي اتعرفين اسماعيل صديقي؟ تسمرت عيناها في الأرض، اي اسماعيل؟ صديقي الذي استشهد في جبهة سوسنكرد سنة ٨٧. هه تذكرت الآن، من دون شعور تدفقت الدماء في وجنتيها، الهبت كل جسدها. كانت تجلس على السرير، امام المرآة، وكانت خصل شعرها المبللة تتدلى على صدرها، وكانت قطرات الماء ما تزال عالقة بذؤابات الشعر المبردة.

انتعشت الذكريات، تنفست نسائم الربيع على كورنيش شط العرب، اي لحظات سعادة انغمرت كالشلال؟ قفزت من مكانها آلاف الكيلومترات نحو الشمال، اليو كالبتوس العملاق على كورنيش شط العرب يضوع الكون برائحته القوية، ازهار شجيرات الدفلى، وورود الملكة الصفراء الكبيرة، وورود الزينة، سفن الهند الخشبية تصطف امام الشاطئ، نسائم الربيع اللذيذة تملها فوق السحب. قال لها ابوها: انتظريني سأوصلك ما يزال هناك متسع من الوقت للدوام. فقالت له: احب ان اتمشى عشر دقائق في الكورنيش قبل ان اصل الى الطبقة (العبّارة).

كانت تشعر بسعادة لا توصف منذ ان تخرج من البيت والى ان تصل الى مدرستها، في الطبقة تنتظرها زميلاتها اللواتي يدرسن معها ليعبرن النهر معاً. متى انتبهت الى ان هناك خطوات تسير وراءها؟ لم تدر، قرب بيت المتصرف الذي يقع في نهاية شارع الكنيسة احست بها، لم تجرؤ على الالتفات، كان الشارع خالياً في مثل تلك الساعة من الصباح، لم تر منذ خمس دقائق والى حد تلك اللحظة سوى سيارة واحدة تمرق، ومن بعد نحو مئة متر هناك شبح امرأة تظهر وتختفي بين الاشجار، اسرعت فأسرعت الخطوات تتبعها، ثم أبطأت في مشيها فخففت الخطوات وقعها كذلك، كأنها تحرص على ان تبقي مسافة معينة بينهما.

تدفقت الدماء في وجنتيها، احسست بالحرارة تلهبهما، تحرق جسدها، لكنها تشجعت، التفتت، شاب انيق أسمر، عيناه سوداوان واسعتان ضاحكتان، وسيم نحيف يسير وراءها على بعد بضعة امتار. اخذ قلبها يخفق في عنف، بدا الشاب بابتسامته الخفيفة بعيدا غير مهتم بها، ينظر امامه الى شيء ما لم يكن بالتأكيد هي. علمت انه يتعمد اهمالها، مع ذلك ازداد اضطرابها، عبرت الى الضفة الاخرى، اصبح جدار الكورنيش الذي يفصل ماء النهر يلامس تنورتها الزرقاء واحست بنوع من الامان وهي تشاهد زميلتها عزيزة تسير امامها وإن كانت على بعد الا انها في وقت الحاجة ستكون قادرة على نجدتها اذا هجم عليها، هذا روعها بعض الشيء لكنها احست به يعبر الشارع وراءها. اضطربت من جديد، يجب عليها ان تفعل شيئاً، اي شيء، تصرخ، تستغيث، لكنها لم تفعل.

كانت تسير حذو المراكب الهندية، خطواتها مرتعشة وقلبها يخفق بشدة. كانت المراكب هذه مفعمة بالحركة والحياة، تضج بأجساد دكناء. لن يستطيع ان يؤنبها، ان يفعل اي شيء امام كل هذه الاعين. اطمأنت، ظل يسير خلفها، وظلت تخاف ان تلتفت نحوه. تنفست الصعداء، وصلت بر الأمان، كانت هناك معلمتان من زميلاتها وصلتا قبلها، لاحظت عزيزة اضطرابها، سألتها باهتمام، فتدفقت الكلمات من شفتيها تشرح الامر، لكنه لم يتعرض لك؟ لا، لم يقل اي كلمة؟ لا، اذاً... فلم الخوف؟ كان الشارع خالياً خشيت ان يمسكني، ان يؤنبني. ايتها المجنونة! ايمسك احد فتاة في الشارع؟

نسيت الأمر، حتى انها لم تتذكره عند الغداء حينما تجتمع يومياً مع امها واخواتها. لكنها في الأيام التالية طفقت تحس بالخطوات تتبعها، من ان يخرج، اين يختبئ؟ لم تدر، كل الذي تعلمه انها ما ان تتجاوز بيت المتصرف حتى تسمع وقع الخطوات المألوفة، ايقاعها الرتيب، لكنها لم تنظر اليه ثانية. ظل الانطباع الأول عنه في مخيلتها: اسمر، انيق، وسيم، ذو عينين باسمتين سوداوين. كان حجمه يكبر يومياً بهالة من تعليقات الزميلات: الاسمر الذي وجد ظله، المحب الصامت. لكنه بعد نحو شهر اختفى، اختفى بعد ان اعتادت عليه وباختفائه فقدت ظلها لا ظله، فقدت البهجة وتسلية التعليقات التي عاشت حلاوتها بكل تفصيلاتها. انذاك بدأت تعليقات معاكسة: ذهب ولم يعد، ذهب مع الريح، يا خسارة قصة انتهت في فصلها الاول...

كانت تضحك وقلبها يدمي، بعد ذلك ولأيام لا تحصى كانت خطواته تدق الأرض برفق في داخلها ما ان تتجاوز بيت المتصرف، ترافقها في سيرها: تسرع وتبطئ وتتوقف كما تفعل هي، حتى الطبقة. لكن ذلك لم يكن الا وهماً، لم يظهر من جديد. وحينما تفكر بسبب انقطاعه لم تقع على العلة قط، اكان يوم اختفائه استثناء او غير طبيعي في حياتها؟ تألمت بعمق، لكنها لم تدع احداً يطلع على جرحها، اي احد.

قال لها اخوها سأرافقك حتى بيت المتصرف، ومن هناك سأذهب الى القنصلية لأجل التأشيرة. ثم ودعها، سارت وكلها آذان صاغية، انتظرت ان تسمع الخطوات ولكنها لم تسمع شيئاً، لا في ذلك اليوم ولا في الايام التالية. كانت وحدها تسير، تتلفت علها تراه، اختفى. أرأى اخاها وخشي من المجابهة؟ أإنسحب من المعركة قبل ان تقع؟

فقط لو عرفت لماذا انسحب؟ لماذا اختفى فجأة كما ظهر؟

كان السؤال يحيا في الليل حينما تأوي الى فراشها، يطرق مسامعها برنين صاخب ذي ايقاع مؤلم كم بلل الدمع وسادتها! ثم فجأة اخذت تضحك على نفسها، أيمكن ان يكون قد اثر فيها الى هذا الحد؟ حتى انها لم تتبادل معه اي كلمة، لابل لم تلتق عيونهما سوى مرات معدودات. كل ما كان بينهما رنين صوت اقدام ذات ايقاع رتيب ومعتاد على اسفلت اسود، ترى هل بقيت آثار قدميه على اسفلت الشارع؟ يا لتفاهتها!

وبعد ان تزوجت بعشر سنين، وحينما عاد اخوها من الدراسة في الخارج، سمعت غير مرة انه يتبادل الدعوات مع صديق كان يدرس في الخارج معه. وتردد اسم اسماعيل مرات عدة، ثم فجأة رأته، كما ظهر في الكورنيش، لكنه هذه المرة مع زوجته الاجنبية على العشاء عند اخيها. آنذاك بدا رجلا لا يمت الى الماضي بأي صلة، حتى انه لم ينظر اليها اي نظرة ذات معنى. لم تهتز لمرآه قط لكنها احست بالذكرى تدفع بالدماء الى وجنتيها. كانت الذكرى منفصلة عنه، تعود لها وحدها، ملكها هي لا يشاركها فيها احد حتى هو. لكنها ودت من كل قلبها كما في آخر صفحة من انفعالاتها السابقة ان تعرف فقط لماذا انسحب فجأة. أدارت ظهرها لكي لا تلتقي عيونهما.

وبعد مدة طويلة اخرى، حينما سمعت باستشهاده، حزنت بعمق. لكن حزنها لم يرافقها طويلاً كما رافقها السؤال الملحاح ذو الرنين الصاخب الذي يدق صدغها بقوة فيكاد يخرج عينيها: ما سبب اختفائه فجأة؟

تكرى... اما زلت على الهاتف... ما لك سكت؟ ضحكت: اني اسمعك ماذا تريد ان تقول؟ ابن اسماعيل؟ نعم، ماذا به؟

في تلك الحفلة في بيت اخيها وعندما ولجهته للمرة الأولى تركز انتباه الجميع على ابنه عماد، ابن اسماعيل كان اسمر وسيماً يشبه اباه في كل شيء الا ان عينيه كانتا خضراوين كعيني امه لا سوداوين كعيني ابيه. اخذ الطفل يلعب مع ابنها، انسجما حتى ان ابنها طلب منها في اليوم التالي ان تأخذه الى بيت اسماعيل ليلعب مع ابنه. بصعوبة اقنعت ابنها باستحالة ذلك.

تكرى... اين انت؟ اتسمعيني؟ ضحكت من جديد: اني اسمعك، اتذكر ابنه، لكنني نسيت اسمه. عماد. نعم عماد... ما به؟ عماد بن اسماعيل سيتصل بك اليوم او غداً. من اين يتصل؟ سيكون قريباً عليك، في دبي، ولماذا جاء؟ أهذا سؤال يا تكرى؟ لماذا اخرجت ابنك الى أوروبا؟ ايوجد غير النجاة بالروح!

عندما كان يلعب مع ابنها ظهراً كانهما في السن نفسها، ابنها الآن في التاسعة والعشرين، اي انه اكبر من أبيه عندما لعب لعبة مطاردتها، ترى له وسامة ابيه؟

اقطع المكالمة واعود لاتصل بك من جديد؟ لماذا؟ ما هذا الانقطاع؟ منك او من خطوط الهاتف؟ في الصيف تؤثر اشعة الشمس في الاقمار الصناعية. تكرى؟ نعم انني اسمعك، سمعت صوت ضحكته من بعيد، ضحكت هي الاخرى، لكني لم افهم ماذا تريد؟ اسمعيني... تعلمين انه ليس له قدرة على العيش في فندق، ابقيه عندك سأجيء بعد أسبوع، وجدت له عملاً، اتريدين أن اكلم سعدون؟

تكرى... بدأت الخطوط ترتبك من جديد، سأتصل بك مرة اخرى، لا... لا... اسمعك... لا حاجة للاتصال بسعدون، سأخبره انا... اتريته سيوافق؟ لم لا؟ في أمان الله...

لشد ما تطوي الأيام صفحاتها بلا مبالاة، ما هذا العبث؟ كاد يمحى من القلب فلم يعود الآن؟ لم تدر كم بقيت السماعة في يمناها، لكنها كانت ما تزال تمسد شعرها، ما زالت طراوة الماء البارد تنعش اهابها، وما زالت الخطوات في الكورنيش تتبعها، وما زال وقع تلك الخطوات يكهربها، يشلها خوفاً ونشوة معاً، وما زالت تحس بالدماء تتدفق في وجنتيها وكل جسدها، نعم... ما زالت تلك اللحظات المحتدمة تلهب مخيلتها بسؤال لا جواب له: لماذا اختفت وعلى حين غفلة؟



الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٦٠	١٩٠,٠٠	١٩,٠٥	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الاهلي	٧.٦٥٠	١,٦٦	١,٦٩	١,٦٨	١,٦٦	٠,٠٢
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	١.٥٠٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٤	٠,٠٣
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	٩٠٠	١,٦٠	١,٦١	١,٦١	١,٦٠	٠,٠١
	بنك الإسكان	١٠٣.٧٥٠	٢,٨٥	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٨٧	٠,٠٣
	البنك الاردني الكويتي	١.٤٠٠	١,٨٩	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	٣.٥٠٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٧	٠,٠٢-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٢.٨٤٢	١,٨٢	١,٨٤	١,٨٢	١,٨٤	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٥٤	-
	بيتنا	٢٥٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٠١
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٢	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	الاراضي المقدسة	٣٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,١١	٠,٠٣-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١١.٤٨٠	١,٤٨	١,٥٠	١,٤٨	١,٥٠	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٨٢	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	١.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٥٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	١٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	١٣.٥٠٠	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٤	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	النقل البري	٥٠٠	١,٤٩	١,٥٠	١,٤٩	١,٥٠	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٩٤٧	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٣٧	٠,٠١-
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	البوتاس العربية	١٠٠	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٨	٠,٠٣-
	مصفاة الاردن / جوبترول	١.٨١٣	١٠,٣٨	١٠,٤٤	١٠,٣٨	١٠,٣٩	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٥	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للادوية	٣٦.٧٢٧	٢,٥٦	٢,٦٠	٢,٥٦	٢,٦٢	٠,٠٦-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	الانابيب الاردنية	١٥٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	٤.٨٩٠	٥,٤٤	٥,٥٠	٥,٤٥	٥,٥٤	٠,٠٩-
	الالومنيوم /ارال	١.٢٥٠	٢,٢٤	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٦	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	٣.٠٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصلب	١٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	٥.١٠٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥٠٠	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٠١-
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥١	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	٢٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٦	٠,٠٢-
	الوطنية للكوابل	١.٦٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	السلكوكيماويات	٢.٢٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٦٠٠	١,٣٦	١,٢٨	١,٢٨	١,٣٦	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٣٧.٨٠٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٦٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١٥.٨٥٠	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٠٢-
	الزي لصناعة الالبسة	-	-	-	-	١,٣٦	-
	السجائر الدولية	١.٠٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٦	٠,٤٦٤	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٤	٠,٢٧٢	٠,٠٠٢
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٢٨	٠,٤٢٤	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٠	٠,٢٣٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٠	٠,١٦٩	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٢	٠,١٩٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨٠	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٣٦	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٢٠	٠,٢٢٢	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٦٦	٠,٣٦٢	٠,٠٠٤
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٧	١,١٦	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٧٦٥	٠,٧٦٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦١٥	٠,٦٠٥	٠,٠١٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨٢٠	٨٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٣٥	٦٢٥	١٠
	بنك دبي الوطني	١٠٣٠	١٠٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٢	١٠٢	-
	بنك الاتحاد الوطني	٦٩٥	٦٩٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٥	٣٥	-
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٣	٤٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٤	١٢٤	-
	بنك الامارات الدولي	٤٦,٥	٤٥,٥	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	-
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٧٥	١٦٧٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٧٥	٥٧٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

السعودية

البنوك	بنك الرياض						
	بنك الجزيرة	١٤٠.٧٢٩	١٧٤	١٧٦	١٧٥	١٧٤	١
	بنك الإستثمار	٢٣.٨٠٢	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠١	٠
	البنك الهولندي	١٢٢.٨٥٠	١٦٩	١٧٢	١٧١	١٧٠	١
	البنك الفرنسي	٢٠٠	٣٤٩	٣٥٠	٣٤٩	٣٤٤	٥
	البنك البريطاني	٢٧.٣٥٠	١٦٠	١٦٣	١٦٣	١٦١	٢
	البنك العربي	٧.٤٥٠	٢٨٩	٢٩٠	٢٨٩	٢٩٠	١-
	البنك الامريكي	٦.٦٥٥	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٥	١-
	شركة الراجحي	١.٥٢٠	٣٨٩	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٩	١
	السعودي المتحد	٢٧.٣٣٣	٥٤٠	٥٤٣	٥٤٢	٥٤٣	١-
الصناعة	سابك	٣٠.٢٣٠	١٦٨	١٧٠	١٦٩	١٦٨	١
	الاسمدة	٤٧.٢٤٦	١٩٦	١٩٨	١٩٧	١٩٧	٠
	المصافي العربية	٤٥.٦٤٦	١٤٩	١٥١	١٥٠	١٤٩	١
	الخزف	-	-	-	-	٣٧٠	-
	صافولا	١١٠	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٥	٢١٨	١٧
	التصنيع الوطنية	١.٥٠٨	٢٤٧	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٧	٣
	الدوائية	٧.٩٠٠	٦٧	٦٩	٦٨	٦٧	١
	الغاز	١٥.٠٠٧	١٧٨	١٨٠	١٨٠	١٧٩	١
	الجبس	٨٢٤	١٣٥	١٣٧	١٣٥	١٣٥	٠
	الغذائية	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الكابلات	٣٣٠	٨٩	٩٠	٨٩	٨٩	٠
	الصناعات المتطورة	٤.٣٣٩	١١٦	١١٧	١١٧	١١٦	١
	صدق	-	-	-	-	٦١	-
	الاحساء للتنمية	١.٠٣٥	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	زجاج	٢.٠٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٠
	اميانتيت	-	-	-	-	١٥٥	-
	اللجين	-	-	-	-	١١١	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٧٥٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٩٩	-
	الاسمنت السعودية	١.٢٥٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٨	٣٠٠	٢-
	اسمنت القصيم	٧.٧٩٣	١٤٥	١٤٧	١٤٦	١٤٥	١
	اسمنت الجنوبية	٣.١٠٠	١٤٧	١٤٩	١٤٧	١٤٧	٠
	اسمنت ينبع	١.١٤١	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٩	١
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	١٩٢	-
	اسمنت تبوك	١٥٠	٢٩١	٢٩٣	٢٩١	٢٩٠	١
الخدمات	الفنادق	١٠.٠٦١	١٣٠	١٣١	١٣١	١٣٠	١
	العقارية	٢.٣٠٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	النقل البحري	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل الجماعي	٢٧.٣٤٢	٦٧	٦٨	٦٨	٦٧	١
	السيارات	٥.٣٨٤	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
	المواشي المكيرش	٢.٠٥٧	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	تهامة للاعلان	١٥.٤٠٣	٣٣	٣٤	٣٤	٣٣	١
	عسير	-	-	-	-	٦٤	-
	طيبة للاستثمار	-	-	-	-	٧٤	-
	مكة للانشاء	٨.١٣٠	٣٨	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	مبرد	١٢.٠٩٥	٢٣٢	٢٣٤	٢٣٣	٢٣١	٢
	العزيزية بنده	٨.١٢٥	٦٠	٦١	٦١	٦١	٠
	الباحة	٢.٦٥٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	الصادرات	-	-	-	-	٥٩	-
	التعمير	-	-	-	-	١٤٥	-
	ثمار	-	-	-	-	٨١	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٥٨	-
	كهرباء الغربية	٥.٣٧٢	١٠٠	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	كهرباء الشرقية	٥.٤١٠	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠١	٠
	كهرباء الجنوبية	٣٩٠	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٢	٠
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠٣	-
	القصيم الزراعية	٥.٨٣٧	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	حائل الزراعية	٨٩٠	١٧	١٧	١٧	١٧	٠
	تبوك الزراعية	٢٠	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	الأسماك	٣٥١	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٢	٠
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٧٢	-
	الجوف الزراعية	٧٠	١٩	١٩	١٩	١٩	٠
	بيشة الزراعية	٦.٧٠٠	٣٣	٣٤	٣٣	٣٣	٠
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٧٧	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٩٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٥٨٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٠
	البنك التجاري	٤٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البنك الاهلي	٤٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٤٢٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٥٠	١٥-
	البنك العقاري	٢٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك برقان	١.٦٩٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	٤١٠,٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٤٠,٠٠٠	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٤	٠
	التسهيلات التجارية	١١٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٦٠,٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٦	١٨٨	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٣٠٠,٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	مشاريع الكويت	-	-	-	-	١٦٤	-
	الأهلية لإستثمار	١٩٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الساحل للتنمية	٢٠٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	مستثمر دولي	٢.٣٩٥,٠٠٠	٥٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥١٠	٤٠
	البيت أوراق مالية	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الاستثمارات الصناعية	٣٥٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	م. الاوراق المالية	٢٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٦	٢-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	المركز المالي	٨٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٦	٠
التامين	الكويت للتامين	١٠,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الخليج للتامين	٤١٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٧٣٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣٠٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٥	٠
	العقارات المتحدة	٢٠٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الوطنية العقارية	٣٩٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.١٠٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٤	١٣٦	٢-
	التمدين العقارية	٢٢٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الدولية م.ا	١٣٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	اجيال	-	-	-	-	٢٤٦	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٠٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٤٠٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	إسمنت الكويت	١.٢٥٠,٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٨٥	٠
	صناعات التبريد	١٩٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٨٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	٢٠٦	-
	الخدمات البحرية	٣٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٠
	اسمنت بورتلاند	١١٠,٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٤٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤١٠	٥
	الكويت لتجميع المعادن	٣٠,٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٠	٤٣٠	-
	سكب.ك	-	-	-	-	٨٥٠	-
	خرسانة	٣٤٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	ص. متحدة	٦٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	المخازن العمومية	٧٥,٠٠٠	٢٨٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	مجمعات الاسواق	٢.١٧٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٦٥	٢٨٥	٢٠-
	الاتصالات المتنقلة	٢٢,٥٠٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الخدمات التعليمية	٦٠٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٤	٢
	المجموعة البترولية	٩٠,٠٠٠	٥١٠	٥٤٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الوطنية للتنظيف	١٠,٠٠٠	١١٤٠	١١٤٠	١١٤٠	١١٦٠	٢٠-
	م. سلطان	١٢٠,٠٠٠	١٨٤	١٩٤	١٩٤	١٩٦	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠٠,٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	الاسماك الكويتية	٨.٧٦٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٤	١٧٠	١٧٠	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٢٦	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢.٠٠٠,٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٦	٢
	شعاع	-	-	-	-	١٢٢	-
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٠	-
	اسمنت الخليج	٥٤٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٨	١-
	اسمنت ام القوين	١,٢٤٠,٠٠٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	[illegible]
	اسمنت الفجيرة	٣٦٠,٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٦	٢-

مصر

البنوك	بنك الاعتماد الدولي - مصر	١٠٠	٥٠,٥٠	٥٠,٥٠	٥٠,٥٠	٥١,٠٦	٠,٥٦-
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	٢.٦١٦	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	٦٥,٠٥	٦٦,٧٤	١,٦٩-
	بنك التمويل المصري السعودي	٥٥٠	١٣,٧٥	١٣,٧٥	١٣,٧٥	١٤,٠٠	٠,٢٥-
	البنك الوطني للتنمية	٢.٣٠٢	١٤,٧٥	١٥,٢٠	١٤,٩٠	١٥,٠٦	٠,١٦-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٠.١٤٩	٥٠,٩٨	٥١,٩٠	٥١,١٩	٥٢,٥٢	١,٣٣-
	بنك مصر الدولي	٣.٦٩٩	٨٠,٦٠	٨٢,٥٠	٨١,٩٥	٨٢,١٠	٠,١٥-
	البنك الوطني المصري	٣٧٥	٤٠,٧٥	٤١,٠٠	٤٠,٩٨	٤١,٣٤	٠,٣٦-
	البنك المصري الامريكي	٢.٠٣٨	٦٩,٥٥	٧٠,٨٠	٦٩,٧٧	٦٩,٩٠	٠,١٣-
مطاحن	بنك المهندس	١١.٦٤٥	٢٢,٧٠	٢٣,٩٤	٢٣,٥٩	٢٢,٨٠	٠,٧٩
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٦.٥٨٠	٣٣,٧٥	٣٤,٩٩	٣٤,٣٥	٣٣,٩٦	٠,٣٩
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨.٢٠٠	٦٢,٥٠	٦٤,٠٠	٦٣,٠٩	٦٣,٤٠	٠,٣١-
	الاهرام للمشروبات	٣٥٠	٢٢٩,٨٤	٢٣٠,٠٠	٢٢٩,٩٥	٢٢٩,٨٤	٠,١١
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٠١٠	١٦,٩٨	١٧,٥٠	١٧,٠٥	١٦,٧٤	٠,٣١
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤٣٠	٢٣,٥٢	٢٤,٦٩	٢٤,٣٩	٢٣,٥٢	٠,٨٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.١١٠	٤٥,٩٠	٤٧,٥٩	٤٦,٧٥	٤٦,٧٣	٠,٠٢
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٧.٩٢٥	٣٣,٥٠	٣٥,١٠	٣٤,٧٠	٣٣,٤٥	١,٢٥
	العامة للصوامع والتخزين	١٤.٦٣٠	٤١,٧٥	٤٣,٥٠	٤٣,٣٧	٤٣,٧٥	٠,٣٨-
	مطاحن مصر العليا	١٦٤٠٠	٤٧,٤٠	٤٨,٩٩	٤٨,٢٨	٤٨,٢٢	٠,٠٦
أدوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٦٨٥	٢٨,٤٠	٢٨,٧٠	٢٨,٦٢	٢٨,٩٩	٠,٣٧-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٦٢٥	٢٥,٢٦	٢٥,٣٠	٢٥,٢٨	٢٥,٢٨	٠,٠٠
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٦٣٥	٣٤,٠٠	٣٤,١٢	٣٤,١١	٣٢,٥٠	١,٦١
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٥٨٥	١٠٢,٢٥	١٠٢,٢٥	١٠٢,٢٥	١٠٣,٠٠	٠,٧٥-
	المصرية للصناعات الدوائية	٥٥٩	٢١٨,٠٠	٢٢٨,٠٠	٢١٨,٠٠	٢٢٨,٠٠	١٠,٠٠-
	فايزر مصر	٤.٦٢٥	٢٨,٠٢	٢٩,٢٥	٢٨,٤١	٢٨,١٨	٠,٢٣
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٣,٠٥	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١.٩٠٠	٦,٤٠	٦,٥١	٦,٤٣	٦,٥٥	٠,١٢-
	العربية للادوية	-	-	-	-	٧٠,٣١	-
	النيل للادوية	٦٠٠	٦٢,٠٠	٦٢,٠٠	٦٢,٠٠	٦٢,٠٢	٠,٠٢-
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٧٩,٦١	-
	ممفيس للادوية	٤٨٠	٩١,١٦	٩٢,٦١	٩٢,٠٢	٩٤,٠٣	٢,٠١-
	القاهرة للادوية	١.٧٧٥	٤٨,٠٠	٤٨,٧٥	٤٨,٠٣	٤٩,٩١	١,٨٨-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٨,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٧.٢٥٠	٩,٨١	١٠,٠٥	١٠,٠٠	٩,٩٨	٠,٠٢
	النساجون الشرقيون	٦٠٠	٧٠,٨٢	٧١,٠٠	٧٠,٨٣	٧٠,٨٢	٠,٠١
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٦٠٠	٨٤,٥٠	٨٩,٠٠	٨٦,٢٩	٨٤,٩٩	١,٣٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٩٣	٨,٨٥	٨,٨٥	٩,٣٠	٩,٣٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٩.١٢٠	٦٢,٠٠	٦٣,٠١	٦٢,٩١	٦١,٩٩	٠,٩٢
	المشروعات الصناعية والهندسية	٦.٨٦٤	٥٦,٠٠	٥٦,٦٨	٥٦,٢٣	٥٦,٧٣	٠,٥٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٠١	١٤٢,٠٠	١٤٩,٠٠	١٤٧,٣٧	١٤٥,٥٥	١,٨٢
	الحديد والصلب المصرية	٨٢٢	٤,٨٣	٥,١٠	٥,٠٩	٥,٠٨	٠,٠١
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١١٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٦,٩٠	٠,١٠-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٣.٢٠٥	٦١,٢١	٦٣,٠٠	٦٢,٦٦	٦٤,٤٣	١,٧٧-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١.٥٨٠	٢٧,٠٠	٢٧,١٣	٢٧,٠٣	٢٧,١٨	٠,١٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٥.٠٠٠	٢٧,٩٨	٢٨,٠٠	٢٧,٩٨	٢٧,١٠	٠,٨٨
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٦٤	١٧,٦٤	٠,٠٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	-	-	-	-	٣٨,٩٨	-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٠٧٥	١٠,٦٠	١١,٠٠	١٠,٧٦	١٠,٩٥	٠,١٩-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٨٣٥	١٨١,٠٥	١٨٥,٠٠	١٨٣,٤٣	١٨٣,٠٥	٠,٣٨
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢.٠٠٥	٣٥٧,٠٠	٣٥٧,٠٠	٣٥٧,٠٠	٣٤٠,٠٤	١٦,٩٦
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٣٦٠	١٥,٦٥	١٦,١٢	١٦,٠٦	١٦,١٩	٠,١٣-
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	٢٠,١٩	-
	السويس للأسمنت	١١.٦٧٤	٦٧,٢٥	٦٨,٢٥	٦٧,٩٥	٦٨,٩٢	٠,٩٧-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧.٦٧٥	٥٦,٧٠	٥٧,٠٠	٥٦,٩٢	٥٦,٩١	٠,٠١
	اسمنت العامرية	٢٢.٦٢٠	٦٢,٠٠	٦٤,٠٠	٦٣,٤١	٦٣,١٠	٠,٣١
	اسمنت طرة المصرية	١١.٦٥٥	٦٤,٢٠	٦٤,٧٩	٦٤,٥٠	٦٤,٧٩	٠,٢٩-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١١.١٠٠	٦٠,٥٠	٦٠,٧٥	٦٠,٧٤	٦٢,٥٣	١,٧٩-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٧٠٠	٢١,٩٠	٢٢,٠٥	٢٢,٠١	٢١,٠٠	١,٠١
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٩١٩	١٠١,٧٥	١٠٢,٠١	١٠١,٨٧	١٠٥,١٩	٣,٣٢-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٥.٥٧٠	٦٨,٠١	٧١,٢٤	٧٠,٧٨	٧٠,٠١	٠,٧٧

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
وشركات	البنك الوطني العماني	١.٠٠٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٠,٠٥٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٦.٠٢١	٣,٦٧٠	٣,٦٧٠	٣,٦٧٠	٣,٧٤٠	٠,٠٧٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١.٠٠٠	٤,١٢٠	٤,١٢٠	٤,١٢٠	٤,٢١٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان الدولي	٧٤٩.٣٦٣	٣,٤٠٠	٣,٥٤٠	٣,٤٥٠	٣,٣٨٠	٠,٠٧٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٥,٦٦٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠%	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠%	٢.٤٥٨	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦%	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠%	١٣٥	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠%	-	-	-	-	١,٧٦٠	-
	الغاز الوطنية	٩.٤٤٠	٤,١٦٠	٤,١٦٠	٤,١٦٠	٤,١٠٠	٠,٠٦٠
	مسقط للغازات الصناعية	٢٣.٨٤٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٦٠	٠,٠٤٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	٥.٠٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٧.٠٠٠	٣,٥٢٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٠٠	٠,٠٣٠
	المطاحن العمانية	٣.٠٠٠	٥,٦٠٠	٥,٦٠٠	٥,٦٠٠	٥,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	ريسوت للاسمنت	٥.٩٧١	٣,١٥٠	٣,١٧٠	٣,١٧٠	٣,١٢٠	٠,٠٥٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٥٤٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٠٣٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٧٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٠٠٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١.٠٠٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	٠,٠٠٠
	الاسماك العمانية	١٠.١٠٠	٢,١٦٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,١٨٠	٠,٠١٠-
	المتحدة للطاقة	١.٦٧٥	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٤.١٧٠	١,٩٠٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٣١٠	٥,٥١٠	٥,٥١٠	٥,٥١٠	٥,٥١٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٥٣.٣٧١	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٩٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٢,٤٢٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٧٠٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٨٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٢.٠٠٠	٢,٠٤٠	٢,٠٤٠	٢,٠٤٠	٢,٠٨٠	٠,٠٤٠-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٦٤٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨١٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٣.٣١٥	١,٧٧٠	١,٧٩٠	١,٧٨٠	١,٧٨٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	[illegible]	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠%	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠%	٧.٠٩٩	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٢,٣٣٠	٠,٠٤٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٠٢٢,٣٣	١٥٠١٤,٠٤	١٥٢٣٩,٢٦	١٥٥٣٠,١٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز	٨٨٣٤,٩٤	٨٨١١,٧٧	٨٩٧١,٧٠	٩٠٤٩,٩٢	٩١٧٦,٧٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٥٧٦٩,٨٠	٥٨٥٢,٥٠	٥٩٨٧,٤٠	٦٠١٩,٨٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٦٧٠,٨٣	عطلة	٥٧٥٤,٤٦	٥٧٦٠,٠٣	٥٧٧٩,٠٩	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٥٠,٧٦	٤١٤١,٦١	٤٢٠٨,٦٠	٤٢٠١,٨٦	٤٢٠٨,٦٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٧٨,١٦	٤٧٣٠,٠٨	٤٨١٧,٠٦	٤٨٥١,٥٦	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٩١٥,٤٤	٧٨٨٦,٠٧	٧٩٧٩,٣٧	٨٣٩١,٤٦	١٦٦٧٣,٣٧	٧٨٨٦,٠٧
سنغافورة	س تي اي	١٠٩١,٤٩	١٠٨٦,٨٣	١٠٦٧,٨١	١١١٧,٢١	٢٤٩٣,٧١	١٠٦٧,٨١
استراليا	المؤشر العام	٢٥٧١,٧٠	٢٥٥٨,٧٠	٢٥٩٢,٩٠	٢٦٢٣,٩٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اقفال الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1017	1320	795	14370.2
AIRTOURS	489	541	345	2094.39
ALLIANCE & LEICESTER	800	964	587.5	4672
ALLIANCE UNICHEM	522	522	253.5	1491.88
ALLIED DOMECQ	591	634	414	6170.04
AMVESCAP	644.5	743	342.5	4176.36
ANGLIAN WATER	870	956	645	2367.27
ARGOS	633	696.5	399.5	1817.98
ARJO WIGGINS APL.	238.5	254	146	2001.73
ARRIVA	442	512.5	329.5	990.52
ASDA GROUP	191.5	218.75	118.5	5783.29
ASSD.BRIT.FOODS	560	664.5	470	5036.86
ASSD.BRIT.PORTS	351.5	387.5	247.5	1326.91
AVIS EUROPE	282.5	292.5	131.5	1645.01
BAA	683	731.5	451	7204.43
BANK OF SCOTLAND	695	793	374.5	8527.64
BARCLAYS	1668	1948	1163.5	25186.78
BASS	1085	1175	727.47	8614.9
BAT INDS.	567	654	500	17741.54
BBA GROUP	475.5	535	317.5	1996.15
BERKELEY GROUP	739	776	583.5	916.31
BG	309	345	213.06	12177.68
BILLITON	128	249.5	128	2736.64
BLUE CIRCLE INDS.	374	448.5	293.75	2834.92
BOC GROUP	880	1175.5	858	4285.59
BODYCOTE INTL.	1161	1282.5	694.49	1188.86
BOOTS	1010.5	1054	692	9225.86
BOWTHORPE	580.5	603.5	293	1174.35
BPB	417	440	297	2151.08
BRIT.AEROSPACE	489	545	326.62	8557.5
BRIT.PETROLEUM	854.5	968.5	705.5	49731.89
BRIT.SKY BCAST.	441	588	342	7585.43
BRITANNIC ASR.	1242.5	1356.5	777.5	2411.69
BRITISH AIRWAYS	686	729	499.5	7123.03
BRITISH ENERGY	586	606	241	4219.2
BRITISH LAND	654	803	550	3381.18
BRITISH STEEL	134.5	190.25	124.5	2664.44
BRITISH TELECOM.	643	693	379.5	41216.29
BTR.	174.5	259.23	156.67	5799.33
BUNZL	322	343.5	188.5	1458.66
BURMAH CASTROL	1213	1330	950	2580.05
CABLE & WIRELESS	671	758	465	15278.66
CABLE & WIRELESS COM	470.5	506	210	7006.94
CADBURY SCHWEPPES	910	993	515.5	9227.93
CAP.SHOP.CENTS.	408.5	459	382	1666.68
CAPITA GROUP	522.5	551.5	222.5	1007.38
CARADON	195	221.5	159	1012.06
CARLTON COMMS.	550	557	410	3350.86
CENTRICA	99.75	116.25	66.25	4425.91
CGU	1122	1280	631.5	14419.67
CLOSE BROTHERS	885	925	399	1080.58
CMG	1887.5	1980	631.25	2418.26
COBHAM	1184.5	1244	680.5	1106.32
COLT TELECOM	2155	2282.5	271.5	2376.96
COMPASS GROUP	1212	1270	582.5	4047.38
COOKSON GROUP	223.5	278.5	167.5	1544.61
COURTAULDS	445	473	238.5	1809.81
DAILY MAIL'A'	2760	3170	1620	2620.34
DALGETY	414.5	415	222.5	1202.88
DEBENHAMS	385	426.5	345	1454.53
DIAGEO	706.5	764	535.16	25243.25
DIAGEO 'B' SHARES	513.5	520	497.5	2874.85
DIXONS GP.	550.75	720	467	2373.73
ELECTROCOMP.	565	601	413.5	2419.74
EMAP	1284	1298	743.5	2695.12
EMI GROUP	529	614.5	430	4159.42
ENERGIS	860	933	254	1480.54
ENERGY GROUP	870	881	604	4531.46
ENTERPRISE OIL	528	729.5	514	2624.16
FIRST GROUP	426	444.5	193	1443.29
FKI	195	227	147	1111.3
GALLAHER GROUP	320	379	248.5	2208
GENERAL ACCIDENT	1390	1599	877	6727.59
GENERAL ELEC.	515	545	338.5	14002.84
GKN	800	925	460	5680
GLAXO WELLCOME	1742	1983	1180	62659.73
GRANADA GROUP	1123	1208	738	10028.39
GREENALLS GP.	527.5	538	315	1562.45
GT.PORTLAND EST.	269.5	295	202	1016.17
GT.UNVL.STORES	870	911	590	8750.18
GUARDIAN RYL.EX.	360	474.34	258.14	3163.13
HALIFAX	805	977	663	20075.33
HAMMERSON	524.5	537.5	431	1511.08
HANSON	378	379	250	2462.34
HAYS	1055	1132	563	4456.66
HILLSDOWN HDG.	174	206.5	142.5	1272.29
HSBC HOLDINGS	1433	2347	1366	12522.93
HSBC HOLDINGS (L)	1350	2252.5	1298	24278.36
HYDER	957	1048.5	773.5	1391.98
IMI	466.5	532	285	1627.15
IMP.CHM.INDS.	1042	1244	803.5	7575.34
IMPERIAL TOBACCO GP.	447	466.5	363.5	2328.23
INCHCAPE	215.5	299	136.5	1142.15
JOHNSON MATTHEY	600	694	473	1305.6
KINGFISHER	1024	1165	656	6932.47
KWIK-FIT HDG.	540	581	254.5	960.12
LADBROKE GROUP	352	360	235	4188.8
LAND SECURITIES	961	1155	833	5213.23
LAPORTE	834	879	594.5	1623.8
LASMO	250	297.5	248	2412.32
LEGAL & GENERAL	665	761	405.5	8452.15
LIBERTY INTL.	567.5	618.5	464.5	1782.52
LLOYDS TSB GP.	865	1075	605.5	46952.2
LOGICA	1742.5	1872.5	674.43	1285.96
LONRHO	304	455.57	255.96	603.14
LUCASVARITY	247	284.25	182	3482.7
M&G GROUP(HDG.)	1802.5	1930	1117.5	1352.05
MARKS & SPENCER	537	664.5	498	15374.3
MEPC	557.5	624	466	2336.68
MIRROR GP.	233	248.5	170	1059.75
MISYS	3379	3696	1297.96	3781.74
MORGAN CRUCIBLE	447.5	538.5	393.5	1023.88
MORRISON(WM)SPMKTS.	296.5	296.5	153	2234.13
NAT.WSTM.BANK	1082	1222	745.5	18567.1
NATIONAL EXPRESS	1082.5	1115.5	436.5	1227.55
NATIONAL GRID	359	394	211	5245.52
NATIONAL POWER	581.5	694	480	7338.53
NEXT	555	835	476	2075.7
NFC	170.5	202	127.5	1190.6
NORTHERN FOODS	220.5	236	144.81	1291.91
NORTHERN ROCK	560	668.5	463	2486.4
NORWICH UNION	444	523	312	8493.71
NYCOMED AMERSHAM	418.5	489.36	306.09	2103.05
OCEAN GROUP	770	815.5	508.5	1207.36
ORANGE	498	511.25	194	5966.21
PEARSON	1075	1186	664.5	6213.5
PEN.&ORNTL.DFD.	845	905	600	5289.7
PERPETUAL	4337.5	4537.5	2157.5	1223.17
PILKINGTON	128.5	167.5	104.5	1338.46
POWERGEN	794	893	660	5121.3
PREMIER FARNELL	372.5	560	275	1011.71
PROVIDENT FINL.	982	1057.03	568.41	2574.64
PRUDENTIAL CORP.	777	957	561	15089.33
RACAL ELECTRONIC	393	409	201.5	1139.31
RAILTRACK GP..	1293	1410	605.5	6529.64
RANK GROUP	347.5	410	297	2668.8
RECKITT & COLMAN	1203	1300	811.5	4895.92
REED INTL.	549	716	507	6258.6
RENTOKIL INITIAL	404	434.5	206.5	11546.31
REUTERS GP.	700	765.5	511.97	9933
REXAM	294	349.5	226.5	1493.23
RIO TINTO (REG)	701	1109	697.5	7507.71
RMC GROUP	1138	1400	760	2965.63
ROLLS-ROYCE	262.5	304.5	189.25	3921.75
ROYAL & SUN ALL.IN.	630	808	443	9825.38
RYL.BK.OF SCTL.	1065	1127	559.5	9425.01
SAFEWAY	372.5	405.5	319	4093.77
SAGE GROUP(THE)	1552.5	1585	659	1799.35
SAINSBURY (J)	497.25	530	351	9462.66
SCHRODERS	1610	1998.66	1066.67	3638.95
SCHRODERS NV.	1440	1740	893.33	988.11
SCOT.& NEWCASTLE	843	945	619	5218.16
SCOT.HYDRO-ELEC.	560.5	592.5	404	2202.76
SCOTTISH POWER	538	582	364.5	6445.23
SEARS	66	73	46.5	1007.89
SECURICOR	474.5	478.5	250	2851.74
SELECT APPT.HDG.	946.5	946.5	464	997.61
SEMA GROUP	2627.5	2627.5	1192.5	3024.25
SEVERN TRENT	962.5	1072	721.48	3340.5
SHELL TRANSPORT & TR	423	484.5	387.25	42063.11
SIEBE	1231	1535	970	6204.23
SLOUGH ESTATES	366	414	295.5	1445.7
SMITH & NEPHEW	168	191.75	163	1868.16
SMITH(WH)GROUP	550.5	589.26	336.22	1406.09
SMITHKLINE BHM.	737	845	517	41043.52
SMITHS INDS.	813	997	709	2504.04
SOMERFIELD	351.5	403.5	181.5	1720.21
SOUTH WEST WATER	969	1001	672.5	1279.56
SOUTHERN ELEC.	535	572	413	2569.07
ST. JAMES'S PLACE CA	356	372.5	130	1468.86
STAGECOACH HDG.	1361.5	1362.5	631.5	3495.02
STAKIS	138.5	143	91	1064.65
STD.CHARTERED	654	1081.5	543	6487.68
STOREHOUSE	286	293.5	185.5	1210.07
SUN LIFE & PROVINCIA	542.5	641.5	304	4397.23
TARMAC	122.5	133.5	94.5	1154.68
TATE & LYLE	502	580	401	2288.12
TAYLOR WOODROW	221	237	163.5	878.03
TELEWEST COMMS.	131	131	68.5	1215.15
TESCO	537.5	603	365.5	11830.37
THAMES WATER	1030	1038	667	3914
THISTLE HOTELS	239	250	121	1475.35
THOMSON TRAVEL GRP	177	199	170	1770
TI GROUP	544.5	690.5	430.25	2606.52
TOMKINS	348	378.75	256	4095.96
UNIGATE	676	738	478.5	1621.05
UNILEVER (UK)	692	707	424.25	22586.86
UNITED ASSURANCE GRO	620.5	630	424.5	2144.27
UNITED BISCUITS	264	280	189	1399.73
UNITED UTILITIES	838	885.5	624	4567.1
UTD.NEWS & MEDIA	879	940	669.5	4386.21
VODAFONE GP.	712	755.5	286.5	21972.3
WESSEX WATER	471.5	548.5	385.5	1003.82
WHITBREAD	1005	1130	695	4944.59
WILLIAMS	417	486	314	3285.96
WOLSELEY	406	556	400.5	2326.38
WOOLWICH	328	395.25	284.5	5251.28
WPP GROUP	407.25	427	237.5	2994.91
YORKSHIRE WATER	440	546	361.5	1743.72
ZENECA	2602	2762	1717	24666.95

FRANCE

ACCOR	1682	1747	877	60303.03
AGF-ASR.GL.DE FRN.	352.5	389.9	171.5	64737.32
AIR LIQUIDE	1154	1216	851	84453.13
ALCATEL ALSTHOM	1194	1302	652	194859.56
AXA-UAP	657	736	361.6	218921.5
BANCAIRE (CIE.)	1068	1200	651.73	33860.94
BIC	451	532	373.5	24938.49
BNP	483.2	552	222	103042.31
BOUYGUES	999	1150	473.2	25612.36
BULL	98.65	104.5	47.5	16300.33
CANAL +	1170	1377	958	36691.2
CAP GEMINI	944	945	300.66	64415.7
CARREFOUR	3540	4412	2802	136201.44
CASINO GUIPCHN.	460	464	277	33557.46
CASTORAMA DUBOIS	1070	1095	536	17147.82
CCF	499.2	544	242	36340.75
CETELEM	804	886	580	34494.01
CGIP	3158	3350	1628	21881.78
CHRISTIAN DIOR	789	1042	550	33257.93
CIMENTS FRANCAIS	358.9	392	186.5	13784.63
COMM UNION FRANCE LI	890	920	538	15154.92
COMPT. MODERNES	3440	3575	2350	17912.08
DANONE	1585	1700	809	115903.06
DASSAULT AVIATION	1960	1994	1060	19846.96
DASSAULT SYSTEMES	271	286	152.5	30606.46
DEXIA FRANCE	806	859	524	29632.59
ELF AQUITAINE	790	890	613	216828.75
ERIDANIA BEGHIN SAY	1317	1374	770	34168.24
ESSILOR INTL.	2600	2680	1444	25430.6
EURO DISNEY SCA	11.5	11.65	6.9	8815.15
FINAXA SUSP - 10/06/	536	600	305	31715.12
FRANCE TELECOM	377.2	391	187	377199.94
GAN	168	191.4	110.24	24985.63
HAVAS	487	590	365.5	39781.57
HERMES INTL.	482.9	583	353	17744.15
L'OREAL	3103	3302	1992	209734.81
LAFARGE	598	657	333.21	61335.63
LAGARDERE GROUPE	268.4	275.6	156.1	32163.97
LEGRAND	1600	1749	1031	34251.2
LOUIS VUITTON LIMITE	1951	2970	1863	47744.86
LVMH	1197	1638	894	104852.38
MICHELIN	362.5	408.9	273.8	49351.8
MOULINEX	163	194	120	5535.64
NAVIGATION MIXTE	1202	1280	757	19156.27
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	605	682	382.8	96876.81
PECHINEY 'A'	282	306	209.4	22692.25
PERNOD-RICARD	428.5	457.5	261	24161.82
PEUGEOT SA	1310	1350	568	65648
PINAULT PRINTEMPS	5000	5330	2500	117404.94
POLIET	535	536	480	14854.81
PROMODES	3120	3120	1800	58836.95
RENAULT	339.1	351	140.6	81315.75
REXEL	2715	2822	1445	32047.86
RHONE POULENC 'A'	326.5	345	197.7	121128.5
SAINT GOBAIN	1160	1186	781	103503.25
SANOFI	735	752	479	78179.69
SCHNEIDER	473.5	523	300	72051.5
SCOR	349	401	231.8	12510.25
SEB	965	1125	659	14875.47
SGS-TMSN.MICROELS.(F	401	605	316.5	56998.13
SIDEL	474	497	324	15865.25
SOCIETE GENERALE	1160	1390	610	114482.69
SODEXHO ALLIANCE	1241	1280	643.83	41496.55
SOLLAC LIMITED DATA	106.2	139	61	20125.85
SUEZ (CIE.)	23.35	26.45	12.4	72635.13
SUEZ LYONNAISE DES E	1009	1068	566	127372.06
SYNTHELABO	1020	1059	617	49254.77
TF1 (TV.FSE.1)	938	1006	487	19698
THOMSON-CSF	251	257.8	145.9	30005.29
TOTAL	717	796	540	175194.63
UAP (CIE.)	249.1	297	147.2	84448.06
USINOR	99.5	125	75.4	24200.18
VALEO	610	632	354.4	43015.95
VIVENDI (EX-GENERALE	1239	1270	648	196261.31
WORMS ET CIE R	402	519	320.7	26010.6

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	320	328.5	192	14512
ALLIANZ	565	626.5	358.53	136547.44
ALLIANZ LEBENS.	1650	2070	1143.12	11880
ALTANA	143	192.55	114	5577
AMB AACH&MUNCH BET.R	209.2	210	145	8430.76
AXA COLONIA KONZERN	223	265	141.8	5849.29
BANKGESELLSCHAFT BER	39.8	51.9	36.1	7206.89
BASF	82.4	84.5	54.9	51673
BAYER	87	88.75	57.1	63541.04
BAYER.HYPBK.	111.3	115.95	52.05	29525.09
BAYERISCHE VBK.	147.2	157.5	70.28	41816.57
BEIERSDORF	116.9	122	71.4	9819.6
BERLINER KRAFT&LICHT	79.5	91.75	37.75	5988.97
BHF-BANK	71.76	77	44.51	6505.83
BHW HOLDING	32	34	28.7	5760
BMW	1872	1957.53	904.48	44800.7
COMMERZBANK	69.2	75.5	47.74	32878.5
CONTINENTAL	57.2	58.34	38.8	6549.68
DAIMLER-BENZ	175.8	201.84	107.67	101757.19
DEGUSSA	111	117.5	75	10218.66
DEPFA-BANK	150.05	151	92.6	5401.8
DEUTSCHE BANK	149.3	162.2	97.68	79325.44
DEUTSCHE TELEKOM	47.8	49.6	29.9	131148.69
DRESDNER BANK	103	105.6	59.73	56318.52
ENERGIE BADEN WUERT.	71.5	73	50	7663.87
ERGO VERSICHERUNG	307	380	153.5	23176.04
FORD-WERKE	875	920	780	6300
FPB HOLDING	316	330	301.1	4740
FRESEN MEDICAL CARE	124	161.3	110.5	8680
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	361	400	300.5	7856.44
GEHE	94	123.5	87.5	6852.6
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	156	168	95.8	11168.04
HEIDELB.ZEMENT	165.5	179	123	7008.92
HENKEL	149	156.7	79.5	12903.25
HENKEL PREF.	176	182.9	85	10452.29
HEW	514.5	525	440	4723.11
HOCHTIEF	83.5	93	60.6	5845
HOECHST	82.3	89	58.8	48388.59
ISAR-AMPERWERKE	612	620	545	4602.24
KARSTADT	945	986	530	7938
KINOWELT MEDIEN NM	301	392	160	6772.5
LAHMEYER	92.8	105.5	65.5	8357.29
LEIFHEIT	63.2	77	50.6	316
LINDE	1282	1430	990	10775.21
LUFTHANSA	46.4	47.7	29.3	17706.23
MAN	680	737	475.5	7499.04
MANNESMANN	171	189.4	71.8	63039.28
METALLGESELLSCHAFT	37.8	43.18	30.85	5072.15
METRO	116.2	121.5	63.65	28160.83
MOBILCOM NM	426	443	28.21	5793.6
MUNCH.RUCK.REGD.	838.5	949	480	70505.25
NECKARWERKE STUTTGAR	608	615	410	5131.52
NESTLE DEUTSCHLAND	500	545	462.5	4190.5
PORSCHE PREF.	5550	5650	2098	4856.25
PREUSSAG	625	671.5	447	9535.62
RWE	98.55	103.85	73	32556.97
RWE PREF.	69.8	85.8	59.3	15032.75
RWE-DEA	510	515	405	4937.88
SAP	1020	1042	318.5	62219.96
SAP PREF.	1110	1110	329	49117.47
SCHERING	208.5	223.8	152	14249.3
SGL CARBON	201.5	280	189.1	4218.2
SIEMENS	111.6	130	99.5	62705.01
SKW TROSTBERG	68	72.5	54	4284
SPRINGER (AXEL) R	1460	1695	1190	4964
SUEDZUCKER	1050	1159	820	4302.9
THYSSEN	459.5	470.9	350	15760.85
THYSSEN INDUSTRIE	412	452	275	3872.8
VEBA	119	131.4	88.65	58762.28
VEW 'B'	580	635	515	7941.52
VIAG	1130	1154.5	749.5	29960.82
VICTORIA VERS.	2210	2495	1150	4420
VOLKSWAGEN	1640	1640	883.42	50669.4
VOLKSWAGEN PREF.	1174.5	1174.5	678.59	10518.82
WUERTT.VERS.BET.	2675	2920	1550	5753.92

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	909	998	765	2759.72
ABB AG 'B'	2269	2575	1633	18356.21
ABB AG R	475	523	321.5	2565.47
ADECCO 'B'	679	689	349	11179.17
ALUSUISSE R	1950	2005	1219.56	12166.05
ARES-SERONO 'B'	2350	2900	2080	6216.43
BALOISE R	3620	3660	1658.55	7395.66
BCV 'B'	622	740	354	2063.8
BK VISION 'B' LIMITE	382	396	206	4087.4
CIBA SPECIALTY CHEMS	193	214	128.5	13336.3
CLARIANT	1815	1991	901	13198.68
CREDIT SUISSE R	326	341	174	86683.31
ELEKTROWATT 'B'	550	615	513	4717.29
EMS-CHEMIE 'B'	8785	9000	6395	4230.24
GEORG FISCHER R	600	662	346	1934.4
GOTTHARD BANK 'B'	1075	1140	700	1763
HELVETIA PATRIA R	1680	2120	750	2770.32
HOLDERBANK 'B'	1873	1963	1093	9533.84
HOLDERBANK R	374.5	390	221	3782.45
JULIUS BAER 'B'	4050	4325	2000	3783.71
KUONI REISEN R	7600	8770	4900	2280
LLB 'B'	905	944	504	3439
NESTLE R	3140	3284	1730	123788.19
NOVARTIS 'B'	2357	2751	2079	16086.52
NOVARTIS R	2359	2749	2070	146333.44
OERLIKON-BUEHRLE R	285	310	144	3054.63
PARGESA 'B'	2550	2725	1700	3737.05
PHARMA VISION 'B' (L	860	1074	805	4403.2
PIRELLI INTL. 'B'	359	379.5	274	2673.47
RICHEMONT B 'A'	1803	2340	1450	9411.66
RIETER HOLDING R	1072	1143	512	2320.88
ROCHE HOLDING 'B'	21750	27000	19965	34800
ROCHE HOLDING GSH.	14000	17655	12090	98358.75
SAIRGROUP R	462.5	487	306	5342.8
SAURER AGARBON R	1600	1710	904	2440.41
SCHINDLER R	2459	2695	1510	1876.39
SMH 'B'	1195	1300	715	4325.01
SMH R	245	272	174.5	3682.35
STILLHALTER VIS.	460	482.23	338.54	4140
SULZER MEDICA	386	440	302	3744.2
SULZER R	1214	1350	879	4412.05
SURVEILLANCE 'B'	2770	3175	2405	2911.27
SURVEILLANCE R	565	636	465.5	1491.6
SWISS BANK CO R	541	583	356.5	41833.9
SWISS LIFE B	1155	1395	523	9044.8
SWISS RE R	3354	3510	1954	49035.96
UNION BANK SWITZ. 'B	2515	2715	1470	53391.61
UNION BANK SWITZ. R	503	542	294	11104.75
VONTOBEL 'B'	1990	2170	975	1671.6
ZURICH IN. R	939	990	540	44041.91

JAPAN

ACOM	5740	8000	5180	841655.88
ADVANTEST	7520	12363.57	6727.24	745555.19
AIFUL	8150	10100	7800	348428.75
AISIN SEIKI	1236	1800	1200	357475.88
AJINOMOTO	1107	1450	1000	718929.88
ALL NIPPON AIRWAYS	480	762	471	692505.13
ALPS ELECTRIC	1589	1720	1010	284669.19
ASAHI BANK	498	1020	405	1156908
ASAHI BREWERIES	1706	2100	1600	825157.88
ASAHI CHEMICAL IND.	442	692	406	637633.56
ASAHI GLASS	680	1140	480	799163
BANK OF FUKUOKA	514	735	399	323881.63
BANK OF TOKYO-MITSUB	1280	2350	1276	5984573
BANK OF YOKOHAMA	305	667	274	347086.88
BANYU PHARMS.	1469	2210	1220	387801.13
BRIDGESTONE	3130	3340	2490	2575770
CANON	3290	3780	2620	2856344
CANON SALES	1884	2730	1320	284521.63
CASIO COMPUTER	1270	1305	805	353859.94
CENTRAL JAPAN RAILWA	502000	508000	383000	1124479
CHIBA BANK	495	691	399	385045.56
CHUBU ELEC.POWER	2025	2140	1960	1512350
CHUGOKU BANK	1742	1860	1530	354601.44
CHUGOKU ELEC.POWER	1957	2070	1810	726144.06
CITIZEN WATCH	1097	1156	691	344622.44
CREDIT SAISON	2710	3640	2530	452488.63
DAI NIPPON PRINTING	2120	2770	2070	1610096
DAI-ICHI KANGYO BK.	756	1560	620	2359248
DAIEI	368	910	350	262637.81
DAIICHI PHARM.	1810	2220	1230	507614.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	405	529	230	321112.25
DAIWA BANK	242	685	130	390483.88
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1130	1430	624	591995.56
DAIWA SECURITIES	540	952	405	721196.75
DDI	441000	872000	289000	1001069.56
DENSO	2225	3060	2110	1995980
EAST JAPAN RAILWAY	593000	680000	509000	2371999
EBARA	1197	1750	1185	344293
EISAI	1730	2630	1610	512789.13
FAMILYMART	5100	6120	4080	490670.94
FANUC	4940	5540	4080	1183080
FUJI BANK	565	1790	458	1637148
FUJI ELECTRIC	390	538	300	278881.19
FUJI HEAVY INDS.	647	647	313	387229.44
FUJI PHOTO FILM	4720	5500	4180	2429005
FUJI TELEVISION NETW	568000	730000	503000	607759.94
FUJISAWA PHARM.	1323	1328	997	424749
FUJITSU	1465	1760	1270	2728561
FURUKAWA ELECTRIC	407	800	406	267085.5
FUTABA	5440	6000	4780	278963.19
GUNMA BANK	915	1070	840	469742.63
HACHIJUNI BANK	1090	1230	950	625823.38
HANKYU	576	636	560	501845.69
HIROSE ELECTRIC	6690	9810	5860	265459.13
HITACHI	878	1360	875	2930666
HITACHI MAXELL	2550	3290	2000	266984.94
HOKKAIDO ELEC.POWER	1910	2080	1780	420753.69
HOKURIKU ELEC.POWER	1916	2060	1800	422152.06
HONDA MOTOR	4910	4960	3210	4784352
HOYA	4250	6360	3350	493509.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	785	1850	778	1993561
ISETAN	1015	1660	485	223655.13
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	230	455	189	298652.63
ITO YOKADO	6250	7450	5550	2597436
ITOCHU	262	628	192	373439.06
JAPAN AIRLINES	350	546	337	623628.94
JAPAN TELECOM	1100000	2290000	970000	483999.94
JAPAN TOBACCO.	939000	1000000	810000	1877999
JOYO BANK	465	695	445	411390.06
JUSCO	2535	3990	1450	819970.69
KAJIMA	324	680	282	311464.38
KANSAI ELECTRIC PWR.	2275	2330	2010	2226382
KAO	2040	2100	1580	1264207
KAWASAKI HEAVY IND.	233	543	195	324007.44
KAWASAKI STEEL	217	373	145	705585.44
KDD	4680	8700	4280	300783.56
KEIO TEITO ELEC. RAI	479	570	476	317347
KEYENCE	16300	20300	15850	615324.94
KINDEN	1639	1800	1290	436055.81
KINKI NIPPON RAILWAY	651	728	650	1054957
KIRIN BREWERY	1180	1305	909	1241926
KOBE STEEL	101	224	95	286378.19
KOKUSAI SECURITIES	1212	1410	800	308114.63
KOKUYO	2370	3110	1770	309853.75
KOMATSU	683	930	499	661772.31
KUBOTA	300	576	284	422894.94
KURARAY	1184	1184	1040	419526.56
KYOCERA	6290	10200	5660	1197049
KYUSHU ELEC.POWER	2090	2155	1830	991036
KYUSHU MATSUSHITA EL	1555	1740	1130	274224.06
LONG-TERM CR.BK.OF J	158	620	158	381897
MABUCHI MOTOR	8900	9150	5700	418299.94
MARUBENI	242	520	193	361552.81
MARUI	2040	2340	1820	751576.63
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3360	4540	3090	531350.31
MATSUSHITA COMMS. IN	3680	5050	3160	692355.06
MATSUSHITA ELEC.INDL	2260	2470	1780	4773842
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1113	1490	1000	829563.19
MAZDA MOTOR	476	477	244	581800.44
MINEBEA	1379	1537	1130	547614.5
MITSUBISHI	804	1440	780	1260004
MITSUBISHI CHEMICAL	232	374	137	485084.13
MITSUBISHI ELECTRIC	310	683	288	665622.63
MITSUBISHI ESTATE	1128	1840	1128	1465474
MITSUBISHI HEAVY IND	472	879	463	1591969
MITSUBISHI MATERIALS	262	464	170	297147.25
MITSUBISHI MOTORS	355	839	330	327235.38
MITSUBISHI TST.& BKG	1029	1900	1029	1340066
MITSUI & COMPANY	722	1130	651	1143409
MITSUI CHEMICALS	340	552	175	265152.38
MITSUI FUDOSAN	1036	1650	1036	841801.38
MITSUI MAR.&FIRE INS	660	845	555	519562.5
MITSUI MNG.& SMELT.	545	559	462	277116.06
MITSUI TST.BANKING	289	896	165	346305.75
MURATA MANUFACTURING	4270	5800	3300	1022706.94
NAGOYA RAILROAD	390	473	390	319815.56
NANKAI ELEC.RY.	552	590	550	276756.19
NEC	1260	1720	1240	2013945
NGK INSULATORS	1196	1320	988	435726.69
NICHIDO FIRE&MAR.INS	681	840	626	306068.56
NICHIEI	8750	13999.93	8750	577884.94
NIKKO SECURITIES	575	754	324	844904.5
NIKON	827	2560	827	305923.75
NINTENDO	13330	13600	9220	1888327
NIPPON CREDIT BANK	123	262	93	307688.13
NIPPON EXPRESS	716	945	585	769191.44
NIPPON LSI CARD	130000	295000	116000	4655299
NIPPON MEAT PACKERS	1707	1908	1400	388973.88
NIPPON OIL	405	649	327	498121.56
NIPPON PAPER INDS.	561	699	380	532153.31
NIPPON STEEL	222	366	148	1529557
NIPPON TEL.NETWORK	40250	49400	34600	510369.94
NIPPON YUSEN KK	490	495	327	577940.19
NISSAN MOTOR	403	889	385	1012754.63
NISSIN FOOD PRDS.	2590	3000	1950	338046.75
NITTO DENKO	2135	2440	1720	328256.19
NKK	118	246	95	415782.25
NOMURA SECURITIES	1431	1800	1280	2809009
NPN.FIRE & MARINE IN	534	632	359	310083.06
NPN.TELG. & TEL.	1080000	1220000	920000	17184944
NSK	489	737	290	275761.69
NTT DATA	4760000	7180000	4230000	1189999
OBAYASHI	445	781	358	331600.56
ODAKYU ELECTRIC RY.	407	682	407	299311.75
OJI PAPER CO.	543	722	403	561125.31
OLYMPUS OPTICAL	1320	1324	774	349100.25
OMRON	1960	2860	1800	513715.94
ONO PHARM.	3170	4360	2020	389624.63
ONWARD KASHIYAMA	1750	2010	1370	301507.31
ORIENTAL LAND	5680	8350	5000	568681.56
ORIX	9180	10100	7790	595506.56
OSAKA GAS	323	329	261	816595.56
PIONEER ELECTRONIC	2500	3120	1850	448924.75
PROMISE	5450	7850	5436.36	591924.44
RICOH	1485	1870	1270	1026995.63
ROHM	13990	14880	11000	1641586
SAKURA BANK	384	922	331	1438897
SANKYO (1ST)	3150	4370	2870	1445219
SANWA BANK	1103	1720	995	3200959
SANYO ELECTRIC	409	527	296	798011.5
SECOM	8000	9000	7130	929839.81
SEIBU RAILWAY	3980	6190	3980	1724533
SEKISUI CHEMICAL	655	1200	633	361533.75
SEKISUI HOUSE	1049	1200	762	748943.44
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8380	9460	8060	3489767
SEVENTY SEVEN BANK	1106	1290	930	423885.5
SHARP	1096	1580	795	1234643
SHIKOKU ELECTRIC POW	1982	2020	1810	555217.44
SHIMANO	3300	3370	2340	460976.94
SHIMIZU	357	723	281	281498
SHIN-ETSU CHEMICAL	2430	3550	2420	959485
SHISEIDO	1558	2220	1460	659610.25
SHIZUOKA BANK	1431	1500	1060	1142367
SHOHKOH FUND & CO.	35950	46300	31500	397966.44
SMC	10660	12000	9530	709102.75
SOFTBANK	5110	7570	2000	523468.38
SONY	11540	12400	9450	4722051
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5850	5850	3700	632794.44
SUMITOMO	653	1150	630	695091.81
SUMITOMO BANK	1202	1920	1130	3775551
SUMITOMO CHEMICAL	361	519	237	585430
SUMITOMO ELECTRIC IN	1330	2000	1330	968479.19
SUMITOMO MAR.&FIRE I	790	950	580	533242
SUMITOMO METAL INDS.	208	326	139	654274.13
SUMITOMO METAL MININ	548	834	364	313384.69
SUMITOMO TRUST & BAN	591	1260	565	735345.38
SUZUKI MOTOR	1107	1510	1040	496998.63
TAISEI	262	531	171	252777.56
TAISHO PHARM.	2575	3430	2520	889662.31
TAKASHIMAYA	914	1680	646	278806.5
TAKEDA CHEMICAL INDS	3490	3830	3150	3080447
TAKEFUJI	6840	7040	4470	1007497.38
TDK	10770	11700	8240	1434348
TEIJIN	380	540	220	359586.31
TERUMO	2200	2470	1700	440945.75
TOBU RAILWAY	377	548	375	323718.5
TOHO	14970	17181.75	13300	282783.25
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1991	2080	1800	1001233.44
TOKAI BANK	704	1200	530	1428450
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1409	1530	1040	2183512
TOKYO BROADCASTING S	1530	2350	1300	267550.94
TOKYO ELECTRIC POWER	2675	2730	2170	3618899
TOKYO ELECTRON	4020	8670	3960	701770.63
TOKYO GAS	306	320	261	859859.19
TOKYU	404	717	404	443729.31
TONEN	675	1480	630	414341.94
TOPPAN PRINTING	1532	1910	1420	1071495
TORAY INDS.	685	840	514	960013.25
TOSHIBA	575	770	504	1850917
TOSTEM CORPORATION	1769	3280	1110	387340.19
TOTO	803	1550	760	298442.94
TOYO SEIKAN	1565	2540	1480	343257.65
TOYO TRUST & BANKING	612	1010	612	481472.63
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2415	2660	2200	694964
TOYOTA MOTOR	3480	3930	3050	13231791
UNICHARM	5030	5260	3700	365027.08
UNY	2000	2520	1640	[illegible]
VICTOR CO. OF JAPAN	1015	1720	969	258043.31
WEST JAPAN RAILWAY	465000	521000	367000	[illegible]
YAMAGUCHI BANK	1674	1780	1500	334799.84
YAMANOUCHI PHARMS.	2945	3260	2680	997205.56
YAMATO TRANSPORT	1557	1800	1390	637326.63
YAMAZAKI BAKING	1165	2050	1070	256626.19
YASUDA FIRE&MAR.INS.	583	782	401	517832.25
YASUDA TST.&BKG.	149	480	79	228361.81

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.4	9.9	4.4	12553.38
BANK OF EAST ASIA	8.2	32.9	8	11151.58
CATHAY PACIFIC	5.8	16.05	5	19628.35
CHEUNG KONG HDG.	32.9	96.75	32.7	75589.5
CHEUNG KONG INFR.	13.45	27.6	13.45	30319.11
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.2	24.5	3.9	6288.88
CHINA RES.ENTREP.	7.15	38.8	6.95	11104.27
CHINA TELECOM	12.55	16.25	10.3	147848.81
CITIC PACIFIC	14.1	51.75	13.6	29995.87
CLP HOLDINGS LTD	31.8	45.1	31.5	79128.5
DAO HENG BANK GP.	12.55	47.3	10.9	8742.54
HANG LUNG DEV.	7	15.8	6.9	9308.29
HANG SENG BANK	46.9	117	45.4	89727.88
HENDERSON INV.	3.9	9.2	3.9	10987.57
HENDERSON LD.DEV.	24	76.5	23.4	41495.88
HK.& CHINA GAS	8.65	15.36	8.65	37465.41
HK.TELECOM.	13.9	20.4	11.85	165540.75
HONG KONG ELECTRIC	22.3	33.1	21.4	45053.42
HSBC HDG.	176	279	155	317083.81
HUTCHISON WHAMP.	33.4	81.5	32.9	129421.38
JOHNSON ELECTRIC HDG	28.3	33.8	16.75	12996
NAT.MUTUAL ASIA	4.7	9	4.7	10231.7
NEW WORLD DEV.	14.4	58.75	14.4	28309.05
NEW WORLD INFRASTRUC	9.5	24.6	9.5	8349.8
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.7	8.1	4.7	10882.67
SHANGHAI INDUSTRIAL	17.15	57.5	16.6	14360.03
SUN HUNG KAI PROPS.	30	106	30	71686.13
SWIRE PACIFIC 'A'	22.45	75	22	21105.51
SWIRE PACIFIC 'B'	3.63	12.7	3.57	11089.96
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.3	27.7	8.1	16010.78
WHARF HDG.	8.1	34.8	7.35	18589.63
WHEELOCK & CO.	4.07	19.75	3.77	8259.74
YUE YUEN INDL.HDG.	13.5	20	13	9050.17

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.9	6.3	2.98	987.19
CITY DEVELOPMENTS	4.52	14.5	4.52	3591.6
CREATIVE TECHNOLOGY	20.9	46	20.9	1859.93
CYCLE & CARRIAGE	4.22	15.1	4.06	986.82
DBS LAND	1.47	4.86	1.47	1486.49
DEV.BANK OF SING.	6.5	9.16	6.31	5987.07
FRASER & NEAVE	4.58	10.7	4.52	1366.05
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	40	20	1147.5
GREAT EASTERN LIFE	9.5	19.9	8	923.17
JURONG SHIPYARD	7.65	9.5	6.2	1066.87
KEPPEL BANK OF SING.	1.52	3.82	1.5	905.97
KEPPEL CORPORATION	2.77	6.8	2.77	2107.62
KEPPEL LAND	1.5	4.54	1.2	983.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.73	3.24	1.58	1067.43
OVERSEAS CHINESE BKG	5.35	9	5.2	6492.08
OVERSEAS UNION BANK	3.44	6	3.44	2810.31
SINGAPORE AIRLINE 20	6.5	9.4	6.5	8336.55
SINGAPORE AIRLINES	6.5	9.4	6.5	8336.55
SINGAPORE LAND	2.87	7.7	2.3	986.87
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	20	10.73	5190.93
SINGAPORE TECH INDL.	1.34	3.96	0.89	917.42
SINGAPORE TELECOM	2.27	3.48	2.05	34617.48
SINGAPORE TELECOM 10	2.26	3.48	2.05	34464.98
ST ENGINEERING	1.26	1.6	1.1	3543.81
UNITED OVERSEAS BANK	5.1	9.6	5	5072.41

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	6.4	12.9	6.4	3662.24
GENTING	8.55	14	7.7	6003.77
GOLDEN HOPE PLTN.	3.96	4.94	3.72	3976.64
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.32	4.7	2.85	2006.39
IOI CORPORATION	1.88	3.48	1.14	1587
KUALA LUMPUR KEPONG	6.85	9.95	5.4	4882.68
KUMPULAN GUTHRIE	2.71	4.06	1.7	2710.01
MAGNUM CORPORATION	1.55	4.02	1.55	2326.03
MALAYAN BANKING	4.6	13.75	4.1	10519.39
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.25	7.2	4.02	6250
NESTLE (MALAYSIA)	17.1	21.4	16.6	4009.95
ORIENTAL HOLDINGS	6.6	12.81	2.97	2133.15
PETRONAS GAS	7.85	10.3	6.9	14239.66
PROTON (PERUSAHAAN O	3.28	13.6	2.02	1781.12
PUBLIC BANK	1.32	2.99	0.95	3055.11
RESORTS WORLD	5.1	9.55	4.1	5568.39
RHB CAPITAL	1.85	8.25	1.17	3085.67
ROTHMANS OF PALL MAL	27	35	23	7709.3
SIME DARBY	2.83	9	2.83	6582.3
TANJONG PLC	5.05	9.25	5	1879.92
TECHNOLOGY RESOURCES	2.75	4.7	1.9	2075.99
TELEKOM MALAYSIA	6.65	13.1	6.65	19951.17
TENAGA NASIONAL	5.55	12.3	5.45	17204.88
YTL CORP.	4.1	7	2.9	4980.91
YTL POWER	2.64	3.6	2.14	5035.06

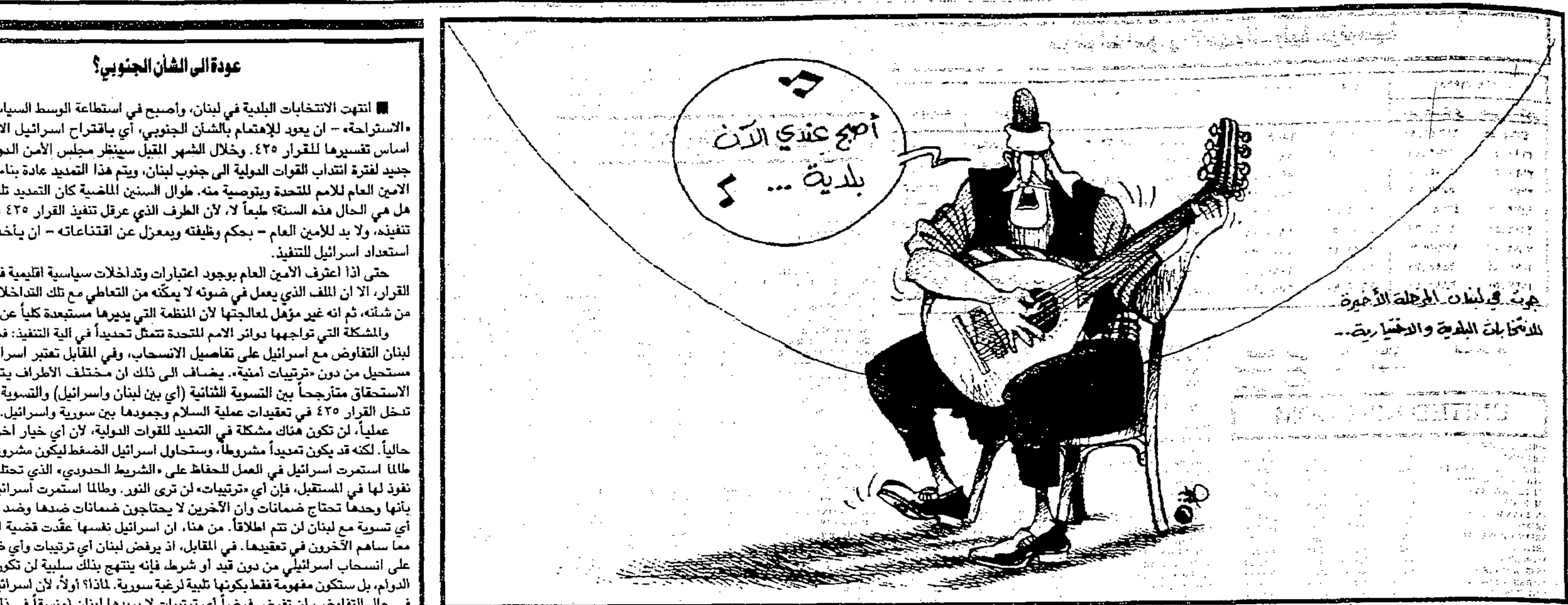
AUSTRALIA

AMCOR	6.72	8.93	6.18	4308.91
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.62	11.88	9.08	16190.46
BRAMBLES INDS.	31.4	33.8	24.5	7040.03
BROKEN HILL PTY.	13.23	19.85	12.66	26707.68
CMWL.BK.OF AUS.	17.45	19.49	14.7	16100.38
COCA-COLA AMATIL	10.47	17.2	9.98	8932.2
COLES MYER	6.65	7.95	6.3	7643.88
CSR	4.4	5.9	4.31	4547.64
FOSTERS BREWING GP.	3.38	3.62	2.45	5788.86
LEND LEASE CORP.	31.05	38.15	26.55	7793.36
NAT.AUS.BANK	21.05	23.35	18.65	31503.21
NAT.MUT.HOLDINGS	3.5	4.03	1.95	6126.72
NEWS CORP.	10.56	11.21	5.81	20680.39
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.1	9.69	4.76	8470.13
PBL.AND BCAST.	6.85	8	5.82	3473.47
PIONEER INTL.	3.92	5.26	3.54	3500.56
RIO.TINTO	19.36	23.23	16.05	12372.68
ST.GEORGE BANK	10.02	10.55	7.95	4563.07
TELSTRA CORPORATION	3.65	3.98	2.53	46963.05
WESTFIELD HDG.	7.5	8.44	4.81	3679.4
WESTFIELD TRUST	3.13	3.36	2.54	3884.94
WESTPAC BANK	9.57	11.38	7.67	17731.18
WMC	4.72	8.74	4.33	5329.94
WOODSIDE PTL.	8.65	13.35	8.65	5766.66
WOOLWORTHS	5.41	6.1	4.03	6169.62

NEW YORK

ABBOTT LABS.	38.38	39.09	29.13	59234.79
AIRTOUCH COMMUNICATI	50.56	54.44	27.5	28943.03
ALLIED SIGNAL	42.19	47.13	33.63	23958.32
ALLSTATE CORP.	93.69	98.94	71	39331.69
AMER.EXPRESS	102.75	109	74.5	47382.73
AMER.GENERAL	67.81	69.13	47.56	17202.67
AMER.HOME PRDS.	51.88	53.06	34.59	68091.56
AMER.INTL.GP.	136.06	140.19	94.38	95193.88
AMERICA ONLINE DEL.	87.13	90.13	27.25	18836.59
AMERITECH	44.44	49.69	31.19	48903.29
AMGEN	63.56	65.56	45.94	16149.32
AMOCO (US)	41.69	49.19	39.56	40004.49
AMR (AMERICAN AIRLIN	77.69	81	46	14149.69
ANHEUSER-BUSCH	47.56	49.25	39.5	23111.89
AT&T CORP.	62.94	68	34.25	102222.88
ATLANTIC RICHFIELD	78.81	86.69	68	25288.72
AUTOMATIC DATA PROC.	65.69	70.31	45.13	19773.57
BANC ONE	57.31	64.88	42.05	37587.83
BANK MONTREAL QUE.	55.44	60.06	37.75	14550.95
BANK OF NEW YORK	59.94	66.5	43.63	22530.74
BANKAMERICA	85.63	91.44	62.63	58456.51
BANKBOSTON	106.88	116	71.38	15694.05
BANKERS TST.NY.	114.44	136.31	87.13	11213.16
BAXTER INTL.	53.94	61.69	44	15328.32
BELL ATLANTIC	95.31	104.81	69.06	73980.63
BELLSOUTH	68.31	68.38	43.81	67635.81
BERKSHIRE HATHAWAY	76000	78000	41500	90667.94
BEST FOODS	57.88	58.72	42.56	16713.3
BOEING	44.94	60	43	45403.3
BOSTON SCIENTIFIC	62.13	77	41.56	12076.97
BRISTOL MYERS SQUIBB	116.38	116.38	72.5	115827.25
BURLINGTON NTHN.SANT	100.31	106.75	85	15807.84
CAMPBELL SOUP	55.63	60.11	44.42	25261.2
CARNIVAL CORP.A	70.38	75.81	41	20932.4
CATERPILLAR	52	60.94	44.75	19063.55
CBS .	31.19	36.19	21.75	22396.2
CENDANT	20.13	41.38	19.06	17131.12
CHASE MANHATTAN	138.88	147	97.06	59260.97
CHEVRON	81.38	88.69	71.13	53223.22
CHRYSLER	53.75	57.25	32	34695.13
CHUBB	76.88	82.63	65.13	12921.06
CIGNA	69.13	71.44	51.21	14886.2
CISCO SYSTEMS	79.13	80.39	44.34	82016.88
CITICORP	151.69	180.5	112.75	68532.5
COCA COLA	80.69	82.06	53.56	199244.88
COCA COLA ENTS.	38.88	41.13	22.5	15033.11
COLGATE-PALM.	87.44	90.63	61.81	25891.46
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30.56	40.31	24.38	19025.85
COMPAQ COMPUTERS	28.13	39.13	19.7	46482.64
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.63	61.13	35.79	30405.96
CONAGRA	31.81	38.19	28.06	15283.01
CORESTATES FINL. DEA	98	101.75	53.75	19806.28
CVS	74	79.38	49.25	14222.21
DAYTON-HUDSON	50.63	52.13	26.12	22128.89
DEERE & CO.	49	63	49	11997.84
DELL COMPUTER	82.88	98.25	28.59	53066.26
DISNEY (WALT)	115.06	127.13	75.19	78121.19
DOW CHEMICALS	97.31	101.5	86.25	21907.27
DU PONT E I DE NEMOU	74.75	82.75	53.5	84355.44
DUKE ENERGY	61.88	62	45.75	22300.55
EASTMAN KODAK	69.88	80.63	54.13	22547.68
ELECTRONIC DATA SYST	35.38	50.25	32.63	17393.53
EMC CORP.MASS.	42.25	46.94	19.06	21026.47
EMERSON ELECTRIC	61	67.13	51.56	27005.36
ENRON CORP	49.88	53	35.63	15541.64
EQUITABLE COMPANIES	69.13	70.25	33.25	15385.48
EXXON	69.31	75.63	58	169593.13
FANNIE MAE	61.44	66.19	41.25	63833.54
FIRST CHICAGO NBD	90.25	96.38	60.5	25918.71
FIRST DATA	31.56	45.44	25.69	14091.89
FIRST UNION	58.88	63	45.88	56939.03
FLEET FINL.GP	81.56	90	61.94	23177.45
FORD MOTOR	52.25	57	25.27	59676.63
FREDDIE MAC	45.94	49.94	31.63	31176.03
GANNETT	66.06	74.69	47.69	18790.15
GAP	61	62.5	24.92	24028.75
GEN.ELEC.	85.25	87.75	61.94	277746.13
GEN.RE	225.19	228.06	182	17229.09
GENERAL MOTORS	69.88	76	51.18	46703.33
GILLETTE	56.56	62.28	39.5	63543.21
GTE	57.25	62	41.88	55107.79
HALLIBURTON	43.88	62.69	36.81	11538.89
HARTFORD FINL.SVS.GP	107.94	115	79.44	12719.24
HBO	31.75	31.88	16.12	13641.45
HEINZ HJ	53.5	59.44	41.63	19563.88
HEWLETT-PACKARD	60.75	81.63	53	62803.31
HOME DEPOT	81.13	82.38	44.33	59609
HOUSEHOLD INTL.	46.19	48.91	36	14872.05
ILLINOIS TOOL WKS.	65.06	71.81	46.88	16258.26
INTEL	68.44	100.5	65.94	116069.94
INTL.BUS.MACH.	116.25	125.81	87.75	109612.31
INTL.PAPER	44.94	59.94	41.94	13817.74
JOHNSON & JOHNSON	73	77	55	98160.5
KELLOGG	40.31	50.31	39.75	16495.75
KEYCORP	36.88	43.13	27.91	16201.62
KIMBERLY-CLARK	46.88	58.94	44.63	26116.07
LILLY ELI	63.63	72.19	50.5	70459.88
LOCKHEED MARTIN CORP	109.31	117	91.94	21374.96
LOWE'S COS.	82	83.56	34.19	14397.89
LUCENT TECHNOLOGIES	73	76.5	33.81	95774.06
MARSH & MCLENNAN	85.56	93.94	68.25	14639.14
MAY DEPT.STORES	64.5	65.88	47.25	14898.98
MBNA CORP.	32.44	38	23.67	16257.28
MCDONALDS	64.63	67.31	44.06	44425.13
MCI COMMS.	49.81	53.94	27.31	29308.82
MEDTRONIC	57.19	59.63	40.25	26823.51
MELLON BANK	66.38	78	45	17271.43
MERCK	126.44	132.38	85	151125.5
MERRILL LYNCH	90	99	59.63	31139.28
MGST.DN.WITTER & CO	79.06	84.44	43.06	47505.32
MICROSOFT	85.75	98.88	59.47	211294
MINNESOTA MNG.& MNFG	86.81	103.5	80.56	35118.34
MOBIL	76.56	82.56	65.31	59824.78
MONSANTO	58.38	59.81	34.95	34962.59
MORGAN JP	121.63	148.69	98.81	21700.33
MOTOROLA	50.13	89.94	49.25	29958.5
NAT.CITY	67.44	77.5	51.63	22133.25
NATIONSBANK	77.25	80.75	56.88	73996.25
NORWEST	35.06	43.44	28.12	26534.52
ORACLE CORP.	25.06	41.13	18.06	24397.39
PENNEY JC	75.25	77.75	51	18808.13
PEPSICO	40.69	44.69	32.81	60666.34
PFIZER	109.31	118.25	52.44	142721.75
PHARMACIA UPJOHN	43.63	45	30	22161.32
PHILIP MORRIS	37.31	47.88	35.19	90645.69
PHILLIPS PTL.	48.56	52.19	42.75	12677.19
PITNEY-BOWES	46.69	52.06	34.75	12772.25
PNC BANK	55.5	64.88	41.63	16681.46
PPG INDUSTRIES	70.31	76.31	53.31	12470.9
PROCTER & GAMBLE	85.25	89.56	64.72	114318.69
RAYTHEON 'B'	54.63	60.69	46.75	12901.38
SAFEWAY	39.19	39.5	23.06	18833.51
SARA LEE CORP.	59	63.19	39.5	27557.95
SBC COMMUNICATIONS	40.63	46	27.19	74703
SCHERING-PLOUGH	88.75	91.06	47	65113
SCHLUMBERGER	72.75	94.19	58.44	36287.77
SEARS ROEBUCK	62.44	64.69	39.88	24416.37
SOUTHERN	28.5	28.81	20.88	19808.95
SPRINT	70.75	74	45	24359.43
SUN MICROSYSTEMS	42.44	53.31	31.75	16075.79
SUNTRUST BANKS	78.38	82.19	55.06	16545.5
TELE COMMUNICATIONS	32.19	36.06	14.56	15199.16
TEXACO	57.44	63.63	50.25	31080.28
TEXAS INSTS.	49.13	70.5	40.88	19183.9
TIME WARNER	77.75	82.25	45.38	41498.67
TORO.DOMINION BK.NEW	44.56	51	29.38	13232.61
TRAVELERS GP.	62.25	73	41.67	71590.38
TYCO INTL.	55.38	56.69	32.85	32288.99
UNITED TECHNOLOGIES	86.94	99.56	68.5	19953.2
US BANCORP DEL.	39.81	43.33	28.29	29576.78
US WEST MEDIA GP.	36.5	39.25	19.94	22224.59
US.WEST COMMUNICATIO	50.5	57.44	35.81	24490.12
VIACOM 'B'	55.5	59.13	27.75	15916.39
WACHOVIA CORP.	79.44	89.94	58.31	16374.52
WAL MART STORES	58.81	59.25	32.19	131729.69
WALGREEN	39	39.81	25.31	19369.96
WARNER LAMBERT	62.63	67.62	35.29	51320.34
WASHINGTON MUTUAL	44.5	50.92	36.75	17225.54
WASTE MAN.	32.75	35.13	22.25	14920.93
WELLS FARGO	349.19	387.25	250.13	29803.85
WILLIAMS COS.	31	35.75	20	13142.79
WORLDCOM INC.GA.	42.5	45.75	28.81	43863.65
XEROX	97	114.38	68.38	31838.69

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي لسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي لسعار اغلاق اول من امس.



القمة العربية والفضاء المتوسطي

رغيد الصلح *

■ قبيل اللقاء الاوروبي – المتوسطي الاخير في مدينة باليرمو الايطالية، ظهرت القيادات الاوروبية وكأنها تطلق اشارات متناقضة بصدد الصراع العربي – الاسرائيلي. من جهة، كانت المفوضية الاوروبية تبحث تقريراً حول انتهاك اسرائيل قواعد التعامل التجاري بين الطرفين. بين التقرير الاوروبي، ان التجار الاسرائيليين يصدرون منتجات الاراضي العربية المحتلة الى اوروبا وكأنها صادرات اسرائيلية. ولاحظ التقرير ان التجار الاسرائيليين يفيدون من الشروط التفضيلية الممنوحة الى اسرائيل دون ان يفيد المنتج الفلسطيني اية فائدة من جراء هذه المعاملة. تأسيساً على ذلك اقترح التقرير انهاء اعفاء هذه البضائع من التسهيلات التجارية الا اذا استفاد منها المنتجون الفلسطينيون. من جهة اخرى، كان هلموت كول، المستشار الالماني، يشدد في خطاب القاه في جامعة براندیس في الولايات المتحدة على عمق الصداقة الالمانية – الاسرائيلية، ويدعو الى اقامة وتطوير شراكة ثلاثية اميركية – اوروبية – اسرائيلية تعبيراً عن الصلة الخاصة التي تربط العالم الاطلسي باسرائيل.

قد يجد البعض في موقف المفوضية الاوروبية، مقارنة بخطاب كول، ما هو اهم وافصح تعبيراً عن الاجواء السائدة في الاتحاد الاوروبي تجاه قضية الصراع العربي – الاسرائيلي. فالتقرير الذي بحثه الاوروبيون يضرب الاسرائيليين في امرين حساسين: اولاً في جيوبهم اذ يفسح المجال امام اتخاذ اجراءات تحد من الارباح التي يجنونها على حساب المنتجين الفلسطينيين. ثانياً، في سمعة اسرائيل الدولية اذ يسلط الانظار على وجودها الاحتلالي في الضفة والقطاع، كما يسلط الاضواء ايضاً على عملية غش يمارسها الاسرائيليون في علاقتهم مع الاوروبيين. بيد ان التقرير وما نجم عنه من مقررات، على اهميتها، لا يعكسان التغيير في المواقف الاوروبية، بمقدار ما يعكسه خطاب هلموت كول في جامعة براندیس.

خطاب كول في المؤسسة الاميركية اليهودية صدر عن زعيم بلد يتمتع بالثقل الاساسي في الاتحاد الاوروبي. وهذا البلد لم يعد يقنع بالعيش على هامش السياسة الدولية كما فعل عدة عقود بعد الحرب العالمية الثانية، بل انه اصبح يطالب، كما فعل كول نفسه قبيل الانتخابات التي حملته مرة اخرى الى الحكم عام ١٩٩٤، بدور قيادي اوروبياً ودولياً. وترافق هذا الاتجاه مع خطوات متعددة مشتها بون صوب الالتقاء مع اسرائيل. وهذه الخطوات لم تتأثر بانتقال الزعامة الاسرائيلية من يد حزب العمل «المعتدل» الى حزب ليكود «المتطرف». ذلك ان تطرف ليكود لم يحل دون امتناع المانيا عن التصويت مرات عديدة عندما كانت الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة تصوت على مشاريع قرارات تدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية. كذلك لم تحل سياسة ليكود المتطرفة والمعرقلة لعملية السلام دون تطور العلاقات الالمانية – الاسرائيلية الى مستوى تجاوز احياناً طابع العلاقات الخاص والاستثنائي بين الولايات المتحدة واسرائيل. في ضوء هذا التطور، طلب نتانياهو من هلموت كول في اواخر العام المنصرم التدخل من اجل «انعاش العلاقات الاميركية – الاسرائيلية» بعد ان اعتراها الفتور بعض الوقت. وكما ان التبدل السياسي في اسرائيل لم يؤثر على تطور ونمو العلاقات الالمانية – الاسرائيلية، فانه ليس من المتوقع ان يؤثر التبدل السياسي المتوقع في بون بعد الانتخابات الالمانية في ايلول (سبتمبر) المقبل على هذه العلاقات. ذلك ان شرويدر، زعيم الديموقراطيين الاشتراكيين، زايد على كول في ابداء اعجابه بالاسرائيليين وحرصه على توثيق العلاقات معهم خلال زيارته الاخيرة الى اسرائيل.

التبدل في الموقف الالماني من قضية الصراع العربي – الاسرائيلي رافقه نمو الدور البريطاني في الاتحاد الاوروبي. وحتى الآن، ورغم زيارة روبن كوك وزير الخارجية البريطاني الشهيرة الى جبل أبو غنيم، فإنه لا يمكن القول بأن لندن تتبع سياسة ودية تجاه العرب. ان رئيس الحكومة البريطانية لا ينفك يعلن انه صديق اسرائيل. وصداقة بلير لاسرائيل تمتد لكي تشمل سائر الاسرائيليين دون تمييز بين متطرف ومعتدل كما يفعل بعض المسؤولين الأوروبيين الآخرين، او حتى الاميركيين، الذين يحاولون تشجيع المعتدلين الاسرائيليين في وجه صقور حكومة ليكود. ومواقف لندن المتحفظة تجاه العرب لا تنحصر في اطار الصراع العربي – الاسرائيلي وحده بل انها تمتد لكي تشمل اكثر القضايا التي تستأثر باهتمام النخب السياسية العربية والرأي العام العربي. وتلتقي بريطانيا، التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي، مع بون وعدد من العواصم الاوروبية حول سياسة اوروبية لا تشكل اساساً متيناً لنمو صداقة اوروبية – عربية ولا حتى اطاراً مناسباً لنمو الشراكة الاوروبية – المتوسطية.

من بين الدول الاوروبية تكاد فرنسا تكون القوة الوحيدة في الاتحاد الاوروبي التي لا تزال تمد يد الصداقة تجاه العرب. ولفرنسا كلمة مسموعة داخل الاتحاد وهي تستطيع التأثير فيه كما ظهر عندما وضعت كل ثقلها من اجل اطلاق الشراكة المتوسطية. الا انه لا بد من الاخذ بعين الاعتبار ان قدرة فرنسا ومن يرون رأيها في العلاقات العربية – الاوروبية على التأثير على الاتحاد الاوروبي تراجعت لاسباب متعددة منها المتغيرات التي طرأت على العلاقات الفرنسية – الالمانية. كانت فرنسا تمارس تأثيراً كبيراً على اوروبا وحتى على الصعيد العالمي بسبب قدرتها على التأثير على المانيا عندما كان المستشار الالماني اديناور يتبع خطى الرئيس الفرنسي شارل ديغول. ولقد استمرت هذه السياسة بعض الوقت الا ان الوحدة الالمانية وما حققته للألمان من نمو في طاقاتهم البشرية والاقتصادية جعلت قطب الرحى الاوروبي ينتقل من المحور الفرانكو – الالماني الى بون. في نفس الوقت اكتمل تأهيل المانيا دولياً ولم تعد في حاجة الى شريك فرنسي يساعدها على تحقيق هذه الغاية.

السبب الآخر الذي اضعف أصوات الذين يرون اتباع سياسة ودية تجاه العرب داخل الاتحاد الاوروبي هو التراجع الذي اصاب المجموعة العربية نفسها. ولربما كان في واقع العلاقات الاوروبية – العربية ما يعبر تعبيراً جلياً عن هذا التراجع. ففي السبعينات كانت الدول العربية تتحرك رغم كافة خلافاتها، كمجموعة على المسرح الدولي. وحيث ان الدول العربية كانت تتحرك ككتلة قادرة على اتخاذ خطوات مشتركة، كان على الحكومات الأخرى ان تحسب لهذه الدول وان تراعي مصالحها ومطالبها سواء تعلق الامر بفلسطين او بغيرها من القضايا العربية الكبرى. ولم يكن غريباً آنذاك ان ينتظر زعماء الدول الصناعية السبع، او زعماء السوق الاوروبية المشتركة القيادات العربية حتى تعقد قممها او اجتماعاتها، لكي يعقدوا اجتماعاتهم بعدها فيتفقوا على بعض السياسات والخطوات في ضوء المواقف والمقررات العربية. الوضع تغير بين الأمس واليوم. فالدول العربية لا تستطيع راهناً التحرك بسهولة كمجموعة واحدة سواء على المسرح الدولي او حتى الاقليمي. وهي تحاول الاستعاضة عن فقدان هذه الميزة عبر تجمعات جهوية مثل اللقاء الذي عقدته الدول العربية المتوسطية في بيروت.

ان التجمع الجهوي الذي عقدته الدول العربية المتوسطية لا يضر المصلحة العربية بل يفيدها في غياب التحرك العربي الجماعي. فمن الافضل للدول العربية العاشرة التي اجتمعت في بيروت ان تحاور الدول الاوروبية كمجموعة على ان تفعل ذلك متفرقة ومشتتة. ولا ريب ان اجتماع بيروت يساعد الدول العربية في مساعيها الرامية الى ارساء الشراكة المتوسطية على اساس متوازن يفيد الاوروبيين ويفيد العرب ايضاً. الا ان التجمعات الجهوية تحقق فوائد اكبر بكثير لو شعر الطرف الاوروبي انها تستند الى الاجماع العربي. فلا ريب ان الطرف الاوروبي يرغب في التعاون مع الدول العربية المتوسطية في قضايا كثيرة مثل قضايا الارهاب والهجرة والعلاقات الاقتصادية. وهذه الرغبة قد تجعله مستعداً لتقديم بعض التنازلات الى الدول العربية المتوسطية في قضية فلسطين وقضايا العلاقات التجارية العربية – الأوروبية. ولكنه سوف يكون مستعداً لتقديم تنازلات اكبر لو انه يشعر بأن الدول العربية تشكل، بالفعل، كتلة اقليمية متماسكة، وان هذه الكتلة قادرة على التمييز بين الاصدقاء وبين غيرهم من لعبة المصالح الدولية.

ان الكتلة العربية موجودة حالياً ومن الصعب تجاهلها ما دامت هناك مؤسسات اقليمية عربية تعمل وتساهم في تحقيق شيء من التفاهم والتواصل العربيين. بيد ان النمط القائم من الوجود العربي الجماعي لا يكفي لاقناع الزعماء الاوروبيين من امثال كول وشرويدر وبلير، بأن التعاون مع العرب يفيدهم ويفيد بلادهم، كما انه لا يزود الزعماء الاوروبيين مثل شيراك بحجة كافية لاستخدامها في اقناع الحكومات الاوروبية بجدوى التعاون مع العرب. ان عقد مؤتمر قمة عربي قريب سوف يكون مدخلاً افضل لتصحيح واقع العلاقات الاوروبية – العربية ولتأسيسها على قاعدة التكافؤ والتعاون بين الطرفين. ولعل انعقاد القمة العربية وانتظام عملها واكتمال مقوماتها المؤسسية يقود الى عقد قمة عربية – اوروبية دورية على غرار القمة الاوروبية – الآسيوية التي تلعب دوراً مهماً في التعاون بين القارتين. عندها تنشأ شراكة متوسطية تصمد في وجه الاعاصير والانواء ويكون لها الأثر الكبير في تحويل الفضاء المتوسطي الى منطقة رخاء وسلام.

* كاتب وباحث لبناني.

حيرة اسرائيل أمام معضلة الأمن (٢ من ٢)

المحافظة على الغرض اهم كثيراً من الحصول عليه

أمين هويدي *

■ ان الخلافات الشديدة في المجتمع الاسرائيلي بين المتدينين والعلمانيين وبين الاشكيناز والسفارديم وبين المتدينين انفسهم وبين يهود الاتحاد السوفياتي القدامى ويهود روسيا بعد البيريسترويكا مضافاً اليهم الفلاشا من يهود الحبشة وبين افراد الدياسبورا عموماً وبين الصابرا معروفة للجميع ولا داعي للتكرار. والافضل ان نركز فقط على انعكاس هذه الخلافات بين طبقات الشعب على القوات المسلحة. فالجيش يعبر دائماً عن الحالة الاجتماعية في صورة صحيحة والشيء المدهش انه في ظل رفع رايات السلام تزايد عدد الضباط من المتدينين في المناصب القيادية للوحدات الحساسة في تلك قطاع الاستخبارات. فخطورة هذا الاتجاه تتركز في زيادة تسييس الجيش وصبغه بالايديولوجية الدينية المتطرفة لدرجة ان الجنرال شلومو غازيت مدير الاستخبارات الحربية السابق شبه القبعات المزركشة التي يرتديها الجنود من انصار الصهيونية الدينية «بالصلبان المعقوفة التي كانت تميز النازيين ايام هتلر». ويزيد الامر غرابة ان الدولة وافقت على انشاء مدارس دينية خاصة لاتباع التيار الديني الصهيوني تسمى «يشيفوت ههسدير» لإعدادهم للخدمة العسكرية وهي تعتبر ان تعاليم التوراة فوق قوانين الدولة وفتاوى الحاخامات فوق اوامر قادة الجيش. وعلى سبيل المثال اصدر رئيس الحاخامات شلومو غورين في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ تصريحاً للجنود بأن «اي اوامر تصدر لهم لإخلاء الضفة الغربية ضد تعاليم التوراة وثورة مضادة ضد موسى والتوراة واليهودية بل ضد الله، ويجب بناء على ذلك مقاومتها ورفضها». كما اصدر الحاخام اسحق ليئور اوامر الى سكان مستعمرة «كريات اربع» في الخليل بأن يقوم الضباط والجنود المتدينون باستخدام العنف ضد زملائهم اذا شرعوا في تنفيذ عمليات لإخلاء المستوطنات حتى «لو زرعنا كل الطرق بالمتفجرات»، علماً بأن هذا الحاخام هو الذي اطلق على باروخ غولدشتاين منفذ مجزرة جامع الخليل لقب «القديس». ولذلك اصبحت «الكيبا» التي يرتديها المتدينون لا تعبر فقط عن تدين صاحبها بل عن عقيدته السياسية ايضاً.

ومما يثير قلق المهتمين بشؤون الامن في اسرائيل تحول اتجاهات المواطنين من حب البذل والتضحية الى الاهتمام بالذات والأنا.

وكانت مثار دهشة المراقبين حال الفزع التي سيطرت على الشعب الاسرائيلي عندما تساقطت صواريخ «سكود» العراقية عليهم في عملية «عاصفة الصحراء»، ما جعل السلطات الاسرائيلية تسرع في طلب المساعدة الاميركية. وللمرة الاولى في اسرائيل تشارك صواريخ «باتريوت» الاميركية باطقمها من الافراد في الدفاع عنها جنباً الى جنب مع قوة جيش الدفاع بل زادت دهشة هؤلاء المراقبين حينما رفض المتضررون من هذه الغارات تعويضاً مقداره بليون دولار وطالبوا بالمزيد.

وبعد ذلك كان ذعر الشعب الاسرائيلي بدرجة اكبر حينما تفجرت القنابل البشرية لافراد حزب الله في شباط (فبراير) واذار (مارس) ١٩٩٦ في تل ابيب والقدس وعسقلان، وخلت الشوارع من المارة وكذلك المقاهي ودور السينما. وطالب الرأي العام بأن يعيش الجيش افراداً في كل عربات النقل العام في اسرائيل للقيام بواجب الحراسة. ورضخت الحكومة لطلبات الشعب، الامر الذي يثير علامات استفهام كبرى حول استخدام قوات جيش الدفاع في مثل هذه الامور؟!

ولكن القضية المثيرة التي تعتبر صلب التحديات امام المهتمين بقضايا الامن الاسرائيلي هي قضية «قوة الضعف وضعف القوة» THE POWER OF IMPOTENCE AND THE IMPOTENCE OF POWER وهي قضية تكرر نفسها في مسارح العمليات وبقوى متغيرة طالما توفرت الارادة.

فالغلبة دائماً هي في مصلحة من لديه القدرة على اطلاق الطلقة الاخيرة وليس من لديه القدرة على اطلاق الطلقة الاولى. فأي طرف من اطراف الصراع له القدرة على ان يبدأ القتال في الوقت الذي يريده، وفي المكان الذي يختاره وبالطريقة التي يحددها ولكن بعد ذلك تتدخل عوامل كثيرة لتحول بينه وبين ايقاف القتال في الوقت الذي يريده، وفي المكان الذي يختاره وبالطريقة التي يحددها، وكما تحدثنا في المقال السابق عن ان تحقيق «توازن الرعب» لمن لا يملك هو بديل اكيد لعدم قدرته على تحقيق «توازن القوى» امام من يملك فإننا نؤكد هذه المرة ان الاسلحة تحت التقليدية مثل القنابل البشرية والحجارة وزجاجات مولوتوف يمكنها ان تتحدى القدرة القتالية للأسلحة التقليدية المعروفة. فما الذي يمكن ان تفعله الدبابة او الطائرة او المدفعية بانواعها وهي اسلحة تقليدية أمام افراد يلقون الحجارة بأيديهم أو باستخدام النبال وهي اسلحة تحت تقليدية؟ ما الذي يمكن ان تفعله الأسلحة التقليدية بتكتيكاتها التقليدية وقوة ميزانها الهائلة وخفة حركتها الواضحة امام شخص عمل نفسه قنبلة بشرية باحاطة جسده بحزام من المفرقعات لينفجر في احد الميادين او داخل احدى العربات ما يؤدي الى خسائر معنوية كبيرة وضخمة؟ ماذا تفعل القوة امام شخص عزم على ان يكون قاتلاً ومقتولاً في الوقت نفسه؟ هل من المعقول تفريق تظاهرة عمالية مثلاً باستخدام القوات الجوية؟ وهل يمكن مطاردة مجموعة من اللصوص باستخدام الدبابات والمدفعية؟ هل يمكن ان يقتل الفيل بعوضة تؤرقه ليل نهار؟

إثارة هذه الاسئلة تواجه مخططي الأمن الاسرائيليين ليبحثوا في الكيفية التي يطابقون بها بين الوسيلة المتاحة وبين التهديد القائم والمنتظر، اذ لا بد ان يتناسب السلاح مع التحدي القائم والعقاب مع الجريمة.

ما نراه منذ سنوات من قيام القوات الجوية والمدفعية الاسرائيلية بضرب منطقة جنوب لبنان واقليم التفاح الشهير ومن المطاردات العبثية بين القوات الاسرائيلية واطفال الحجارة في ازقة وشوارع المدن الفلسطينية، لا يبطل المقاومة لكنه يثير الذعر وسط الاسرائيليين ليؤكد مبدأ قوة الضعف وضعف القوة او ما يمكن ان يسمى بقدرة الاقزام على تحدي العمالقة ومنعهم من فرض امر واقع مرفوض. وهذا يدل على فشل القوة الاسرائيلية في تجسيد واقع سياسي على الارض مبني على الاستقرار، ما يعتبر تحدياً حقيقياً لنظرية الامن الاسرائيلية في عقائد اختلفت وفرضتها المقاومة باسلحتها تحت التقليدية. فقد اصبح العمق الاسرائيلي المقدس مكشوفاً تضرب فيه المقاومة وتهدده الصواريخ مثل «السوخود» العراقي ايام عملية «عاصفة الصحراء»، وتآكلت نظرية ايغال الون في تحقيق الامن الاسرائيلي واعتمادها فقط على الموانع الطبيعية من مرتفعات وقنوات وانهار. وتغيرت عقيدة اسرائيل في نقل القتال خارج حدودها لانه اصبح يدور داخل هذه الحدود.

ولم تعد اسرائيل تحتكر المفاجأة والمبادأة، فبعدما اعتادت على توجيه الضربة الاولى لمنع رد الفعل بالضربة الثانية اصبحت تتلقى الضربات في الوقت والمكان وبالطريقة التي لا تتوقعها. واصبح عليها مواجهة حرب من نوع جديدة وبلا نهاية، وهي «حرب البراغيث» التي تلدغ وتهرب ولا تنفع معها الوسائل التقليدية، الأمر الذي جعلها تعيش في حال اقتصاد الحرب الدائمة وليس مجرد اقتصاد الحرب واجبرها على تشكيل قوات خاصة تعمل لمواجهة ذلك في الضفة الشمالية وباقي مناطق الضفة الغربية شرق وغرب الخط الأخضر.

وتجد اسرائيل نفسها في حيرة امام هذا الجديد، جعلت اسحق رابين يتمنى أن يغرق البحر قطاع غزة ليستريح ويريح، وجعلته يصرح إثر عملية ناتانيا في ١٩٩٥/١/٢٢ والتي قتل فيها ٢٠ جندياً اسرائيلياً ومدنياً «انه لا يمكن التعايش مع الفلسطينيين ويجب الفصل بيننا وبينهم»، وشكل لجنة امنية خاصة برئاسة وزير الشرطة لدراسة الجوانب الامنية لعملية الفصل ولجنة اخرى برئاسة وزير المال لدرس جوانبها الاقتصادية والاجتماعية.

كل هذه الحلول هي مجرد وهم لأنها تتجاهل ما اثبتته تجارب الصراع خلال ٥٠ عاماً منذ نشأة الدولة من ان القوة بمعناها العام لن تحسم الموقف الا اذا تم توجيهها داخل اطار استراتيجية جديدة تهدف تحقيق نتائج سياسية تؤدي الى اتفاق يحقق المصالح الناقصة بإعمال إرادات ناقصة وعدم الاعتماد على مجرد انتصارات عسكرية في مواجهات لا تبدو لها نهاية. وهذا الأمر لا يتحقق بثورة تكنولوجية تدخل عائلات جديدة من الاسلحة كما هي الحال الآن... ان ادارة الصراع بمفاهيم جديدة في الاستراتيجية والسياسة الخارجية، مع فصل النواحي العقائدية عن الممارسات السياسية والاخذ في الاعتبار الفجوة الهائلة بين امن اسرائيل الزائف والامن المتآكل للمواطنين يمكن ان تشكل اتجاهاً واقعياً يضع شمعة منيرة في نهاية النفق المظلم الذي تسير فيه اسرائيل.

ونحن نؤكد اننا لم نحاول، ولو للحظة واحدة، ان نعطي انطباعاً بأن القوة العسكرية الاسرائيلية تعاني من خطر الانهيار. فهذا مفهوم خاطىء لأنه لا بد من تقدير قوة العدو تقديراً واقعياً لا يرتفع الى درجة قدرته التي لا تقهر ولا يتراجع الى درجة تتجاهلها لأنهم في الجانب الآخر من التل يناقشون دائماً التحديات التي تواجه نظرية الامن للعمل على مواجهتها وايجاد الحلول للتغلب عليها وتجديد العقائد امام التطورات التي تحدث عملاً بقول بن غوريون: «أخطر اعداء اسرائيل هو استمرار فكر المسؤولين عن امنها».

هم يعرفون تماماً المأزق الذي تعاني منه نظرية الامن حالياً والمتمثل في الفجوة الهائلة بين امن الدولة وبين عدم امن الشعب وهذا يقلقهم بحق ويهدد الوجود بعدما تركزت التهديدات داخل الحدود لأن المحافظة على الغرض اهم كثيراً من الحصول عليه. ولعل هذا كان الدافع لهم الى المغالاة في احتفالاتهم بمرور ٥٠ عاماً على قيام الدولة، رغم ثقل التهديدات على حدود الدولة وخارجها وداخلها.

إذن، انهم يعرفون المأزق، ولكنهم يتعامون عن الحل وهو بين ايديهم وتحت نظرهم. فلن يتحقق الاستقرار في المنطقة، الذي هو الضمان الوحيد لوجود دولتهم، بالثورة التكنولوجية، ولن يتحقق في ظل مظلة نووية او فوق تقليدية باستخدام اسلحة الدمار الشامل، او تقليدية. ولكنه يمكن ان يتحقق في ظل مظلة الرضاء الناقص للأطراف المعنية ويكبح استخدام القوة وبإزالة الاسباب التي تهدده وليس مجرد العمل على احتوائها.

ان ازمة عقيدة الامن الاسرائيلي ليست اساساً ازمة تكنولوجية او اجتماعية، ولكنها ازمة سياسية، فهي تتجاهل ان التسوية الكاملة توفق بين اهداف الصراع وتعبر عن توازن مصالح الموقعين عليها، ولذلك فيكون لها صفة الاستمرار لأن التسوية الناقصة تنجم عنها اتفاقات غير عاقلة تعبر عن توازن قوى الموقعين عليها ولذلك فقد لا تستمر إلا بقدر عمر جيل التسوية لأن موازين القوى هي شيء متغير وانه يمكن مواجهة تفوق الذين يملكون في موازين القوى بتفوق الذين لا يملكون في موازين الرعب. والجار الشقي يثير القلق وعدم الاستقرار. اما الجار الطيب فإنه يريح ويستريح لأنه يتكلم بلغة الحي الذي يعيش فيه.

* كاتب وزير دفاع مصري سابق.

عودة الى الشأن الجنوبي؟

■ انتهت الانتخابات البلدية في لبنان، وأصبح في استطاعة الوسط السياسي – بعد هذه «الاستراحة» – ان يعود للإهتمام بالشأن الجنوبي، أي باقتراح اسرائيل الانسحاب على أساس تفسيرها للقرار ٤٢٥. وخلال الشهر المقبل سينظر مجلس الأمن الدولي في تمديد جديد لفترة انتداب القوات الدولية الى جنوب لبنان، ويتم هذا التمديد عادة بناء على تقرير من الامين العام للامم المتحدة وبتوصية منه. طوال السنين الماضية كان التمديد تلقائياً وروتينياً. هل هي الحال هذه السنة؟ طبعاً لا، لأن الطرف الذي عرقل تنفيذ القرار ٤٢٥ يصرّ الآن على تنفيذه، ولا بد للأمين العام – بحكم وظيفته وبمعزل عن اقتناعاته – ان يأخذ في الاعتبار استعداد اسرائيل للتنفيذ.

حتى اذا اعترف الامين العام بوجود اعتبارات وتداخلات سياسية اقليمية في مسألة تنفيذ القرار، الا ان الملف الذي يعمل في ضوئه لا يمكّنه من التعاطي مع تلك التداخلات. فهي ليست من شأنه، ثم انه غير مؤهل لمعالجتها لأن المنظمة التي يديرها مستبعدة كلياً عن عملية السلام.

والمشكلة التي تواجهها دوائر الامم المتحدة تتمثل تحديداً في آلية التنفيذ: فمن جهة يرفض لبنان التفاوض مع اسرائيل على تفاصيل الانسحاب، وفي المقابل تعتبر اسرائيل ان التنفيذ مستحيل من دون «ترتيبات أمنية». يضاف الى ذلك ان مختلف الأطراف يتعامل مع هذا الاستحقاق متأرجحاً بين التسوية الثنائية (أي بين لبنان واسرائيل) والتسوية الاقليمية التي تدخل القرار ٤٢٥ في تعقيدات عملية السلام وجمودها بين سورية واسرائيل.

عملياً، لن تكون هناك مشكلة في التمديد للقوات الدولية، لأن اي خيار آخر غير متوافر حالياً. لكنه قد يكون تمديداً مشروطاً، وستحاول اسرائيل الضغط ليكون مشروطاً. والواقع انه طالما استمرت اسرائيل في العمل للحفاظ على «الشريط الحدودي» الذي تحتله الآن، كمنطقة نفوذ لها في المستقبل، فإن أي «ترتيبات» لن ترى النور. وطالما استمرت اسرائيل في الاعتقاد بأنها وحدها تحتاج ضمانات وان الآخرين لا يحتاجون ضمانات ضدها وضد اعتداءاتها فإن أي تسوية مع لبنان لن تتم اطلاقاً. من هنا، ان اسرائيل نفسها عقّدت قضية انسحابها اكثر مما ساهم الآخرون في تعقيدها. في المقابل، اذ يرفض لبنان اي ترتيبات وأي ضمانات ويصر على انسحاب اسرائيلي من دون قيد أو شرط، فإنه ينتهج بذلك سلبية لن تكون مفهومة على الدوام، بل ستكون مفهومة فقط بكونها تلبية لرغبة سورية. لماذا؟ أولاً، لأن اسرائيل لن تستطيع، في حال التفاوض، ان تفرض فرضاً أي ترتيبات لا يريدها لبنان (منسقاً في ذلك مع سورية). وثانياً، لأن رفض الترتيبات فضلاً عن الضمانات يعزز المنطق الاسرائيلي القائل ان لبنان وسورية يريدان إبقاء الجنوب اللبناني الساحة الوحيدة المفتوحة «عسكرياً» لاستمرار الصراع، أي لاستمرار العمليات حتى بعد الانسحاب.

شكّلت الانتخابات البلدية، على رغم انها استحقاق كان من الضروري اجراؤه منذ زمن، فترة انشغال مرغوب فيه عن الشأن الجنوبي. اذ ان وجود القرار ٤٢٥ واحتمالات تنفيذه في النقاش العام يحرج اكثر من طرف. هل سيعود هذا النقاش تدريجاً الى الواجهة؟ احتمال وارد، الا اذا ارتؤي تفادي الإحراج باللجوء الى ملهاة أخرى للبنانيين عبر فتح معركة رئاسة الجمهورية منذ الآن، وحتى موعدها «الدستوري» في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل...

عبدالوهاب بدرخان

مشاركة... أو معارضة بناءة

■ ليس مطلوباً من حركة «حماس» ان تشارك في حكومة فلسطينية جديدة بمقدار ما ان المطلوب دعم هذه الحكومة عبر تشكيل معارضة بناءة تساهم في توفير اسباب الصمود للسلطة الوطنية خلال الأشهر المقبلة، وذلك تمهيداً لإعلان قيام الدولة الفلسطينية من أرض فلسطين وليس من خارجها كما حصل سابقاً عام ١٩٨٨.

الاكيد ان بنيامين نتانياهو يسعى قدر الإمكان الى الاستفادة من التناقضات الفلسطينية، وهو يحلم حالياً بعملية يمكن ان تنفذها «حماس» لإظهار عدم قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على التزام تعهداتها. ولذلك يبدو مطلوباً أكثر من أي وقت التزام ضبط النفس «حماسياً» وعدم ترك القرار الخارجي يؤثر في الحركة، خصوصاً قرار من يريد تصفية حساباته مع السلطة الوطنية. ولعل أفضل دفاع عن اتفاق اوسلو الذي أدى للمرة الأولى في تاريخ القضية الفلسطينية الى استعادة أرض فلسطينية، هو أن نتانياهو نفسه يسعى الى تدمير الاتفاق ويظهر في كل لحظة انه يلعن الساعة التي قبلت فيها اسرائيل توقيعه.

ان الطريق الاقصر لإعلان الدولة الفلسطينية، يكون بدعم السلطة الوطنية وليس بالسعي الى خدمة قوى خارجية على رأسها حكومة ليكود في عملية اضعاف السلطة، وحبذا لو تشارك «حماس» في الحكومة لتؤكد لنتانياهو انها ترفض القيام بأي خطوة تصب في طاحونته. وحتى لو لم تشارك، فإن انتهاج خط معارض معتدل بعيداً عن العمليات سيخدم الصمود الفلسطيني من جهة، وسيظهر للحكومة الاسرائيلية ان الرهان على الانقسامات الفلسطينية ليس في محله، من جهة اخرى.

إن خيار نتانياهو بات واضحاً. انه يراهن على الوقت من أجل ايجاد مبرر لعدم تنفيذ انسحاب جديد من الضفة الغربية. والوقت لن يكون بالضرورة في مصلحته اذا تأمن للفلسطينيين عنصران، الأول استمرار الدعم الأميركي لهم، حتى ولو لم يكن فعالاً الى الدرجة المطلوبة مع ما يرافقه من دعم اوروبي، أكثر وضوحاً وأقل فعالية، والآخر القدرة على الصمود والصبر. وحتى الآن اثبت الشعب الفلسطيني انه استطاع ان يصمد ويصبر رغم انه يحارب على اكثر من جبهة... خصوصاً الجبهة الاقتصادية.

إذا فهمت «حماس» هذه المعادلة، تكون أدت أكبر خدمة للشعب الفلسطيني. واذا كانت تريد القتال بالفعل، فإن موعد المواجهة قد لا يكون بعيداً، ذلك ان الدولة الفلسطينية ستعلن في غضون أقل من سنة «شاء من شاء وأبى من أبى» على حد تعبير ياسر عرفات، عندئذ سيتبين من هو المقاتل الحقيقي من أجل حصول شعب فلسطين على حقوقه المشروعة بصفته أحد شعوب المنطقة...

خيرالله خيرالله

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٠/٤/٢/٣/٢/٧٤٢٣٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٣٣٠٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٦٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاوي والفترش – الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٣٧.
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف: ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٣٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٦، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٣٣٠٠ ٧٨٣٩٤٢ ٧٨٣٩٤٥ ٧٧١٥٣٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

مفكرة ناقد

اليوناني انجيلوبولوس يواصل البحث عن الماضي الأجمل في فيلمه الجديد

□ هوليوود – محمد رضا

■ لا احد، حتى ولا شركة كولومبيا، سعيد بالايرادات المعتدلة التي يحققها فيلم «غودزيلا» هذه الايام. من الوحش الذي سيلتهم الايرادات السابقة جميعاً، ربما باستثناء «تايتانك» والذي سيحطم الارقام القياسية جميعاً، بما فيها «جوارسيك بارك» و«العالم المفقود» الى الوحش الذي هدم بعض مباني مانهاتن واستعرض قوته امام الممثل ماثيو برودريك ثم اخذ يتقلص امام جمهور غير مبال كثيراً يوماً بعد يوم.

الافتتاح كان واعداً: اليوم الاول جلب ٤ ملايين و١٠٠ الف دولار. لكن مع نهاية الاسبوع بدا ان الافتتاح كان نوعاً من اللقاءات القريبة التي يؤمها المشاهدون للتعرف والنقل، كما لو انهم فرقة استطلاع كشفية موكلة بالتعرف على الفيلم ثم نقل النصيحة الى الآخرين. ففي نهاية ذلك الاسبوع سجل الفيلم ٨١ مليوناً و٣٠٠ الف دولار. في المقابل حصد فيلم ستيفن سبيلبرغ «العالم المفقود» في العام ١٩٩٧ مبلغ ١٠٧ ملايين و٤٠٠ الف دولار عن اسبوعه الاول من العرض وقبله بعام كان «المهمة: مستحيلة» لبرايان دي بالما جلب في الاسبوع الاول له ٨٥ مليوناً و٥٠٠ الف دولار.

بينما يبدو المبلغ الذي حصدته السحلية الضخمة سواء في الاسبوع الاول او الى اليوم (نحو ٩٩ مليون دولار) جيداً بالنسبة للعديد منا، الا انه في واقع امره اقل بكثير مما توقع له صانعو الفيلم. فهو تكلف نحو ١٢٠ مليون دولار لصنعه ثم ٣٥ مليون دولار للاعلان عن ولادته، وعليه ان يصيب ضعفي مجموع التكلفة قبل ان يدخل في قائمة الافلام المربحة.

ولأن التوقعات كانت عظيمة، من دون النظر الى حقيقة ان الفيلم من الركاكة بدرجة موازية، فقد عرضت شركة كولومبيا التي انتجت العمل لحساب صوني وبيع حقوق عرضه في التلفزيون العام (غير الفضائي) بمبلغ ٣٥ مليون دولار. وفي الاسبوع الثاني هبط السعر الى ٢٥ مليون دولار.

لكن هواة «غودزيلا» (او غوجيرو كما اسمه الاصلي) في اليابان كثر. وفي الاصل هو وحش جاء من المياه الاقليمية لليابان بسبب التفجيرات النووية. وخلال ٤٠ سنة كان نجماً يابانيا خالصاً قبل ان تبيعه شركة توهو، مالكة حقوقه، الى هوليوود بمبلغ مليون دولار. الفارق التقني كبير جداً بين افلام السلسلة السابقة وبين النسخة الاميركية ما يجعل توهو تتوقع ان تحصد ما بين ١٠ و٢٠ بليون ين (اي من ٧٧ الى ١٥٠ مليون دولار) من السوق اليابانية وحدها – على الاقل نفع الوحش في مكان ما.

في العام ١٩٨٤ كتب الناقد الفرنسي ميشيل سميث عن المخرج اليوناني ثيودور انجيلوبولوس مقالاً ذكر في نهايته ما يلي: «نبذ المخرج لفكرة اعلاء البطل وتصويره الاشكال المتعددة للاخفاق السياسي يكشفان عن تشاؤم زائد في افلامه. لكن اسلوبه لا يزال عملاقاً كما كان ابداً وأصلاً لنفحات من التسيّد الداكن الذي يشابه الموزاييك البيزنطي. قليلون (من المخرجين) استطاعوا جمع التحقيق السياسي بالبحث عن اشكال جديدة من التعبير، بشكل مرضٍ».

من المثير والمنبه كيف ان ما قيل في سينما انجيلوبولوس لم يكن صحيحاً في زمنه فقط بل لا يزال صحيحاً الى اليوم. فيلمه الجديد «الابدية ويوم» اعلان واضح عن ذلك. فهو لا يزال مخرجاً نابذاً لفكرة البطل التقليدي، ولا يزال يبحث في طيات افلامه في اشكال ونتائج الاخفاق السياسي للحضارة القائمة، ولا يزال اسلوبه البصري سيداً فنياً على كل الفيلم وعناصره. «الابدية ويوم» الذي فاز بالسعفة الذهبية لمهرجان «كان» والذي قد يمضي عام بكامله قبل ان يتاح له العرض التجاري في بعض تلك الاسواق العالمية، والذي – على الاغلب – لن يعرف سبيلاً للعرض التجاري في بيروت او القاهرة، يمزج خطوط البحث العام بذلك الخاص ويخلص، تبعاً لحالة تشاؤم واقعية لا يمكن دحضها الى ان لا نتيجة متوخاة على اي من هذين الصعيدين. كلاهما مات بعدما تأكد من موت الآخر. في المضمون، كما في الشكل، ليس هناك تطور فعلي ضمن سينما انجيلوبولوس. قمة هذين المنحيين وردا قبل اربع سنوات عندما قدم المخرج فيلمه السابق «تحديق اوديسيوس» بما في ذلك تلك النظرة الهائمة والمعنة معاً التي القاها على الوضع اليوناني والبلقاني المجاور في الوقت الذي كانت الحرب البوسنية قائمة.

في «الابدية ويوم» الحرب المكشوفة انتهت لكن المشاكل العالقة بالمنطقة ككل لم تنته بعد. كذلك فان اسئلة المخرج عن اوضاع ابطاله وشخصياته العاطفية وعن مسيرة هؤلاء الباحثة عن اجابات مصالحة بينهم وبين الماضي والحاضر معاً، لا تزال واردة هنا بقوة، ربما «الابدية ويوم» ليس تطوراً فعلياً عن افلام انجيلوبولوس، لكنه بالتأكيد احتضان للأهم والافضل منها ضمناً وفناً.

الممثل السويسري برونو غانز، الذي عادة ما يضطلع ببطولة افلام الالماني فيم فندرز، يقوم بدور الكسندر: شاعر في الاربعينات من عمره يصحو في صباح اليوم الاخير من الحرية المتاحة له اذ عليه اليوم دخول المستشفى لانه مصاب بمرض (لا يفصح عنه) قد لا يمنحه اجلاً طويلاً...

يفيق في البيت الذي نشأ فيه وتزوج فيه والذي تقرر ابنته وزوجها بيعه، انه محفل للذكرى التي تقض مضجعه هذا اليوم. وفي مشاهد متعددة ومتبعثرة خلال اليوم تتراءى له زوجته الجميلة آنا (الفرنسية ايزابيل رينو) على شاطئ مدينة سالونيكي الجميل (تشاهد من بعيد الفندق الذي ينزل فيه ضيوف مهرجان سالونيكي). انه لا يزال يحنّ اليها ويحبها كما لو كانت رحيقاً خاصاً من الامس الافضل. وهي كانت بعض امسه الافضل ولو انه يقرر لها، كما لنا، انه لم ينجز شيئاً بداه كما ود ان ينجزه. وهناك الكثير من الحديث عن جوانب حياته من زاوية ما لم يتم فعله او تحقيقه لكن السائد في ذلك هو السعادة التي عرفها يوماً حينما كانت زوجته على قيد الحياة قد اضمحلت بموتها.

في ذلك اليوم ينقذ الكسندر صبياً (بلا اسم) من ايدي الشرطة التي تداهم امثاله من الاولاد الذين يعملون من دون اذن. الصبي الباني وهو يغادر السيارة في مكان آخر من المدينة عائداً الى عمله، بعد فترة وجيزة يلتقي الكسندر ثانية بالصبي وهو يساق وآخرين الى مبنى مهجور حيث يتم بيعهم الى الاثرياء ممن لا اولاد لهم، يشتري الكسندر الصبي بكل ما في محفظته ويقرر ان يشتري له بطاقة عودة بالحافلة الى الحدود الالبانية، وعندما يرفض الصبي ذلك يقوم بإيصاله بنفسه الى الحدود. هناك يقفان امام جدار عال من الاسلاك التي تشكل حاجزاً لا يمكن عبوره بين البلدين. عشرات الرجال تسلقوه وبقوا هناك مثل فراشات التصقت بالمصابيح تحرقها احلامها ولا تستطيع الحراك. يدرك الكسندر مغبة ما يقوم به فيفر والصبي (غير الراغب اصلاً بالعودة الى قريته) عائدين الى المدينة.

الذكريات تتوالى والصبي يبعث املاً في الكسندر ينتهي بضرورة الافتراق. الصبي يغيب في ثنايا الليل والكسندر يبقى وحده امام شارة مرور لا يتجاوزها. تجربة ذلك اليوم منهكة وقبل مغادرته يتفوه الصبي (المفترض به ان يكون امل المستقبل) بكلمة البانية تعني «متاخر جداً» تصيب الوتر الحساس في رجل حائر بين ماضيه وغده على ارض يومه ذاك. صورة انجيلوبولوس من النوع الذي يداهم المشاهد بقوة، وتاسره بجمالها وقوة مضامينها. انها في اللون الرمادي والضباب والجبال المسكون بثلج حزين وشوارع يوم الاحد الفارغة من الحياة. في المدينة المكتظة والساحل الفاقد بريق امسه. والصور الخطابية فيه لا تقل قوة. انها في الحياة الشخصية الخاوية الا من رغبات لم تتحقق. في قوة حضور الموت وغياب الميت سواء كان انساناً عزيزاً (الزوجة) او الحياة البائدة او ما يرتبط بالامس من ذكريات. ما يجعل من هذا الفيلم عملاً آسراً ان كل ذلك ينضوي تحت جناح رجل يبحث في ماضيه عما يحييه من جديد فلا يجد.

وفي مشهد بالغ الاهمية يمر كما لو كان كوميديا مسرحية قصيرة، يصعد الشاعر والصبي حافلة في الليل. وتصعد وتهبط ايضاً شخصيات اخرى معظمها يعبّر عن جوانب ناقصة في حياة اوروبا اليوم او في حياة الكسندر: موسيقار يعزف مقطوعة جميلة، شاعر يلقي باسطره الرومانسية المعبّرة، والأهم شاب من بقايا احلام الامس يصعد الحافلة حاملاً العلم الاحمر ومن بعيد اصوات تظاهرة وابواق سيارات شرطة. الكاميرا تعود الى الشاب وقد نام والعلم لا يزال في يده. في فيلم كن لوتش الجديد «اسمي جو» سمات عاطفية لمخرج يحاول – مثل بطله – ان يجد حباً وسط تلبد سماء الحياة بالمشاكل الاجتماعية. ما يزرح الفيلم تحت عبئه هو كيفية تركيب قصة عاطفية ضمن البيئة الاجتماعية ثم تطويرها الى نهايات مناسبة درامياً وفكرياً. لوتش غير غريب على الاطلاق في مجال السينما التي تتناول شخصيات عادية تماماً لتتحدث عن سوء طالعها في ظروف قاسية لا ترحم وضمن نظام اجتماعي يبدو انه لا يعمل حتى حينما تكون هناك كل الرغبة في تسييره.

حتى قبل وصول المحافظين الى السلطة في بريطانيا، اي قبل المتغيرات التي اطاحت بالنظام الاشتراكي المواتي للطبقات العاملة والفقيرة، كان لوتش اكثر المنتقدين حدة، ارجع الى «حياة عائلية» (١٩٧٣) تجده اكثر حدة من «ليدي بيرد» (١٩٩٤)، ان لم يكن هو بالتأكيد لا يقل عن الفيلم الحديث حدة.

وصول المحافظين الى السلطة جعله اكثر غضباً وبسلسلة افلامه الاجتماعية عبّر عن رأي اولئك الذين وجدوا ان الحياة الاجتماعية للطبقة العاملة تسير في اتجاه، وتلك التي لطبقة رجال الاعمال والمستفيدين الحديثين (العشرة في المئة او نحوها) تسير في اتجاه آخر. لكنها ايضاً الفترة التي اخذ فيها لوتش يطبّق برنامجه السينمائي في التعرض الى الخاص ضمن المحيط العام على مواضيع اكبر حجماً من البيئة الاجتماعية المحددة.

تناول الموضوع الايرلندي في «المفكرة المخبأة» (١٩٩٠) وانتقل الى موضوع الحرب الاهلية الاسبانية في «ارض وحرية» (١٩٩٥) ثم الى الحرب في نيكاراغو في «اغنية كارلا» (١٩٩٦). لكنه كان يعود دائما الى كنه الموضوع المحدود باحداث تقع ضمن البيئة المحلية، حتى «اغنية كارلا» يبدأ كقصة حب تقع بين شاب وامرأة في غلاسكو، المدينة التي تقع فيها احداث الفيلم الجديد، كلاهما من القاع الاجتماعي ذاته قبل ان يشتركا في الرحلة صوب الافق السياسي الاوسع.

يبدأ «اسمي جو» ببطل الفيلم الذي كان توقف عن ادمان الكحول بنجاح منذ عشرة اشهر. انه لا يزال عاطلاً عن العمل لكنه سعيد بصحبة اصدقائه وهم يلعبون الكرة. هواة كبار تستبد بهم الجدية في الملعب قبل ان يعود كل منهم الى عالمه.

لجو صديق اسمه ليام (ماكاي) يعيش مع فتاته المدمنة على المخدرات ومطارد من قبل مافيا محلية تطالبه بسداد دين. هذا الخط يبقى جانبياً في النصف الاول من الفيلم لكنه يلتحق بالحدث الاساسي فيؤثر سلباً في قصة الحب بين جو والمشرفة الاجتماعية سارا (كما تؤديها غودول).

في حديث بينه وبين صديقه الحميم شانكس، يلخص جو الوضع على النحو التالي: «لديها سيارة وعمل وحوالة تصلها كل آخر شهر ومنزلها الخاص. انا في السابعة والثلاثين من العمر ولا شيء لدي. جو كافاناه، هذا كل ما لدي».

وهذا كل ما يحتاجه المرء لكي يتعرف على لبّ الشخصية التي يؤديها مولان باتقان يستحق عليه جائزة افضل ممثل التي نالها من مهرجان «كان». ذلك واستعداده الانساني الكبير لمساعدة الغير. في المقابل، فان شخصية المرأة ليست مكتوبة على المستوى نفسه، انها واضحة لدرجة التبسيط بدل ان يداخلها شيء من التاليف والتعمق. وهي مستقبلة عاطفية لما يقع. والمرء يحتار كيف يفهم سبب انفعالها الجانح عندما يخبرها جو بانه اضطر للقيام بمهمة تسليم سيارة تحمل مخدرات من اجل ان ينقذ حياة صديقه ليام من موت محقق. سارا تهجر جو وتقضي عليه، على رغم انه اوضح اضطراره ولاحقها راجياً الا تتركه وواعداً باصلاح ما ارتكب، لكنها تقرر وضع نهاية تقضي على امل جو في اصلاح عالمه وتعود به الى الكحول.

في مقابل هذا الضعف المتمثل في الربع الساعة الاخيرة او نحوها، هناك اجادة لمعظم الفيلم تتالف من قدرة لوتش الفائقة على تسجيل المشاعر والعلاقات والشخصيات بنحو طبيعي للغاية. سينما لوتش ليست واقعية بقدر ما هي طبيعية. حسها البيئي عال وفهمها لكيفية تحريك الممثلين ضمن ذلك الحسن الشامل – وغير المفتعل – لا يبارى.



لقطة من فيلم «الأبدية ويوم»

«الأبدية ويوم» Mia Eoniotita Ke Mera

*** (من خمسة)
اخراج: ثيو انجيلوبولوس.
سيناريو: تونينو غويرا، انجيلوبولوس.
تصوير: جيورجوس أرفينتيس (ملون).
موسيقى: اليني كاراندرو.
توليف: يانيس تستسوبولوس (١٣٤ د).
المنتج: اريك ايمان، جورجيو سيلفاني، اميديو باغاني، انجيلوبولوس.
تمثيل: برونو غانز، ايزابيل رينو، اكيليس سكيفيز، دسبينا ببديلي.
انتاج: يوناني/ فرنسي/ ايطالي (١٩٩٨).
النوع: دراما اجتماعية/ سياسية.

«أسمي جو» My Name is Joe

**** (من خمسة)
اخراج: كن لوتش.
سيناريو: بولي لافرتي.
تصوير: باري أكرويد (ألوان).
موسيقى: جورج فنتون.
توليف: جوناثان موريس (١٠٥ د).
المنتج: ريبكا اوبراين.
تمثيل: بيتر مولان، لويس غودول، ديفيد ماكاي، آنماري كندي، ديفيد هايمان، غاري لويس.
انتاج: بارالاكس بيكتشرز/ رود موفي فيرتي مع مساعدة من صندوق اليانصيب الاسكتلندي للفنون.
النوع: دراما اجتماعية (بريطاني – ١٩٩٨).

الفيلم الافريقي «كيني وادامز»:

التحول من الفرانكوفونية الى الانغلوفونية لضمان الانتشار التجاري

□ لندن – غالية قباني

■ حقق المخرج الافريقي ادريسا اودراغو نجاحاً ملحوظاً سنوات الثمانينات كمخرج ينجز افلامه باللغة الفرنسية. الا ان هذا النجاح جنّبه في الوقت نفسه لتحدي لخراج افلام ناطقة باللغة الانكليزية، فقد راى هذا الافريقي القادم من بوركينافاسو ان التحدي سيوصله لجمهور اوسع في العالم.

طبق اودراغو هذه الرغبة على فيلم «كيني وادامز» فتوجه الى جوهانسبرغ في جنوب افريقيا حيث تقاليد سينمائية رسخت مع الزمن، وانتقى ممثليه الناطقين بالانكليزية، ثم انجز فيلمه في زيمبابوي. اتيحت للفيلم بعد ذلك فرصة العرض في المسابقة الرسمية بمهرجان كان العام الماضي. المهرجان الذي كان عرض للمخرج فيلميه السابقين، ومنحه جائزة التحكيم الخاصة على فيلمه «تيلاي – او مسالة شرف» العام ١٩٩٠، وجائزة النقاد العام ١٩٨٩ على فيلمه «يابا – او الجدة».

يتناول فيلم «كيني وادامز» العلاقة بين صديقين يعيشان في قرية في زيمبابوي، يشتركان في حلم واحد: تشغيل سيارة قديمة مرمية في الفلاة والذهاب بها الى المدينة. وكان الحلم ينجز بهدوء من خلال تجميع قطع غيار بين حين وآخر. الا ان الحلم تفكك مع حصول كيني على ترقية في العمل، وهي ورشة بناء، ما يعني انه صار رئيساً على صديقه. تتشابك العلاقات البسيطة، فيصاحب كيني المسؤولين في الشركة، ويضطر لزجر صديقه احياناً على تقصيره. من جهة اخرى، تتسع حدة المتطلبات الاستهلاكية لزوجته، ما يضطرها لقبول تلفزيون هبة من المسؤول الأعلى عن زوجها. يفترق الرفيقان، ويحاول كل منهما التغلب على مشاكله الجديدة بأسلوب يزيد من هذه المشاكل. كيني يسهر في البارات مع اصحابه ويكاد ان يفقد زوجته وابنته، وادامز يصاحب عاهرة ينفق عليها كل دخله. ينسى الطرفان حلم السيارة وينشغلان بمشاكلهما الخاصة، او تلك التي نشأت تجاه بعضهما البعض.

بعد ان تصل عقدة الفيلم الى اقصاها، تنحل بالتصالح بين جميع الاطراف. تشتغل السيارة التي تبدو رمزاً للصداقة الحميمة، ويلتم الشمل مرة اخرى. يبدو الفيلم بسيطاً في تركيبته، مثل الكثير من الافلام الافريقية، سينما تعكس بساطة الحياة في بلادها، حياة القرى تحديداً. ومع حفاظها على هذه المحلية، نجحت في الانتشار والوصول الى العالمية، وهي الآن من اهم سينمات العالم الثالث تميزاً. الا ان هذا التميز يتطلب الاخذ بعين الاعتبار الدرجة العالية من الحرفية التي تتسم بها هذه السينما، وهي نتيجة منطقية لالتحاق المخرجين الافارقة بمعاهد وكليات متخصصة في الفن السابع. وهذا ما حصل مع المخرج ادريسا اودراغو الذي انهى دراسته في معهد السينما الافريقية باوغادوغو، عاصمة بوركينافاسو. ثم طور قدراته الفنية في فرنسا، الى ان توصل مثل غيره من زملاء القارة الى اسلوب يجمع بين البصرية المبهرة، والسرد السينمائي القائم على اهتمام دافئ بالانسان الافريقي.

بعد انجازه افلاماً قصيرة ملفتة للانتباه، بداية الثمانينات، اخرج اودراغو فيلمه الروائي الاول «يام دابو» العام ١٩٨٧. وحصل الفيلم على جائزة جورج سادول في باريس، بالاضافة للترحيب النقدي الحار الذي تلقاه من نقاد مهرجان كان في ذلك العام. تبعاً لذلك، بدات افلامه تعرض في صالات السينما في اوروبا واميركا واليابان. وفي العام ١٩٩٢، فاز فيلمه «سامبا تراور» بفضية مهرجان برلين. كما اختير فيلمه «صيحة القلب» ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان فينيسيا العام ١٩٩٤. يصف المخرج فيلم «كيني وادامز» بانه: «نقطة تحول في عملي، وكان اعتقد بان اخراجه للافلام السابقة جعله يشعر بانه قال كل ما عنده.

ينتمي ادريسا الى بوركينافاسو، البلد الاكثر فقراً في العالم، لكنه البلد الذي يسهم في تمويل خمسة وعشرين فيلماً في العام. وهو البلد الوحيد في العالم الثالث ربما، الذي يعتقد بان السينمائيين مهمون بما فيه الكفاية، لإقامة نصبهم التذكارية، التي هي عبارة عن افلام. يذكر ان بوركينافاسو كانت استضافت العام الماضي المهرجان الخامس عشر للسينما الافريقية، الذي شاركت بمسابقته الرسمية أربع عشرة دولة. وهو حدث جذب خمسة آلاف مشارك من ٧٩ بلداً، وجمهوراً كبيراً يقارب الخمسين الف شخص، حضر حفل الافتتاح بالملعب الرياضي. وقد عرض المهرجان مئتي فيلم في عشرين صالة، ووصل عدد المرتادين الى أربعمئة الف شخص.

بوركينافاسو هو البلد الذي انتج فيلماً في الثمانينات، ساهم في اعادة تعريف الغرب بالسينما الافريقية، كان ذلك من خلال فيلم «الجدة» الذي اخرجه ادريسا اودراغو، بجمالية وبساطة، وقد صور في قرية تقليدية. لقد أحب الغرب السينما الافريقية لاحتوائها على الصدق والنقاء، مثلما احب السينما الايرانية، مع انها سينما تصنع والغرب في اذهان اصحابها، فمنهم التمويل الاكبر، ومنهم الجمهور الاوسع، اذ لا تصل الافلام الافريقية الا لعدد محدود جداً من سكان الريف، وهم يشكلون اغلبية السكان. وهذا ما يبرر نطق الافلام بالفرنسية او الانكليزية، وهي سمة تؤثر في حساسية المشاهد المحايد الذي يرى اشخاصاً مغرقين في المحلية، ناطقين بلغة سكان لندن وباريس. لكن هذه الملحوظة تعكس توجه المخرجين الافارقة للانتقال من سينما المؤلف التي وسمت افلام عدد منهم، الى الرغبة في النجاح التجاري. وقد ناقش المشاركون في المهرجان المشار اليه مشكلة التوزيع عالمياً. وابدى مخرجو الفرانكفونية رغبة في الانتشار نحو الدول الناطقة بالانكليزية.

على اية حال، ومهما كانت اللغة الناطقة في الفيلم، فان السينما الافريقية في معظمها تحمل صوتاً خاصاً بها لا يخالط الاصوات الاخرى في سينمات العالم.



لقطة من «كيني وادامز»

دنيا

فطرة الانسان

هل الانسان بطبيعته شرير أم خيّر؟

هل فطرة الانسان فطرة خيرة أم فطرة شريرة؟

كان هذان السؤالان محور الجدل بين مفكري القرن الثامن عشر، ورغم اننا في طريقنا الى القرن الواحد والعشرين، الا ان هذه الاسئلة ما زالت تثير الجدل.

ويبدو هذا الجدل للوهلة الأولى انه ينتمي الى الدين والاخلاق، ولكن الحقيقة انه أمر يتعلق بأساس الفكر السياسي والاجتماعي..

يقول فولتير، أحد المفكرين الكبار في القرن الثامن عشر، واحد ملهمي الثورة الفرنسية تحت عنوان: «الانسان.. هل ولد شريراً؟»:

«من الثابت ان الانسان لم يولد فاسداً، وانه ليس ابن الشيطان كما يقول البعض، فلو ان فطرته كانت فاسدة لارتكب الجرائم المنكرة والاعمال الوحشية من طفولته قبل ان يتعلم المشي...

«أما الانسان فهو على العكس من ذلك. وهو في جميع بلاد العالم كالحمل الوديع في طباعه ابان طفولته، فلماذا اذاً وكيف يتحول الانسان في احايين كثيرة الى ذئب او ثعلب.

«إن تفسير ذلك انه يولد خلوا من الخير والشر، انما يحدد نزوعه الى الفضيلة او الرذيلة التعليم الذي يتعلمه، والقيم التي يؤمن بها، والحكومة التي يخضع لها...».

كان فولتير يعتقد بأن الانسان يولد بفطرة محايدة، نفسه صفحة بيضاء، يمكن ان ينقش فيها حب الخير، أو يلوثها بالنزوع الى الشر بحسب البيئة التي ينشأ فيها.

من هنا جاء ايمان فولتير بخطورة اثر التعليم والتنوير في كل إصلاح اجتماعي او سياسي.

كان فولتير يواجه مدرسة من مدارس الفكر الرجعي في زمانه، وهي مدرسة كان فلاسفتها يبشرون بمذهب يقول انه «ليس في الامكان ابدع مما كان».

وكان الفيلسوف لايبنتز من اساتذة هذه المدرسة الاخيرة، كما يحدثنا الدكتور لويس عوض في كتابه «دراسات في النظم والمذاهب».

اما خلاصة فكر هذه المدرسة فهي ان كل شيء في الكون والحياة والمجتمع مرتب ومنظم تنظيماً طبيعياً بحيث يمكن القول ان العالم الموجود هو افضل عالم ممكن، فإذا كان فيه قصور أو شر، فإن ما يبدو قصوراً او شراً انما هو في الجزئيات لا في الكليات، بل ان القصور الجزئي والشر الجزئي انما ركبا في الاشياء من أجل غاية سامية هي الكمال الكلي والخير الكلي، فنحن اذاً نعيش في افضل عالم ممكن.

والواضح ان هذا المذهب لم يفرق بين الكون والحياة والمجتمع. ان الكون محكوم بإرادة الله ومشيئته، وكذلك الحياة. وهنا يمكن قبول فكرة انه ليس في الامكان ابدع مما كان.

أما المجتمع فمحكوم بإرادات الافراد المتصارعة، ومحكوم بمصالحهم المعقدة، ومحكوم بقوانين القوة التي لا تعبأ بالانسانية. وهنا في هذا المجال يصعب قبول هذا المذهب.

والواضح ان هذا المذهب المسرف في التفاؤل، والذي يخلط بين الكون والمجتمع، لم يكن – في رأي فولتير – بالمذهب الذي يصلح لإنقاذ الحياة.. خصوصاً في مجتمع فاسد.

وغاية ما فعله هذا المذهب انه كان يشيع لوناً من الوان الطمأنينة الزائفة والتفاؤل المسرف بين الناس، وكان هذا يجعل الناس يقبلون اوضاع الحياة الاجتماعية على علاتها، ويقبلون بشرور المجتمع على رغم كثرتها.

وكانت فكرة اننا نعيش في ظل افضل عالم ممكن تسد الطريق على كل دعوة لإصلاح المجتمع أو تقويمه.

ولقد تبدد التفاؤل المستقر الناعم بقيام الثورة الفرنسية، وسالت الدماء انهارا وراحت رؤوس النبلاء والارستقراطيين، بل وحتى الثوار، تنفصل عن اجسادهم وهم يقفون تحت المقصلة..

وفقد العالم احساسه الكاذب بالأمن والاستقرار...

جرفت الثورة الفرنسية مذهب «ليس في الامكان احسن مما كان»، ويقي فكر فولتير قائماً في الساحة.

كانت معركة فولتير معركة اضاءة للعقل، وكان التسامح وحرية الفكر والتعبير هما ضمانات رقي المعرفة وانتشار النور بين بني البشر. ولقد اقترن اسم فولتير بالدعوة الى التسامح واحترام رأي الآخرين، وهو قائل الكلمة الشهيرة: «انني اخالفك في آرائك، ولكنني على استعداد لأن اموت دفاعاً عن حقك في ابدائها».

احمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١١	٥,٣٤	١٢,٢٢	١٥,٤١	١٩,٠٦	٢٠,٣٦
المدينة المنورة	٤	٥,٢٨	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١٢	٢٠,٤٢
القدس المحتلة	٢,٥١	٤,٣	١١,٤١	١٥,٢	١٨,٤٨	٢٠,٢١
ابو ظبي	٤,٠١	٥,٢٩	١٢,٢٤	١٥,٤٣	١٩,١٤	٢٠,٣٦
المنامة	٣,١٢	٤,٤٢	١١,٣٩	١٥,٠٥	١٨,٣٣	١٩,٥٧
الجزائر	٣,٣٤	٥,٢٥	١٢,٥	١٦,٤١	٢٠,١١	٢١,٥٣
الخرطوم	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٥٢	١٥,١٦	١٨,٢٣	١٩,٣٨
الكويت	٣,١٢	٤,٤٦	١١,٥٢	١٥,٣٦	١٨,٥٢	٢٠,٢٢
الرباط	٣,٢٩	٥,١٢	١٢,٢٨	١٦,١٤	١٩,٤١	٢١,١٨
الرياض	٣,٣٢	٥	١١,٥٤	١٥,١٦	١٨,٤٥	٢٠,١٥
الدوحة	٣,١	٤,٤	١١,٣٥	١٤,٥٨	١٨,٢٦	١٩,٤٩
القاهرة	٣,٠٥	٤,٤٩	١١,٥٦	١٥,٣٣	١٩	٢٠,٣٤
بيروت	٢,٣٩	٤,٣٣	١١,٣٩	١٥,٢٤	١٨,٥٢	٢٠,٢٩
بغداد	٣,٠٧	٤,٤٨	١٢,٠٣	١٥,٤٨	١٩,١٥	٢٠,٥١
تونس	٣,٠٦	٤,٥٦	١٢,٢	١٦,١٢	١٩,٤١	٢١,٢٥
جيبوتي	٤,٢٤	٥,٤١	١٢,٠٩	١٥,٣٥	١٨,٣٣	١٩,٤٧
دمشق	٢,٣٨	٤,٢	١١,٣٧	١٥,٢	١٨,٤٨	٢٠,٢٣
دبي	٣,٥٥	٥,٢٥	١٢,٢	١٥,٤٣	١٩,١١	٢٠,٣٦
صنعاء	٤,١	٥,٢٩	١٢,٠٥	١٥,٣	١٨,٣٧	١٩,٥٢
طرابلس الغرب	٣,١٤	٤,٥٥	١٢,٠٩	١٥,٥٢	١٩,١٨	٢٠,٥٣
عمان	٢,٤٧	٤,٢٧	١١,٣٧	١٥,١٨	١٨,٤٥	٢٠,١٨
مسقط	٣,٤٩	٥,١٥	١٢,٠٧	١٥,٢٤	١٨,٥٦	٢٠,١٧
مقديشو	٤,٣٣	٥,٤٧	١٢	١٥,٢٦	١٨,٠٧	١٩,١٨
نواكشوط	٥,٠٢	٦,٢٥	١٣,٠٥	١٦,٢٩	١٩,٤٢	٢١
انقرة	**٣,١٤	٥,١٥	١٢,٥	١٦,٤٨	٢٠,٢١	٢٢,١٤
طهران	٢,٥٤	٤,٤٣	١٢,٠٣	١٥,٥٢	١٩,٢٢	٢١,٠٢
اثينا	**٤,٠٣	٥,٥٩	١٣,٢٦	١٧,٢١	٢٠,٥١	٢٢,٣٧
برلين	**٢,٣٠	٤,٣٩	١٣,٠٧	١٧,٣٣	٢١,٣٣	٢٣,٣٣
بروكسيل	**٣,٠٩	٥,٢٥	١٣,٤٣	١٨,٠٦	٢٢	٢٤,٠٣
باريس	**٣,٢٢	٥,٤٣	١٣,٥٢	١٨,١	٢١,٥٧	٢٤,٠٧
جنيف	**٣,١٠	٥,٤	١٣,٣٧	١٧,٤٨	٢١,٣	٢٣,٤٥
روما	**٣,٢٠	٥,٣	١٣,١١	١٧,١٥	٢٠,٤٨	٢٢,٤٩
ساراييفو	**٢,٣٨	٥	١٢,٤٨	١٦,٥٥	٢٠,٣٣	٢٢,٤٢
ستوكهولم	**١,٤٩	٣,٢٧	١٢,٥	١٧,٢٩	٢٢,٠٨	٢٣,٣٧
كوبنهاغن	**٢,٢٤	٤,٢	١٣,١١	١٧,٤٢	٢١,٥٧	٢٣,٤٤
لندن	**٢,٢٥	٤,٣٩	١٣,٠١	١٧,٢٥	٢١,٢٢	٢٣,٢٢
مدريد	**٤,٣٦	٦,٤١	١٤,١٦	١٨,١٥	٢١,٤٨	٢٣,٤٢
نيقوسيا	**٣,٤٢	٥,٢٨	١٢,٤٨	١٦,٣٦	٢٠,٠٣	٢١,٤٤
واشنطن	**٣,٤٠	٥,٣٩	١٣,٠٩	١٧,٠٦	٢٠,٣٧	٢٢,٣٦
اوتاوا	**٢,٣٩	٥,١	١٣,٠٥	١٧,١٥	٢٠,٥٥	٢٣,١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

أزياء «ريفر آيلاند» للصيف

الأناقة في مظهر صيفي ملوّن!

■ طرحت شركة «ريفر آيلاند» المتخصصة في الأزياء الجاهزة للسيدات والرجال مجموعتها الجديدة «صيف ٩٨» في الشرق الأوسط وزودت فروعها في كل من دبي والكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين ولبنان بأحدث المنتجات التي تتضمن الملبوسات الخفيفة وشبه الرسمية.

وتستهدف «ريفر آيلاند» في الأساس الزبائن من الذكور والإناث ضمن الفئة العمرية من ٢٠ الى ٣٥ عاماً، وتقدم لهم أزياء راقية مستخدمة في ذلك تصاميم مبتكرة وفريدة تقتصر على فروعها.

وتكتمل أناقة «ريفر آيلاند» بملابس البحر والأحذية والمجوهرات والاكسسوارات. فالملبوسات الرجالية تتضمن مثلاً بذلات رسمية مع قمصان ملائمة، وربطات عنق مع أحذية، بالإضافة الى الملابس الخفيفة لنهاية الاسبوع مع القمصان الخفيفة (تي شيرت) والجينز والأحذية غير الرسمية.

ومع احتفالها بعامها العاشر أخيراً، كرست هذه العلامة التجارية الديناميكية وجودها في اسواق الملابس الراقية بفضل استخدام التصاميم المبتكرة وقياس اتجاهات الموضة مسبقاً وتوفير عامل التميز الفردي في الوقت ذاته.

وتتضمن التشكيلة الصيفية ازياء نسائية جذابة ضمن مجموعة فريدة قام بتطويرها وانتاجها مصممون من داخل الشركة وتركز على المظاهر الانثوية الرئيسية.

وتبدأ تشكيلة الموسم الحالي للسيدات بالفساتين الأنيقة الضيقة والسترات القصيرة، الى جانب نمط الحياكة الرجالي، ما يشكل عصراً جديداً للأزياء في «ريفر آيلاند». وتجتمع خيارات التفصيل للجاكيتات غير المكسمة ذات الزر الواحد، التي تطبع الموسم كله، إما مع بنطلونات من دون كسرات أمامية أو مع فساتين ضيقة وتنانير مقلّمة.

وتشتمل الوان الموسم على الاسود والأزرق الداكن اللذين يستخدمان كلونين ثابتين في الحياكة، ويجري تحديثهما بعناصر من الوردي والرمادي الفضي والألوان المحايدة كالأبيض والرمادي المصفر. وتم ايضاً استخدام البيوتر في اقمشة الجاكارد على الجاكيتات والتنانير، والرمادي المجعد في الأماكن غير المكسمة على منوال الملابس الرياضية هذا الموسم.

وتركز التشكيلة الصيفية ايضاً على تفاصيل وزخارف مع أزهار مطرزة وريشات ناعمة وفراشات تزين حواشي التنانير أو الفساتين.

اما الملابس الرجالية فتتميز لهذا الموسم بمظهر جديد صارخ وتصاميم مبتكرة ونوعية عالية. وتأتي القصات لتقدم أداء عالياً بنمط عصري يتضمن الليكرا مع خلائط الكتان ليناسب حرارة الصيف. وتأتي الجاكيتات بنمط أحادي مع صف من الأزرار من زرين أو ثلاثة او اربعة حسب الطلب.



الأقمشة تحظى بأهمية خاصة هذا الموسم، وتتضمن التشكيلة انسجة ناعمة الملمس مثل بدفورد والفلانيلة والتمويل المصلب. اما الألوان فتشتمل على درجات الرمادي والوردي والبني الفاتح والزيتوني والأسود لمن لا يرغبون في الخروج عن النمط المألوف.

وتقدم «ريفر ايلاند» هذا الموسم قمصان «سايمون» بالتلازم مع اقمشة مغزولة وقطنيات صيفية ترسي معايير المظهر العام للصيف الحالي. ويواصل هذا النمط المتوافر بخيارات الرسمي والخفيف، منح الشعور نفسه السائد في مجموعة «ريفر ايلاند» للرجال.

وتتضمن التشكيلة الجديدة، التي تقدم نطاقاً واسعاً من الموديلات، بنطلونات من دون كسرات وجاكيتات رسمية للمناسبات شبه الرسمية، وقمصاناً مطبوعة نصف كم، وجينز مخلوطاً بالكتان وجاكيتات ملونة للأوقات العادية، وقمصاناً خفيفة مخملية زرقاء وبيج وبنية وجرسيه مع خطوط للمهتمين بالأزياء.



معرض التشكيلي السوري نذير اسماعيل

الأساطير المرسومة بضرب من سحابة زرقاء!

□ دمشق - أكرم قطريب

■ يعبر الفنان السوري نذير اسماعيل أحد أبرز التشكيليين التعبيريين المعاصرين في سورية، الى جانب كل من مروان قصاب باشي وجورج ماهر وغسان جديد ويوسف عبدلكي وسعيد طه- وغيرهم، مع اختلاف تقنيات الاستخدام وتكوين المساحات المفردة، والاشكال الانسانية، والوجوه وحركية الخطوط ولعبة الظل والنور ...الخ.

في صالة عشتار، ومن خلال تجاربه الجديدة، يلحظ ان اللوحة امست اكثر اختزالاً وبساطة، فيها الوجوه الانسانية المشدودة الى شاعرية عوالمها الداخلية وانكساراتها، عبر علاقة متوحدة بالمكان كفضاء مرسوم بحركة الطيور والشخوص والبيوت.

فبيئة المكان تجلت باعتبارها مرجعاً حيوياً واساسياً، ومخزناً روحياً لانفعالات اللون واشكاله الجمالية، ووحدة موجوداته الهائمة. في هذا النسيج سننتبه، ايضاً، الى تلك الاماكن المتناوبة تحت سطوة الريشة الشاعرة والمرهفة، وبتلك الضربات وهي تصنع ظلال شبحيتها الراسخة والمقتربة من ذلك الجمال الغامض، المشغول بتلك الحرارة التي تتركها حرارة الريح بانجذابها وترددات دورانها غير المرئي حين النور هو الذي يؤلف العتمة، والاحجار تمتلئ بتاثيرات التوهج المنعكس من الوجوه البشرية وفق انسجام ازلي يبدو رمادياً احياناً، وايقاعياً جلياً احياناً اخرى، بالاشكال وهي تبتكر طبيعتها واعماقها المتآلفة باصوات لونية دفينة وموغلة تشد اطار اللوحة بمشهدية اكثر تناغماً وحدة.

كان المعرض مؤلفاً من ٢٣ لوحة منفذة تنفيذاً لونياً متفاوتاً بحس عال يحاول ان يمسك ويقبض على حقيقة الفن العارية، المضطربة... لكن الاخفاق - على حد تعبير الكسندر اليوت - هو الطاقة المسيّرة للفن.

نذير اسماعيل يستقصي تلك الدروب الاقرب الى التصدع وهي تحمل مسند الرسم بكل ذلك اللهب، وعناصر الحياة الاربعة، واستيهام ذاكرة الطفولة، والطبيعة الجالسة في الاصابع، جميعها تهوي في اقدار استقامة الخطوط التي تجرد رموزها وتمائمها وليتحول العراء اللوني الى صانع اشكال وجماليات، لكأننا نخالها في قلب القوة الموحية لتلك الاساطير الصغيرة المرسومة بضرب من سحابة زرقاء تحط على سطح خشبي قديم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إبحث عن مخرج من المواقف الصعبة الحساسة قبل أن ينغلق عليك باب الزنزانة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تخلص من العزلة التامة التي كنت تظن أن فيها الراحة المنشودة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هل أن ما تقوم به في مستوى طموحك؟ الجواب سلبي، وعليك العمل على تغيير الواقع.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستتخلص من ظلم أشخاص يريدون إيذاءك لأن الحقيقة ستظهر للجميع.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): إذا طلبت فرصة التعبير عن رأيك لا تسمح للخوف والرهبة بإهدارها.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): عامل بحزم مع كل من يحاول التطاول عليك ودوس كرامتك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستجد نفسك عاجزاً عن إيجاد التوازن المطلوب في مرحلة حرجة. ولا بد لك من معرفة سبب هذا العجز.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا يمكنك ان تكون الرابح إذا كنت تجهل أسرار اللعبة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ليس من مشكلة في ان تعترف بضعفك شرط أن يكون لديك العزم على إزالته.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تغرق نفسك في العمل إذا لم تكن النتائج مضمونة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ثمة مجموعة من المثرثرين حولك الذين يجب أن تسكتهم بسرعة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من سيعمل على خطف فرصة نجاح هي لك في الأساس، فكن له بالمرصاد.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: مفكر وشاعر مغربي راحل له ديوان «يتيم تحت الصفر».

ح: حبابة، حجاب، حديد، حريص، حس، حشرية، حين
ر: راسمال، راشدون، رباعيات، رجعيون، رعاية، روابيخ، رواقية
غ: غزال، غمص، غضروف، عقلة، غلام، غليل
ق: قانوني، قارب، قصير، قضاة، قطارة، قفز، قور
ي: ياقوت، يرامع، يعفور، يقظان، يوناني
ح: حانقات

م	ي	ع	ف	و	ر	ح	ر	ي	د	ص	ق	م
ر	ح	ع	ن	ا	ظ	ق	ي	د	ق	و	ر	ح
أ	ش	ت	ا	ي	ع	ا	ب	ر	غ	د	ج	ق
س	ر	ي	و	ن	ا	ن	ي	ز	ي	ا	ا	ح
م	ي	ر	ي	ق	م	ز	ا	د	ب	ن	ا	ي
ا	ة	ر	ا	ط	ا	ل	ح	ز	و	ذ	ر	ر
ل	ل	و	ش	ا	ل	ا	ة	ن	ق	ف	ج	ا
ل	ي	ا	د	ر	غ	ي	ي	ا	ر	و	ع	م
ب	ل	ق	و	ة	ا	ح	ت	و	ق	ر	ي	ع
ر	غ	ي	ن	ع	ة	ح	ا	ض	ح	ص	و	ب
ا	ح	ة	ر	ل	ر	ب	ا	س	ا	غ	ن	ص
ق	ي	ب	ف	ي	ي	ة	ة	ب	ا	ب	ح	غ
ي	ن	غ	ص	خ	ز	ف	ق	ت	و	ق	ا	ي

حل العدد السابق: جامع المظفر.

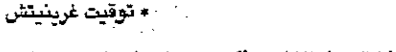
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الطيور - عجز
٢- بناء محقود بعضه على بعض - يقرع الباب
٣- ضد غرب - اكترث
٤- للنداء - حر
٥- من الخضار - افترض - متشابهة
٦- لنقير
٧- قرى عظيمة
٨- ضد العسير - اذاع
٩- من الشهور - من لا يلبسون نعالاً

عمودياً
١- مطرب شعبي مصري راحل
٢- ثابت - للنهي
٣- متشابهة - تومئ
٤- متشابهان - نقاء - متشابهان
٥- مدينة باكستانية
٦- من الضمائر - نشط
٧- يتورع
٨- ضد وجود - بصماً
٩- يلحق الاثر - بالية

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢				■				■	
٣						■			
٤		■					■		
٥				■			■		
٦	■		■	■					
٧						■		■	
٨			■						
٩					■				

حل العدد السابق
افقياً: ١- دونسيميه ٢- يصر - طحالب ٣- لفقت - مل ٤- يستنزق ٥- سب - رم - دل ٦- لويبانه - مس ٧- البحرين ٨- سات - ينتشر ٩- يقبعن - فرق
عمودياً: ١- فيلاسيلاسي ٢- وصعد - بولاق ٣- شرقي - ب - ب - ب ٤- تسريح ٥- مط - تعارين ٦- محذر - ابر ٧- ها - قد - نقف ٨- لب - لم - شر ٩- قبلي - سارق.



ART

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٨.٠٠ القرآن الكريم، ٨.٠٥ دين ودنيا، ٨.١٥ كرتون، ٩.١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠.٠٠ المسلسل العربي، ١١.٠٠ عناوين الاخبار، ١١.٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٢.٠٠ عناوين الاخبار، ١٢.٠٥ منوعات غنائية، ١٢.١٠ تحليل المباراة، ١٢.٣٠ مباراة كرة القدم بين تونس وانكلترا، ١٤.١٥ تحليل المباراة، ١٤.٤٥ نشرة الاخبار، ١٥.١٠ تحليل المباراة، ١٥.٣٠ مباراة كرة القدم بين رومانيا وكولومبيا، ١٧.١٥ تحليل المباراة، ١٧.٤٥ فيلم وثائقي، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٨.٤٠ تحليل المباراة، ١٩.٠٠ مباراة كرة القدم بين المانيا واميركا، ٢٠.٤٥ تحليل المباراة، ٢١.١٥ نشرة الاخبار، ٢٢.٠٥ المسلسل المدبلج «وداعاً للحب»، ٢٢.٥٠ منوعات غنائية، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٢٥ كوميدي، ٢٣.٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠.٥٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٣٠ شباب دائم، ١١.١٥ المسلسل العربي، ١٢.١٥ مسلسل للأطفال، ١٢.٤٥ ليتني أكون، ١.٠٠ برنامج اخباري، ١.٤٥ امرأة عصرية، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ أماني واغاني، ٣.١٥ الفيلم العربي «ريع تسعة أشرار»، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.٣٠ مطار ٩٨، ٦.٠٠ لعب عيال، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ جرب حظك، ٧.٤٥ الجائزة الكبرى، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.٣٠ عيون الكاميرا، ٨.٤٥ كنوز، ٩.١٥ الفيلم العربي «الخلال يكسب»، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ العلم والايمان، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١.٣٠ لو كنت البطل، ٢.٠٠ على سور الازبكية، ٢.٤٥ الفيلم العربي «المولد»، ٤.٣٠ عالم البحار، ٥.٠٠ مسلسل ديني، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ أقوال الصحف، ٦.٣٠ غداً يبدأ الآن.

* توقيت القاهرة



Orbit

٠٠.٠٠ فيلم انا وبناتي (زكي رستم، فايزة احمد)، ٠٢.٠٠ فيلم الشيطانية الصغيرة (سميرة احمد، احمد رمزي)، ٠٤.٠٠ الفيلم التلفزيوني لحقونا ارجوكم، ٠٦.٤٥ فيلم تحدي الأشرار (صلاح قابيل، عايدة رياض)، ٠٨.١٥ فيلم الاحتياط واجب (احمد زكي، مديحة كامل)، ١٠.١٥ فيلم الانثى والذئاب (نور الشريف، ميرفت امين)، ١٢.٠٠ فيلم الستات ما يعرفوش يكذبوا (اسماعيل يس، ميرفت امين)، ١٤.٠٠ فيلم مغامرون حول العالم (عادل امام، سمير غانم)، ١٦.٠٠ فيلم يا سلام عالحب (فهد بلان، نهلة سلامه)، ١٨.٠٠ محطات المخرجين، ١٨.٢٠ فيلم للمواطن مصري (عمر الشريف، صفية العمري)، ٢٠.١٥ فيلم المكالمة القاتلة (معالي زايد، فريد شوقي)، ٢٢.٠٥ فيلم الراقصة والطبال (نبيلة عبيد، احمد زكي).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج طبخ، ١٠.٠٠ مسلسل عربي، ١١.٠٠ برنامج على الهواء، ١٢.٢٠ اغنيات، ١٣.٠٠ مسلسل عربي، ١٤.٠٠ برنامج وثائقي، ١٤.٣٠ مسلسل مدبلج «أين أنت يا حبيب العمر»، ١٥.٣٠ برنامج «سالوتي»، ١٦.٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦.٣٠ برنامج ابعاد، ١٧.٣٠ مسلسل عربي، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ برنامج مجالس القمر، ٢٢.٠٠ برنامج «في سكون الليل»، ٢٣.١٥ مسلسل عربي، ٢٤.١٥ برنامج «كتاب»، ١.١٥ مسلسل عربي، ٢.١٥ القرآن الكريم، ٢.٤٥ ختام الارسال.

٤.٠٠ رسوم متحركة، ٥.٠٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ١١.٠٠ مسلسل عربي «محاكمة الجبل»، ١٢.٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣.٠٠ مسلسل عربي «أباء وابناء»، ١٤.٠٠ رسوم متحركة، ١٦.٠٠ Where On Earth، ١٦.٣٠ مسلسل عربي «أولاد حارتنا»، ١٧.٣٠ Adrenaline، ١٨.٣٠ مسلسل "Baywatch Nights"، ١٩.٣٠ Telefun، ٢٠.٣٠ أضواء على كأس العالم، ٢١.٠٠ خمسون عاماً على الصراع العربي - الاسرائيلي، ٢٢.٠٠ فيلم لجنبي، ٢٤.٠٠ مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ١.٠٠ كاساندرا.

* توقيت غرينيتش

LBC

٢.٣٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ رياضة، ٦.٠٠ نقطة عالحرف، ٦.٣٠ سماع قشاع، ٧.٠٠ كيف وليش، ٨.٠٠ نهاركم سعيد، ١٠.٣٠ صحون وفنون، ١١.٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢.٠٠ فيديو كليب، ١٢.٣٠ مباراة بين بريطانيا وتونس، ١٤.٣٠ كيف وليش، ١٥.٣٠ مباراة بين رومانيا وكولومبيا، ١٧.٣٠ ماريا جوزيه، ١٨.٠٠ الاخبار، ١٩.٠٠ مباراة بين المانيا واميركا، ٢١.٠٠ كأس العالم، ٢٢.٠٠ طالبين القرب، ٢٣.٠٠ تيلي سبورت، ٢٤.٠٠ نهاركم سعيد.

الجزيرة JSC

١٣.٢٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ الأخبار، ١٣.٤٥ مرآة الصحافة، ١٤.٠٠ اشهر جرائم العصر، ١٤.٣٠ الأخبار، ١٥.١٥ صور، ١٥.٣٠ الاخبار، ١٥.٤٠ الصليبيون، ١٦.٣٠ الأخبار، ١٦.٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧.٠٠ اخبار الرياضة، ١٧.١٥ مرآة الصحافة، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٨.٠٠ مراسلون، ١٨.٣٠ الأخبار، ١٨.٤٠ اكثر من رأي، ١٩.٣٠ الأخبار، ١٩.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠.٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠.٣٠ حصاد اليوم، ٢٢.٠٥ الحياة والشريعة (اعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الأخبار، ٢٣.٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣.٣٠ الاخبار، ٢٣.٤٥ البراري الأميركية (اعادة)، ٢٤.٣٠ الاخبار، ١.١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١.٣٠ الأخبار، ١.٤٥ صور، ٢.٠٠ مراسلون، ٢.٣٠ الأخبار، ٢.٤٥ برنامج وثائقي، ٣.٠٠ اخبار الرياضة، ٣.٣٠ الاخبار، ٤.٣٠ الأخبار، ٤.٤٠ الصليبيون، ٥.٣٠ الأخبار، ٦.٠٠ اخبار الرياضة، ٦.٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧.٣٧ الختام.

* توقيت غرينيتش.

SHOWTIME

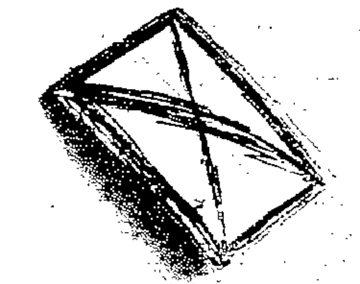
TV LAND
00.00 Real TV, 00.30 Jake and The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalking, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 LA Heat, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 Courthouse, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Star Trek - The Next Generation, 12.00 Blue Heelers, 13.00 The Commish, 14.00 LA Heat, 15.00 Courthouse, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek - The Next Generation, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 Once A Thief, 19.30 Inside Edition, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 Pensacola, 22.00 The Commish, 23.00 Red Shoe Diaries.

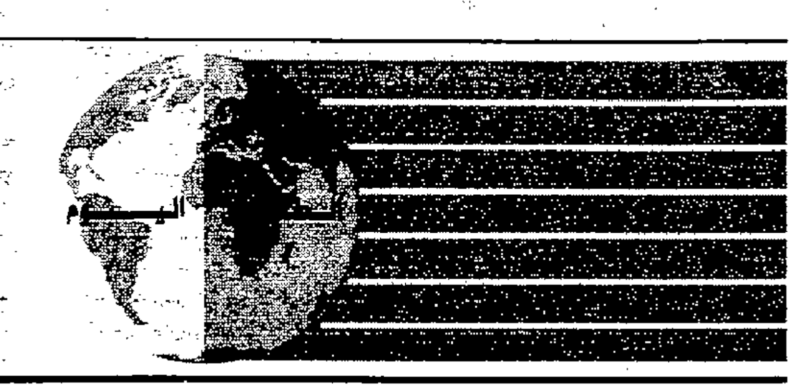
MOVIE CHANNEL
00.00 Pet Sematary 2, 02.00 Players, 04.00 The Tale of Ruby Rose, 06.00 Murder in Paradies, 07.30 The Tamarind Seed, 09.30 Uncommon Valor, 11.30 Drop Dead Fred, 13.30 The Bad News Bears Go To Japan, 15.00 Spill, 16.30 Only The Strong, 18.30 Double Impact, 20.30 The Quick & The Dead, 22.30 Chicago Joe & The Showgirl.

CANAL+ HORIZONS

٠٧.٠٠ برنامج أشبيل تالون (للشباب)، ٠٧.١٠ برنامج نانوك وصيده الكبير (للشباب)، ٠٧.٤٠ فيلم لا ينتهي (بيل موراي (اندي دويل)، ٠٩.٢٠ فيلم السماء لنا (رومان بورانجيه/ ملفيل بوبو)، ١٠.٤٥ برنامج أسبوع الدمى المتحركة (بالواضح)، ١١.٢٠ رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ١٢.٣٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: تونس/ انكلترا (بث مباشر)، ١٤.٣٠ رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ١٥.٣٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: رومانيا/ كولمبيا (بث مباشر)، ١٧.٣٠ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٨.١٥ برنامج مجلة كأس العالم (بالواضح)، ١٨.٤٥ رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ١٩.٠٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: المانيا/ الولايات المتحدة (بث مباشر)، ٢١.٠٠ فيلم أفروديت الثمينة (وودي ألن/ هيلينا بونهام كارتر)، ٢٢.٣٥ فيلم حلبات دامية (تايرون باور/ ريتا هاورث)، ٠٠.٤٠ فيلم نيكيتا (آن باريو/ جان رون، تشيكي كاريو)، ٠٢.٣٠ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش.







الاثنين ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ صفر ١٤١٩هـ العدد ١٢٨٨٦

AL HAYAT MONDAY 15 JUNE, 1998 ISSUE NO 12886

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من حواس غادة فؤاد السمّان في كتابها «بعض التفاصيل»:

– وحّد بين المعايير... وصنّي
في ورَع الصمت... من روْع الكلام
قبل احتضار التوق
عند امتشاق الوله!!

●●●

● هذه النفس المتمردة، والروح المهرية من السأم، والصور التي تموّهت ما بين تراتيل الحزن، والارتكاسات، والهواجس... أجدها تصرخ «على شفير الزمن» في ديوان منشور، حمل (بعض التفاصيل) لانثى عربية معاصرة... فكيف لو تدفقت «كل» التفاصيل؟!

من لحظة البدء في قراءة «بعض التفاصيل»... وكلماته: تفصّل الانفجار جرحاً، أو كوناً، أو حباً... شعرت بـ «زغللة» في عينيّ، ذلك لن اسم مؤلفة أو مبدعة هذا الكتاب هو: «غادة السمان» لا... ليست «غادة»: الذاكرة المحبّرة منذ: عيناك قدري، وليل الغرباء، ورحيل المرافئ القديمة... حتى رسائل الحنين إلى الياسمين، والرواية المستحيلة، بل... هذه: غادة فؤاد السمان. والاختلاف حتى في أبجدية الاسم... وقد عرفتُها غادة السمان الاولى وكتبت عنها، بعد ان عفا الله عن ما مضى، كما نوهت، ولست ملماً بخلفية هذه العبارة الاعتراضية، فقالت:

– «... لكن مقالة احدهم أعادتني إلى الهوامش، إذ من الواجب أن لا يخلط القارئ بيننا، ولا الناقد أو المترجم للمستشرق، خصوصاً حين اهمس في أذنها قول شكسبير: ما أهمية الاسم؟ أياً كان الاسم الذي نطلقه على الوردة سيظل شذاها طيّباً»!!

● أما مَنْ كان أكثر قرباً وامعاناً وتفصيلاً، في تجسيد ملامح وصور وعبارات هذه الكاتبة... فقد كان هو: د. اسكندر لوقا، الذي قال عنها: «لكلماتها وقع الصدمة في العقل... تصنع شرخاً يتسع ولا يضيق».

●●●

● ترى... ما الذي ساكتبه، هنا، عن «بعض التفاصيل» ومبدعته التي تفضلت باهدائي نسخة منه؟!

– قالت في مستهل هذه التفاصيل: «الأجمل... إدغام الطيش بغُنّة الجنون»!

● قلت متحمساً: جميل جداً... هذه المرأة الكاتبة، تتلبط الاحتفاء بالكلمة التي تأتي بقلمها: انعتاقاً من السحْر أو المجاني!!..

– قلت بعد قراءة صفحات، متريثاً: أية «شارة علة» هذه التي ألمحت إليها في كتابها ما بين البدء والمنتهى... فهل هي: كاتبة مخاطرة، أم تُراها: امرأة خطيرة؟!

في ظلال صورها: (شيطنة)... تفعل بها الانتزاع، سواء كان للمعنى، أم للوعي، أم الشعور!

إذا كانت «غادة فؤاد» تترسم أحياناً في عباراتها أو صورها ما قد يتبلور (عدوانية)... فإنها بهذا التركيب اللفظي: (عدوانية الحب) ترتكب شراهة التعبير... وهل للحب عدوان؟!

● كتبت: «أنا شهرزاد اللون حتى جنون الأبهر،
ولانني السعير... أسميك: الحطب»!!

إنها امرأة كالمحارة: «تتخثر نبضها... على أطراف مخالبها»!

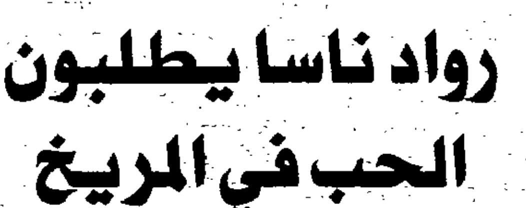
عفواً... لا التباس هنا، تصور في بعض هذه التفاصيل كلوحة: «شارات الاستفهام تحصد كافة تطلعاتنا، بحثاً عن اليقين»... فهي شاعرة اعتبرت هذا الدرب: التباساً آخر. وأنا، كقارئ، لا بد أن ارتقي فوق الفظاظة والقافية للاستباحة نثراً، وأصير «واقعاً» اتشكل في المعاني: شلالاً حميم التدفق!

● في بعض التفاصيل: صورة للحلم في مطلعه وطقوس الشهقة... فكيف يستعذب الانسان جراحاته على قباب الجمر؟!

هذه الشاعرة/ المرأة: لا تعرف الحياد، ولا تتعثر في الملامة... فجأة: يصبح الفرح لديها منفياً، والحزن منفياً، والحدود منفية، وتتكاثر الأشياء، أية أشياء، حتى... الاستسلام!

هذه شاعرة: اقترفت الوحشة والوحشية... لتعلن تمرداً، غضباً في عصر: الاحتقارات الوجدانية!!

عبدالله الجفري



رواد ناسا يطلبون الحب في المريخ

□ لندن – «الحياة»

■ في ندوة هي الأولى من نوعها عقدتها وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) الاسبوع الماضي في هيوستون، تطرق المتحدثون فيها الى الجنس في الفضاء.

ومع ان «ناسا» ترفض الحديث عن الموضوع علناً، فإن مايكل فول (بريطاني المولد) اعلنه انه يريد ممارسة الحب مع زوجته في الفضاء في أول رحلة الى المريخ، مرتقبة في العام ٢٠١٢. وكان مايكل قضى ١٤٥ يوماً على المحطة المدارية الروسية «مير» في اطار التعاون الاميركي – الروسي في الفضاء.

ولأن الرحلة الى المريخ ستستغرق ١٠٠٠ يوم فإن مايكل لن يسافر من دون زوجته روندا. وقال مايكل الذي تخرج بعلم الفضاء من جامعة كمبريدج وعمره اليوم ٤٥ عاماً، أريد ان اسال زوجتي ونحن في الفضاء: «هل ان العالم يدور من حولك يا حبيبتي»؟

واضاف: «اريد الذهاب الى المريخ والعودة الى الأرض. لذا رافقتني زوجتي». وروندا زوجة مايكل عمرها ٤٥ عاماً ايضاً وحازت شهادات في علوم الفضاء وعملت في ادارة الرقابة والتحكم في وكالة ناسا.

والحب في الفضاء الذي يطمح اليه رواد ناسا له محاذيره ومخاطره يقول العلماء. ومن هذه المخاطر ان الحب يمارس في جاذبية درجتها صفر، وان العاشقين او المتزوجين يصبحون في وضع المنجنيق او «النقيفة» بين حيطان المركبة الفضائية وارضيتها، اضافة الى ان للحمل في الفضاء مخاطره، وان الاجساد البشرية تتأثر سلباً بالجاذبية والنشاطات الاشعاعية في المريخ.

محمد الفايد: يريدون اسكاتي

■ لندن – «الحياة»، ا ف ب – طرح الملياردير المصري محمد الفايد مجدداً فرضية الاعتداء في حادث السيارة الذي قتلت فيه الاميرة ديانا في آب (اغسطس) الماضي وذلك في مقال نشرته مجلة «صانداي تايمز» البريطانية أمس.

واكد صاحب متاجر هارودز في مقالة بعنوان «لست مصاباً بجنون العظمة» انه وافراد أسرته ضحايا مؤامرة تحيكها الطبقة السياسية وقوى الأمن ووسائل الاعلام.

واعرب عن استيائه من الحكومات البريطانية المتتالية لرفضها منحه الجنسية البريطانية، وعرض مجدداً النزاع الذي قام بينه وبين الحزب المحافظ لدى شرائه محلات هارودز.

ووجهت الصحف البريطانية مراراً انتقادات الى الفايد لطرحه فرضية المؤامرة ولتصريحاته العلنية حول الحادث والعلاقات التي كان يقيمها ابنه الراحل دودي الفايد مع اميرة ويلز.

واكد ان ديانا ودودي كانا يعتزمان الزواج ويقول إنه مقتنع انه تقرر في الأوساط البريطانية الرفيعة المستوى ان ديانا لن تتزوج ابنه مهما كان الثمن.

وقال الفايد في مقالته إنه يصر على أن يكون لكل نقطة اجابة في مصرع ديانا ودودي، وأن ليس لديه شكوى او تذمر ضد العائلة المالكة، لكن بعض المحيطين بالعائلة «يريدون اسكاتي وتحويلي إلى شخص منبوذ».

وفي افتتاحية داخلية اعلنت الـ «صنداي تايمز» انه بعد أن اعطي السيد محمد الفايد الحق في التعبير عن رأيه ووجهات نظره في مصرع دودي وديانا، عليه الآن أن يصمت بكرامة في انتظار نشر نتائج التحقيق الفرنسي، في وقت لاحق من هذه السنة.

وكان الناطق باسم الفايد لوري ماير، الذي عمل مذيعاً سابقاً في الـ «بي. بي. سي» وتلفزيون «سكاي» أعلن أول من أمس ان تحضيرات تجرى لإحياء ذكرى ديانا ودودي قريباً، وذلك في الذكرى الأولى لمصرعهما.

□ التقى مغني الأوبرا **لوتشيانو بافاروتي** المطربة الفرنسية الكندية **سيلين ديون** في حفلة ثنائية غنائية خيرية في مدينة مودينا الايطالية، بلدة بافاروتي. وحصدت الحفلة ٧ ملايين دولار لبناء قرية أطفال في ليبيريا. (ريكس)

موسيقيون مع تغيير النشيد الوطني البريطاني

■ لندن – ا ف ب – ذكرت صحيفة «صانداي تايمز» أمس ان موسيقيين بريطانيين يريدون تعديل النشيد الوطني البريطاني قبل حلول الالفية الثالثة للميلاد.

ومن بين هؤلاء الموسيقيين المسؤول عن الموسيقى في القصر الملكي مالكولم وليامسون والمؤلف الموسيقي اندرو لويد ويبر.

ويعتبر ليامسون ان هذا النوع من الموسيقى يجب ان يعدل مع كل جيل. وقال ان «حيوية الدولة والمؤسسات الاجتماعية مرتبطة بتجديد دائم».

اما ويبر الذي لحن عدداً كبيراً من المسرحيات الغنائية الشهيرة مثل «شبح الاوبرا» (فانتوم اوف ذي اوبرا) و«قطط» (كاتس)، فيعتقد ان قطعة موسيقية انكليزية اخرى تدعى «ارض الامل والمجد» يمكن ان تحل محل «ليحمي الله الملكة» النشيد الوطني الحالي.

وقال أحد مستشاري الملكة انه لا يحب بعض الكلمات في النشيد الوطني الحالي الذي وضع في ١٧٤٥، وذلك في اشارة الى انتصار الانكليز على الاسكتلنديين.

وقد اقترح المؤلفون الموسيقيون اعلان مسابقة لاختيار نشيد وطني جديد.

أسرار القاهرة الفاطمية

□ *القاهرة – خالد عزب*

■ كشفت مؤسسة الآغاخان للعمارة الاسلامية في إطار مشروعها لإقامة حديقة في تلال الدراسة بالمشاركة مع المجلس الاعلى المصري للآثار عن اجزاء من السور الشرقي للقاهرة الفاطمية الذي شيده بدر الجمالي وزير الخليفة الفاطمي المستنصر بالله. وكان السور اختفى تحت تراكمات حركة العمران في منطقة الدراسة. إلا أنه بعد تطبيق خرائط القاهرة التي رسمت في القرن الماضي مع خرائط القاهرة المعاصرة أمكن تحديد موضع السور، لإنشاء نفق الازهر الذي تتبناه الحكومة المصرية لتيسير حركة المرور بين القاهرة القديمة والقاهرة المعاصرة.

من جهة أخرى، نفى الدكتور جاب الله علي جاب الله الامين العام للمجلس الاعلى المصري للآثار، منح اللجنة الدائمة للآثار الموافقة لمؤسسة انكليزية برأسها نيجيل ابلي للعمل في منطقة اهرامات الجيزة للكشف عن الادلة التي تثبت صلة الاهرامات بقارة اتلانتس المزعومة، ويزعم نيجيل ان بناة الاهرامات هم من القارة وليسوا من المصريين.

وأكد الدكتور زاهي حواس المدير العام لآثار الهرم، أن الاكتشافات الاخيرة لقرية العمال الذين شاركوا في بناء الاهرامات تؤكد يوماً بعد يوم ان المصريين هم بناة الاهرامات، اذ تم العثور على اسماء العمال ورؤساءهم بل بعد تحليل بعض مومياواتهم أثبتت الابحاث ان بعضهم اصيب بأمراض نتيجة لرفع كتل حجرية ضخمة.



أبو عمار لن يستقيل بعد توقيع الاتفاق على الانسحاب الثاني من الأراضي الفلسطينية، وهو يظل الرجل الوحيد القادر على قيادة شعبه في هذه المرحلة.

ليس هذا دفاعاً عن ياسر عرفات، فحتى لو قبلنا جدلاً الانتقادات السورية له، وهي الاكثر والأقسى، لبقي أبو عمار أفضل فلسطينياً وعربياً من خلفائه المحتملين، سواء أكانوا الشيخ أحمد ياسين من جهة، أو محمود عباس (أبو مازن) وأحمد قريع (أبو العلاء) من جهة أخرى.

زعيم «حماس» في مصر ينتظر إكمال أوراقه الرسمية للعودة إلى غزة. وليس مهماً أن يكون سبب التأخير فلسطينياً أو مصرياً، فالشيخ أحمد سيعود «سالماً غانماً» من جولته الخارجية، وقد استقبل في بعض الدول استقبالاً لم يحظ به أبو عمار نفسه.

وأهم من الاستقبال الأموال التي اغدقت على حركته خلال جولته، ما جعل الصحافة الإسرائيلية تصفه بالمليونير الغزاوي («يديعوت أخرونوت» الجمعة الماضي). وقد أكد الشيخ أحمد ان المساعدات لن تنفق على عمليات فدائية أو انتحارية، غير أن الإسرائيليين، وبعض قادة أجهزة الأمن الفلسطينية، يشكّون في كلامه هذا.

وبالتأكيد فحماس لم تغير موقفها من إزالة إسرائيل، ولم تتخل عن الكفاح المسلح وسيلة لتحقيق هذا الهدف، وقد قال الشيخ أحمد ياسين خلال جولته إن إسرائيل ستنتهي في الربع الأول من القرن القادم. وإذا افترضنا أن إسرائيل لن يبلعها زلزال أو بركان، فواضح ان تدميرها، في رأيه، سيكون بحرب.

هل هذا ممكن؟ العمليات الفدائية، من خطف الطائرات إلى التفجيرات الانتحارية لم تحرر شبراً من أرض فلسطين، والإصرار على الخيار العسكري «رومانسية» لا مكان لها على أرض الواقع في الشرق الأوسط اليوم، فإسرائيل لن تهزم بحرب شاملة، أو بعمليات فدائية، ولا سبب منطقياً أو عملياً يمكن أن يدعم هذا المنطق.

وبكلام آخر، ففكر حماس صحيح، وعمل جناحها العسكري مبرر تماماً في وجه التطرف الإسرائيلي واستمرار الاحتلال، إلاّ أن الخيار العسكري غير موجود والحديث عنه نوع من العبث، بل ان العمليات الانتحارية السابقة التي أوصلت بنيامين نتانياهو إلى الحكم من شأنها أن تدمّر الانجازات القليلة التي تحققت حتى الآن.

من ناحية اخرى، يطرح اسم السيد محمود عباس باستمرار، كخليفة للسيد عرفات باعتباره الرجل الثاني في السلطة الوطنية، كما طرح اسم السيد أحمد قريع غير مرة، مع ترجيح أن يكون أبو مازن المرشح الأول لخلافة الرئيس الفلسطيني.

وإذا كان بعض العرب، ومنهم الاخوان في سورية، اعتبروا أبو عمار متنازلاً او مفرطاً فما عليهم إلاّ أن ينتظروا رئاسة أبو مازن.

وأقول بسرعة وبأوضح عبارة ممكنة إن محمود عباس وطني فلسطيني أفنى عمره في خدمة قضيته، وليس عندي أدنى شك في وطنيته وإخلاصه، إنما الاعتراض هو على سياسته، فمهندس اتفاقات أوسلو دعا إلى مثل هذا الحل عندما كان العرب كلهم يبحثون عن حل عسكري، وهو لا يزال يصرّ على التفاوض. وإذا كان أبو عمار رفض أقل من ١٣ في المئة، فإن أبو مازن سيقبل أي نسبة انسحاب تقدم له، وهو يقول «هل إذا اعطيت مئة كيلومتر مربع من أرض فلسطين أو خمسمئة أقول لا؟».

هذا هو اجتهاد السيد محمود عباس، وهذه هي سياسته، وهو بهذا أصبح أكثر السياسيين الفلسطينيين قرباً إلى نتانياهو. وأتوقف هنا لاختار كلمات من مقال للكاتب الإسرائيلي الواسع الاطلاع ناحوم بارنيا في «يديعوت اخرونوت» قبل يومين، فهو قال: «أبو مازن، نائب عرفات، هو أكثر فلسطيني يحظى بإعجاب نتانياهو. ونستطيع القول إن الاعجاب متبادل، وقد استقبل أبو مازن هذا الاسبوع (يعني الاسبوع الماضي) النائب رومان برونغمان، من حزب إسرائيل بعاليا، وقال له: انني معجب فعلاً بنتانياهو. واجتماعاتي معه لطيفة. إلا ان الجزء غير اللطيف فيها ان تترك الاجتماع ثم تدرك أنه، خرجت بلا شيء في يدك...».

وأعود إلى ما بدأت به، فبعض العرب يفضّل الشيخ أحمد ياسين على السيد عرفات، مع أن سياسة «حماس» لا يمكن أن تنجح في استرداد أي أرض فلسطينية، وبعضهم الآخر يفضل أي خليفة له على أساس أنه «متنازل»، غير أن خليفته داخل السلطة الوطنية أكثر تنازلاً منه. وبما اننا نتحدث عن وضع سياسي وقضية، لا أي شخص أو موقف شخصي، فربما فكر معارضو أبو عمار في الداخل والخارج مرتين قبل أن يلقوا بثقلهم وراء غيره. وربما وجدوا بعد التفكير أن من الأفضل التعامل معه للتأثير فيه والسير بالقضية إلى الأمام معاً، فهو لن يسير بها وحده، وهم لن يجدوا غيره للسير معهم.

جهاد الخازن



● افتتح وزير الثقافة التونسي الدكتور **عبدالباقي الهرماسي** امس في دار الفنون وسط العاصمة تونس معرض «نسمة البحر المتوسط» الذي يضم لوحات لرواد الفن التشكيلي الكتلوني في القرن العشرين وفي مقدمهم **بابلو بيكاسو وسلفادور دالي**، حضر الحفلة مدير دار الفنون الشاعر **علي اللواتي** والسفير الاسباني في تونس ورئيس المعهد الكتالوني المتوسطي وحشد من الرسامين ورجال الثقافة والفن.

● يتوجه وزير التجارة والتموين المصري الدكتور **احمد جويلي** اليوم الى بغداد على رأس وفد تجاري واقتصادي يستغرق يومين لافتتاح معرض للمنتجات المصرية غداً ويستمر اسبوعاً.

● الصليب الأحمر البريطاني أقام حفلة خيرية بطابع مغربي مساء السبت في نادي البولو لمقاطعة باركشير الملكية. وشملت الحفلة التي حضرها السفير المغربي السيد **خليل الحداوي** وعقيلته، موسيقى عربية وغربية ورقصاً مغربياً. وشكرت السيدة فاطمة الشيخ خزعل، رئيسة برنامج الحفلة، مطعم مومو المغربي في لندن لتقديمه الطعام، كما شكرت جميع الذين تبرعوا لانجاح الحفلة، وبينهم الخطوط المغربية ومجوهرات شاتيلا.

● أقام السفير اليمني في تونس **يحيى حسين العرشي** مأدبة غداء في دارته في ضاحية المنار حضرها السفير السويسري **دومنيك البيرد** والسفير الياباني **مازاكي نوغوشي** والسفير الايراني **جهنبخش مظفري** والسفير الاماراتي **يوسف راشد الشرهان** والسفير القطري **عبدالحميد الكبيسي** ورئيس جمعية البرلمانيين السفير السابق **قاسم بوسنينة** والمدير العام للتشريفات في الخارجية التونسية صادق صاحب الطابع والسفير العماني **احمد بن طاهر باعمر**.

● استضاف مندوب **قطر** لدى الامم المتحدة السفير **ناصر بن حمد آل خليفة** مجموعة من السفراء والاعلاميين في حفلة غداء على شرف مساعد الأمين العام السابق للشؤون الاعلامية السيد **سمير صنبر**، في حضور السفير اللبناني **سمير مبارك** والسفير الجزائري **عبدالله بعلي** والصحافي الاميركي المشهور دان راذر.

● دعا مركز القانون الاسلامي والشرق أوسطي في لندن الى سماع الشيخ **صلاح الحجيلان** يحاضر عن «التطورات القانونية في السعودية»، وذلك الخميس ١٨ من الجاري في قاعة بروناي، جامعة SOAS في لندن، السادسة والنصف مساء. للاستعلام: ٠١٧١ – ٣٢٣٦٣٢٤٠.

● يدعو نادي جديدة مرجعيون في بيروت، الى سماع محاضرة نقيب الاطباء الدكتور **غطاس خوري** عن السياسة الطبية في لبنان، وذلك في ١٦ حزيران (يونيو) المقبل في كلية الطب في الجامعة اللبنانية.

● يفتتح السيد **محمود عبدالعزيز** رئيس اتحاد المصارف العربية والمصرية غداً مؤتمر «صناع السوق في ظل المتغيرات الحالية» في فندق سميراميس ويستمر يومين، ينظمه البنك الاهلي بالتعاون مع «شركة كسلانس للاستشارات».

● افتتح أخيراً في غاليري كريم فرنسيس في القاهرة معرض للنحات المصري العالمي آدم حنين يضم مختارات من أهم الأعمال التي ابدعها منذ بداية مشواره الفني وحتى الآن ويستمر الى نهاية الشهر الجاري.

● تقدم فرقة الرقص المسرحي الحديث حالياً عرض «أغنية الحيتان» إخراج وتصميم الفنان **وليد عوني** في مسرح الجمهورية في القاهرة لمناسبة الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين ويستمر الى ١٧ الجاري.

● ينظم معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومركز البحوث والدراسات السياسية في جامعة القاهرة ندوة علمية غداً الثلثاء في موضوع «العلاقات العربية في دول الجوار: المتغيرات الراهنة والرؤى المستقبلية»، في مبنى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في حضور عدد من خبراء السياسة والاقتصاد.

● أقام المهندس **البير متى** مأدبة عشاء على شرف السفير اللبناني **جورج حبيب سيام** وعقيلته في مطعم «لافيرندا» في فندق كابيتول – دبي الذي افتتح أخيراً. وحضرها السفير اللبناني في الرياض **زهير حمدان** وعقيلته وفعاليات من الجالية اللبنانية في دبي والشارقة.

● رزق الزميل مراد هاشم من مكتب «الحياة» في صنعاء والسيدة عقيلته مولوداً أنثى سمياها سجى.



□ بعد حفلة الزفاف الجماعية في نيويورك مانشين سكوير غاردن السبت الماضي، التي ضمت ألفاً و٥٠٠ عريس وعروس، شهدت لوس انجليس الأسبوع الماضي مباراة طريفة في رمي باقات ورد من يد عروس (تبحث عن عريس) و١٤ إشبينة وإشبيناً، باتجاه العريس الموعود. (الصورة من ريكس)

وتناثرت باقات الورد في الهواء بين الناس المحتشدين، ومنها باقة تضم مهراً بـ ٢٥ ألف دولار واستقرت «الدوطة» بين يدي المحظوظ اد فيرا الذي مرّ صدفة في المكان وهو في فرصة الغداء، ويعمل في شركة غاز محلية.

ومع أن فيرا متزوج منذ ٨ سنوات، فإن هذا لن يمنعه من التمتع بشهر عسل آخر هبط إليه من... السماء.

صاعقة تضرب حفلة موسيقية في واشنطن

■ واشنطن – رويترز – ضربت صاعقة من البرق استاداً تجمع فيه أكثر من ٥٠ الف شخص لمشاهدة حفلة موسيقية لجمع مساعدات للتبت أول من أمس ما أدى الى إصابة ستة أشخاص على الأقل بحروق.

وصرحت متحدثة باسم مستشفى بأن سيدة عمرها ٢٥ عاماً حالها خطيرة في وحدة الحروق بعد ان أصيبت بالصاعقة بشكل مباشر في المدرجات في استاد آر.اف.كي في واشنطن.

وصرح مسؤولون بأن المصابين الآخرين في حال طيبة أو عولجوا وخرجوا من المستشفى.

وقال شهود عيان انه أوقفت الحفلة وحاول منظموها جعل الحاضرين يغادرون المكان واللجوء الى الممرات الداخلية في المدرج عندما ضربت الصاعقة المدرجات. وقالت تقارير اذاعية ان الاسمنت المسلح تصدع في الجزء الذي اصابته الصاعقة.

مثقفون في شوارع دمشق

□ *دمشق – «الحياة»*

■ قررت لجنة تسمية أحياء دمشق، اطلاق اسماء عدد من الشعراء والأدباء والصحافيين والعلماء والفنانين على شوارع رئيسية في العاصمة، بعد نحو ثلاثة أشهر من اطلاق اسم الشاعر نزار قباني قبل نحو شهر من رحيله على شارع من أهم الشوارع في حي المهاجرين.

وتضم اللجنة الدكتور قتيبة الشهابي والسيد هاني المبارك والدكتور عبدالقادر ريحاوي والسيد أحمد الابيش والسيدة ندوة النور. وذكرت «الثورة» ان اللجنة سمت شوارع باسماء كل من الفنانين التشكيليين: سعيد تحسين، محمود جلال، والشعراء عمر أبو ريشة وبدر شاكر السياب وحافظ ابراهيم والقصاص حكمت محسن والفنان نهاد قلعي في برزة، ومن الشهداء سامية المدرس وسناء محيدلي وابتسام حرب، اضافة الى الصحافي توفيق يازجي في منطقة دمشق القديمة.